

ذخائر العرب
(٨٣)

الأصمعيّات

اختيار الأصمعيّ

أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك

١٢٢هـ - ٢١٦هـ

تحقيق وشرح

عبد السلام هارون

أحمد محمد شاكر

الطبعة السادسة



دار المعارف

الأصمعيّات

اسم الله الرحمن الرحيم

لرحمة رب العالمين

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

«وهذه بقية الأصمعيات ، التي أُخِلَّت بها المفضليات ، .
وهو نص ما كتبه العلامة الشنقيطى - رحمه الله - عنواناً للأصمعيات
بخطه .

وقد فصلنا القول فى اختيارات المفضل الضبى ، وما زاده الرواة فيها ،
وما زاده الأصمعى خاصة فى أثناء المفضليات - : فى مقدمة «المفضليات» .
وظهر لنا من صنيع الشنقيطى رحمه الله ، ومما كتبه فى آخر «الأصمعيات»
- وقد كتبها كلها بخطه - أن هذه الأصمعيات كانت ملحقة بنسخة
المفضليات العتيقة التى نقل منها .

فإنه كتب - رحمه الله - فى آخر النسخة ما نصه بالحرف الواحد :
«نجزت الأصمعيات التى أُخِلَّت بها المفضليات ، بحمد الله تعالى
وحسن عونه . وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركزى ، من نسخة
قديمة سقيمة جداً ، وجدتُها بخزانة كُبرُل ، عند مشهد السلطان
محمود خان . وكان وقتُ تمامه نصف ليلة الخميس لعَشرَ بَقِيْن من ذى
القعدة ، بقُسطنطينية العُظمى ، عام خمس وثمانين ومائتين وألف . والنسخة
المنقول منها عليها خطُ ابن الأنبارى ، وأكل الدهرُ محلَّ تاريخها » .

وكتب فى الصفحة نفسها خطَّين رأسيَّين ، نصُّهما : «وهذه النسخة
التي نقلتُ منها ، جمعتُ بين المفضليات والأصمعيات . فنقلتُ منها

الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وشرحها عندى .
وقد بيّنا في مقدمة «المفضليات» كيف دخلت فيها الأصمعيات
وامتزجت بها . حتى ذكر بعض العلماء قصائد من المفضليات على أنها
أصمعيات .

ولم تُطبع «الأصمعيات» قبل طبعنا هذه ، إلا مرة واحدة - فيما
نعلم - في مدينة ليزج بألمانيا سنة ١٩٠٢ المسيحية . ضمن الجزء الأول
من «مجموع أشعار العرب» . وعُني بتصحيحها المستشرق «وليم بن الورد»^(١) ،
وليته لم يفعل !!

فإن الظاهر أنه طبعها عن نسخة سقيمة لا يوثق بها . وزادها تصرفه
وقلّة تخرّسه بلغة العرب سوءاً إلى سوء . بل أفسدها إفساداً !!

فإنه تصرف في ترتيبها وفي مجموعها تصرفاً لا يملكه ، ولا يدل على
حرصه على الأمانة العلمية التي اشتهر بها المستشرقون بالحق أو بالباطل .
فأولاً : غير ترتيبها ، فرتّب القصائد على القوافي على حروف المعجم .
وهذا عمل لا تدعو إليه الحاجة بعد ظهور المطابع ، فإن الفهارس على
الحروف كفيّة بالفائدة التي كان يرجوها .

وثانياً : حذف منها ١٩ قصيدة ، بحجة أنها مكررة في المفضليات !
ثم نقص حجته هذه ! فأثبت الأصمعية المرقومة برقم : ١٣ في طبعنا
وذكرها في طبعته برقم : ٣٠ . في حين أنها هي المفضلية : ٨٥ ، تنقص
بيتاً بين البيتين ٦ ، ٧ .

والقصائد التسع عشرة التي حذفها هي الأصمعيات : ٧١ - ٨٩ في
طبعنا هذه .

(١) هذا اسمه بالعربية ، كما سمي نفسه في الكتاب .

ولم يكن له أن يفعل ذلك ، بأن الروایتین تختلفان في كثير من القصائد ، بالزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير . إلى اختلاف كثير في رواية الأبيات الثابتة في المجموعتين .
فمن مثل ذلك :

(١) أن الأصمعية : ٧١ عندنا ، التي حذفها المستشرق الناشر ، باعتبار تكرارها في المفضليات - هي ٩ أبيات في الأصمعيات ، منسوبة لسان بن أبي حارثة ، في حين أنها في المفضليات على نحو يخالف هذا تماماً . فالأبيات الخمسة الأول في الأصمعية ، هي المفضلية : ١٠٠ لسان بن أبي حارثة . ولكن الأبيات الأربعة الأخر ، هي الأبيات ١٩ - ٢٢ ، من المفضلية : ٩٩ ، منسوبة لبشر بن أبي خازم .

(٢) والأصمعية : ٧٧ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٦ ، مع تقديم البيت : ١١ من المفضلية على البيت : ١٠ منها :

(٣) والأصمعية : ٧٩ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٨ ، مع تقديم البيت الثالث منها ، بجعله الأول في الأصمعية ، ومع اختلاف بينهما في روايته .

(٤) والأصمعية : ٨٧ عندنا ، هي المفضلية : ١١٦ ناقصة بيتاً . مع اختلاف في ترتيب الأبيات . فالأبيات ١٠ - ١٧ في الأصمعية ، ترتبها في تلك المفضلية هكذا : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٧ .

(٥) والاختلاف بالزيادة والنقص ، وتغاير الألفاظ . في الرواية - كثير .

وهناك فروق جوهرية بين النسختين : الأصل الذى طبع عنه المستشرق ، والأصل الموثق الذى اعتمدناه فى هذه الطبعة - لا نظن أنها من تصرف المستشرق ومن صنعه واجتهاده ، لأنه أضعف - عندنا - من أن يخطئ ، فضلاً عن أن يصيب !!

وأشد هذه الفروق بروزاً ، وأكثرها وضوحاً :

(١) الأصمعية : ٢ عندنا (ص ٢١ - ٢٦) فى ٣٨ بيتاً . وهى عنده فى طبعته قصيدتان : ٥١ ، ٥٢ (ص ٤٨ - ٥٠) . وحُذِف من بينهما البيتان : ٢١ ، ٢٢ .

(٢) الأصمعية : ٦ عندنا (ص ٣٢ - ٣٣) فى ٩ أبيات . وهى عنده برقم : ٥ (ص ٨) فى ٨ أبيات ، بنقص عجز البيت : ٢ وصدر البيت : ٣ .

(٣) الأصمعية : ١١ عندنا (ص ٤٨ - ٥٢) فى ٣٦ بيتاً . وهى عنده برقم : ٧ (ص ٩ - ١١) فى ٣٥ بيتاً ، بنقص البيت : ٢٢ .

(٤) الأصمعية : ١٥ عندنا (ص ٥٦ - ٦٢) فى ٤٠ بيتاً . وهى عنده قصيدتان : ٤١ ، ٤٢ (ص ٣٨ - ٤١) فى ٣٨ بيتاً . وحُذِف من بينهما البيتان : ٢٠ ، ٢١ . وذكرهما الناشر فى التعليقات فى آخر نسخته ، على أنها زيادة فى بعض النسخ .

(٥) الأصمعية : ٢١ عندنا (ص ٧٩ - ٨١) فى ١٧ بيتاً ، لعمر بن الأسود . وهى عنده قصيدتان لشاعرين : ٦٧ ، ٦٨ (ص ٦٦ - ٦٧) فى ١٦ بيتاً . البيتان الأولان منسوبان لعمر بن الأسود . والأبيات ٤ - ١٧ منسوبة لأبى الفضل الكنانى !! وحُذِف بين القطعتين البيت : ٣ .

(٦) الأصمعية : ٢٤ عندنا (ص ٨٨ - ٩٢) في ٣٣ بيتاً . وهي عنده
ثنتان : ٣٤ ، ٣٥ (ص ٣٢ - ٣٤) في ٣٠ بيتاً . حُذِفَ منها
البيتان : ١ ، ٢ ، ثم البيت : ٢٩ . وجُعِلَت الأبيات : ٣٠ - ٣٣
قطعة مستقلة .

(٧) الأصمعية : ٢٥ عندنا (ص ٩٥ - ٩٧) في ٢٤ بيتاً . وهي
عنده برقم : ١١ (ص ١٣ - ١٤) في ٢٣ بيتاً . بحذف البيت : ٢١ .
ولنا في هذه الأصمعية : ٢٥ والتي بعدها : ٢٦ - رأى رجحناه بالدلائل
الصحاح . وهو : أنهما من قصيدة واحدة لكعب بن سعد الغنوي ،
وإن كان الأصمعي جعلهما ثنتين ، أولاهما لكعب بن سعد الغنوي ،
والأخرى لاسم مجهول غير معروف ، سماه الأصمعي « غريقة بن
مسافع العبسي » . فأثبتناهما على النحو الذي وجدناه في الأصمعيات ،
على ترجيحنا أن الأصمعي أخطأ في ذلك أو وهم .

(٨) الأصمعية : ٣٤ عندنا (ص ١٢١ - ١٢٢) في ١٠ أبيات لعمر
ابن معدى كرب . وهي عنده كذلك ، برقم ١٥ . ولكن مع نسبتها
للدريد بن الصمة .

وأظننا نستطيع بعد هذا البيان ، وبعد ما حققنا كثيراً من الخلاف
بين الروايتين ، وبعد ما بيننا كثيراً من الأغلاط التي وقعت في طبعة
ليتزج - أن نزعم أن « الأصمعيات » ، التي هي « الأصمعيات » ، لم
تطبع من قبل ، وأنها أول من أخرجها موثقةً محققةً ، غير فخر .
والحمد لله على التوفيق .

الثلاثاء ٢٤ صفر سنة ١٣٧٥ أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون
١١ أكتوبر سنة ١٩٥٥

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات الأصمعيّات ، التي شاركني الأخ المغفور له الشيخ أحمد محمد شاكر في صنعها وتحقيقها ، رحمه الله وأسبغ عليه عفوه ، وأجزل ثوابه .

وحفاظاً مني على أمانة العلم التي كان — طيّبَ الله ثراه — من أحرص الناس عليها ، وقد كان لي في ذلك نعم القدوة ؛ لم أبدل شيئاً مما انتهينا إليه معاً في تقويمها وجلالها .

وأقول ما قلته في مقدمة الطبعة الثالثة للمفضليات : إن ما قد يعن لي من تعليق ضروري أو استدراك ، فإني أفرده في نهاية النسخة منسوباً إلىّ . وقد أضفت في هذه النسخة إلى الفهارس التي كانت من بعض نصيبي في العمل المشترك — فهرساً هاماً وجدته لا مندوحة عنه في عمل فهارس دواوين الشعر ، هو فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

وقد اقتضى تغيير الحروف في هذه الطبعة أن تتغير أرقام صفحات الطبعة الأولى لذلك حرصت على أن أدل على تلك الأرقام بأرقام جانبية هي الأرقام المعروفة اليوم بالإفريقية ، وهي الأرقام العربية الأصلية التي أخذها الإفريقي عن عرب الأندلس والمغرب ، ولا تزال مستعملة عند أهل المغرب إلى يومنا هذا . وإنما أثبت هذه الأرقام لتيسير الانتفاع بالإشارات التي أشير بها في أبحاث العلماء إلى طبعتنا الأولى . ومن الله أستمدّ العون ، وهو وليّ التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٣

الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمَع
ابن مُظَهَّر بن رَبَّاح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سَعْدِ بن عبد
ابن غَنَم بن قُتَيْبَة بن مالك بن أَغْصَر بن سعد بن قيس عَيْلان . صاحبُ
اللغة والنحو والغريب والأخبار والمُلَح .

سمع شعبةَ بن الحجاج ، والحمادَين : حماد بن سلمة ، وحماد بن
زيد ، كما سمع مِسْعَر بن كِدَّام ، وغيرهم .

وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، وأبو عبيد
القاسم بن سَلَّام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي ، وأحمد
ابن محمد اليزيدي وغيرهم

وكان الأصمعي من أهل البصرة ، وقدم بغداد في أيام الرشيد . وكان
الرشيد قد استقدمه على دوابِّ البريد ، لما بلغه من علمه وفضله واتساع
درايته للغة ، وروايته لأنساب العرب وأيامها وأخبارها وأشعارها وأرجازها .

قال عمر بن شُبَّة : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ست عشرة ألف
أرجوزة .

فإذا كان هذا مقدار حفظه للأرجاز فما ظنك بما كان يحفظ . من

الشعر ؟ !

قال المبرد : كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ،
وكان أكثر من الأصمعي في النحو . وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد
والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار . وكان الأصمعي بحرًا في اللغة ،

لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية .

وقيل لأبي نواس : قد أشخص أبو عبدة والأصمعي إلى الرشيد .
قال : أما أبو عبدة فإنهم إن أمكنوه من سفره قرأ عليهم أخبار الأولين
والآخرين ، وأما الأصمعي فلبيل يطربهم بنغماته .

وللأصمعي مؤلفات شتى سردها ابن النديم في الفهرست .

ومما طبع منها : كتاب خلق الإنسان ، خلق الإبل ، كتاب الخيل ،
كتاب الشاء ، كتاب الوحوش ، كتاب الأضداد ، كتاب القلب والإبدال ،
كتاب النبات ، كتاب الدارات ، كتاب النخل والكرم ، كتاب فحولة
الشعراء .

ومما لم يطبع : كتاب الأنواء ، كتاب الصفات ، كتاب الميسر والقдах ،
كتاب الأمثال ، كتاب مياه العرب ، كتاب جزيرة العرب ، كتاب الرحل ،
كتاب نوادر الأعراب .

ولد الأصمعي سنة ١٢٢ أو ١٢٣ . وتوفي في صفر سنة ٢١٦ أو ١٤
أو ١٧ بالبصرة ، وقيل بمرور .

قال أبو العيناء : كنا في جنازة الأصمعي فحدثني أبو قلابة حُبِيش
ابن عبد الرحمن الجرمي الشاعر ، فأنشدني لنفسه :

لعن الله أعظماً حملوها نحو دار البلى على خشبات

أعظماً تبغض النبي وأهل آل بيت والطيبين والطيبات

قال : وحدثني أبو العالية الشامي وأنشدني - واسم أبي العالية : الحسن

ابن مالك : -

لا در در نبات الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال : فعجبت من اختلافهما فيه .

وللأصمعي تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية ، وبعضها قد ذكر في حواشي إنباه الرواة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، وبعضها مما زدناه على ما ذكر في الحواشي :

١ - التاريخ الصغير للبخارى ، ص : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ - ٢ - ٣٦٣ .

٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨ - ٦٧ .

٤ - إنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٩٧ - ٢٠٥ .

٥ - الأنساب للسمعاني ١٥١ - ٥٢ ب .

٦ - جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٣٤ .

٧ - وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ - ٢٩٠ .

٨ - الوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٣٥٤ - ٤٥٩ .

٩ - المعارف لابن قتيبة ٢٣٦ - : ٢٣٧ .

١٠ - تاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٢٠ .

١١ - تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٦) .

١٢ - تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٣٠ .

١٣ - تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ - ٤٢٠ .

١٤ - تاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٤١٤ - ٤٢٩ .

١٥ - تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ - ٤١٧ .

١٦ - خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٧ - ٢٠٨ .

١٧ - روضات الجنات ٤٥٦ - ٤٦٢ .

١٨ - طبقات القراء ١ : ٤٧٠ .

- ١٩- عيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٦) .
- ٢٠- مراتب النحويين ٧٤- ١٠٥ .
- ٢١- النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠- ٢١٧ .
- ٢٢- نزهة الألباء ١٥٠- ١٧٢ .
- ٢٣- شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٦- ٣٨ .
- ٢٤- كتاب خاص بترجمته : المنتقى من أخبار الأصمعي ، للربيعي . طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ، بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي .
- وأما بعد ، فإن لنشر هذه النسخة من « الأصمعيات » تاريخاً يرجع إلى ما يزيد على عشر سنوات مضين ، إذ فُقدت بعض أوراق من الأصول كانت مهيأة للطبع ، بعد أن مضينا في طبع الكتاب إلى نحو الربع ، وأراد الله ألا تظهر هذه الأوراق إلا في هذا العام^(١) ، لتتم مشيئته بفضله وتوفيقه .

(١) عام ظهور الطبعة الأولى ، وتاريخها :

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

١١ أكتوبر سنة ١٩٥٥

الأصمعيّات

وهذه بقية الأصمعيّات
التي أُخِلَّتْ بها المفضليّات

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات :

١

قال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّياحِيِّ أَحَدُ بَنِي حِمَيْرٍ^{*}

أنا ابنُ جَلَا وطلَّاعُ الثَّنَايا متى أَضَعُ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قال الأصمعي : حدثنا رجل من بني رِيَّاحٍ قال : جاء رجل إلى الأخوص والأبَيْرِدِ^(١) ، وهما من ولد عَتَّابِ بْنِ هَرْمِيٍّ ، يطلبُ هِنَاءً ، فقالا : إن بَلَغْتَ

* تُرِمتُ : هو سحيم بن وثيل بن أعيقر بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رِيَّاحِ بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة ، وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فمقر غالب بن صمصمة ، والد الفرزدق ، لأهله ناقة صنع منها طعاماً ، وأهدى منه إلى ناس من تميم ، فأهدى إلى سحيم جفنة ، فكفأها وضرب الذي أتى بها ، وفقر لأهله ناقة . ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة ، ولم تكن إبل سحيم حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب ، فنع الناس من أكلها وقال : « إنما أكل أهل لغير الله به » وقد صدق . فجمعت لحومها على كذاسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والمقبان والرخم . والقصيدة مفصلة في النفاث ٤١٤ - ٤١٨ و ٦٢٥ - ٦٢٦ و ١٠٧٠ - ١٠٧١ والأمال ٣ : ٥٢ - ٥٤ ومعجم البلدان ٥ : ٣٩٥ والخزاعة ١ : ٤٦١ - ٤٦٣ وأشار إليها في الإصابة ٣ : ١٦٤ واللسان ٥ : ٢٧٠ . و « سحيم » تصغير « أسحم » وهو الأسود . و « وثيل » بفتح الواو ، من الوثالة وهي الرجاجة . وضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغني بالتصغير ، وهو خطأ .

جوالقصيدة . كان سحيم شيخاً قد بلغ السن ، والأخوص والأبيرد شاخين يافعين ، فتعديباه

(١) « الأخوص » بالخاء المعجمة ، ويكتب خطأ في كثير من المراجع بالمهملة . وهو لقبه واسمه : زيد بن عمرو بن عتاب بن هري بن رِيَّاحِ بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر فارس . و « الأبيرد » هو ابن المعذر بن قيس بن عتاب بن هري ، شاعر مقل محسن .

- عَدَا سُحَيْمَ بْنَ وَثِيلَ بَيْتاً وَأَتَيْتَنَا بِجَوَابِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هَاتِيَاهُ . فَأَنْشَدَاهُ :
 ٤
 ٥ إِنَّ بُدَاهَتِي وَجَرَءَ حَوَلِي لَذُو شِقْ عَلَى الْجُبْطِ الْحَرُونِ^(١)

فلما أنشده إياه أخذ عصاه وجعل يهدهج في الوادي ويقول : أنا ابنُ جلا وطلاعُ الثنايا . يقال للنافذ في الأمور « طَلَّاعُ الثنايا » و « طَلَّاعُ أَنْجُلٍ » . « جَلَا » بارزٌ منكشفٌ .

٢ وإنَّ مكانَنَا مِنْ جَمِيرِي مكانُ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ

في الشعر ، فأحفظه ذلك وقال هذه الأبيات ، يقارع بها هذا التحدي ، ويفخر بأبيه وعشيرته ، وبشجاعته . وهو في الأبيات ٥ - ٨ يهزأ بهما ويسهما ، ويعتز بالخنكة التي أفادها في سن الحسين .

تمهيداً ، هي برقم ٧٦ في طبعة أوربة . والبيت الأول منها مشهور معروف ، تمثل به الحجاج على المنبر في أول خطبة له حين ولي العراق . والقصيدة في الخزانة ١ : ١٢٣ - ١٣٠ عدا البيت ٩ وفيها ٣ أبيات زائدة ، وكذلك في شواهد المعنى ١٥٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في الجمعي ١٩١ . والأبيات ١ ، ١٠ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في حمة البحري ١٣ . والأبيات ١ ، ٦ ، ٧ في الإصابة ٣ : ١٦٤ والسبط ٥٥٨ والمعنى ١ : ١٩٣ . والبيت ١ في البيان للجاحظ ٢ : ٢٤٦ والأمال ١ : ٢٤٦ والاشتقاق ١٣٨ والجمهرة ٣ : ٢٢٨ وابن السكيت ٤٧٤ واللسان ١٨ : ١٦٥ والمعنى ٤ : ٣٥٦ . والبيتان ٥ ، ٦ في الموشح ٢٢ ، ١٣٢ . والبيت ٦ في المختص ١٤ : ٥ . وعجز البيت ٦ في شرح الحاسة ٤ : ٩٨ . والبيتان ٦ ، ٧ في الموشح ٢٤ واللسان ١٨ : ٢٧٩ . وصدر البيت ٧ وعجز ٦ في الموشح ٢٨٠ . والبيت ٧ في الجمهرة ٢ : ٧٣ والكثير القوي ١٦١ والخزانة ١ : ٧٨ واللسان ٥ : ٣٨٣ . والبيت ١١ في شرح الحاسة ٣ : ٨١ واللسان ٩ : ٣٤٣ . وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وقصيدة المشقب العبدى (المفضلية ٧٦) ، كما أشرنا إليه في شرحها ، فانظر مثلاً المعنى ١ : ١٩٣ ، ٤٨٨ ، ٤ : ١٤٩ ، ٣٥٦ .

(١) ابن جلا : يعنى إذا ابن الواضح المكشوف . يقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانه « هو ابن جلا » . و « طلاع الثنايا » بالخفض صفة لأبيه ، وبالرفع على أنه من صفته هو ، كأنه قال « وأنا طلاع الثنايا » ، وهي جمع « ثنية » وهي الطريق في الجبل . أراد بذلك أنه جلد مغالب للصعوبات . تعرفوني : قال ثعلب : الهامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم . وقال التبريزي : أى متى أسفر وأحدر الثام عن وجهي تنظروا إلى تعرفوني .

(١) « البداهة » أول جرى القوس . وهي أيضاً أول كل شيء وما يفجأ منه . فيقال لأول جرى القوس بداهته ، والذي يكون بعده علالته . « الحطم » بضم فتح : هو العسوف العنيف . « الحرون » أصله : القوس الذي لا ينتقاد ، إذا اشتد به الجرى وقف .

حميرى بن رباح بن يربوع .

٣ وإننى لا يَعودُ إلى قِرْنِي غداً الغبُّ إلّا فى قَرِينِ

« الغبُّ » : أن تشربَ الإبلُ يوماً ثم تترك يوماً . وهو هنا معاودةُ قرنه

إليه فى اليوم الثانى . أى إذا قاومنى يوماً وعاودنى من الغدِ .

٤ يَذى لِيَدِ يَصُدُّ الركبُ عنه ولا توتى فَرِيستُهُ لِحِينِ

أى إذا افترس شيئاً لم يتبعه أحدٌ إلى موضع فريسته إلّا بعدَ حينٍ .

٥ عَذَرْتُ البُزْلَ إِذْ هِيَ خَاطَرْتَنِي فما بالى وبالى ابْنَى لَبُونِ

٦ وماذا يَدْرِى الشُّعْرَاءُ مِنِّى وقد جاوزتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينَ 6

يَدْرِى : يَحْتَلِ ، والأدْرَاءُ : الخَلُّ . أى قد كبرتُ وَتَحَنَنْتُ .

٧ أَخُو حَمْسِينَ مُجْتَمِعاً أَشَدِّى وَنَجَدْنِى مُدَاوِرَةُ الشُّوُونِ

نَجَدْنِى : حَتَكْنِى وَعَرَفْنِى الأشياءَ . مُنَجَّدٌ : مُحَنِّكٌ . مداورةٌ : معالجةٌ .

الشُّوُونُ : الأمورُ .

(٣) القرين : المقارن والمصاحب . و « فى » بمعنى « مع » . أراد أن قرنه لا يقاومه من الغد إلا مستعيناً بغيره .

(٤) يذى ليد : يعنى بأشد ، أراد به من استعان به قرنه . « توتى » سبل الهمة .

(٥) البزل : جمع « بازل » وهو البعير المسن . خاطرتنى : راهنتنى ، من « الخطر » وهو الشيء الذى يتراهن عليه . ابن البون : ولد الناقة إذا استكمل الثانية ودخل فى الثالثة . يقول : إذ راهنتى الشيوخ عذرتهم لأنهم أقرانى ، وأما الشبان فلا مناسبة بينى وبينهم . وأراد بابنى لبون الأخوص والأبيرد فإنهما طلبا مهاراته فى الشعر .

(٦) الأربعين : روى يكرر النون ، والأصل فتحها ، قال ابن السكيت : كسر نون الجمع لأن القوافى مخفوضة . ولها توجيهات أخر ، انظر شرح ابن يعنى على المفضل ٥ : ١١ - ١٤ والأشموقى ١ : ١٢٠ . ورواه المرزبانى فى الموشح بفتح النون وجعله مثلاً للإقواء ٢٢ ، ١٣٢ .

(٧) مجتمعا : فى طيبة أوربة « مجتمع » وهى توافق بعض الروايات . أشد : جمع « شدة » كنسمة وأنعم ، كما ذهب إليه سيبويه وابن جنى ، ومن وراء ذلك خلاف . واجتماع الأشد عبارة عن كمال القوى فى البدن والعقل .

٨ فَإِنَّ عَلَّالَتِي وَجِرَاءَ حَوْلِي لَذُو شِقٍّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ
 العُلَّالَةُ : أن تُحلب الناقةُ ثم . . يقول : الذي بَقِيَ مِنِّي عَلَى الْكِبَرِ
 [جَرَى] ^(١) شَدِيدُ الضَّرْعِ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . الظَّنُونُ : الذي لَا يُوَثَّقُ بِمَا
 عنده .

٩ سَأَخْبِيْ مَا حَيِّيتُ وَإِنَّ ظَهْرِي لَمُسْتَنْدٌ إِلَى نَضْدٍ أَمِينٍ ٧
 ١٠ كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلَفِي رِيَّاحٍ كَنْضَلِ السَّيْفِ وَصَاحُ الْجَبِينِ
 ١١ فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشِطٌ شَطَاها شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقُ الْقَرِينِ
 يقال « مَسِطَتْ شَيْئاً فَمَشِطَتْ يَدِي » ، وهو أَنْ تَمَسَّ جُذْعاً فَيَعْلَقَ فِي
 يَدِكَ شَيْءٌ مِنْ شَطَاها .

(٨) العُلَّالَةُ : في تفسيرها بياض في الأصل . رَفَى اللِّسَانُ : « أَنْ تُحلب الناقةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ .
 وَتُحلب وَسَطَ النَّهَارِ : فَتَلِكُ الْوَسْطَى هِيَ الْعُلَّالَةُ » . الْجِرَاءُ : يَكْسِرُ الْجِيمَ : الْمُجَارَاةُ ، مُصَدَّرٌ « جَارَاهُ »
 أَيْ جَرَى مَعَهُ . الشَّقُّ : الْمَشَقَّةُ . الضَّرْعُ : يَفْتَحُ الرِّاءَ فَقَطْعاً ، وَضَبْطُهَا الشَّقْطُ بِخَطِّهِ مَرَّتَيْنِ يَكْسِرُهَا .
 وَهَذَا تَعْرِيفُ بَأَنَّ فِي الْأَخْوَصِ وَالْأَبْرَدِ ضِعْفًا فَلَا يَقْدِرَانِ عَلَى مُجَارَاتِهِ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا . وَبَيْتُهُ يَشَبْهُ الْبَيْتَ
 الَّذِي تَحْدِيهَ بِهِ .

(٩) النَّضْدُ : يَفْتَحُ الضَّادُ : الرَّرِيرُ يَنْضُدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالشِّيَابُ .
 (١١) مَشِطٌ شَطَاها : مِثْلُ لَامَتْنَعُ جَانِبِهِ . أَيْ لَا تَمَسُّ قَنَاتَنَا فَيَنَالُكَ مِنْهَا أذى ، وَإِنْ قَرْنَ بِهَا
 أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وَجَذَبَتْهُ فَذَلَّ ، كَأَنَّهُ فِي حَبْلِ يَجْذِبُهُ . قَالَهُ فِي اللِّسَانِ . « عُنُقٌ » مَفْعُولٌ لِلْمَصْدَرِ « مَدَّهَا » .

(١) كَلِمَةُ « جَرَى » تَرَكْ مَوْضِعَهَا بَيَاضاً فِي خَطِّ الشَّقْطِ ، وَزَدْنَاهَا لَتَعْيِينِهَا فِي مَوْضِعِهَا .

وقال خُفَافٌ بنُ نُدْبَةَ*

٩ ألا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ في غَيْرِ مَطَرٍ وَأَنْتَى إِذَا حَلَمْتَ بِنَجْرَانَ فَلْتَقِي

• ترجمته: «خفاف» بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء ، وهو ابن عمير بن الحرث ابن عمرو ، وهو البشريد ، بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . اشتهر بالنسبة إلى أمه « نُدْبَةَ » بفتح الذون وضمها مع مكون الدال ، وكانت سوداء ، وهي بنت شيطان بن قذان من بني الحرث بن كعب . وخفاف من فرسان العرب المعدودين ، شاعر مجيد مشهور . يكنى أبا خراشة ، مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد الفتح وكان معه لواء بني سليم ، وشهد حنيناً وثبت على إسلامه في الردة وبقى إلى زمن عمر . وكان أحد أغربة العرب أي سودانهم ، انظر النقااض ٣٧٢ والشعراء ١٣١ والخزانة ٢ : ٤٧٣ . وهو الذي قتل مالك بن حمار الشمخي فارس بني فزارة وسيدهم في ثار ابن عمه معاوية بن عمرو أخى الخنساء ، وقتل فيه أيضاً قاتله هاشم بن حرملة بن الأسمر . انظر الشعراء ١٩٦ - ١٩٧ والمؤتلف ١٠٨ والأغانى ١٦ : ١٣٤ - ١٤٠ و ١٣ : ١٣٥ والخزانة ٢ : ٤٧٠ - ٤٧٥ والإصابة ٢ : ١٣٨ والموشح ٨١ ونقااض جرير والأخطل ١٤٦ .

• ترجمة: عجب لطيف الحبيبة كيف جاز الوديان واستقر لدى رساده ، ونعت هذا الطيف . ثم استبعاد ذكرى لقائه صاحبه خلقة في مواضع عينها ، وفي البيت ٨ يذكر محامدتها التي أبدتها شهور الحج . ثم يبكي الشباب الزائل ، ولكنه يفخر بما كان منه في ذلك الشباب ، من مربة ونجدة وشجاعة ، ومن ممارسة للحروب ، على فارس كريم وصفه ، وبأنه كان يرباً لقومه ، ويزاول الأسفار على ذاقته في موحش البلاد . وانتقل بعد إلى صفة ما شاهده من البرق والسحاب والمطر والرياح ، والسيل الذي يستخرج الفيضاب والذئاب ، ويظم حتى يكاد يبلغ مواطن العقبان في شفع الجبال .

• ترجمتها: هي في طبة أوربة قصيدتان برقي ٥١ ، ٥٢ وحذف من بينهما البيتان ٢١ ، ٢٢ . والقصيد في منتهى الطلب ١ : ١١ - ١٣ ما عدا البيت ٣٢ قبله بيت آخر ، مع اختلاف في الترتيب . والأبيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٣ : ١٢٢ . والبيتان ١ ، ٧ في الأغاني ١٦ : ١٣٣ . والبيت ٢ في البلدان ٧ : ٣٤٨ . والبيتان ٨ ، ٤ فيه ٣ : ١٥٤ بتحريف . والبيت ١٣ في الجمهرة ٢ : ١٠٣ واللسان ٩ : ٤٠٧ و ١٨ : ١٧٧ ولم ينسبه . والبيت ١٦ في اللسان ١٥ : ٣٠٨ والمختصر ٦ : ١٤١ ولم ينسبه . والبيت ١٩ في الأنبار ١٧١ والاقطصاب لابن السيد ٣٣٦ ، ٣٣٩ واللسان ١٠ : ٢٦١ ، ١٢ : ٦٣ والخزانة ٣ : ١٢١ . وصدر البيت ٢٢ في اللسان ٤ : ١١١ غير منسوب . والبيتان ٢٧ ، ٢٨ فيه ٥ : ٣٥ . وفي ابن السيد ٤١٩ بيت يشبه أن يكون منها .

(١) مطرق : اسم مكان أو اسم زمان ، من الطروق ، وهو الإتيان ليلا .

- ٢ سَرَت كُلُّ وَادٍ دُونَ رَهْوَةٍ دَافِعٍ وَجِلْدَانٌ أَوْ كَرَمٌ بِلِيَّةٍ مُحْدِقٍ
٣ تَجَاوَزَتِ الْأَعْرَاضُ حَتَّى تَوَسَّسَتْ وَسَادَى بَبَابِ دُونَ جِلْدَانٍ مُغْلَقٍ
٤ بَغْرُ الثَّنَائِيَا خَيْفَ الظَّلْمِ نُبْتَهُ وَسُنَّةُ رِثْمٍ بِالْجُنَيْنَةِ مُوْتَقٍ
٥ وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا تَعْلَةً سَاعَةً عَلَى سَاجِرٍ أَوْ نَظْرَةً بِالْمُشْرِقِ
٦ وَحَيْثُ الْجَمِيعُ الْحَابِسُونَ بَرَائِكِسٍ وَكَانَ الْمَحَاقُ مَوْعِدًا لِلتَّفَرُّقِ
٧ بَوَجٌّ وَمَا بَالِي بِوَجٍّ وَبَالُهَا وَمَنْ يَلْقَى يَوْمًا جِدَّةَ الْحُبِّ يُخْلِقُ
٨ وَأَبْدَى شُهُورُ الْحَجِّ مِنْهَا مُحَاسِنًا وَوَجْهًا مَتَى يَحْلُلُ لَهُ الطَّيْبُ يُشْرِقُ
٩ فَإِنَّمَا تَرَيْنِي أَقْصَرَ الْيَوْمَ بِاطِلَى وَلَا حَبِيَّاضَ الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرَقٍ

10

(٢) رهوة : جبل أو طريق بالطائف . جلدان : موضع قرب الطائف ، وهو بالذال معجمة ويقال بالهمزة ، وهي توافق رواية منتهى الطلب ومطبوعة أوربة . لية : بكسر اللام وتشديد الياء ، وهو موضع بالطائف أيضاً . دافع : يبلغ الماء ، صفة لواد . محقق : محيط ، يريد أن الكرم استدار بهذا الموضع وأحاط به .

(٣) الأعراض : جمع عرض ، وهو الوادي أو جانبه . توسنت : يقال توسن فلان إذا أتاه عند النوم . الوساد والوسادة بكسر الواو : المدة .

(٤) الظلم ، يفتح الظاء : ماء الأسنان . أراد بغم غرثناياه ، أي بيض . قد خيف الظلم نبتة ، أي تخلل أستانه . الرثم : الطيب الخالص البياض ، وسنته : طريقته ، أراد بها الدل . الجنينة : موضع . موثق : معجب .

(٥) التملة : ما يتماثل به ويتلهى . ساجر ، بالسين المهملة : ماء . وفي خط الشنقيطي « شاجر » بالمعجمة ، ولم نجد لها سنداً ، وما هنا هو الذي في طبعة أوروية ومنتهى الطلب . المشرق : سوق بالطائف . (٦) الحابسون : الذين حبسوا لإبهم عن الرعي . راكس : واد . الحواق ، بتثنية الميم : آخر الشهر إذا احتق الهلال فلم ير . أراد آخر أيامهم في المقام في الحج .

(٧) وج : واد بالطائف . يخلق : يبلى ، أخلق الشيء : بلى ، مثل خلق وخلق ، يقول : كل جديد إلى بلى .

(٨) كانت النساء في الجاهلية إذا طافت إحداهن بالبيت وضعت ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه ، ثم حرم ذلك في الإسلام . وكانوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحل له إذا أتم حجه ، وذلك من شعائر إبراهيم ، وقد أقره الإسلام .

(٩) أقصر : كفت ، أسند الفعل للباطل مجازاً . المفرق ، بكسر الراء وفتحها : وسط الرأس =

- ١٠ وزايلني ريقُ الشباب وظلهُ
وُبدلتُ منه سحقُ آخرِ مخلِقِ
١١ فعثرةٌ مولى قد نَعِشتُ وأُسرّةُ
كِرَامٍ وأبطالٍ لَدَى كُلِّ مَأْزِقِ
١٢ وجِرّةٌ صادٍ قد نَصَحْتُ بِشُرْبَةِ
وقد ذُمَّ قَبْلِي لَيْلُ آخِرِ مُطْرِقِ
١٣ ونَهَبٍ كَجُمَاعِ الثُّرَيَّا حَسِيَّتُهُ
غَشَّاشاً بِمُحْتَاتِ القَوَائِمِ خِفَتِي
١٤ ومَعْشوقَةٍ طَلَّقْتُهَا بِمُرُشَةٍ
لَهَا سَنَنٌ كَالْأَتْحَمِيِّ الْمُخْرِقِ
١٥ فَبَاتَتْ سَلِيْباً مِنْ أَنْاسٍ تُحِبُّهُمْ
كثيلاً ، وَلَوْ لَا طَعْنَتِي لَمْ تُطْلَقِ
١٦ وَخَيْلٍ تَعَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
شَهِدْتُ بِمَذْلُوكِ المَعَاظِمِ مُخْتَقِ
١٧ طَوِيلٍ عَظَامٍ غَيْرِ خَافٍ نَمَى بِهِ
سَلِيمُ الشُّطْطَا فِي مُكَرَّبَاتِ الْمُطْبَقِ

= حيث يفرق الشعر . أراد في كل مفرق من مفارق رأسه . وفي اللسان : « وقولم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا في كل موضع منه مفرقاً ، فجسده على ذلك » .

(١٠) ريق الشباب : أفضله وأوله ، وأصله ريق يكرس الياء المشددة ، وإسكانها تخفيف . السحق : الثوب الخلق البالي . ضى بذلك الشيب .

(١١) الفاء فاء « رب » ، وفي المتن أن « رب » تعمل عذوقه بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر . نعمة : رفته من عثرته .

(١٢) الحرة ، يكرس الماء : حرارة العطش والتهابه . وقيل إن الكسر إتياء لكسرة « القرة » في نحو قولم « أشد العطش حرة على قرة » . الصادى : الظمان . نفع عطشه : سكنه . الشربة ، جسم الشين : مقدار الرى من الماء .

(١٣) جماع الثريا : كواكبها المجتمعة . الغشاش : يكرس العين وفتحها : المجلة ، يقال « لقيته غشاشاً وعلى غشاش » إذا لقيته على عجلة . المحتات : الموثق الخلق ، وقد رسم بخط الشنقيطى بالهاء وكذلك في القاموس المطبوع ، ورسم في مخطوطتنا من القاموس وفي اللسان بالهاء المبسوطة ، وهو الصواب ، إذ ليست تاء تأنيث ، ونص في اللسان على أن أصله « محتى » قلب موضع اللام إلى العين ، يعنى أنه قلب إلى « محتيت » ثم قلبت الياء المتحركة ألفاً . الخفيف : السريع الخفيف . أراد بذلك فرساً . (١٤) المرشة : الطعنة اتسعت فتفرق دماها . السنن : الطريق . الأتحمى : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد بالمعشوقة امرأة ، وأنه طعن زوجها ففرق بينهما وبينه ، فسمى هذا التفريق طلاقاً . وانظر ما يأتي ١٤٠ هـ .

(١٦) تعادى : تتعادى ، من العدو . المعاقم : قعر في مؤثر الصلب ، أو هي المفصل . الخنق ، يكرس النون : القليل اللحم ، الضامر .

(١٧) العظام ، بضم العين : العظيم . غير خاف : ظاهر بين الخيل . الشططا : عظم لاصق =

- ١٨ بَصِيرٍ بِأَطْرَافِ الْحِدَابِ مُتَمَلِّصٍ نَبِيلٍ يُسَاوِيُ بِالطَّرَافِ الْمُرَوِّقِ ١٢
 ١٩ إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقِ
 ٢٠ وَمَدَّ الشَّمَالَ طَعْنُهُ فِي عِزَانِهِ وَبَاعَ كَبُوعَ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ
 ٢١ مِنَ الْكَاتِمَاتِ الرَّبُّو تَمَزَّعُ مُقَدِّمًا سَبُوقًا إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسَبِّقِ
 ٢٢ وَعَتَّهُ جَوَادٌ لَا يَبَاغُ جَنِينُهَا بِمَنْسُوبَةٍ أَعْرَاقُهُ غَيْرِ مُحَقِّقِ
 ٢٣ وَمَرْقَبَةٍ طَيَّرَتْ عَنْهَا حَمَامَهَا نَعَامَتُهَا مِنْهَا بِضَاحٍ مُزْلَقِ ١٣

==بالركبة . المطبق : موضع انطباق العظمين : وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه لمكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمى إلى أب كريم . (١٨) الحداب : جمع « حدب » بفتحين ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض . المقلص : الطويل القوائم . النبيل : الحسن الخلقة . الطراف : بيت من آدم ، أى جلد . المروق : الذى جعل له رواق ، وهو ستر يمد دون السقف .

(١٩) يعنى إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . مودوع : من الدعة وهى السكون . وفى خط الشنقيطى « موعود » وفى تأويلها تكلف . وما أثبتناهو رواية الأنبارى ومنهى الطلب والخزانة واللسان فى موضعين . المصدق ، بفتح الميم والدال : الصدق فى كل شيء . وضبط فى خط الشنقيطى بكسر الدال ، ولم نجد له وجهاً . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى فى دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يمدك البلوغ إلى الغاية .

(٢٠) طعن الفرس فى العنان : إذا مده وتبسط فى السير . وهو إذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان . وفى اللسان : « العنان يكون فى الشمال » . البوع : مصدر « باع يدوع » وهو بسط الباع فى المشى . الشادن : ولد الظبية إذا قوى واشتد . المتطلق : من قولهم « تطلق الظبي » : استن فى عدوه ففى ومر لا يلوى على شيء .

(٢١) الربو : النفس العالى . وانظر تقييض هذا المعنى فى المفضلية ٩٨ : ٥٠ . تمزع : تسرع فى السير . مقدماً : من الإقدام ، حال من الضمير فى « تمزع » ، وهو راجع للفرس ، وهو عما يذكر ويؤث ، فأق بالضمير فى الفعل مؤثناً وأق بالحال مذكورة ، ومثله نظائر ، منها قول الشافعى فى الرسالة رقم ٩٥٠ : « إذا كانت الطريق متضايقاً مسلوكة » . مسبق : فى اللسان : « العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبق ، وإذا كان يسبق فهو مسبق » . وعجز البيت أخذه الفرزدق بلفظه ، انظر الديوان ٥٨٢ .

(٢٢) وعته : حفظته وجمعت ، والمراد أمه التى ولدته . والجواد يقال للذكر والأنثى من الخيل ، والبيت شاهده . أعراق : جمع عرق . وهو الأصل . المحقق : التى تلد الحق .

(٢٣) المرقبة : الموضع الذى يرقب عليه . النعامة : كل بناء على الجبل كالظلة والعلم . النصاحى : البارز للشمس . المزلق : الأملس الذى لا تثبت عليه قدم .

- ٢٤ تَبَيَّتْ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا كَطُرَّةٍ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعْلَقِ
 ٢٥ رَبَّاتٌ ، وَخُرْجُوجٌ جَهْدَتْ رَوَاحَهَا عَلَى لَاحِبِ مَثَلِ الْحَصِيرِ الْمُشَقَّقِ
 ٢٦ تَبَيَّتْ إِلَى عِدِّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ بِحَرٍّ ، تَقَى حَرَّ النَّهَارِ بِغَلْفَقِ
 ٢٧ كَأَنَّ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حَيَاضَهُ لَتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ
 ٢٨ مُعَرَّسٌ رَكِبَ قَافِلِينَ بِصِرَّةٍ صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحَرِّقِ
 ٢٩ قَدَعَ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ يُضِيءُ حَيِّتًا فِي ذُرَى مُتَأَلَّقِ
 ٣٠ عَلَا الْأُكْمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أَرَهَقَتْ قِيَعَانُهُ كُلَّ مُرْهَقِ

(٢٤) عتاق الطير : جوارحها . رقباتها : جمع رقبة ، والظاهر أن المراد بها أعاليها ، ولم نجد ما يؤيد هذا الاستعمال . وفي منتهى الطلب : تببيض عتاق الطير في قذذاته ، والقذذات ، بضم القاف والذال : ما أشرف من رؤوس الجبال ، وأحدثها « قذقة » كقرفة . الطرة : الناصية .

(٢٥) ربأت : صرت ربيثة ، وهو العين والظليعة للقوم لنلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه ، أي ربأت من تلك المراقبة . الخرجوج : الناقة الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . جهد دابته : بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها . اللاحب : الطريق الواضح .

(٢٦) المد : القديمة من الركايا . وضيمير « تبيت » للناقة . تقى ، بوزن « وقى » لغة في « اتقى » . الغلفق : الطحلب ، وهو الخفصة على رأس الماء . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق .

(٢٧) محافير : « محفر » مصدر ميمي من الحفر ، و « حياضه » مفعوله ، وإعمال المصدر مجموعاً سماعي ، وهذا منه ، ومثله الشاهد المشهور « مواعيد عرقوب أخاه يثيرب » انظر اللسان ٤ : ٤٧٧ وهم الموامع ٢ : ٩٢ وشواهد ٢ : ١٢٢ - ١٢٣ . التعريس : النزول ليلاً . الإزاء ، بالزاي : مصب الماء في الخوض . وهى فى خط الشنقيطى « الإداء » بالذال ، وهو خطأ ، وقد أتى صاحب اللسان بالبيت شاهداً للإزاء .

(٢٨) المعرس : مكان التعريس ، وهو خبر « كأن » فى البيت قبله . قافلين : عائدتين . الصرة ، بكسر الصاد : شدة البرد . صراد : أصابهم الصرد وهو البرد ، والذي فى المعاجم « صردى » جمع « صرد » ولم يذكروا « صراد » .

(٢٩) الحبي : السحاب المتراكم . الذرى ، بضم الذال : جمع « ذروة » بضمها وكسرهما ، وذروة كل شيء : أعلاه . متألق : صفة لبارق .

(٣٠) الأكم : جمع أكمة . أرهقت : غشيت ، يعنى بالماء . القيعان : جمع قاع ، وهو الأرض السهلة المطننة قد انفرجت عنها الجبال والآكام .

- ٣١ يَجْرُ بِأَكْنافِ الْبِحَارِ إِلَى الْمَلَا رَبَاباً لَهُ ، مِثْلُ النِّعَامِ الْمُعَلَّقِ
 ٣٢ إِذَا قُلْتَ تَزَاهُ الرِّيحُ دَنَا لَهُ رَبَابٌ لَهُ ، مِثْلُ النِّعَامِ الْمُوسِقِ
 ٣٣ كَانَ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسَطَهُ وَعُودًا مَطَافِيلاً بِأَمْعَزَ مُشْرِقِ
 ٣٤ أَسَالَ شَقّاً يَغْلُو الْعِضَاءَ غُثَاوُهُ يَصَفَّقُ فِي قِيَعَانِهَا كُلِّ مَصَفَّقِ
 ٣٥ فَجَادَ شَرُورًا فَالْستَارَ فَأَصْبَحَتْ يِعَارُ لَهُ وَالْوَادِيَانِ بِمَوْدِقِ
 ٣٦ كَانَ الضُّبَابَ بِالصَّحَارَى عَشِيَّةً رِجَالُ دَعَاهَا مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ
 ٣٧ لَهُ حَذَبٌ يَمَسْتَخْرِجُ الذُّنْبَ كَارِهَا يَمِرُّ غُثَاءَ تَحْتَ غَارٍ مُطْلَقِ
 ٣٨ يَشُقُّ الْحِدَابَ بِالصَّحَارَى وَيَنْتَحِي فِرَاحَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاءِ الْمُحَلَّقِ

15

(٣١) يجر : يعنى الحوى ، وفى خط الشنقيطى « تجر » وفى منتهى الطلب « وير » . الأكناف : التواشى . البحار والملا : موضعان . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . المعلق : يشبه قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

كَانَ الرِّبَابُ دَوِينَ السَّحَابِ نَعَامُ تَعْلُقُ بِالْأَرْبِيلِ

(٣٢) تزهاه : تسوقه وتستخفه . الموسق : لم نجد وزن التفعيل من « الموسق » ، والموسق : التحميل أو الطرد والسوق ، فلعله اشتقاق من أحدهما .

(٣٣) المشايع : الذى يصيح بالإبل لتجتمع وتنساق . العود : الحديثات النتاج ، جمع عائد . المطافيل : التى معها أولادها . الأمعز : الأرض الحزقة الغليظة ذات الحجارة . يقول : كَانَ هَذِهِ الْإِبِلَ وَحْدَاتَهَا وَمَشَايِعَهَا وَسَطَ هَذَا السَّحَابِ .

(٣٤) شقاً : يبدو لنا أنه اسم مكان بعينه ، ولعله واد سال فيه الماء . وأثبتناه بفتح الشين المعجمة وبالقاف على مخطوطة الشنقيطى ، وهو فى منتهى الطلب « سقا » بكسر المهملة مع القاف ، وفى مطبوعة أوربة « سقا » بفتح المهملة مع القاف ، ولا يوجد فى معجم البلدان إلا « سقا » بالسين والقاف ، وقال « موضع من نواحي المدينة » . العضاء : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة « عضاه » و « عضه » . الغثاء : ما يحمله السيل من الزبد والوسخ ونحوه . وصف بذلك علو السيل وتلاطم أمواجه . (٣٥) شرورا والستار ويعار : مواضع فى بلاد بنى سليم . جاده : أصابه بالجد ، وهو المطر الفزير . بمودق : بمكان ودق وهو المطر .

(٣٦) الضباب : جمع ضب . المستضيف : المستثبث . الموسق : اسم مكان من الموسق وهو الجمع .

(٣٧) الحدب : ارتفاع الموج .

(٣٨) الحداب : جمع حدب ، بفتحين ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . ينتحى : يقصد . الحقاء : جمع حقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . المحلق : المرتفع فى طيراته . وإنما خص العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال .

وقال أيضاً*

- ١ طَرَقَتْ أَسِيمَاءُ الرُّحَالَ وَدُونَنَا مِنْ قَيْدِ غَيْقَةَ صَاعِدُ فَكَيْبُ
 ٢ فَالطُّوْدُ فَالْمَلَكَاتُ أَصْبَحَ دُونَهَا فَبِرَاعُ قُدْسٍ فَعَمَقَهَا فَحُسُوبُ
 ٣ فَلَنْ صَرَمَتْ الْحَبْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ وَالرَّأْيُ فِيهِ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ
 ٤ فَتَعَلَّمِي أَنِّي امْرَأُ ذُو مِرَّةٍ فِيمَا أَلَمٌ مِنَ الْخُطُوبِ صَلِيبُ
 ٥ أَدْعُ الدَّنَاءَةَ لَا أَلَايُسُ أَهْلَهَا وَلَدَيَّْ مِنْ كَيْسٍ الزَّمَانُ نَصِيبُ
 ٦ وَمُعَبَّدٌ بَيْنُضُ الْقَطَا بِجُنُوبِهِ وَمِنْ التَّنَوَّاعِ رِمَّةٌ وَصَلِيبُ
 ٧ نَفَرْتُ آمِنَ طَيْرِهِ وَسِبَاعِهِ بِغُفَامٍ مِجْدَامِ الرُّوَّاحِ خَبُوبُ 17

• جزاء القصيدة : وهو في هذه القصيدة أيضاً يبدأ بحديث الطيف ويعجب لمسراه ، وبين الحبيبية مدى صبره على جفائها ، ومبلغ صلابته وكرم نفسه وما هو عليه من الكرامة . ثم تحدث عن مفارقتها في قطع المفاوز والمهامه ، وكيف كان ينفر آمن الطير والسياح ببغمام نائته ، التي شبهها بالحمار الوحشي . ونفر أيضاً بزوله الفئث على فرس يطارد به بقر الوحش وسمره . وساق الشعر إلى آخر الأبيات في تمت هذا الفرص .

تخرجه : هي برقم ١٤ في طبعة أوربة . والبيت ٦ في الأنباري ٢١٧ .
 (٢١) قيد وغيقة وساعد وكتيب والطود وقفس وحق : أسماء أماكن . والملكات الظاهر أنه مكان أيضاً ، ولكن المذكور في المراجع « الملكان » آخره نون . وحسوب : كذلك ، ولكن لم نجد إلا « خشوب » بفتح الخاء المعجمة ، وهو المثبت في طبعة أوربة . والفراع : جمع « فرع » وهو يجري الماء إلى الشعب .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة . الصليب : ذو الصلابة .
 (٥) ألابس : أعالط . الكيس ، بفتح الكاف : العقل ، عني ما أكتبه الزمان من الدربة والخبرة .
 (٦) المعبد : الطريق المهمل . النواجع : الإبل البيضاء ، الواحدة ذاعجة . الصليب : وذلك العظام . أراد أن هذه الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القضا تبيت فيه وتبيض قبل الورد ، وإن الإبل تهلك فيه .

(٧) البغمام : حنين الإبل . مجذام الرواح : سرية السير عند الرواح . الخبوب : وصف من الخبيب وهو السرعة ، وليس في المعاجم .

- ٨ أَجْدُكَانَ الرَّحْلَ فَوْقَ مُقْلَصٍ عَارَى النَّوَاهِقِ لَاحَهُ التَّقْرِيبُ
 ٩ عَدَلَ النَّهَاقُ لِسَانَهُ فَكَأَنَّهُ لَمَّا تَخَمَّطَ. لِلشَّحَاجِ نَقِيبُ
 ١٠ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ يَدْفَعُ مِنْكِبِي طَرْفُ كَسَافِلَةِ الْقَنَاقَةِ ذَنُوبُ
 ١١ نَعْلُ إِذَا ضُفِيزَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ يُنَوِّهُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
 ١٢ حَامٍ عَلَى ذُبُرِ الشَّيَاهِ كَأَنَّهُ إِذْ جَدَّ سَجَلُ نَزَهُ مَضْبُوبُ
 ١٣ بَرْدٌ تَقَحُّمُهُ الدَّبُورُ مَرَاتِباً مُلْقَى ضَوَاحِي بَيْنَهُنَّ لُهُوبُ
 ١٤ مُتَطَلِّعٌ بِالْكَفِّ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا مُتَتَابِعٌ فِي جَرِيرِهِ يَعْجُوبُ
 ١٥ رَبِذُ الْخِلَافِ إِذَا اتَّلَابٌ، وَرَجُلُهُ فِي وَقَعَهَا وَلَحَاقِهَا تَخْنِيبُ

18

(٨) الأجد ، بضمين : القوية الموثقة الخلق من الإبل . المقلص : الطويل القوائم ، شبه ناقته
 بجوار الوحش . عارى النواهي : الناهقان : عظماء شاخصان في وجه ذي الحافر أسفل من عينيه ، ويقال
 لها النواهي أيضاً ، وعريهما : تجردهما من اللحم . لاحه : غيره . التقريب : ضرب من العدو .
 (٩) عدل لسانه : أماله . تخمط : هدر في حدة وغضب . الشحاج : رفع الصوت ، وهو بالبغل
 والحمار أخص . النقيب : المريف على القوم المقدم عليهم ، وقيل الرئيس الأكبر .
 (١٠) الغيث : الكلاء ، وأصله المطر ، فسمي به ما ثبت عنه . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ،
 أى الأبوين . سافلة القنعة : أسفل الريح . الذنوب : الوافر شعر الذنب .
 (١١) النعل : الذى لا يستقر من فرط نشاطه . ضفز : يقال « ضفزت الفرس للجمام » إذا
 أدخلته في فيه . « وفي خط الشنقيطى » صفر اللجام « وفي توجيهها تكلف شديد . ينو باليدين : يرفعهما
 يشير بهما . السليب : المسلوب العقل أو المال .
 (١٢) الشياه ههنا : بقر الوحش أو حمرة . يقول : حمى هذا الفرس واشتد عدوه في أعقابها
 فلا يدعها حتى يلركها . وشبهه في جده في العدو بدلو عظيمة يصب منها الماء .
 (١٣) البرد يفتح الباء وكسر الراء : السحاب ذو البرد . تقنحه الدبور مراتباً : تدفعه هذه
 الريح منزلاً منزلاً فلا يستقر . شبه فرسه بهذا السحاب . الضواحي : جمع ضاحية ، وهى ما ظهر
 وبرز للشمس . الهوب : جمع لب ، بكسر فسكون ، وهو الشعب الصغير في الجبل ، أو هو وجه
 من الجبل كالحائط لا يستطيع ارتقاؤه . وهذا البيت لم يكتب في الشنقيطية منه إلا قوله « بينهن لهوب »
 وموضع سائر بياض ، وأثبتناه من طبعة أوربة .
 (١٤) متطلع بالكف : يعنى إذا كف أقدم ، وهذا كقول عبد المسيح بن عسلة « إذا أواضع
 منه مر متتبعاً » في المفضلية ٧٣ : ٥٠ . اليعبوب : الكثير الجرى .
 (١٥) الربز : الخفيف القوائم في مشيه . الخلاف : المشى على شق ، والمخالف : هو العسر الذى
 كأنه يمشى على أحد شقيه . اتلاب : أقام صدره ورأسه . التحنيب : الاحدياب في ساق الفرس ، وليس
 ذلك بالأعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدة .

وقال *

- ١ يا هِنْدُ يا أختَ بَنَى الصَّارِدِ ما أنا بالباقي ولا الخالِدِ
 ٢ إن أُمِّسَ لا أُمْلِكُ شيئاً فقد أُمْلِكُ أَمْرَ المِنْسَرِ الحارِدِ
 ٣ بالضَّابِعِ الضَّابِطِ تَقْصِيرُهُ إِذْ وَنَتِ الخَيْلُ وذو الشَّاهِدِ
 ٤ عَبلِ الذَّرَاعِينَ سَلِيمِ الشُّظَا كالسَّيِّدِ تحتَ القِرَّةِ الصَّارِدِ
 ٥ يَطْعُنُ في المِسْحَلِ حتَّى إِذَا ما بَلَغَ الفَارْسُ بالسَّاعِدِ
 ٦ جَدَّ سَبُوحاً غيرَ ذِي سَقَطَةٍ مُسْتَفْرِغٍ مِيعَتَهُ وَاعِدِ

20

٥ جوالقصة: هو في هذه الأبيات قد زهد في متع الحياة ومآربها ، ولكنه استبق لنفسه أمرين : أحدهما قيادة الجيش وامتلاك أمره ، والآخر ذلك الفرس الذي نعته بالسرعة والإبقاء ، وبلغاه جمار الوحش يصيده ويمسكه على صاحبه ، وأنه لذلك كان جديراً أن تعقد في جيده الرق والتمائم ، خيفة الحسد .

تمهيداً : هي رقم ٢٥ في طبعة أوروبية . والبيت ١ في الجمهرة ٢ : ٢٤٧ والاشتقاق ١٧٦ ولم ينسبه .

(١) بنو الصارِد : يطن من بنى مرة بن عوف .

(٢) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير . الحارِد : الجاد القاصد .

(٣) الضابِع : الشديد الجرى ، يعنى فرسه . الضابط : القوى . التقريب : ضرب من العدو . وفت : أبطأت . ذو الشاهد : الذى له من جريه ما يشبه له على سبقه وجودته .

(٤) عبل الذراعين : ضخمهما . الشظا : عظم لاصق بالركبة . السيد : الذئب . القرة : البرد . الصارِد : من الصرد وهو البرد ، ولم ترد هذه الصفة لهذا المعنى في المعاجم ، وفيها « سهم صارِد » أى نافذ ، والوصف من البرد « صرد » بفتح فكسر .

(٥) المسحل : اللجام ، ويطن فيه : إذا مد العنان وتبسط في السير .

(٦) جد : جواب « إذا » في البيت قبله . السجوح : الذى يسبح في سيره لسرعته . ميمة الجرى : أوله وأنشطه . الواعد : الفرس الذى يعدك جرياً بعد جرى .

- ٧ يَصِيدُكَ الْعَيْرَ بِرَفِّ النَّدَا يَحْضِرُ فِي مُبْتَكِرِ الرَّاعِدِ
٨ يُعْقَدُ فِي الْجِدِّ عَلَيْهِ الرُّقَى مِنْ خِيفَةِ الْأَنْفُسِ وَالْحَاسِدِ

(٧) يَصِيدُكَ : هذا الفعل يمتد إلى واحد وإلى اثنين، « يقال صدت فلاناً صيداً، إذا صدته له ». العير : حمار الوحش . رف النداء : تلالؤه ، والمراد أنه يصيد في البكور . الراعد : السحاب ذو الرعد .
(٨) الرقى : جمع رقية . وهذه الكلمة لم تكتب في الشنقيطية، وموضعها يياض . وانظر في مثل هذا المعنى المفضلية ٦ : ١١ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لما ارتدَّ النَّاسُ أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
فَقَالَ : أَعْطِنِي سِلَاحًا أَقَاتِلَ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَاتَلَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ .

فَقَالَ خُفَاءٌ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

- ١ لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلِذَاكُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ إِثَامٌ
- ٢ لَا دِينَكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَى صَرَاةٍ شَمَامٌ

* بَرَأةُ الصِّدْقِ : يسجل في هذين البيتين خيانة رجل من قومه بني سليم ، يقال له الفجاءة ،
واسمه إياس بن عبد الله بن عبد ياليل ، كان قد اختدع أبا بكر رضى الله عنه ، وطلب منه سلاحاً ليقاتل
به ، ولكنه لم يقاتل بهذا السلاح إلا المسلمين ، فساء ذلك خُفَاءً ، فقال البيهقي ينمى على قومه ذلك العار ،
ويستعان ثباته على دين الإسلام ، وبرأته من ردة من ارتد من قومه . وانظر تفصيل القصة في تاريخ
الطبرى ٣ : ٢٣٤ - ٢٣٥ وابن الأثير ٢ : ١٤٦ وابن كثير ٦ : ٣١٩ .

هـى برقم ٧٣ فى الأوربية . والبيتان فى تاريخ الطبرى ٣ : ٢٣٥ .

(١) الإثام ، بفتح الهمزة وكسرهما : عقوبة الإثم .

(٢) شمام : جبل لباهلة فى نجد . وأما صرارة فالظاهر أنه جبل آخر ، ولم نجد ذلك فى معجم
البلدان ولا صفة جزيرة العرب ، والذى فى المعجم « الصرارة » وهو نهر بالعراق . أراد حتى ينقل هذا الجبل
من موضعه .

وقال الحَكَمُ الخُضْرَى*

قال أبو سعيد : سمعتها من الحَكَم :

- ١ إلى ابن بلال جَوْبِيَّ البَيْدَ والدُّجَى بزيّافة إن تَسْمَعِ الزَّجَرَ تَغْضَبِ
٢ إِذَا غَضِبْتَ أَنْ يَزُجَرَ الْعَيْسُ خَلْفَهَا كَسَتْ خَطْمَهَا مِنْ كُسُوفٍ لَمْ تُهْدَبِ
٣ زَوْرَةٌ أَسْفَارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا تُنَاطِحُ مِنْ مِثْمَارٍ سَاجٍ مُضَبِّبِ
٤ مُحَبَّبَةِ الرَّجُلَيْنِ حَرْفٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ مَتَى يُتَمَّمُ لَهَا الْخِمْسُ تَقْرَبِ

* تَرْسَمُ : هو الحَكَم بن معمر بن قنبر بن جعاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن عمار بن خصفة بن قيس بن عيلان . و « الخضر » ولد مالك بن طريف ، سماه بذلك لأن مالكا كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده ، فسماه الخضر . قال ياقوت : « شاعر إسلامي » ، وكان مع تقدمه في الشعر سجاعاً كثير السجع ، وكان هجاء خبيث اللسان ، وكان بينه وبين الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة مهاجاة ومواقف . وهو متأخر ، أدركه الأسمعي وسمع منه هذه القصيدة ، إذ يقول هنا « سمعتها من الحَكَم » . انظر الشعراء ٤٧٣ والخزافة ١ : ٢٠٤ والأغاني ٢ : ٩٤ و ٥ : ٤٧ والمرزباني ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٤ : ١٢٨ - ١٣١ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ - ٤٠٦ .

جَزْأُ الْقَصِيدَةِ : يبدو أن هذه الأبيات قطعة من قصيدة يمدح فيها « ابن بلال » ، ويبلغ الظن أنه أحد الأمراء أو الأجواد . فهو يصف كيف عانى الأسفار والمشاق في الرحلة إليه لطلب العطاء ، وينعت الشاقة التي رحل عليها ، ثم يشبهها في سرعتها بالقطة التي تهوى إلى فراخها في البيداء ، ثم يشبه هذه القطة بالدلو تهوى من كف الساق .

تَمْزِجُهَا : لم نجد شيئاً منها . وفي ابن السكيت ٣٠٠ بيتان يشبهانها .

(١) البِيد : الصحارى ، وجوبها : قطعها . الزِيَاة : الشاقة تزيّف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمايل .

(٢) المَيْس : الإبل الخالصة البياض . الخَطْم : مقدم الأنف . لم تهْدَب : من « هدبة الثوب » وهي طرفة التي لم ينسج ، ولم يذكر منه فعل في المعاجم . وأراد بالكسوة ما يعلوكم الناقة من الزيد . فهي تغضب إذا حاول غيرها أن يلحقها .

(٣) زورة أسفار : مهياة للأسفار معدة . الساج : خشب عظيم يجلب من الهند . وتضبيب الخشب : إلباسه الحديد . يشير إلى شدة أضلاعها . وصغر البيت ٢ وصدر البيت ٣ لم يذكر في طبيعة أوروبا .

(٤) التَّحْنِيب : الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالقوة . =

- ٥ إذا استودعت فرخين بيضاء قلصت سماوية المسمى نجاة القلب
 ٦ فجاءت مع الإشراق كدراء رادة فحامت قليلاً في معانٍ ومشرب
 ٧ فلما امتقت طارت وقد تلغ الضحى بشرب قرته في زهيدٍ محبب
 ٨ فكرت فأمت حيث جاءت كأنها دلاء هوت من كفٍ ساقٍ ومكرب
 ٩ إذا استقبلتها الريح صددت بخطمها قليلاً ، وحثت من نجاة منحب

24

=الحرف : الضامرة . الخمس : أن تشرب الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . وقد جملة هنا للقطا . تقرب : من القرب ، بفتحين ، وهو سير الليل لورد القد ، والقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالبيه نهائراً . شبه ناقته بهذه القطاة تسرع إلى الماء . (٥) قلصت : ارتفعت . سماوية المسمى : تسمى طائفة إلى وردها . النجاة : السريعة كالذناجية ، يريد أنها سريعة القلب في طيراتها .

(٦) الكدراء : ما في لونها كدرة ، وهي الغيرة ، ومعظم القطا كدر . الرادة : الكثيرة الطواف ، وأصلها للمرأة إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها . حامت : من الحوم . المعان : المياة والمقل . (٧) تلغ الضحى : ارتفع وانبط ، والضحى يؤث ويذكر ، فن أنها ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكره جملة اسماً مثل صرد ، قاله الجوهري ، والبيت شاهد للتذكير . الشرب بكسر الشين : الحظ من الماء . قرته : جمعه . الزهيد : الضيق ، عني به حوصلتها . محبب : مملو ، قال أبو عمرو : « حبيته فتحبب ، إذا ملأته ، للسقاء وغيره » .

(٨) الدلاء : الدلو الصغيرة . المكرب : الذي يكرب الدلو ، يشد عليها الكرب ، وهو حبل يشد على عراق الدلو ثم يثنى ثم يثلك . شبهها في سرعة أوبتها بدلو هوت من يد الساق .

(٩) النجاة : السرعة . منحب : من قولهم « نحبنا سرينا : دأبناه » وهو في اللسان ، ولم يذكروا من هذا الوصف اسم المفعول ، بل قالوا « سير منحب » بكسر الحاء المشددة ، أي سريع ، ولكن ما نقلنا عن اللسان يؤيد صحة الوصف بوزن المفعول ، والبيت شاهد .

وَأَنشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ لَبِجَ التَّمِيمِيِّ*

١. أُنْعَمْتُ إِنِّي مِنْ نِعَاتِهَا ٢ مُنْدَحَةٌ السُّرَاتِ وَإِدْقَاتِهَا 26
 ٣ مَكْفُوفَةٌ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا ٤ سَابِغَةٌ الْأَذْنَابِ ذِيالَاتِهَا
 ٥ طَوَتْ لِيَوْمَ الْخُمْسِ أَسْقِيَّاتِهَا ٦ غَابِرٌ مَا فِيهَا عَلَى بُلَاتِهَا

* ترجمته : هو عمر بن لجج بن حدير بن مصاد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة . شاعر راجز فصيح إسلامي ، عده الجاحظ فيمن جمع الرجز والقصيد ، الحيوان ٤ : ٢٣ والبيان ١ : ١٨٠ . ووقع الشر والمهاجمة بينه وبين جرير ، وكان جرير أسن منه ، حتى ضربهما أبو بكر بن حزم بالمدينة بأمر الوليد بن عبد الملك . وهجا جريراً ببيتين لم يقلهما ، نحلها إياه الفرزدق ، فأدرك ذلك جرير ، في قصة طريفة في الأغاني ١٩ : ٢٢ . ويظهر أنه كان عارفاً بمثالب القبائل ، حتى لجأ إليه الفرزدق يسأله عن مثالب بني جعفر بن كلاب ليجوم . وانظر النقاظ ٤٨٧ - ٤٩١ و ٩٠٧ - ٩٠٩ والحمى ١٥٠ - ١٥٣ والاشتقاق ١١٤ والمرزبانى ٤٧٨ والموشح ١٢٧ - ١٢٩ والشعراء ٤٢٨ - ٤٢٩ وشرح القاموس ١ : ١١٥ والأغاني ٧ : ٦٤ - ٦٩ . ووقع اسمه في بعض المواضع في النقاظ « عمرو » وهو خطأ . ووقع اسم أبيه في الأصمعيات طبعة أوربة « نجا » وفي الزهرة « نجا » وهو خطأ .

جوالقصيدة : هذه الأرجوزة في صفة إبل ، ينعت سنها ، وأخفافها ، وأذنانها ، وصبرها على العطش ، ويصف قوائمها وحسن مشيتها . وفي البيت الأول منها يتمدح بجودة نعته للإبل .

مترجمها : هي في طبعة أوربة برقم ١٨ . والبيت ٢ في الأنبارى ٢٤٩ والأساس ٢ : ٣٢٦ ولم ينسبه . والبيتان ٧ ، ٨ في الكنز اللغوى ٨٧ وديوان المعاني ٢ : ١٢٧ . والبيت ١٠ في اللسان ١٧ : ١٥٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ١٩ : ٦٥ ، وهما في ابن السكيت ٢٨٣ وقيلهما بيت وبعدهما آخر .

(١) أُنْعَمْتُ : يعنى الإبل .

(٢) السرات : جمع سرة ، واندحت : اتسعت ، وذلك من كثرة ما رعت . وادقأتها : يقال « إبل وادقة البطون والسرر : اندلقت لكثرة شحمها ، ودنت من الأرض » .

(٣) مكفوفة : مجموعة . مجمراتها : خف مجمر : صلب شديد مجتمع .

(٤) ذيالاتها : طويلة الذيل .

(٥) أسقياتها : السقاء يجمع على « أسقية » وجمع « أسقيات » .

(٦) الغابر : الباقي في الأسقية . بلاتها : جمع بلة ، بضم الباء وتشديد اللام ، يقال « أطو السقاء على بلة » أى أطوه وهو ندى ، لأنه إذا طوى وهو جاف تكسر .

- ٧ كَأَنَّمَا نَيْطَتْ إِلَى ضَرَاتِهَا ٨ مِنْ نَخْرِ الطَّلَحِ مُجَوِّفَاتِهَا
 ٩ وَاتَّقَتِ الشَّمْسَ بِجُمُجُمَاتِهَا ١٠ تَمْشِي إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
 ١١ تَمْشِي الْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا

-
- (٧) نيطت : علقت . ضراتها : جمع ضرة ، وهي أصل الفرع .
 (٨) النخر : المحووف . الطلح : شجر عظام . أراد : كأنما نيطت جذوع من نخر الطلح .
 شبه قوائمها بجذوع الطلح .
 (٩) جمجمات : جمع جمجمة .
 (١٠) الرواء : جمع ريان وريا . العاطنات : اللاقى قد رويت من الماء ثم بركت في موضع يقرب من الماء ، فذلك الموضع هو العطن .
 (١١) العانس : التي في بيت أبيها لم تزوج . الریطات : جمع ريطة ، وهي الملاة التي ليست لفقين . يريد أنها تمشي مع العانس إذا تبخرت ، لأن العانس قد زادت على البلوغ ، فشيئا أثقل من مشي التي حين بلغت . عن التبريزي في شرح تهذيب الألفاظ ٢٨٣ .

وقال عبدُ الله بن عَنَمَة*

وكان حليفاً لبني شيبان ، يرثي بسطام بن قيس :

١ لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ 28

* ترجمته: مضت في المفضلية ١١٤ .

جواز القصيدة: كان بسطام بن قيس بن مسمود سيد بني شيبان قد غزا بني ضبة بن أد ، ومعه أخوه السليل بن قيس ، فلما دنا من نقا يقال له « الحسن » في بلاد ضبة وجد ألف ذاققة لمالك بن المنتفق الضبي ، فأغار عليها وأطردوها ، فلهفته خيل ضبة ، وحمل عليه عاصم بن خليفة ، أحد بني صباح ، فطعمته بالرمح ، فخر بسطام قتيلًا ، وفر بنو شيبان . وكان عبد الله بن عنمة الضبي مجاوراً في بني شيبان ، فخاف أن يقتل ، فقال هذا الشعر يرثي بسطاماً . وهذا اليوم يقال له يوم « نقا الحسن » و « يوم الشقيقة » . انظر النقا ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والعقد ٣ : ٨٨ - ٨٩ وابن الأثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨ والعمدة ٢ : ٦٤ . وقد بدأ قصيدته بالعجب من الأرض ، أن تضم مثل بسطام ! وهذا من التعبير النادر . ثم أبته بذكر جوده ، وأنه كان يحجب الفرس إلى جوار ذاقته ، ويدفع بها إلى الحرب . وفي البيت ٦ تحدث عن أعلام رياضة بسطام ، التي تتجلى في حيازة المرباع والصفايا والنشيطه والفضول . ثم صور مصرعه على الألاءة ، وجزع قومه لذلك ، وفجيعتهم فيه ، إذ كان مطعم فقيرهم ومجبر خائفهم ، في الساعة التي يفر فيها الأبطال ، ويحجب فيها الرجل عن حماية حليلته .

تخرجه: هي في طبعة أوربة برقم ٦٣ . وكلها عدا البيت ١١ في النقا ١٩٢ ، ٢٣٥ - ٢٣٦ والعقد ٣ : ٨٩ . والأبيات ١ - ٨ في الحماسة ٣ : ٥٢ - ٥٥ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٢٣ والجمهرة ٢ : ١٥٧ والبلدان ٣ : ٢٧٨ والبيتان ١ ، ٢ في اللسان ٦ : ١٥٥ - ١٥٦ . والبيت ٢ في الأنباري ٤٩٢ ، ٥٢٧ والسمط ٨٨ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فيه ٣٨٩ . والأبيات ٣ - ٥ في الأنباري ٣٧ . والبيت ٤ في الكامل ٥٤٨ . والبيت ٦ في الجمهرة ٣ : ٥٨ ، ٤١٨ والبيتان ١ : ٢٩٢ والأمال ١ : ١٤٤ ولم ينسبه . والأبيات ٧ - ٩ في الإصابة ٥ : ٩٤ . والبيت ٨ في الجمهرة ١ : ١٨٩ والكامل ١٩٦ . ومحرز بن المكعب الضبي رد على هذه المراثية ، منه أبيات في المربزاني ٤٠٥ . (١) أجنت : سرت . أضربه : دفا منه . الحسن : كشيء بنجد في بلاد بني ضبة في الموضع الذي قتل فيه بسطام . يقول هذا على جهة التعجب ، أي ويلى لأُم الأرض ماذا أجنت من بسطام ، أي حين دفا جبل الحسن من السبيل .

- ٢ نَقَسْمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصُّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ
 ٣ أَجْدَكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخْبُ بِهِ عُدَاْفِرُهُ ذَمُولُ
 ٤ حَقِيْقَةُ رَحْلِهِ بَدَنُ وَسَرَجُ تَعَارِضُهُ مُرَبَّيَّةُ ذَوُولُ
 ٥ إِلَى مِيعَادِ أَرْعَنَ مُكْفَهَرٍ تَضَمَّرَ فِي طَوَائِقِهِ الْخِيُولُ
 ٦ لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 ٧ لَقَدْ ضَمِنْتَ بَنُو بَدْرٍ بِنَ عَمْرُو وَلَا يُوفَى بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ
 ٨ وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفُ صَقِيلُ
 ٩ فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ لَقَدْ فَجَعُوا وَقَاتَهُمْ خَلِيلُ

(٢) أبو الصهباء : كنية بسطام . جنح : مال . الأصيل : العشى . أراد أنهم يدعونه في ذلك الوقت ، لأنه وقت مجيء الضيفان ، قال التبريزي : « أى نذبه ونقول : وابسطاماه » .
 (٣) أجلك : أجدامتك . تخب : تسيّر الخيل ، وهو ضرب من السير . العدافرة : الشديدة الضخمة ، أراد ناقة . الذمول : السريعة .

(٤) البدن : الدرع القصيرة ، وكانوا يحملون الدروع وراء رءاهم في الحقائق ليلبسوها عند الحرب . المربية : التي يفتونها في بيوتهم ، عني الفرس . الذؤل ، بالذال معجمة : من الدالان ، وهو مشى سريع في خفة ، ولم يرد هذا المشتق في المعاجم ، وهو ثابت في خط الشنيطي ونسخين من أصل الأوربية . ورواية النقائض والأنبارى والهامسة « ذؤل » بالذال المهملة ، من الدالان وهو ضرب من العدو . وكانوا يركبون الإبل في الغزو ويجنون الخيل بجوارها ، فإذا حضرت الحرب تحولوا إلى الخيل . وفي هذه الرواية أتى بالتفسير مذكراً في « رحله » و « تعارضه » رجوعاً به إلى بسطام . ورواية النقائض والأنبارى والهامسة « رحلها » و « تعارضها » على إرادة الناقة .

(٥) أرعن : يعنى جيشاً كأنه رعن جبل ، وهو أنفه المقدم . مكفهر : مرتفع عال كرية المنظر . تضرر : تصنع وتغنى . الطوابق : جمع « طابق » أو « طبق » وهما بمعنى العضو ، وأراد أجزاء الجيش .

(٦) المرباع : ربع الغنمة ، كان الرئيس يأخذه في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام صار الخمس للذين ذكروا في قول الله (واعلموا أنما غنمتم) في سورة الأنفال . الصفايا : جمع صافية ، وهى ما كان بصطفية الرئيس لنفسه من خيار الغنمة ، وقد ثبتت هذه في الإسلام . النشطة : ما أصابه الجيش في طريقه قبل الغارة من فرس أو ناقة . الفضول : ما فضل فلم ينقسم نحو الإداوة والسكين ، وهذان النوعان قد سقطا في الإسلام .

(٨) الألاءة : شجرة من شجر الرمل . وشبه جبينه ، لصفائه وانحسار الشعر عنه ، بالسيف الصقيل .

- ١٠ بِمِطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ إِلَى الْحُجُرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ
 ١١ [وَمِقْدَامٍ إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ وَعَرَدَ عَنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ]

(١٠) الأشوال : جمع شول ، وهي الإبل التي شالت ألبانها ، أى ارتفعت . الحجرات : جمع حجرة ، وهي حظيرة الإبل . الفصيل : ولد الناقة .
 (١١) خامت ، بالحاء معجمة : جبنّت ونكصت ، وهي فى الأصل بالحاء المهملة ولا وجه لها .
 عرد : أحجم وفر . وهذا البيت لم يذكر فى مخطوطة الشنقيطى ولا فى النقائص ، وأثبت طابع نسخة أوروبة مشيراً إليه بعلامة الزيادة .

وقال :

وَأُنْشِدُنِي لِعُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ * فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

١ وَجَرَفٍ سَبَسَبٍ ، يَجْرِي عَلَيْهِ مُورَةٌ ، جَذِبِ

* ترجمت لم نجد له ترجمة ، واختلفت المصادر فيه ، وأكثرها يذكره باسم « عقبة بن سابق الهزاني » بكسر الهاء وتشديد الزاء ، فهو من بني هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة الفرس بن فزار بن معد بن عدنان . وذكره ابن الأعرابي في كتاب الحيل ٨٢ - ٨٣ وسماه « عقبة بن سالم الهزاني » ورجع أن « سالم » تحريف عن « سابق » . وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم « عقبة بن سابق العبدي » والظاهر أن « العبدي » محرفة عن « العبدي » نسبة إلى أصل القبيلة . جزالة : يقهر في أولها بقطعه اليد والسياب على ناقة شديدة ، وبأنه ينضى ناقته في الأسفار . ثم يصف فرسه وصفاً طويلاً ، يتناول فيه أعضائه ، وشدته ، وسرته ، وأنه يصيد به حمر الوحش والخواضب من النعام ، لا يفلكه شيء منها حين يقصد إليه . .

ترجمتها : هذه القصيدة وأبيات كثيرة تشبهها تضطرب المصادر في نسبتها ، تارة تنسب لعقبة ابن سابق ، وتارة تنسب لأبي دؤاد ، وتتأق ترجمته في الأصعية ٦٥ ، وتارة تنسب لكلهما على التردد : هذا أو ذاك . والظاهر أن للشاعرين قصيدتين متشابهتين اختلطتا على الرواة فاضطرب كلامهم . فالأبيات ٧ - ١٢ : ٢١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١٨ في كتاب الأوزنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٤ مشروحة محرفة ، وزاد في ثنائياها ٨ أبيات مفرقة فيها ، ونسبها لأبي دؤاد فقط . والبيت ١٥ وقبله بيت آخر في الأمالي ٢ : ٢٥٠ نسبها لأبي دؤاد ، وتعقبه البكري في التنبيه ١٢٦ قال : « هذا الشعر ليس لأبي دؤاد ولا وقع في ديوانه ، وإنما هو لعقبة بن سابق الهزاني ، كذا قال أهل الضبط من الرواة » ثم ذكر البيت ١٧ وبيتاً آخر . وتعقبه أيضاً في السط ٨٧٩ وقال : « والصحيح أنه لعقبة ابن سابق الهزاني ، كذا قال ابن السكيت وغيره » وذكر أيضاً البيتين ١٠ ، ١٧ . والبيت الترائد في الأمالي نسبة الأنباري ٧٦٥ - ٧٦٦ لأبي دؤاد . والبيت ٧ في اللسان ١ : ٤٥٧ . والبيت ٩ فيه ٣ : ٤٤٩ . والبيت ١١ فيه ١ : ٤٤٩ و ٦ : ٤١٥ . والبيت ١٢ فيه ١٨ : ٢٥٥ ونسبها لأبي دؤاد . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٤٩ لأبي دؤاد . والبيتان ٧ ، ٨ ومعهما آخران في الجواليقي ١٩٨ - ١٩٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ٢١٠ ونسبها كلها لأبي دؤاد . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١٥ وآخر في ابن السيد ٣٢٤ - ٣٢٥ . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٠ فيه ٣٣٥ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢١ فيه ٣٣٢ - ٣٣٣ وذكر في الثلاثة المواضع الخلاف في نسبتها لعقبة أو أبي دؤاد . والبيت ١٤ في الكامل ٨٣٨ لعقبة ابن سابق العبدي ، كما قدمنا في الترجمة . والبيت ١٨ في السط ٦١٧ غير منسوب . وفي الحيوان ١ : ٢٧٣ بيت يشبهه نسبة لعقبة . وفيه ٢ : ١٦٨ آخر نسبة لأبي دؤاد .

(١) الجرف : ما جرفته السيول وأكلته من الأرض . السبسب : المتسع من الأرض . مور : المور ، بضم الميم ، هو الغبار المتردد تثيره الرياح ، و « مور » فاعل « يجرى » .

- ٢ تَعَسَّفْتُ عَلَى وَجَنَّا ءَ حَرْفٍ حَرَجٍ رَهْبٍ 31
- ٣ طَلِيحٍ كَالْفَنِيْقِ الْقَ طِمِ الْمُسْتَكْبِرِ الصَّعْبِ
- ٤ تَهَادَى بِالرُّدَاقَى وَ تَشَكَّى وَجَعَ النَّكْبِ
- ٥ وَعَنْسٍ قَدْ بَرَّاهَا لَ لَذَّةُ الْمَوَكِبِ وَالشَّرْبِ 32
- ٦ رَفَعَاهَا ذَمِيلاً فِي مُعَالَى مُعْمَلٍ لَحْبٍ
- ٧ وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْءٍ كَلِّ ذِي خُصْلٍ سَكْبٍ
- ٨ أَسِيلٍ سَلَجَمِ الْمُقْبَةِ لَ لَا شَخْتٍ وَلَا جَابٍ
- ٩ مَسَحُ لَا يُوَارِي الْعَ يَرَ مِنْهُ عَصْرُ اللَّهْبِ

- (٢) تعسفت : التعمف ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية . الوجناء : الناقة الغليظة .
الحرف : الضامرة . الحرج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الراهب : التي استعملت في السفر
وكلت ، يقال للناقة وللجمل ، ويقال للناقة أيضاً « رهي » و « رهبة » .
- (٣) الطليح : التي جهدها السير وهزلها ، يقال للذكر والأنثى . الفنيق : الفحل الشديد الغليظ .
القطع : المشهى للشراب والنكاح .
- (٤) تهادى : تنهادى ، أى تتأيل في مشيها . الردافى : جمع ردف ورديف . النكب : أن
ينكب الحجر ظفراً أو حافراً أو منسماً .
- (٥) العنس : الناقة الصلبة . الموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة
الفرسان . الشرب : اسم لجمع شارب ، وقيل هو جمع .
- (٦) الذميل : السير السريع اللين ، ورفعها : سارها ذلك السير . المعالى : الذى عولى ، أراد
طريقاً . المعمل : الطريق اللعب الملوك ، واللعب : الواضع .
- (٧) الطرف : الكريم الأبوين ، أراد فرسه . الهيكل : الفرس الطويل الضخم . الخصل :
خصل الشعر . السكب : الجواد الكثير العدو الذريع .
- (٨) الأسيل : يعنى أسيل الخد ، وهو السهل اللين الدقيق المستوى . السليم : الطويل . المقبل :
أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كدخل ومخرج . الشخت : الدقيق . الجأب : الغليظ . يريد أنه بين وصفين .
- (٩) المسح : الجواد السريع ، كأنه يصب الجرى صبا . العير : حمار الوحش . العصر :
الملجأ والمنجاة . الكهب : الصدع في الجبل ، وهو بكسر اللام لا غير ، وضبط بخط الشنقيطى بفتحها
ولم نجد ما يؤيده . يريد أنه لسرعة عدوه لا يستطيع العير أن يلجأ منه إلى غار أو نحوه .

- ١٠ له ساقًا ظليم خا ضِب فوجي بالرغب
 ١١ وقصري شنج الأنا نباح من الشعب
 ١٢ ومثنان خطان كزحلف من الهضب
 ١٣ ترى فاه إذا أقب ل مثل السلق الجذب
 ١٤ له بين حواميه نسور كنوى القشب
 ١٥ حديد الطرف والمنك ب والعرقوب والكعب
 ١٦ جواد الشد والتقريد ب والإخضار والعقب
 ١٧ يخذ الأرض خذا ب صمل سبط وأب
 ١٨ يزين البيت مربوطاً ويشفي قرم الركب

(١٠) الظلم : ذكر النعام . الخاضب : الظلم قد احمر جلده وساقاه ، وهو إذ ذاك سريع العدو لا تطلبه الخيل ، وإذا فوجي بالرعب كان أشد لعدوه .

(١١) القصري ، بضم القاف : أسفل الأضلاع . شنج الأنساء : متقبضها . والنساء : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والشعب : جمع أشعب ، وهو الظبي إذا أسن ونبت لتروته شعب ، وهو يتبع في تلك الحال . ورواية الجاحظ في الحيوان « الشعب » بفتح الشين ، قال : « يعنى من جهة الشعب » . ورد الأزهري عليه في اللسان .

(١٢) المثنان : مكتنفا الصلب ، والمتن مذكر وقد يؤنث كما هنا . خطانان : تشبيه « خطاة » وهي المكتنزة من كل شيء ، أصلها « خطية » قلبت الياء ألفاً ساكنة على لغة طي ، كما في اللسان . الزحلف : المكان الزلق في الرمل والصفاء .

(١٣) السلق : الأرض المنجدة من النبات .

(١٤) الحوامى : ميامن الحافر ومياسره . النسور : جمع نسر ، وهو لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو نواة . القشب : ردى النمر .

(١٥) الطرف : اللعين . عرقوب الدابة : هو في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

(١٦) جواد الشد : يجود بحريه عند الشد ، وهو وما عطف عليه ضروب من الجرى .

(١٧) يخذ الأرض : يشقه ويؤثر فيها بحوافره . الصمل من الحوافر : الشديد الخلق . حافر

سلط ، بسكون اللام . وسليط : شديد . ولم نجد « سلط » بكسر اللام . الحافر الوأب : الشديد المنضم للسانك الخفيف .

(١٨) القرم : شدة شهوة اللحم . وإنما يشق قرمهم بما ينيلهم من الصيد .

- ١٩ وَيُرْدَى الْخَاضِبَ الْآخَرَ جَ فِي ذِي عَمَدٍ صُهْبٍ 34
- ٢٠ وَفَحَلَ الْعَانَةَ الْجُونِ الـ خِمَاصِ النُّحْصِ الْحُقْبِ
- ٢١ يَهْزُ الْعُنُقَ الْأَجَرَ دَ فِي مُسْتَأْمَنِ الشَّعْبِ

(١٩) يردى : يسقط . الأخرج : الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . العمدة ، يفتحان : جمع عمود ، ويجمع أيضاً على « عمدة » يضمين ، وعمودا الظليم : رجلاه . الصهب : جمع أصهب وصهباء ، والصهبية : الحمرة . والخاضب : أحمر الساقين .

(٢٠) العانة : القطعة من إناث الحمير . الجون ، بضم الجيم : جمع « جون » بفتحها ، يقال للأبيض والأسود ، وهو هنا الأبيض ، لأن حمرة الوحش توصف بالبياض ، كما فى اللسان . الخماص : الجوايع الضامرة البطون ، وهو جمع « خميص » و « خميصة » . النحص : جمع نحوص ، وهى الأتانة الوحشية التى لا ولد لها . الحقب : التى فى بطنها بياض ، جمع « أحقب » و « حقباء » .

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ*

- ١ أَقْلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ وَنَامِي، فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي 36
٢ ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ، إِنْنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ لَا أَمْلِكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي

* ترجمته: هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب ابن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان، شاعر من شعراء الجاهلية، وفارس من فرسانها، وصلوك من صماليكها المعدودين المقدسين الأجواد. وكان يدعى «عروة الصماليك» لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى. وقيل إنه لقب بذلك للبيت ١٣ من هذه القصيدة. وفهم البكري من قصة في الأغاني أن رسول الله أجلاه مع من أجل من بنى النضير. وهو وهم، وإنما تدل القصة على أن الذي أجل امرأة عروة لا عروة. وانظر الشعراء ٤٢٥ - ٤٢٧ والأغاني ٢: ١٨٤ - ١٩٠ والاشتقاق ١٧٠ والموضح ٨٠ والتنبيه ١١٣ والسقط ٨٢٣. وديوانه طبعة أوربة سنة ١٨٦٣ وطبعة مصر سنة ١٢٩٣.

ترجمة القصيدة: توجه بالخطاب في هذه القصيدة إلى امرأته سلمى، وهي ابنة منذر، وكانت تلومه على الخطار بنفسه، وإدمانه الغزوات والغارات في أحياء العرب، فرد عليها قولها بأنه إنما يبغى بذلك المجد وجمع المال لها ليكتفها بعد موته. ثم هو يرسم سياسة للصماليك، فهو لا يرضيه الصلوك الحامل الذي لا يسمى لاقتباس المال، وإنما يريد على أن يكون غازياً جريئاً يخشاه الناس في المخضر والمقيب، لا يأمنون غزوه. ثم يحتج لسياسة التي جرى عليها بأنه يريد أن يكنى قبيلتي «معم» و«زيد» ويسد حاجتهما، ويستعلن أنه سيواصل الغارات متزعماً لأصحابه، لكي يشبع رغبة الجود والبهل الذي أخذ نفسه به.

هي في طبعة أوربة برقم ٣١. وفي ديوانه طبع أوربة ٢٣ - ٢٩ وطبع مصر ٩٢ - ٩٣. وهي أيضاً في منتهى الطلب ١: ٢٤٦ - ٢٤٧ في ٢٩ بيتاً. ومختصرة في جمهرة أشعار العرب رقم ١٨ في ١٩ بيتاً. وهي في شعراء الجاهلية ٨٨٣ - ٨٨٧ عدا البيت ١٥. والأبيات ١، ١٣، ١٤، ١٦، ٢١، ٢٧، في الكامل ١١٦ - ١١٧. والأبيات ١٣، ١٤، ١٦، ٢١ في الحماسة ١: ٣٩٣ - ٣٩٦ وشواهد المعنى ٣: ٦٥٠ - ٦٥٢. والأبيات ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩ في الشعراء ٤٢٥. والأبيات ١٣، ١٤، ١٨ في الأغاني ٢: ١٨٤. والبيت ٢ في اللسان ١: ١٨١. والبيت ٣ في ٦: ١٤٨. والبيت ١٥ في ٥: ٢٢٦. والبيت ٢٢ في ٢: ٢٥١، ٥: ٣٣٥. والبيت ٨ في ابن السكيت ٤٦. والبيت ١٣ في نظام الغريب ١٦ والسقط ٨٢٣. والبيت ١٩ في الميسر والقداح ٦٤.

(١) ابنة منذر: امرأته، وهي سلمى، التي سبها من كثافة وأعتقها وأولدها أولاده.
(٢) أم حسان: كنية امرأته سلمى. البيع ههنا: بمعنى الشراء. يقول: ذريني وأبنتي بمال مجدداً وذكرنا في حياتي، فذريني أبادها قبل أن يحول الموت بيني وبينها فلا أملك شراء.

- ٣ أحاديثٌ تَبَقَّى 'وَالْفَتَى' خَالِدٌ إِذَا هُوَ أَمْسَى 'هَامَةً' تَحْتَ صُبْرٍ
 ٤ تُجَاوِبُ أَحْجَارَ الْكِنَاسِ وَتَشْتَكِي إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرٍ
 ٥ ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَخْلَبُكَ أَوْ أَغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضَرٍ
 ٦ فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ جَزُوعاً ، وَهَلْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ
 ٧ وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرٍ
 ٨ تَقُولُ : لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرِجْلٍ تَارَةً وَيَمْنَسِرُ
 ٩ وَمُسْتَشْبِثٌ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنَّنِي أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرْمَاءَ مُذَكِّرٍ

(٣) أحاديث : بالرفع استئناف ، وبالنصب مفعول لمشتري في البيت قبله . الهامة : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتصيح عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أدرك بثأره طارت . الصبر : القبر . وفي الديوان ومنتهى الطلب واللسان « فوق صير » وهي أجود . وفي الشنقيطية « هامداً » بدل « هامة » .

(٤) الكناس : موضع . يريد أن الهامة إذا صوتت أجابتها أحجار الكناس بالصلى ، فهي تصوت في كل حال ، إذا رأت من تعرف ومن تنكر .

(٥) التخلية : الطلاق ، كثر بها عن قتله ، أي أقتل عنك فأفارقك فتخل للزوج ، كقوله : فطلقنا حليته وبيننا بما قد كان جمع من سوام

وانظر ما مضى في ٢ : ١٤ ، ١٥ . أغنيك : أي أصيب حاجتي فأغنيك عن أن تحضري محضراً سيئاً ، معنى المسألة .

(٦ ، ٧) جعل من سهام الميسر مثلاً له في مقارعة الموت . وفوز السهم : خروجه أولاً . أدبار البيوت : كان الضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه .

(٨) الضبوء ، بالهمز : اللصوص بالأرض والاستار ليختل الصيد . الرجل ، بفتح الراء وسكون الجيم : الرحالة . المنسر ، كجلس ومنسر : الجماعة من الخيل بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل أكثر وقيل أقل ، وإنما سمى منسراً لأنه مثل منسر الطائر يختلس اختلاصاً ثم يرجع ولا يزحف . تقول له : هل أنت تارك أن تغز مرة يقوم على أرجلهم فتغير ، ومرة على خيل .

(٩) الاقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرجل . الصرماء : القليلة اللبن ، وفي شرح ابن السكيت للديوان أنها « الذاقة التي صرمت أطباؤها ، أي قطعت ، لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشتد لحمها » . المذكر : قال ابن السكيت : « التي تلد الذكور ، وهو أظن ما يكون من نتاج العرب وأبغضه إليهم » . تقول : هل أنت مستبث هذا العام في مالك ، فإني أخاف عليك أن لا ترجع ، فإنك لا تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ ويجعل من هذه الذاقة مثلاً للداحية ، وأنها في الدواهي مثل هذه في الإبل .

- ١٠ فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَةٌ مَخُوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصَيِّكَ فَاخْذِرِ
 ١١ أَبِي الْخَفْضِ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَوْدَاءٍ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي
 ١٢ وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى لَهُ مَدْفَعًا ، فَاقْنِي حَيَاكَ وَاضْبِرِي
 ١٣ لَحَى اللَّهِ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مَضَى فِي الْمَشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجْزَرِ
 ١٤ يَعُدُّ الْغَنَى مِنْ دِهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيَسَّرِ
 ١٥ قَلِيلَ التِّمَاسِ الْمَالِ إِلَّا لِنَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

(١٠) فجوع : تفجع الناس ، وهو من صفة الصرماء . للصالحين : في جمهرة أشعار العرب أنهم « الرجال الذين يطلبون مآلى الأمور » ، وفي شرح ابن السكيت : « الصالحون عند العرب ذوو المعروف لا ذوو الدين » . مزلة : تنزل بأهلها . وفي الشنقيطية « مذله » بدون فقط ، ولم نجد لها توجيهاً .

(١١) الخفض : الدعة ولين العيش ، ابن الأعرابي : « يقال للقوم : هم خافضون ، إذا كانوا وادعين على الماء مقيمين ، وإذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين ، لأنهم يظعنون لطلب الكلأ وساقط الغيث » . سوداء المعاصم : يريد أنها جهدت من الجذب والجهد والهمال فلم تلبس قفازين على يديها ولم تصن نفسها ، أو من شدة الجوع والبرد وحضور النيران للاصطلاء ، قالها ابن السكيت . لى أبى الذى تريد من الخفض والدعة ، ودفعنى إلى طلب المنعم فى الغارات ، من يطرقك من ذى قرابة ومن يعتريك من الفقراء .

(١٢) المستهني : طالب الحناء ، بكسر الهاء ، وهو المعطاء . وهو معطوف على « ذى قرابة » . زيد أبوه : يعنى رجلا من قومه يجمعه وإياه زيد ، وهو جد عروة ، يريد أن ما يحمله على الفارة خشية أن يطرقه قريبه هذا فلا يجد عنده ما كان عوده من الصلة ، ولا يستطيع رده لقرابته وحاله . فاقنى حياك : احفظيه وأمسكه عليك .

(١٣) لحاه الله : قبحه ولعنه . الصعلوك : الفقير . المشاش : رؤوس العظام اللينة التى يمكن مضغها . المخزر : موضع الجزر ، وهو بفتح الزاى قياساً ، وكسرهما سمياً ، واقتصر الجوهري وتبعه اللسان على الكسر ، ونص عليه الرضى فى شرح الشافية ١ : ١٨١ وأما الفتح فقد ضبطت به الكلمة فى منتهى الطلب ، وفى النسخة المخطوطة من القاموس ، ونص الزبيدي على أنه بالفتح ونقل الكسر عن الجوهري ، وكذلك نص على الفتح صاحب المصباح ، ونص صاحب المعيار على الفتح ثم قال : « وعن بعضهم بكسرها » .

(١٤) الميسر ، بكسر السين المشددة : الذى سهلت ولادة إبله وغنمه ولم يعطب منها شئ . يريد أن هذا الصعلوك إذا ملأ بطنه عده غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته . انظر ما يأتى ١١ : ١٩ .

(١٥) العريش : خيمة من خشب أو جريد . المخور : الساقط ، من قولهم « جور البناء » قلبه . يقول : إذا شبع فلا بطنه ألقى نفسه كأنه عريش قد انهار .

- ١٦ يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِداً يَحْتُ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ 39
 ١٧ يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ فَيُضْحِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحْسِرِ
 ١٨ وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهٌ كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِيسِ الْمُتَنَوِّرِ
 ١٩ مُطِلاً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
 ٢٠ وَإِنْ يَمُوتُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
 ٢١ فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
 ٢٢ أَتَيْهِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمْ عَلَى نَذَبِ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرِ
 ٢٣ سَيَفْزِعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ 40

(١٦) يقول: ليس بصاحب إِدلاج ولا غزو . قاله ابن السكيت .

(١٧) الطليح : المعبي . المحسر : المعبي أيضاً ، يقال « حُرس الدابة » أعيت وكلت ،
 وه حصرها السير وأحصرها وحصرها .

(١٨) صفيحة الوجه : بشرة جلده . الشهاب : شعلة من نار ساطعة . القابيس : الذي يقبس
 النار ، أى يأخذها . المتنور : المضيء ، وهو من صفة الشهاب ، يقال « نار وأذار ، واستنار ، ونور
 وتنور » أى أضاء .

(١٩) مطلاً على أعدائه : مشرفاً عليهم ، يغزوهم أبداً ، فهو بذلك عال عليهم . يزجرونه :
 يصيحون به كما يزجر القلح إذا ضرب . المنيح ههنا : قبح مستمار سريع الخروج والفوز ، يستمار
 فيضرب ثم يرد إلى صاحبه ، قاله ابن السكيت . وقد فرنا المنيح في قول عامر بن الطفيل « كرا المنيح
 المشهر » في المفضلية ١٠٦ : ٢ بمعنى آخر ، وقد حقق ابن قتيبة في الميسر والقديح فرق ما بينهما ،
 وأن المنيح الذي يوصف بالزجر غير الذي يوصف بالكر (٥٧ - ٦٨) المشهر : المشهور .

(٢٠) يقول : إن بعد أعدائه لم يله بعدهم أن يغزوهم ، وهم لا يأمنون ذلك منه ، فهم ينتظرونه
 في كل ساعة كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم ، ، فأعينهم إليه يتشوقونه .

(٢٢) معتم وزيد : بطنان من عيس ، وهما جداه . النذب ، يقتحين : الخطر . يقول : أهلك
 في حياتي هذان ولم أقم نادياً لنفسي فأخطر حتى أغنيهما ولي نفس أخطر بها دونهم .

(٢٣) كواسع : خيل تطرد إبلًا تكسها في آثارها . السوام : الإبل السائمة . وأغراها :
 آخرها . المنفر : المذعور . يقول : ستفرع خيلنا من يش من غزونا وأمننا . وفي الشنقيطية « سفرع »
 وهو خطأ . وأثبتنا رواية التاء من الديوان ، ورواية الياء من طبعة أوربة ومنتهى الطلب . وفي الشنقيطية
 وطبعة أوربة « البأس » ، وهو خطأ صححناه من الديوان ومنتهى الطلب .

- ٢٤ نطاعنُ عنها أَوَّلَ الْقَوْمِ بِالْقَنَا وَيَبِيضُ خِفافٍ وَقَعْمُهُنَّ مُشَهَّرٌ
 ٢٥ ويوماً على غاراتِ نَجْدٍ وَأَهْلِيهِ وَيوماً بِأَرْضِ ذَاتِ شَتٍّ وَعَرَعَرِ
 ٢٦ يُنَاقِلُنَ بِالْشَّمْطِ الْكَرَامِ أَوَّلَ النُّهْيِ نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ
 ٢٧ يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ كَرِيمٍ، وَمَالِي سَارِحاً مَالُ مُقْتَرٍ

-
- (٢٤) الببيض : السيوف . « مشهر » بالرفع خبر « وقمن » ، وفيه إقواء . ورواية الديوان ومنتهى الطلب : « ذات لون مشهر » ، وليس فيه الإقواء .
 (٢٥) الشث والعرعر : نوعان من أشجار الخيال .
 (٢٦) المناقلة : حسن نقل القوائم في سرعة السير . الشمط : جمع « أشمط » وهو الذي خالط سواد شعره بياض . أراد بهم الفرسان ذوي البن والتجربة . النقاب : جمع « نقب » وهو الطريق الضيق في الجبل . السريح : السيور تشد بها النعال . المسير : الذي جعل سيوراً . عني بالسريح المسير فعال الخيل .
 (٢٧) هريج : يرد . ماجد : يريد نفسه . مالى : إبل . الفقير : المقتر المقل .

وقال أسماء بنُ خارجة *

- ١ إِنِّي لَسَائِلُ كُلِّ ذِي طَبِّ : ماذا دَوَاءُ صَبَابَةِ الصَّبِّ ؟ 42
٢ ودَوَاءُ عاذلةِ نَبَاكِرُفِي جَعَلَتْ عِتَابِي أَوْجَبَ النَّحْبِ

* ترجمته: هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان ابن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار . كان شريفاً جواداً كريماً لبيباً ، وكان غلاماً شاباً يوم صحراء فلج في الجاهلية ، وأسر بسطام ابن قيس يومئذ أمه في نسوة ، وهي امرأة من بني كاهل بن عذرة بن سعد هذيم ، وأسماء يذكر ذلك . وهو من المخضرمين ذكره ابن حجر فيهم ، وكان الشعراء يمدحونه ، كالتقطاي وعبد الله بن الزبير الأسدي والفرزدق وأعشى ربيعة . وكانت بنته هند زوجاً للحجاج ، وكان ابنه مالك بن أسماء من ولاته وعمله . ولأسماء شعراء جيد ، وهو الذي قال : « ما شئت أحداً قط » . وقال الحجاج إذ بلغه موته : « هل سمعتم بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء ؟ ! » . مات بعد سنة ٦٠ عن نحو ٩٠ سنة . وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤١ - ٤٦ والإصابة ١ : ١٠٧ والبيان للجاحظ ١ : ٢١٥ والنقائض ٧٥ والأغانى ١٣ : ٣٣ ، ٣٥ - ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٠ ، ١٦ : ٤٠ ، ١٥٧ ، ١٨ ، ١٢٨ ، ١٩ : ٣٥ والشعراء ٤٥٣ والجملعي ١٨١ .

ترجمة القصيدة: يسائل ذوى المعرفة عن دواء الصبابة ، ويستعملن سخطه على العاذلة التي ألحت في عذله وسامته شططاً ، مع أنه قد جربته المواذل قبلها فألقيته لا يأبه بهن ، بل هو يذهب إلى أن العاذلة قد حاجت منه ذكرى الحبيبة فطفق يذكر منها المحاسن ويشيب بها ويتمدح قبيلها . وهو لا ينسى بعد ذلك أن يفخر باجتياز البلاد المجهولة الموحشة ، ويصف خوفها وما بها من صدى وجنان عوازف . ثم يطرق معنى أولع به بعض الشعراء ، وهو المبالغة في كرم الضيافة ، التي تجعل من الذئب الجائع ضيفاً لهم يقرؤنه ويأمنون به . وقد وجه الخطاب إليه في الأبيات ٢١ - ٢٨ في فن جميل وصنعة رائعة . ثم يصف حاجة هذا الذئب الذي استدر عطفه ، ودفعه ذلك أن ينحله أكرم إبله عليه ، لينال منها ما يطعم هو وعياله .

ترجمتها: هي برقم ٧ في طبعة أوربة ما عدا البيت ٢٢ فإنه زيادة من الشنقيطية . وعجز البيت ٦ في معجم البلدان ٣ : ٣٩٦ . والأبيات ١٥ في اللسان ١٠ : ٣٣٩ و ٢٠ فيه ١٣ : ٩٧ و ٢٢ ، ٢٣ فيه ٨ : ١٦٩ و ٢٦ فيه ٨ : ٣٤٠ و ٣١ فيه ٣ : ٤٠٩ ولم ينسبها ، والبيت ٣٥ فيه منسوباً ٢٧ : ٩ .

(١) الطب ، بتثليث الطاء : علاج الجسم والنفس .

(٢) النحب : ههنا التذر .

- ٣ أُولَيْسَ مِنْ عَجَبٍ أَسْأَلُكُمْ: مَا خَطْبُ عَذِلْتِي وَمَا خَطْبِي
 ٤ أَبِهَا ذَهَابُ الْعَقْلِ أَمْ عَتَبْتُ فَأَزِيدَهَا عَتْبًا عَلَى عَتْبِ
 ٥ أَوْ لَمْ يُجَرِّبْنِي الْعَوَاضِلُ ، أَوْ لَمْ أَبْلُ مِنْ أَمْثَالِهَا ، حَسْبِي
 ٦ مَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُذَكِّرَنِي عَيْشَ الْخِيَامِ لَيْلَى الْخَبِّ
 ٧ مَا أَصْبَحْتُ فِي شَرِّ أَخِيَّةٍ مَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ
 ٨ عَرَفَ الْجِسَانَ لَهَا جُوزِيرِيَّةٌ تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي لُتْبِ
 ٩ بِنْتَ الَّذِينَ نَبِيَّهُمْ نَصَرُوا وَالْحَقُّ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْكَرْبِ
 ١٠ وَالْحَيُّ مِنْ غُطْفَانَ قَدْ نَزَلُوا مِنْ عِزَّةٍ فِي شَامِخٍ صَعْبِ
 ١١ بَذَلُوا لِكُلِّ عِمَارَةٍ كَفَرَتْ مُوقَيْنِ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ ضَرْبِ
 ١٢ حَتَّى تَحْصَنَ مِنْهُمْ مَنْ دُونَهُ مَا شَاءَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ دَرَبِ
 ١٣ بَلْ رُبُّ خَرْقٍ لَا أُنَيْسَ بِهِ نَابِي الصُّوَى مُتَمَاحِلٍ سَهْبِ
 ١٤ يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هُدَايَتَهُ مِنْ هَوْلٍ مَا يَلْقَى مِنَ الرُّعْبِ

43

(٤) العتب : السخط والمرجة .

(٦) الحب ، بفتح الحاء وكسرهما : موضع ، وفي الشنقيطية بضم الحاء المهملة ، وأثبتناه بالمعجمة على ما في طبعة أوربة ، وبه استشهد ياقوت عند ذكر المكان .

(٨) لها ، وفي بعض النسخ « بها » : وكلاهما بمعنى منها . الأتراب : من ولدن معها . الإتب ، بكسر الهمزة : بردة تشق فتلبس من غير كين ولا جيب .

(١١) العمار : الحى العظيم يقوم بنفسه .

(١٢) درب : كل مدخل إلى الروم درب من دروبها . أراد أن أعداءهم يتحصنون منهم ولا

تحميم الدروب والبحار .

(١٣) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . الصوى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمقازة

المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحداً « صوة » . وفيها : ارتفاعها . متاحل : بعيد ما بين الطريقين . السهب : ما بعد من الأرض واستوى في طمانينة .

- ١٥ وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ شَاؤُ الْفَرِيغِ وَعَقْبُ ذِي عَقْبٍ
١٦ وَبِهِ الصَّدَى وَالْعَزْفُ تَحْسِبُهُ صَدَحَ الْقِيَانِ عَزْفَنَ لِلشَّرْبِ
١٧ كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعِيفُهُ فِي ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ حُذْبٍ
١٨ وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِيهُ بِإِدَى الشُّمَاءِ مُحَارَفُ الْكَنْسِ
١٩ يَدْعُو الْغَنَى أَنْ نَالَ عُلُقَتَهُ مِنْ مَطْعَمٍ غَبًا إِلَى غَبٍ
٢٠ فَطَوَى نَمِيلَتَهُ فَأَلْحَقَهَا بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ
٢١ يَا ضَلَّ سَعْيُكَ ، مَا صَنَعْتَ بِمَا جَمَعْتَ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ
٢٢ [لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ]
٢٣ فَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتَ وَمَا جَمَعْتَ ، مِنْ نَهَبٍ إِلَى نَهَبٍ

(١٥) التنايف : جمع تذوق ، وهي القفر من الأرض.. فرس فريغ : واسع المشى . وشأوه : سبقه .
العقب : الجرى بجيء بعد الجرى الأول . يريد أنه يكاد يهلك الفرس الجواد في هذه المفازة إعياء .
(١٦) الصدى : الهامة ، وقد مر تفسيرها . العزف : صوت الجن ، وهو صوت الرياح في الجو ،
فتوهم أهل البادية صوت الجن . القيان : جمع قينة وهي الأمة المنذية . الشرب : جماعة الشاربين .
(١٧) أعيفه : أقطعه على غير هداية . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب ، أو : الخيل
التي اسودت وتغيرت من شدة التعب . الحذب : جمع حذباء ، وهي التي بدت حراقفها وعظم ظهرها .
(١٨) ألم بنا : نزل بنا . المحارف ، بفتح الراء : الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له . عني
بذلك الذنب .

(١٩) العلقه : ما يتيلخ به من الطعام وإن لم يكن تاماً . غبا إلى غب : فترة بعد فترة ، وأصل
الغب : ورد يوم وظم آخر . يريد أن هذا الذنب يسمى ما يصيب من قليل الطعام غنى . وانظر ما مضى
١٠ : ١٤ .

(٢٠) أصل التمثيلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ، أراد أنه طوى بطنه حتى لحقت بصلبه .
(٢١) قالوا في المثل « أعييني من شب إلى دب » بالتثوين ، أي مذ شبيت إلى أن دببت على
العصا ، ويجوز بفتح الباءين من غير تثوين ، على الحكاية ، كما في اللسان في المادتين ويجمع الأمثال
١ : ٣٩٧ .

(٢٢) البيت لم يذكر في المطبوعة .
(٢٣) اخترشت : جمعت واكتسبت . وفي هامش الشنيطية أن في رواية : « وجعلت صالح ما
احترفت » وهما بمعنى .

- ٢٤ وَأَظْنَهُ شَغْبًا تُدِلُّ بِهِ فَلَقَدْ مُنِيتَ بِغَايَةِ الشَّغْبِ
 ٢٥ إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاصِلٍ نَعَصَابَهَا^(١) وَرَحَالِنَا وَرَكَائِبِ الرُّكْبِ
 ٢٦ فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى شَذَاكَ مَقْرَمُصُ الزُّرْبِ
 ٢٧ أَحْسِبْتَنَّا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ فَاخْتَرْتَنَا لِلْأَمْنِ وَالْخُصْبِ 45
 ٢٨ وَبِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسَبٍ أَتَى وَشَعْبُكَ لَيْسَ مِنْ شَعْبِي
 ٢٩ لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ نَافِعُهُ جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقِ الْإِرْبِ
 ٣٠ وَالْحَّاحُ الْإِلْحَا حَاجَتِهِ شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكَلْبِ
 ٣١ وَلَوْى التَّكْلُحَ يَشْتَكِي سَغْبًا وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ الشَّغْبِ
 ٣٢ فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ نِلْتُهُ بِأَذَى مِنْ عَذَمٍ مَثْلَبَةٍ وَمِنْ سَبِّ
 ٣٣ وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضِيفَهُ إِذْ رَامَ سِلْمَى وَاتَّقَى حَرْبِي

(٢٤) الشغب ، بإسكان الغين : تهديد الشر والفتنة والخصام ، وفتح الغين لغة ضعيفة أو من كلام العامة . تدل به : تجترئ . وهذا البيت مثل قول عمرو بن قميصة : « فَإِنْ تَشَغَّبِ فَالشَّغْبُ مَنِي سَجِيَّة »
 (٢٥) المناصل : السيوف ، الواحد « منصل » بضم الميم مع ضم الصاد وفتحها . ذمصا بها : من قوالم « عصي بسيفه يعصا ، وعصا به يعصوعصا » : أخذه أخذ العصا ، أو ضرب به ضربه بها .
 (٢٦) الوقير : الغنم . يقول للذئب : عليك بأصحاب الغنم ، نحن أصحاب إبل . الشذا : الشر والأذى . الزرب : بفتح الزاء وكسرها : حظيرة الغنم . والمقرمص : من قوالم « قرمص » أى دخل فى القرموص أو القرماص ، وهو حفرة يستدفئ فيها الإنسان الصرد من البرد . أراد المقرمص فى الزرب .
 (٢٩) تهاون : استخف به . الإرب : الدهاء .

(٣٠) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك .

(٣١) التكلح : بدو الأسنان عند العبوس . قال فى اللسان : « التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ، ويجوز أن يكون مصدرا لاوى ، لأن لوى يكون فى معنى تكلح » . وقد اعتمدنا رواية اللسان ، إذ فى الشنقيطية « ولو التكلح » وفى الأوربية « ولد التكلح » وكلاهما لا معنى له . السب : بفتح الغين وإسكانها : شدة الجوع . وفى رواية اللسان « وأنا ابن بدر قاتل السب » و « بدر » جده الأعلى .
 (٣٢) العذم : بفتح العين وسكون الذال المعجمة : الأخذ باللسان واللوم ، كالمثلبة .

- ٣٤ فَوَقَفْتُ مُعْتَمِئاً أَزَاوِلُهَا بِمُهَنْدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ
 ٣٥ فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَنِهَا فَاجْتَنَزَّ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ
 ٣٦ فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً عَمْدًا ، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي

(٣٤) معتمئاً : مختاراً ، والاعتيماء : الاختيار . أزاولها : يعنى الإبل ، يزاول عرقبتها بسيفه .
 (٣٥) الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين . يريد أنه عرض سيفه فى ساقها فعرقبها بين
 الفخذ والكعب . وفى اللسان : « لم يفسره ثعلب » وأراه أراد : غيبت فيها عرض السيف » .
 (٣٦) الجزر : ما جزر ، أراد أنه ترك الناقة بعد عرقبتها طامئاً لعيال الذنب ، ثم حمل صحبه
 ما كان عليها من رحل .

وقال رجلٌ من غنى

قلت : هو سهمٌ بنُ حَنْظَلَةَ الغَنَوِيُّ*

- ١ إِنْ العَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبَنِي نَصَبًا وَخِلَتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كُذْبًا 47
 ٢ الغَادِيَاتُ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى سَفَهًا فِيمَا اسْتِفَادَ وَلَا يَرْجِعُنَّ مَا ذَهَبَا
 ٣ يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيلَتُهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

* الظاهر أن الذي يقول « قلت هو سهم إلخ » هو أحد الرواة عن الأصمعي .

ترجمته : هو سهم بن حنظلة ، أحد بني غنى بن أعصر ، فارس مشهور شاعر محسن ، وهو مخضرم ، روى له ابن السكيت ٢٤٨ - ٢٤٩ بيتين يخاطب بهما مروان بن الحكم . وقد أخطأ الأمدى في المؤلف فظن أن سهماً صاحب هذه القصيدة غير سهم بن حنظلة ، جعلهما اثنين . وانظر الإصابة ٣ : ١٧١ والمؤتلف ١٣٦ والسمط ٧٤٠ والخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ .

جزالقصيدة : يشكو العوازل وقد أنصبه عتاً ، وجعلن يلمنه على الإنفاق . ثم يبذل نصحه لمن يرجو الغنى أن لا يقعد عاجزاً ، وإنما ينطلق في الأرض جاداً ، على فرس منهوت ، حتى يصادف المال أو يلقي المنية ، فإن أحدهما أشرف من القعود وسؤال مولى السوء ، الذي يدنو منه حين اليسر ، ويشكر له إذا أصابه المسر . وهو بعد ييث روح الأمل في صاحبه ، الأمل في الحياة ، والأمل في رحمة الله التي وسعت كل شيء . ثم صور لصاحبه تقلب الحالات ومدأولة الأيام ، ويزين له ما في الباقية والحلم والجراة من جمال ، وينصحه أن لا يبطره الغنى ويذهله عن أهله وذوى قرياه . ثم فخر بمجزمه مع العدو والصديق ، وبعمزة قومه وكرم منصبه ، وبلاء عشيرته في الحفاظ والحرب وقهر العدو .

ترجمتها : هي برقم ٣ في طبعة أوربة . والأبيات ٤ ، ٨ ، ١٢ في العمدة ١ : ٥٤ - ٥٥ في قصة ليزيد بن معاوية . والبيتان ٤ ، ٨ في الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٤ ، ١٢ في ابن السكيت ٤٥٢ - ٤٥٣ غير منسوبين . وهما في المرزبانى ٣٤١ منسوبين خطأ لكعب بن سعد الغنوى . والبيتان ١١ ، ١٢ في المؤلف ١٣٦ ونسبهما لسهم صاحب القصيدة المختارة الطويلة التي يقول فيها : فجعله آخر غير سهم بن حنظلة ، وقد أخطأ في ذلك كما قلنا في الترجمة وكما قال صاحب الخزانة . والأبيات ١٤ ، ١٥ و ٢٤ ، ١٧ ، ٣٠ وتخللها ثمانية أبيات آخر ليست هنا ، في الخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ . والبيت ٢٦ في ابن السكيت ٣١ ومعه بيت آخر ، وذلك البيت الآخر في الكنز القوي ٤٤ والنسبة في كليهما لسهم بن حنظلة الغنوى . والبيت ٣٠ في الأنبارى ٦٤٠ والنقائض ٤١ غير منسوب ، وفي اللسان ١٦ : ٢٦٩ منسوباً لسهم . وهو أيضاً في السمط ٧٤٠ ومعه البيت المزيد في ابن السكيت منسوبين لسهم .

(٣) أنجى مطيته : ساقها ودفعها .

- ٤ إَصْرِ الْعَوَازِلِ وَأَرَمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ بِلْدَى سَبِيبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبًا
 ٥ نَابِي الْمَعْدَيْنِ خَاطِلَ لَحْمِهِ زَيْمٌ سَامٍ يَجْدُ جِيَادَ الْخَيْلِ مُنْجَذِبًا
 ٦ مَلَأَ الْحَزَامَ إِذَا مَا اشْتَدَّ مَحْزَمُهُ ذِي كَاهِلٍ وَلَبَّانٍ يَمَلَأُ اللَّبَبَا
 ٧ يَظْلُ يَخْلُجُ طَرْفَ الْعَيْنِ مُشْتَرِفًا فَوْقَ الْإِكَامِ إِذَا مَا انْتَصَّ وَارْتَقَبَا
 ٨ كَالسَّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَضْرِبْ لَهُ عَصَبًا
 ٩ عَارِي النَّوَاقِ لَا يَنْفُكُ مُقْتَعِدًا فِي الْمَطْنِيَّاتِ كَأَسْرَابِ الْقَطَا عَصَبًا
 ١٠ تَرَى الْعَنَاجِيحَ تُعْمَرَى بَعْدَ مَا لَغِبَتْ بِالْقِدِّ مَرِيًا ، وَمَا يُمَرَى وَمَا لَغِبَا
 ١١ يُدْ فِي الْفَتَى لِلْغِنَى فِي الرَّاعِبِينَ إِذَا لَيْلُ التَّحَامِ أَهَمَّ الْمُقْتَرِ الْعَرَبَا

(٤) رماه عن عرض : أى عن شق وزاحية لا يباليه . بِلْدَى سَبِيب : يعنى فرساً ، والسبب : شعر الناصية . الخبب : ضرب من العدو .

(٥) المعدان : موضع دقتي السرج ، ونحوهما : ارتفعا . الخاطي : الكثير اللحم . لحمه زيم : متعطل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيصير بادناً . السامى : المرتفع . يجذ : يقطع ، يعنى أنه يقطعها عن اللحاق به . الانجذاب : سرعة السير ، وقد انجذبوا في السير ، وانجذب بهم السير .

(٦) ذى كاهل : أى ذى كاهل عظيم ، وهو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اللب : ما يشد في صدر الدابة ليمنع استئثار السرج أو الرحل .

(٧) يخلج : يحرك . المشترف : المشرف ، وذكرور الخيل توصف بالإشراف في جريها . الإكام : جمع أكمة . انتص : ارتفع . ارتقب : أشرف وعلا فوق علم أو رابية .

(٨) السمع ، بكسر السين : ولد الذئب من الضبع . لم يدججه : لم يقطع ودجه ، وهو عرق في العنق ، والنودييج والودج : قطعه ، وهو في الدواب كالفصد في الناس . والمراد بالبيت أن هذا الفرس يرى من الليل ، لم يحتاج إلى بيطار .

(٩) عارى النواقي : انظر ٣ : ٨ . مقتعداً : مركوباً ، والاعتقاد الركوب . المطنيات : التى يتبع بعضها بعضاً في السير . جعل خيل هذه الفارة كالقطا سرعة وتجمعاً .

(١٠) العناجيج : الجياد الروائع من الخيل . تمرى : يستخرج ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . لغبت : تعبت وأعبت . القد ، بالكسر : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس إلى حفز بالسوط أو غيره ولا يعيا .

(١١) الراغبون : أراد بهم الأغنياء الموصرين ، ولم ترد هذه الصفة في المعاجم ، وإنما فيها « رجل مرغب » أى موسر له مال كثير رغب . ليل التمام : أطول ليالى الشتاء . المقتر : الفقير المقل . العرب : الذى لا زوج له .

49

- ١٢ حتى يُصَادِفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى
 ١٣ إِنَّ انْتِيَابَكَ مَوَكِّي السَّمَوِّ تَسْأَلُهُ
 ١٤ إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ
 ١٥ وَذُو الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ يَطْلُبُهُ
 ١٦ لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زُهْدٍ
 ١٧ لَا، بَلْ سَلِّ اللَّهَ مَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِهِ
 ١٨ أَلَا تَرَى أَنَّمَا الدُّنْيَا مُعَلَّلَةٌ
 ١٩ بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ
 ٢٠ أَوْ فِي بَيْتِيسٍ يُقَاسِيهِ فِي نَصَبٍ
 ٢١ وَمَنْ يُسَوِّ قَصِيرًا بَاعُهُ حَصِيرًا
 ٢٢ بِذِي مَخَارِجٍ وَضَاحٍ، إِذَا نُدِبُوا
 ٢٣ لَا تَكُ ضَبًّا إِذَا اسْتَغْنَى أَضَرَّ وَلَمْ
- لَاقَى الَّتِي تَشْعُبُ الْفَتَيَانَ فَاثْدَعْبَا
 مِثْلُ الْقُعُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَشْبًا
 وَإِنْ رَأَاكَ غَنِيًّا لَنْ وَاقْتَرَبَا
 وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا مَا جِثَّتْ مُطْلَبَا
 وَلَا تَنْزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِيَا
 وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا
 أَصْحَابُهَا ثُمَّ تَسْرِي عَنْهُمْ مَلَبَا
 رَدَّ الْبَيْتِيسَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاثْقَلَا
 أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبَأْسَاءُ وَالنَّصَبَا
 ضَيْقَ الْخَلِيقَةِ عَثَارًا إِذَا رَكِبَا
 فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخْشِيَةِ انْتَدَبَا
 يَحْفِلُ قَرَابَةً ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبَا

- (١٢) تشعب الفتیان : تفرقهم وتهلكهم ، غنى بها المتية ، ومن ذلك تسمى « شعوب » .
 (١٣) انتيابك : انتاب الرجل القوم : قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة . النشب : المال الأصيل .
 (١٤) يقول : وهو يقرب منك إذا رغب في نيلك وعطائك ، فإذا ما طلبت منه شيئاً نأى عنك .
 (١٥) الزهد ، بضم فسكون ، معروف ، وضم الهاء إتباع ، ويقال أيضاً بفتحتين . مرتغباً : راغباً .
 (١٦) التعليل : أن يلهمه ويشغله بالقليل . تسرى عنهم السلب : تنزع ، والسلب ما يسلب ، أى تأخذ ما أعطت .
 (١٧) البيتيس : مصدر كالبؤس .
 (٢٠) يريد : أو بينا هو في بؤس إذا هو صار في نعيم .
 (٢١) الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطهما ، وقصره يكنى به عن العجز وضعف الحيلة .
 الحصر : العي في منطقه . الضيق ، بإسكان الياء : مخفف « الضيق » بتشديدها .
 (٢٢) بنى مخارج : يعنى من يسوى ذلك برجل يحسن الخروج من المآزق . الوضاح : الحسن الوجه الأبيض البسام . المخشية : الأمر العظيم يخشى منه . انتدبا ، تدبه للأمر فانتدب له ، أى دعا له فأجاب .
 (٢٣) لم يحفل : لم يبال ، يقال « ما حفله » و « ما حفل به » . والضم يضرب به المثل في المعروق ، يقال « أعق من ضب » .

- ٢٤ اللَّهُ يُخْلِفُ مَا أَنْفَقْتَ مُحْتَسِبًا إذا شكرت ، ويؤتيك الذي كتبنا
 ٢٥ مِثْلِي يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَذَاوَتَهُ ويُعْتَبُ المرءَ ذا القُرْبَى إذا عتبا
 ٢٦ تَحَمَى عَلَى أَتُوفٍ أَنْ أَذِلَّ وَلَا يَحْمِي مُنَاوئُهَا أَنْفًا وَلَا ذَنْبًا 50
 ٢٧ أَنَا ابْنُ أَعْصَرَ أَسْمُو لِلْعُلَى ، وَتَرَى فيمن أقاذفُ عن أعراضهم نكبا
 ٢٨ إِذَا قُتِبْتُ مَدَّتْنِي حَوَالِيهَا بالدهم تسمعُ في حافاتِها لجبا
 ٢٩ مَدَّ الْخَلِيجَ تَرَى فِي مَدِّهِ تَأَقَّا وفي الغواربِ من آذيه حذبا
 ٣٠ لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا أعطيهم ما أرادوا ، حُسنَ ذا أدبا
 ٣١ لَا تُخَفِّضُ الْحَرْبُ لِلدُّنْيَا إِذَا اسْتَعَرَتْ ولا تبوخُ إذا كنَّا لها شهبًا
 ٣٢ حَتَّى تُشَدَّ الْأَسَارَى بَعْدَ مَا فَزَعُوا من بين مُتَكِيٍّ قد فَاظَ . أو كَرَبًا
 ٣٣ سَائِلٍ بِنَا حَتَّى عِلْبَاءٍ فَقَدْ شَرَبُوا مِنَّا بِكَأْسٍ فَلَمْ يَسْتَمِرُّوا الشُّرْبَا
 ٣٤ إِنَّا نَحْسُهُم بِالْمَشْرِفِ وَهُمْ كالهميم تُغْشَى بِأَيْدِي الذَّادَةِ الْخُشْبَا

(٢٥) عتب : سخط ووجد . وأعبه : أزال ما كان سبباً للسخط والموجدة .

(٢٦) المناواة : المغامرة والمعاداة . يريد أن قومه يأبون ذله ، وأن مناوئهم لا يحمي شيئاً .

(٢٧) أعصر : هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، وهو أبو غنى قبيل الشاعر . النكب ، بفتح الكاف : شبه ميل في المشي .

(٢٨) قتيبة : هو ابن من بن أعصر . حوالها : أصله من حوالب البئر ، وهي منابع مائها .
 للدهم : الحليل السود ، والعرب تقول : ملوك الحليل دهمها . اللجب : الصوت والصياح والجلبة .

(٢٩) التأق : شدة الامتلاء . الغوارب : أعلى الأمواج . الآذى : الموج . الحذب : ارتفاع الموج .
 (٣٠) حسن ، بضم الحاء وفتحها مع سكون السين : أصلها « حسن » بفتح فس ، فخفف
 انضم إلى السكون ، ونقل الضم إلى الحاء في اللغة الأولى ، وإنما يجوز النقل إذا كان بمعنى الملح أو الذم ،
 وانظر اللسان ١٦ : ٢٦٩ .

(٣١) الخفض : ضد الرفع . تبوخ : تسكن وتقترب . شهب : جمع شهاب ، وهو الشعلة من النار .

(٣٢) الأسارى ، بضم الهمزة وفتحها : جمع أسير . فَاظَ : مات . كَرَبَ : دنا ، يريد
 قارب الموت .

(٣٤) نحسهم : نقتلهم قتلاً ذريعاً . المشرقي : سيف منسوب إلى المشارف ، وهي قرى للعرب
 تدنو إلى الريف ، أو نسبة إلى « شرف » رجل من ثقيف . الهميم : الإبل العطاش . الذادة : الذين
 ودون الإبل يدفعونها .

وقال مَقَّاسُ الْعَائِدِي*

لامرئ القيس الكلبى ، وكان وقع بين شيبان وكلب مغاوره :

- ١ أُولَى فَأُولَى يَا مَرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَ مَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطْيِ الْخَوَافِرَا
- ٢ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِيَنَا بَعْدَهَا الْيَوْمَ سَادِرَا
- ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
- ٤ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجَ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
- ٥ لَقَاطَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً يَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
- ٦ فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلثَّرِيدِ الْوَرْدِ فِيهَا نَوَاحِرَا
- ٧ أَجْتَمَعْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزَجُّونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاحِرَا

* ترجمته : مضت في المفضلية ٨٤ .

جواز القصة : مضى في المفضلية ٨٥ .

تقرَّب ، هي تكرار المفضلية ٨٥ . وهناك بيت زائد بين ٦ ، ٧ ولم نر حاجة لإعادة شرحها هنا .

وقال المُنْخَلُّ بْنُ عَامِرٍ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عمرو اليَشْكُرِيُّ*

قال أبو سعيد : قرأتها على أبي عمرو بن العلاء .

٥٣ ١ إِنْ كُنْتَ عَاذَلْتَنِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي

* ترجمته : هو المنخل بن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري . شاعر جاهل قديم . كان يشبب بهند أخت عمرو بن هند ، وقد ذكرها هنا في البيت ٢٤ . وكان يتم أيضاً بامرأة لعمرو بن هند . وكان فديماً للنعمان بن المنذر ، وكان النعمان دميماً أبرش قبيحاً ، وكان المنخل من أجمل العرب ، وكان يرى بالمتجردة زوجة النعمان ، ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من المنخل ، فقتله النعمان ، وقيل حسبته ثم غرض خبره فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم ، فيقال إنه دفنه حياً ، ويقال إنه غرقه . والعرب تضرب به المثل ، كما تضربه بالقارظ العنزي وأشباهه ، من هلك ولم يعلم له خبر . وانظر الشعراء ٧٦ - ٧٧ و ٢٣٨ - ٢٣٩ والمؤتلف ١٧٨ والأغاني ٩ : ١٥٨ - ١٥٩ و ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ وشرح القاموس ٨ : ١٣١ وشعراء الجاهلية ٤٢١ .

جواز القصيدة : يوجه خطابه إلى الماذلة ، يريد بها أن تفارقه إلى العراق ، وأن لا تنظر إلا إلى حسبته وكرمه ، ويصف لها جوده في زمان الجذب ، ويثنت لها فأورس قومه الذين تفر عيته بهم وبالكواعب اللاتي يعايشن ، ويجري معهن في الهوى والغزل . ويصف لها كيف يبادل إحداهن الحب حتى لقد كان بين بعيه وناقبتها من ذلك ما يكون بين البشر . ثم يصف حال صهوه وسكوه . وفي البيت ٢٤ يشبب بهند أخت عمرو بن هند ، ويشكو إليها ما تيمته وذهبت بلبه .

مترسباً ، هي بقرم ٣٢ في طبعة أوربة . وهي في الماسة عدا البيت ١١ ، ٢٠ مع اختلاف ٢ : ١٠٢ - ١٠٨ شرح التبريزي . وهي أيضاً في الأغاني ١٨ : ١٥٥ - ١٥٦ وزاد فيها ٦ أبيات بين ٤ ، ٥ وقدم ٢٣ بعد ١٨ ثم زاد بيتين ثم ذكر ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ ثم قال : « ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة » وذكر البيت ١٩ ثم قال : ولم أجده في رواية صحيحة . ومن عجب أنه ذكره في موضعين آخرين ولم يعقب على صحتهم ! وهي أيضاً في شعراء الجاهلية عدا الأبيات ١١ ، ١٣ - ٢٠ ، ٢٤ مع اختلاف وبيتين زائدين ٤٢٢ - ٤٢٤ . والبيت ١ في المؤتلف ١٧٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في الميسر والقديح ٧٣ واللسان ٦ : ٦٥ . وعجز البيت ٤ في الجمهرة ٢ : ٧٧ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الأغاني ٩ : ١٥٩ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في ٢٠ : ١٨ . والأبيات ١٣ ، ١٥ ، ١٦ في ١٨ : ١٥٢ . والأبيات ١٣ - ١٨ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ١٩ في الشعراء ومعها بيت زائد ٢٣٨ - ٢٣٩ . والأبيات ٢٠ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ في المربزبان ٣٨٧ . والأبيات ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٠ في البيان والتبيين ٣ : ٢٠٧ . والبيت ٢١ في المغرب للجواليقي ١٢٧ .

(١) لا تحوِري : لا ترجعي . قال أبو العلاء : « يقول : إن كنت عاذلتني قللة مالي ، وتحبين =

- ٢ لا تسألني عن جُلِّ ما لي وانظري حَسْبِي وخيري
 ٣ وإذا الرِّيحُ نكَمَشَتْ بجوانبِ البيتِ الكبيرِ
 ٤ أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدى بِشَريحِ قِدْحِي أو شَجِيرِي
 ٥ وفوارسٍ كأوارٍ حَ رُّ النارِ أحلامِ الذُّكُورِ 54
 ٦ شدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ في كُلِّ مُحْكَمَةِ القَتِيرِ
 ٧ واستلأموا وتلبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبُ لِلْمُغِيرِ
 ٨ وعلى الجِيَادِ الْمُضْمَرَا تِ فوارسٌ مثلُ الصُّقُورِ
 ٩ يَخْرُجْنَ من خَلَلِ القُبَا رِ يَجِفْنَ بالنَّعْمِ الكثيرِ

«أن أستغنى ، فسيرو نحو العراق ، فإني أستغنى فيه . وإنما قال ذلك لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ، ودار النعمان بالحيرة ، والحيرة من العراق .»

(٢) الخير ، بكسر الخاء : الكرم .

(٣) تكشّت : أسرعت . وفي نسخة بهامش الشنقيطية بدلها « تناوحت » أي تقابلت ، هبت من ههنا وههنا ، وهي توافق الحماة والأغاني . وفيها أيضاً « الكبير » بدل « الكبير » وأثبتها الشنقيطي بالحاشية وكتب فوقها « صح » . والكبير : الذي له كسور ، وهي ما مس الأرض من هذاب الخيام . وهذا التفسير عن التبريزي وليس في المعاجم .

(٤) الشريح ، بالجم : أن تشق الخشبة نصفين فيكون أحد الشقين شريح الآخر . وفي الشنقيطية بالحاء المهملة ، ولم نجد له وجهاً ، وأثبتنا ما أثبت ابن قتيبة في الميسر والقداح وما فسر به . الشجير بالثين المعجمة : قلع يكون مع القداح غريباً ، وهو المستعار الذي يتيمن بفوزه . وفي الشنقيطية بالسين المهملة ، وصحناه من الأوربية والحماة والأغاني واللسان والميسر . قال ابن قتيبة : « يقول : ألفتني في هذا الوقت من الشتاء أضرب بقدسي وأستعير قدحاً أضرب به في الميسر » .

(٥) الأوار : الوهج . الأحلاس : جمع جلس ، وهو كل شيء ولي ظهر الدابة تحت السرج ونحوه . وفي اللسان : « فلان من أحلاس الخيل ، أي هو في القروسية ولزوم ظهر الخيل كالجلس اللازم لظهره الفرس » .

(٦) البيض : قلانس الحديد ، ودوابرها : ما غيرها . القتير : مسامير الدروع . وإنما يشدون البيض إلى الدروع خشية سقوطها .

(٧) استلأموا : لبسوا الأثمة ، وهي السلاح ، أو هي الدرع . تلببوا : لبسوا السلاح كله .

(٨) بحاشية الشنقيطية أن في نسخة بدل « المضمرات » « المستفادات » وهي بكسر الذون : المتقدمات ،

ويفتحها : التي شد عليها الخنايف ، وهوليب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس .

(٩) يحفن : يسرعن ، والوجيف : ضرب سريع من السير . النعم : الإبل والشاة .

- ١٠ أَقَرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَا نِكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ
 ١١ يَرْقُلْنَ ، فِي الْمِسْكِ الذِّكْرِ يُّ وَصَائِكَ كَدَمِ النَّحِيرِ
 ١٢ يَعْكَفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ الْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا
 ١٣ وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا قِ الْخِذَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
 ١٤ أَلْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرَّ قُلُ فِي الدَّمَقِيسِ وَفِي الْحَرِيرِ
 ١٥ فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْقَدِيرِ
 ١٦ وَلَشِمْتُهَا فَتَنْفَسَتْ كَتَنَفَسِ الطَّيْبِ الْبَهِيرِ
 ١٧ فَذَنَّتْ وَقَالَتْ يَا مُنَّ خَلُّ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ
 ١٨ مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ بَلِّكَ فَاهْدُنِي عَنِّي وَسِيرِي
 ١٩ وَأُجِئْهَا وَتُجِئْنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
 ٢٠ يَا رَبُّ يَوْمَ لِلْمُنَّ خَلُّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
 ٢١ فَلِذَا انْتَشَيْتُ فَلِئَنِّي رَبُّ الْخَوَزَنْتِ وَالسَّيْرِ

(١٠) المير: أغلاط من الطيب تجمع بالزعفران ، والقوائح : اللاتق يفيح منهن الطيب .
 وفي الأوربية ونسخة بحاشية الشنقيطية « والكواعب » .

(١١) يرقلن : يجررن ذيول ثيابهن متبخترات . الصائك : اللازق ، أراد به الطيب . النحير :
 المنحور .

(١٢) يعكفن : يمشطن شعرهن ويضفرن ، وهذا الفعل لم يذكر في المعاجم ، وإنما ذكر القاموس
 منه اسم المفعول . الأساود : جمع الأسود من الحيات ، شبه بها الضفائر . التنوم : شجر . الزور :
 الباطل ، يريد أنهن عفيفات لا يتزين لريبة .

(١٦) البهير : من « البهر » وهو ما يمتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من النهج وتتابع
 النفس . وفي الأوربية « وعطفها فتعطفت » كتعطف « وهي نسخة بحاشية الشنقيطية .

(١٧) الحرور : الحر .

(١٨) شفه : هزله وأضمره حتى رق .

(١٩) هذا البيت ذكر أبو الفرج أن من الناس من يزيده في هذه القصيدة وأنه لم يجد في رواية
 صحيحة . وهو صحيح ثابت في مراجع معتمة ، من أوثقها الأصمعيات والحامسة والشعراء .

- ٢٢ وإذا صَحَوْتُ فَأَنْتَى رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ
 ٢٣ ولقد شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةِ بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ
 ٢٤ يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَمِيرِ

(٢٣) بحاشية الشنقيطية نسخة « بالكبير وبالصغير » وعليها « صم ». ورواية الحماسة والأغاني وابن قتيبة « بالصغير وبالكبير » .
 (٢٤) العاني : الأسير .

وقال مالك بن حريم الهداني:

١ جَزَعْتَ، وَلَمْ تَجْزَعْ، مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا وَقَدَفَاتِ رَبْعِي الشَّبَابِ فَوْدًا 57

هـ. نُزِمَتْ: هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان الهداني، شاعر فعل جاهلي، من لصوص همدان. واختلف في ضبط «حريم»، فالراجح أنه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء. وضبطه بعضهم بالحاء المعجمة والراء مصغراً، وبعضهم كذلك ولكن بالزاي، وبعضهم بالحاء المهملة والزاي مع التصغير. وأخطأ المرزباني وتبعه صاحب القاموس فزعم أن مالكاً هذا جد مسروق بن الأجدع الهداني التابعي، ومسروق هو ابن «الأجدع بن مالك بن أمية الهداني» الآق في الأصمعية ١٦. وأخطأ صاحب الأغاني أيضاً ١٤: ٢٥ في نحو ذلك، إذ زعم أن «الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر والد مسروق بن الأجدع». وأخطأ البحرى فيها في حماسه ٣٨ «ملك بن حريم». ومالك هذا هو صاحب البيت السائر الحكيم:

مَنْ تَجَمَّعَ الْقَلْبُ الذَّكِيُّ وَصَارَ وَأَنْفَقَ حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ الْمَظَالِمُ

وانظر المرزباني ٣٥٧ وابن السيد ٤٣٥ وعيون الأخبار ١: ٢٣٧ والأمالى ٢: ١٢٣ والسمط ٧٤٨ - ٧٤٩ وسيبويه ١: ١٠ والاشتقاق ١١: ٢٥٤، ٢٥٨ وشرح القاموس ٨: ٢٤٢.

بِزَالِصِيْدَةٍ: أبدى جزعه من الشيب بعد الشباب، وانصراف إخوان الصفاء عنه لذلك. ثم وصف ذكر الحبيبة في سفره وكيف طرده خياها، وطفق يشبب بها. وفخر بعد ذلك بإبائه وتصونه ومروءته، وبأربع خصال أخرى ساقها سوقاً لطيفاً في الأبيات ١٥ - ١٨. وفخر أيضاً بسطوة قومه وبأسهم، ونعت فرسانهم وأفراسهم. وفي الأبيات ٢٧ - ٢٩ تحدث عن سياسة قومه لعبيدهم وتعليمهم الصبر في قيادة الإبل. ثم خلص من ذلك إلى اعتزازه بقيادة قومه على فارس كريمة، وبأن في قومه سادة وأشرافاً، منهم زيد بن قيس. وبأنه يبالغ في قرى الضيف حتى ليخرج من عنده وهو قرير العين، طيب النفس.

تَهْزِيمًا: هي بقية ٤١، ٤٢ في الأوربية، جعلت قصيدتين، الأولى ١ - ١٩ والثانية ٢٢ - ٤٠ وأسقط منها ٢٠، ٢١ وهذا خطأ، وأثبتنا الصواب والزيادة عن الشنيطية. والبيت ١ في اللسان ٩: ٤٦٣ غير منسوب. والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢: ٢١٠ - ٢١١. والبيت ١٨ في اللسان ١٣: ١٥٢ غير منسوب. والبيت ٢١ في ابن السكيت ٤٦٩. والبيت ٢٣ في الأنباري ٢٧٤ غير منسوب. والبيت ٢٥ في اللسان ١٦: ٧١ غير منسوب. والبيتان ٢٧، ٢٨ في النوادر ٩٦. والبيت ٣١ في ديوان المعاني ٢: ١٠٧. والبيتان ٣١، ٣٢ في ابن السكيت ٥٨١ - ٥٨٢. والبيت ٣٨ في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٦. والبيتان ٣٨، ٣٩ في ابن السيد ٤٣٥. والبيت ٣٩ في سيبويه ١: ١٠ والسمط ٧٤٩.

(١) يريد جزعت من الشيب جزعاً، ولم يك من شأنك الجزع. (بمعنى الشباب: أوله).

- ٢ ولا حَ بياضُ في سوادِ كَأَنَّهُ صُورًا بِجَوٍّ كَانَ جَذْبًا فَأَمْرَعَا
 ٣ وأَقْبَلَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ فَأَوْضَعُوا إِلَى كُلِّ أَخَوَى فِي الْمَقَامَةِ أَفْرَعَا
 ٤ تَذَكَّرْتُ سَلَمَى وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهُمَا قَطًا وَارِدُ بَيْنَ اللَّفَاطِ وَلَعَلَّعَا
 ٥ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهَا أَوْ خَيَالُهَا أَتَانَا عِشَاءً حِينَ قُمْنَا لِنَهْجَعَا
 ٦ فَقُلْتُ لَهَا بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرَّيِي وَمَا طَرَقْتُ بَعْدَ الرِّقَادِ لِنَتَنَفَّعَا
 ٧ مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلْقَ فِي الْعَيْشِ تَرَحَّةً وَلَمْ تَلْقَ بُوسًا عِنْدَ ذَاكَ فَتَجَدَّعَا
 ٨ أَهِيْمُ بِهَا لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً وَكُنْتُ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ مُوزَعَا
 ٩ كَأَنَّ جَنَّا الْكَافُورِ وَالْمَسْكَ خَالِصًا وَبَرَدَ النَّدَى وَالْأَقْحُوَانُ الْمُنَزَّعَا 58
 ١٠ وَقَلَّتَا قَرَّتْ فِيهِ السَّحَابَةُ مَاءُهَا بِأَنْيَابِهَا ، وَالْفَارِسِيُّ الْمُشْعَشَعَا
 ١١ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَشْيِ أَبْتَغِي إِلَى غَيْرِ ذِي الْمَجْدِ الْمُؤَثِّلِ مَطْمَعَا
 ١٢ وَأُكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ حِفَظًا ، وَأَنْهِيَ شُحَّهَا أَنْ تَطْلَعَا

(٢) الصوار ، بالنغم والكسر : القطيع من البقر . الجو : ما انخفض من الأرض . أمرع : أخضب وأكاذ . وبقر الوحش فيه سواد وبياض .

(٣) أوضعوا : أسرعوا . الأخوى : الأسود ، عني به أسود الشعر . المقامة : المجلس والقوم . الأفرع : التام الشعر . أراد أن شبيه نفر منه إخوانه .

(٤) الركاب : الإبل . اللفاظ : بضم اللام وكسرهما : ماء لبني إيزاد . لعلع : موضع .

(٦) التعريس : النزول آخر الليل . أراد أن خيالها أثار لواعجه .

(٧) الترح ، بفتح الراء : الفقر ، ومنه الحزن ، والترحة : المرة الواحدة منه . تجدع : من الجلع ، بفتح الحاء ، وهو سوء الغذاء .

(٨) اللبانة : الحاجة . الموزع : المغرى ، أوزعه بالشئ : أغراه .

(٩) الجنى : كل ما يجنى . ورسم في الأصلين بالألف . الأقحوان : نبت له نور أبيض . المنزع : المنزوع .

(١٠) القلت : النقرة في الجبل تملك الماء . قرت : جمعت . بأنيابها : خبر « كأن » في البيت السابق . الفارسي : المنسوب إلى فارس ، أراد به الشراب ، وهو الخمر . المشعشع : المزوج بالماء .

(١١) المؤثِّل : التقديم المؤصل .

- ١٣ وَأَخْذُ لِلْمَوْتَى ، إِذَا ضِيمَ ، حَقَّهُ من الْأَعْيَطِ . الْآبَى إِذَا مَا تَمْنَعَا
 ١٤ فَإِنْ يَلِكُ شَابَ الرَّأْسِ مِئْنَى فَإِنِّي أَبَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَنَاقِبَ أَرْبَعَا
 ١٥ فوَاحِدَةٌ : أَنْ لَا أَبَيْتَ بِغُرَّةٍ إِذَا مَا سَوَامُ الْحَى حَوَى تَضْوَعَا
 ١٦ وَثَانِيَةٌ : أَنْ لَا أَصَمَّتْ كَلْبِنَا إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ جِرْصًا لِنُودَعَا
 ١٧ وَثَالِثَةٌ : أَنْ لَا تُقَدِّعَ جَارَتِي إِذَا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ فِيهِمْ مُقَدِّعَا
 ١٨ وَرَابِعَةٌ : أَنْ لَا أَحْجَلَ قِندَرَنَا عَلَى لَحْمِهَا حِينَ الشَّاءِ لِنَشْبَعَا 59
 ١٩ وَلِئَنِّي لِأَعْدَى الْخَيْلِ تُقَدِّعُ بِالْقَنَّا حِفَاطًا عَلَى الْمَوْتَى الْحَرِيدِ لِيُتَمْنَعَا
 ٢٠ لَوْنَحْنُ جَلْبِنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوْ حِمِيرٍ إِلَى أَنْ وَطِنْنَا أَرْضَ خَشْعٍ أَجْمَعَا
 ٢١ [فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضُ بِسَبِيلِنَا يَجِدُ أَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّعًا]

(١٣) ضيم : انتقص حقه . الأعيط : الأبي المتنع .
 (١٥) الثرة : الغفلة . السوام : الإبل السائمة . تصوع : رسمت في الأوربية بالصاد المهملة ، ووضع الشنقيط فوق الصاد نقطة وتحته نقطة أخرى ، لتقرأ بالمعجمة والمهملة ، وكتب فوقها كلمة « معاً » توكيداً لذلك ، وكلاهما معناه : تفرق . يريد أنه لا يغفل عن حماية قومه إذا ما ذعروا .
 (١٦) لنودع : لنترك . يريد أنه لا يمنع كلبه النباح خوفاً الضيف .
 (١٧) تقدع : من القدع ، وهو الرى بالقعش وصو القول .
 (١٨) لاأحجل : أى لا أسترها وأجعلها في حجلة ، وهى بيت للعروس يزين بالثياب والأسرة والستور . يريد أنه يظهرها ليطعمها الضيفان .
 (١٩) أعدى الخيل : أحملها على العدو . تقدع : تكبح لتكف من بعض جريها . الحفاظ : المحافظة على العهد والحمامة على الحرم ومنعها من العدو . الحريد : المنفرد المعتزل .
 (٢٠) سروي حمير : محلها أو بلادها باليمن .
 (٢١) دعساً : الطريق الدعى الذى دعته القوائم ووطنه وكثرت فيه الآثار . السخل ، بالحاء المعجمة : جمع سحلة ، يريد أولاد الإبل والخيل . الموضع : المنفرد . أراد أن السخل في مواضع من هذا الطريق ، وذلك أنهم يسرون فتضع الحوامل أجنتها في موضع بعد موضع . فذكر هذا المعنى إعلم أن قومه يبعدون الغزاة ويطول سيرهم وتعب رواحلهم وخيلهم فتضع ما في بطونها من شدة الكلال . عن التبريزي في شرح ابن السكيت ٥٦٩ . وفي الأصلين « سجلا » بالميم ، وهو تصحيف . وانظر المفضلية ١١٤ : ٩ . وهذان البيتان ٢٠ ، ٢١ لم يذكرهما في الأوربية ، وذكرهما مصححهما في التعليقات على أنهما زيادة في إحدى النسخ ، وفصل باقى القصيدة ، جعله قصيدة أخرى ! !

- ٢٢ وَيَلْتَقُ سَقِيطًا مِنْ نِعَالٍ كَثِيرَةٍ إِذَا خَدَمُ الْأَوْسَاغِ يَوْمًا تَقَطَّعًا
 ٢٣ إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عَلَّقَ رَحْلَهُ وَإِنْ هُوَ أَبْقَى أَلْحَمُوهُ مُقَطَّعًا
 ٢٤ نَرِيدُ بَنِي الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ شِفَاءً ، وَمَا وَكَلَى زُبَيْدٌ وَجَمْعًا ٩٥
 ٢٥ يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتِنَا لِيَنْقِمْنَ وَتَرًّا أَوْ لِيَذْفَعْنَ مَدْفَعًا
 ٢٦ تَرَى الْمُهْرَةَ الرُّوعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَلَالًا وَأَيْنَا وَالْكُمَيْتَ الْمُقَرَّعَا
 ٢٧ وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ لَكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلْسَّهْلِ أَضْرَعَا
 ٢٨ وَقَدْ وَعَلُوهُ عُقْبَةً فَمَشَى لَهَا فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَذْرَعَا

(٢٢) السقيط : ما يسقط ، واستعمله في نعال الإبل ، ولم ينص عليه في المعاجم ، بل نصوا على أن السقيط ما سقط من الثدى والبرد ، وأنه أيقأ الرجل الأحق أو الناقص العقل . الخدم : جمع « خدمة » وهي السير القليل المحكم مثل الحلقة تشد في رسخ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٢٣) قام : قال في اللسان : « قامت الدابة إذا وقفت عن السير » . علّق رحله : بمعنى أنه رفع عنه لضعفه . أبقي : من الإبقاء ، وهو أن يبقى القرس بعض جريه يدخره ، ولم نجد استعمال هذا الحرف في الإبل . ورواه الأنباري في شرح المغضليات ٢٧٤ « أتقى » بالثنون ، وهو من قولهم « أفقت الإبل » أي سمت وصار فيها ثقي ، وهو الشحم وسخ العظام . أحموه : أطعموا الناس لحمه ، حنف المقبول الأول . وفي رواية الأنباري « ألقوه » .

(٢٤) بنو الخيفان : قبيلة كما هو ظاهر ، ولكن لم نجد لها ذكرًا فيما بين يدينا من المراجع . شفاء : أي تشفى من الكلب ، يريد أنهم شفاء ، وانظر المغضلية ٣٥ : ١٤ . زبيد ، بالتصغير : قبيلة يمنية . وأما « زبيد » بفتح الزاى قبله معروف باليمن يني في عصر العباسيين .

(٢٥) أرسان : جمع رسن ، وهو الخيل الذي يقاد به القرس أو غيره . السراة : الأشراف . لينقمن : ليكافئن بالمقوبة ، وجعل الضمير للخيول زيادة فرسانها . الوتر : الثار . مدفعاً : مصدر ميمي بمعنى الدفع .

(٢٦) القرس الروعاء : التي كان بها فزعاً من ذكائها وخفة روحها . الكلال والأين : الإعياء . الكيت من الخيل : ما لونه بين السواد والحمرة . المقتزع : الشديد الخلق والأسر ، أو السريع الخفيف .

(٢٧) أضرع : أدنى أو أميل ، من قولهم « ضرعت الشمس » دنت من المغيّب . يريد أنهم ينزعون نعل العبد ليملك بالإبل السهولة . وهذا التصغير منه به أبو الحسن الأخفش في روايته نوادر أبي زيد ٩٦ ، وروى « نخلع » بالثنون ، فأثبتنا روايته وتفسيره ، ونرى أنه إنما يريد الخيل لا الإبل . وفي الشنقيطية « ونخلع » بفتح الياء ، وفي الأوربية « ونخلع » بفتح التاء ، ولا يتجه المعنى فيما إلا بالياء ، لما لم يسم فاعله .

(٢٨) العقبة : الذوبة في الركوب ، أو الموضع الذي يركب فيه . يريد أن العبد وعد أن يركب الأصمعيات

- ٢٩ وَأَوْسَعَنَ عَقْبِيهِ دِمَاءً فَأَصْبَحَتْ أَصَابِعُ رَجْلَيْهِ رَوَاعِفَ دُمَعًا 61
 ٣٠ طَلَعْنَ هِضَابًا ثُمَّ عَالَيْنَ قُنَّةً وَجَاوَزْنَ خَيْفًا ثُمَّ أَسْهَلْنَ بَلَقَعًا
 ٣١ وَتَهْدَى بَنَى الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ نَهْدَةً إِذَا ضَبَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعًا
 ٣٢ إِذَا وَقَعَتْ لِخَلْدَى يَدَيْهَا بِشَبْرَةٍ تَجَاوَبَ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ يَدْعَدَعَا
 ٣٣ فَأَصْبَحْنَ لَمْ يَتْرُكْنَ وَتَرَّاعِلِمْنَهُ لِيَهْمَذَانَ فِي سَعْدٍ وَأَصْبَحْنَ طُلَعَا
 ٣٤ مُقَرَّبَةً أَذْنَيْتُهَا وَافْتَلَيْتُهَا لِتَشْهَدَ غُنْمًا أَوْ لِتَدْفَعَ مَدْفَعَا
 ٣٥ تَشْكِيْنَ مِنْ أَعْضَادِهَا حِينَ مَشِيهَا أَمِ الْقَضُ مِنْ تَحْتِ الدَّوَابِرِ أَوْ جَعَا
 ٣٦ وَمِنَّا رَثِيْسٌ يُسْتَضَاءُ بِنُورِهِ سَنَاءً وَحِلْمًا فِيهِ ، فَاجْتَمَعَا مَعًا 62
 ٣٧ وَسَارَعَ أَقْوَامٌ لِمَجْدٍ فَقَصَّروا وَقَارَبَهَا زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ فَأَسْرَعَا

بعد أن سير نوبته . الأدرع : ما فيه بياض وسواد ، وأصل الوصف به الليل ، يقال له ليل أدرع .
 تفجر فيه الصبح فأبيض بعضه ، ولم يذكر وصف الصبح به في المعاجم .

(٢٩) العقب ، بكون القاف : هو العقب بكسرهما . وأوسن عقيبته دماء : يعنى الخيل ،
 ملأت عقبى الجيد دماء من كثرة السير . رواعف دمع : يتقاطر منها الدم ، كما يتقاطر الرعاف من
 الأنف والدمع من العين .

(٣٠) القنة : أعلى الجبل . عاليها : صعدتها وعلوئها . الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى
 السيل وانحدر عن غلظ الجبل . أسهلن : نزلن السهل . البلقع : الأرض القفر .

(٣١) تهدي الخيل : تتقدمها . النهدة : المرتفعة الخلق . ضبرت : جمعت قوائمها ووثبت ،
 فعل المقيد في عدوه . وفي الأصلين « ضربت » وتوجيهها فيه تكلف ، وأثبتنا ما في رواية ابن السكيت
 ٥٨١ . صابت : وقعت معاً ، أى مجتمعة في وقت واحد .

(٣٢) الثبرة : الهوة . أثناء الثلاث : معاطفها . دعدع : كلمة يدعى بها للعائر ، في معنى :
 قم وانتمش وأسلم . يقول : إذا وقعت قائمة من قوائم هذا القرس في حفرة نهضت بها القوائم الثلاث ، فكأن
 القوائم لما غثرت أعانها وودعت لها بقولها دع دع .

(٣٣) طلع ، بالطاء المهملة : جمع طالعة ، يعنى أنها تطلع الجبال والهضاب . وفي الأوربية
 « ظلما » بالمعجمة ، والظلم : شبه العرج .

(٣٤) المقربة : المؤثرة المكربة . اقتليتها : اتخذتها ، أو نتجتها ، يعنى أنها ولدت عنده ،
 فهو عارف بكرها .

(٣٥) الأعضاد : جمع عضد . القض : الحصى . الدوابر : جمع دابرة ، وهى التى تلى مؤخر
 الرسخ . يسائل نفسه عما تشكى منه هذه الخيل .

- ٣٨ وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا بِمَا زَخَرَتْ قِدْرِي لَهُ حِينَ وَدَعَا
 ٣٩ فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا
 ٤٠ إِذَا حُلَّ قَوْمِي كُنْتُ أَوْسَطَ دَارِهِمْ وَلَا أَبْتَغِي عِنْدَ الثُّنَيَّةِ مَظْلَعًا

(٣٨) شتا : أجلب في الشتاء ، قال أبو منصور : « والعرب تسمى القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد » . بما : الياء بمعنى « عن » كقوله تعالى « فاسأل به خبيراً » . زخرت : جاشت .

(٣٩) قال ابن السيد ٤٣٥ : « يقول : ليس يحتاج ضيفي إذا ودعني وفارقني أن يسأل عما كنت أطبخه في قدرتي ، لأن ما فيها من غث أو سمين لا يغييب عنه ، لأنني ألقمه بين يديه . وأجعل عينه مقنعاً لي أقول له : تخير ما تحب واترك ما لا تحب » . وقوله « لنفسي » يقرأ بحذف الياء في الضمير ، وأنى به سيئوبه شاهداً لذلك ج ١ ص ١٠ قال الأعلام : « أراد لنفسه ، فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهاً بها في الوقف إذ قال لنفسه » .

وقال الأجدعُ بنُ مالكِ الهمداني*

والدُّ مسروقُ بنِ الأجدعِ

- ١ أسألتني بركائبٍ ورخالها ونسيت قتلَ قواريس الأرباعِ 64
٢ والحرث بن يزيدَ ويحك أعولُ حلُوا شمائله رجبَ الباعِ

• ترجمته: هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشع بن قانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . فارس سيد ، وشاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، ووقد عليه ، فقال له عمر : من أنت ؟ فقال : الأجدع ، فقال : إنما الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن ! فكان ابنه مسروق التابعي يكتب اسمه « مسروق بن عبد الرحمن » . وقد شبه على بعض العلماء فظنوا أن أباه هو « مالك بن حريم الهمداني » فأخذوا ، كما بينا في الأصمعية ١٥ . وانظر المثلث ٤٩ والاشتقاق ٢٥٣ والسمط ١٠٩ والإصابة ١ : ١٠٢ والأغانى ١٤ : ٢٥ وطبقات ابن سعد ٦ : ٥٠ والتهذيب ١٠ : ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

جواز القصيدة: في هذه الأبيات يرثى قواريس من بني ربيعة بن الحرث بن كعب قتلهم قومه ، ثم توعد « أباه عمر » وغيره بمقتل بنيه الثلاثة . ثم نوه باختيار قومه للجياد التي يكرمونها إكراماً . وعرض بعد ذلك لصفة ملازمة قومه لأعدائهم ، وصور وثبان الخيل في ذلك ومصارع الفرسان .

توزيعها: هي في الأوربية برقم ٤٥ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ ، ١١ في السمط ١٠٩ مع أبيات زائدة . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ في التنبيه للكيرى ٢٥ . والبيت ١ في الأمالى ١ : ٢٣ . والبيت ٧ في أدب الكاتب ٣٣١ واللسان ٩ : ٣٧٣ والجمهرة ٣ : ٤٣٦ مع خلاف في صدره والجواليقي ٣١٣ وابن السيد ٤٠٥ . والبيت ٩ في اللسان ٢٠ : ٢٠٨ منسوباً وعجزه فيه ١٠ : ٥٨ غير منسوب . وهو في الأنبارى ٣٨١ وعجزه فيه ٦٤٦ غير منسوب . والبيت ١٠ في السمط ١٦٨ . والبيتان ١١ وعجز ٧ مع صدر آخر في المثلث ٤٩ . والبيت ١١ في الجمهرة ٣ : ٣ واللسان ١٧ : ١٠٢ و ١٩ : ١٦٤ . وفي معجم البلدان ٣ : ٢١٢ بيت آخر يشبه أن يكون منها . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت آخر يشبه أن يكون منها أيضاً ، وهو يشبه بيتاً بقاءية دالية للأسود بن يعفر من المفضلية ٤٤ : ٣٣ .

(١) بركائب : الباء بمعنى « عن » . الأرباع : موضع ، قتلت فيه همدان هؤلاء القواريس ، وهم أولاد ذى النعسة الحصين بن يزيد بن شداد بن قنذان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب . ويقال إن ذا النعسة رأس بني الحرث بن كعب مائة سنة .

(٢) أعول : من قوهم « أعول عليه » : صلاح وبكى ، ونصب « الحرث » بنزع الخافض ، أراد أعول عليه ، ومثله شاهد في اللسان ١٣ : ٥١١ . وفي الشنقيطية « فاعول » ولا وجه له ، لأن الفعل رباعي ومزته هزة قطع . رجب الباع : واسع الكرم .

- ٣ فَلَوَ أَنَّنِي فُودِيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ بِأَنَامِي ، وَأَجَنَّهُ أَضْلَاعِي
 ٤ تَلَكَ الرِّزِيَّةُ لَارَكَائِبُ أُسْلِمَتْ بِرِحَالِهَا مَشْدُودَةُ الْإِنْسَاعِ
 ٥ أَبْلِيغْ لَدَيْكَ أَبَا عُمَيْرٍ مُرْسَلًا فَلَقَدْ أَنَخْتَ بِمَنْزِلِ جَعَجَاعِ
 ٦ وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةً فَلَتَنَزِعَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعِ
 ٧ نَقَفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يُبِيعُ قَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبِيعِ
 ٨ إِنَّ الْفُؤَارَسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُمْ فَأَنْعِقْ بِشَاتِكَ نَحْوَ أَهْلِ رُدَاعِ
 ٩ حَيَّانٍ مِنْ قَوْمِي وَمَنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ نَاعِي
 ١٠ وَالْخَيْلُ تَنْزَوُ فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهُمْ نَزَوَ الطُّبَّاءُ تَحَوُّشَتْ بِالْقَاعِ
 ١١ [وَكَاَنَّ قَتْلَاهَا كِعَابُ مُقَامِرٍ ضَرِبَتْ عَلَى شَرَنِ فَمَنْ شَوَاعِ]

(٣) فوديته: يقال «فاداه» يقاديه إذا أعطى فدااه لينتقمه ، وهو متعد لمفعول واحد ، وفداه هنا لاثنتين بينهما الجهول وإثابته الأول منهما ، على معنى قبل من فداؤه ، ولم ينص على هذا في المعاجم ولكن فيها «أفاده الأسير» قبل منه فديته . . أجنه : ستره .

(٤) الأنواع : جمع «نوع» ، وهو سير يشد به الرجل .

(٥) الجميع : الأرض القليظة .

(٦) فلتنزعن : يقال نزع عن الأمر : كف وانتهى ، يريد لتنتهين عن الحرب .

(٧) نقفو : نتج ، يريد نختر ، والتي في المعاجم بمعنى الاختيار «أقنى» . جاع : أباغ الشيء أى عرضه للبيع .

(٨) نقف بقتنه : صاح بها وزجرها . رداع ، بضم الراء : مخلاف من مخاليف اليمن .

(٩) خفضوا أسنتهم : خفضوها للطمأن ولم يرفعوها . ناعى : ذهب ابن السكيت إلى أنه مقلوب ، أراد ناعى أى عطشان إلى دم صاحبه ، قلب ، وقال الأصمعي : هو على وجهه ، إنما هو «فاعل» من «نعيت» وذلك أنهم يقولون . يالثاروات فلان . انظر اللسان ١٠ : ٢٤٣ .

(١٠) تنزوا : تثب . تحوش : من حوش الصيد ، وهو الإحداق به للتمكن من صيده ، ولم يذكر في المعاجم فعل «تحوش» متعدياً ، وأقرب ما ذكر من الأبنية إلى هذه السيغة قولهم «تحاشوا بينهم» : جعلوا وسطهم . القاع : المستوى المظلم من الأرض .

(١١) الكعاب : جمع كعب ، وهو الذى يلعب به . الشرن : بفتح السين : اللفظ من الأرض ، كما فسره ابن دريد ، أو الناحية والمخانب المرتفع ، كما في اللسان ١٩ : ١٦٤ . شواعى ، جمع شاعية ، وفي اللسان : «جاءت الخيل شواعى وشواعى على القلب» أى متفرقة . يقول : قتل هذه الخيل يقع بعضها على جنبه ، وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامرة مرة على ظهره ومرة على جنبه . وهذا البيت لم يذكر في الأوربية ، وذكره مصححها في التعليقات منسوباً لإحدى النسخ .

وقال الحرثُ بن عُبَادٍ*

• ترجمته: هو الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وبقية النسب مفست في المفضلية ٤٥ ، وهو ابن عم سعد بن مالك بن ضبيعة والده المرقش الأكبر . وكان الحرث من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين . وله عقب معروف ، منهم بكير بن معبد ، أصم بن الحرث بن عباد ، ومنهم ربيعة بنت غنيم بن درهم زوج الفرزدق ، أمها الحميمة من بني الحرث ابن عباد . وعباده يضم العن وتخفيف الباء ، ويضبط في بعض الكتب المطبوعة بفتح العن وتشديد الباء ، وهو خطأ . وانظر الاشتقاق ٢١٤ والخزانة ١ : ٢٢٥ - ٢٢٦ والأمال ٣ : ٢٥ - ٢٦ والمقد ٣ : ٩٦ - ٩٧ والأغانى ٤ : ١٣٩ - ١٥١ والشعراء ١٤٠ ، ١٦٤ - ١٦٦ والنقائض ٥٩٤ - ٥٩٥ ، ٦٤٤ والسمط ٧٥٧ وأخبار المراقبة للسندوبى ٣٥ - ٤١ وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ وأيام العرب ١٥٨ - ١٦٨ .

جز القصيدة: هذه الأبيات من قصيدة طويلة أبياتها مائة بيت ، وردت في كتاب بكر وتغلب ص ١٦ من طبع مجي سنة ١٣٠٥ . وقد قالها في يوم قصة من أيام بكر وتغلب . قالوا : وكان الحرث ابن عباد البكرى قد اعتزل يوم قتل كليب ، وقال : لا أنا من هذا ولا نأتى ولا جلى ولا عدل ! واستعظم قتل كليب في ذاقه . ولكن سعد بن مالك حضفه بقصيدة منها :

يا يؤس للحرب التي وضعت أراط فاستراحوا

وفي هذا اليوم قتل بجير - وهو ابنه أو ابن أخيه عمرو بن عباد - وكان أرسله في الصلح بين بكر وتغلب ، فقتله مهلهل بن ربيعة التغلبي ، وقال له : « بق يشع فعل كليب » . فقال التغلام : « إن رضيت بنو بكر بهذا رضيت » . فلما بلغ الحرث مصرع بجير قال : نعم القتل قتيلاً أن أصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب ! فقيل له : إنما قال مهلهل ما قال . (الكلمة) . فنضب الحرث وتشمر للحرب ، وهو يوم قصة أو يوم التحالف . وقال في ذلك هذه القصيدة ، وفيها رثاء بجير . وانظر المقد والأغانى ٤ : ١٤٢ والأمال ٣ : ٢٥ - ٢٦ والخزانة ١ : ٢٢٥ والشعراء وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ .

تخرجهما: هي في الأوربية برقم ٦٠ . وهي من قصيدة طويلة في أيام العرب وأخبار المراقبة وشعراء الجاهلية وغيرها . والأبيات في جملة البحري ٣٣ والأغانى ٤ : ١٤٤ . وهي مع رابع في الخزانة ١ : ٢٢٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ١ : ٢٢ والمقد ٣ : ٩٦ والسمط ٧٥٧ . وهما مع ثالث في الأمال ٣ : ٢٦ وهما وبينهما بيت في الأغاني ٤ : ١٤٩ وابن الأثير ١ : ٢٢٠ . والبيت ١ في الحيوان ٣ : ٢٨٤ و ٤ : ٣٦١ والخيل لابن الكلبي ٢٨ ولابن الأعرابي ٨٩ والجمهرة ١ : ٢٦٢ واللسان ١٦ : ٦٨ . وهو مع آخر في ديوان المعاني ٢ : ٦٣ . والبيتان ٣ ، ١ في الجواليقي ٣٦٥ . والبيتان ٣ ، ٢ ومعهما آخر في ابن السيد ٤٤٣ - ٤٤٤ .

- ١ قَرَّبَا مَرْبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي لَقِحتُ حَرْبُ وائِلِ عَن حِيَالِ 67
 ٢ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِيمَ اللّٰهِ ، وَإِنِّي بِحَرْهَا الْيَوْمَ صَالِ
 ٣ لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى فَنِيلاً وَلَا رَهْ طُ كَلَيْبِ تَزَاجَرُوا عَن ضَلَالِ

(١) النعامة : اسم فرسه . لقيحت : حملت . عن حيال : بعد حيال ، والحيال ، بكسر
 الحاء : من قولهم « حالت الناقة » أى لم تحمل . قال الجواليقي : « وإذا بقيت الناقة أعواماً لم تلقح ثم
 ألقيت كان أقوى لولدها ، كما أن الأرض إذا لم تزرع أعواماً كان أكثر لنباتها ، لأن التناج بمنزلة
 الحرب عندهم . وهذا مثل ضربه لشدة الحرب » .

(٢) صال : من قولهم « صل بللنار » : قامى حرها .

(٣) يريد أن قتل بجير ابن أخيه لم يثن شيئاً في قطع الحرب بين بكر وتقلب ابني وائل .

وقال حرثان بن السمّوع

وهو ذو الإصبع العدواني

[وعدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار]

69

١	عذير الحَيِّ مِنْ عَدَوَا	نَ كانوا حَيَّةَ الأَرْضِ
٢	بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً	قَلَمُ يُرْعَوُا عَلَى بَعْضِ
٣	ومَنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ	تُ والمُوقُونَ بالقرَضِ
٤	ومَنْهُمْ حَكَمُ يَقْضِي	ولا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي
٥	ومَنْهُمْ حَامِلُ النَّاسِ	على السُّنَّةِ والقرَضِ

• نرسم: مفتت في المفضلية ٢٩ ولكن هناك أنه • حرثان بن الحرث بن عرث • إلخ • قال الأنباري في شرح المفضليات من ٣١٢ من ٣ : • والأصمى يقول : ابن السمّوع • فالخلاف في اسم أبيه قديم ، بين الأصمى وغيره .

• القصيدة : سجل في هذه الأبيات ما كان من تفرق قومه بني عدوان واختلافهم ، بعد اختلافهم واتحادهم . وانظر جو القصيدة ٣١ من المفضليات .

• نرسم : هي رقم ٤٠ في الأوربية . وهي في عشرة أبيات في المعنى ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٥ وفي بيتاً في شعراء الجاهلية ٦٢٥ - ٦٢٧ . وهي مع بيت زائد بعد الثاني في الأغاني ٣ : ٢ ثم أعادها في ١٢ بيتاً في من ٤ ثم ذكر بقية منها ١٧ بيتاً في من ١٠ . والأبيات ١ - ٤ ومعها آخر في الشعراء ٤٤٥ - ٤٤٦ . والأبيات ١ - ٣ في الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ والخزاة ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ . والبيتان ١ ، ٢ في حمة البحري ١١٥ وهما مع ثالث في اللسان ٦ : ٢٢٢ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٦٤ وابن السيد ٣٨٦ واللسان ١٨ : ٢٤١ وفيه أيضاً غير منسوب ١٩ : ٢٨٠ . والبيت ٢ فيه ٤٣ : ١٩ .

(١) العذير : العذر أو الماذر ، يقول : هات عذراً لحي عدوان ، أو هات من يعظمهم فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ، بعد ما كانوا حية الأرض التي يمنحها كل أحد . يقال « فلان حية الواوي » إذا كان شديد الشكينة حامياً لحوزته . وأراد : كانوا حيات الأرض ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) الإبقاء : الإبقاء على أخيك .

(٣) القرَض : ما يتجاوز به الناس بينهم ويتقارضونه ، من إحسان ومن إساءة .

(٤) في الأغاني ٢ : ٣ « وأما قول ذي الإصبع " ومنهم حكم يقضى " فإنه يعني عامر بن النضر العدواني . كان حكماً للعرب تحتكم إليه » .

وقال كعب بن سعد الغنوي*

هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو علقمة) بن عوف بن رفاعه الغنوي ، أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جيلان بن غم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . هكذا ساق نسبه المرزبانى فلم يرفعه ، وقصر به البغدادي في الخزانة ، فذكر « كعب بن سعد » وأنه « أحد بني سالم بن عبيد » إلخ ، ونسب ذلك لأبي عبيد البكري في شرح الأمل في موضعين منه ، وأنه راجع كتب الصحابة وغيرها فلم يجد ترجيح إلا ما قال البكري ، وقال : « هو شاعر إسلامي » . والظاهر أنه تابعي ، ويؤيد هذا أن الأصمعي روى في القصيدة الآتية ٢٥ « عن حبيب بن شاذب رجل من أهل نجد من ، عن أبيه قال : أشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لبراذن » ، وأن الألبسي نقل في بلوغ الأرب ، عن كتاب الحليل لأبي محمد البغدادي من الأصمعي هذه الكلمة بهذا الإسناد وزاد في آخرها « أراه في زمن عمر بن الخطاب » . وقد وجدنا نسب كعب برواية أخرى ، عند ابن هشام في التيجان وشيخ إليها في الأصمعي ٢٥ إن شاء الله ، ونخشى أن تكون خطأ من ابن هشام أو من غيره . وسماه أبو زيد في التوادر ٣٧ « كعب بن سعد بن مالك الغنوي » ، وكعب بن سعد هذا يقال له « كعب الأمثال » لكثرة ما في شعره من الأمثال . وأخطأ الجوهري وتبعه صاحب اللسان والقاموس ، فذكروا أن « غنيا » حى من غطفان ، وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، فهو عم « غنى » .

وانظر المرزبانى ٣٤١ والخزانة ٣ : ٦٢١ وبلوغ الأرب ٢ : ٢٠٥ والسطح ٧٧١ والأمل ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ ، ٣١٢ والتيجان ٢٦٠ .

جزالة: وجهت إليه هذه المرأة القوم أن يجابه الأخطار وينجس أهوال السفر والغزو ، فأجابها أن المنية بالمرصاد ، تجري مع القدر ، ولا تهرب مواضع الأمن والدعة . ثم اندفع إلى الفخر برعاية الصديق والأكيل . ثم أعرب عن شدة ولوعه بالسفر واقتداره عليه ، وكيف ينه صاحبه من الليل ليتابع الرحلة . وفخر بمجوده وصفه وعفة لسانه وتحمله وحفظه للأسرار . ثم عاد كرة أخرى إلى الحديث في اقتداره على السفر واجتياز المجاهيل من الأرض .

تخرجه: هي في الأوروية برقم ٦١ . والأبيات ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ في الخزانة ٣ : ٦١٩ - ٦٢١ . والبيت ٣ في اللسان ١٤ : ٢٥٥ وابن السكيت ٥٨٣ . والبيتان ٩ ، ١٠ في بلوغ الأرب ٢ : ٣٦٤ . والبيت ١٠ في الأنبارى ٥٤٧ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ في الأمل ٢ : ٢٠٤ وديوان الأخبار ١ : ٣٤٠ - ٣٤١ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ في حسانة ابن الشجرى ١٣٦ - ١٣٧ . والبيتان ١١ ، ١٨ في ابن السكيت ١٠٨ - ١٠٩ . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ في حسانة ابن الشجرى ٢١٢ . والبيت ١٨ في ابن السكيت ٢٠٤ واللسان ١٤ : ٢٠٧ والأنبارى ٧٧٩ ولم ينسبه . والأبيات ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ في اللسان ١٤ : ٩١ ومهايت هو :

ولست بلاق المره أزم أنه خليل وما قلبي له بخليل

والبيتان ١٩ ، ٢٠ في المختار من شعر يشار ١٠٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في حسانة البحرى ١٧١ .

- ١ لقد أَنْصَبْتَنِي أَمْ قَيْسَ تَلَوْنِي وما لَوْمْ مثلي باطلاً بِجَمِيلِ ٧١
 ٢ تقولُ: أَلَا يَا مُسْتَبْقِ نَفْسَكَ، لَا تَكُنْ تُسَاقُ لغيراءِ المَقَامِ دَحُولِ
 ٣ كَمَلَقْنِي عِظَامٍ أَوْ كَمَهْلِكٍ سَالِمٍ وَلَسْتَ لَمَيْتَ هَالِكٍ بِوَصِيلِ
 ٤ أَرَاكَ أَمراً تَرْبِي بِنَفْسِكَ عَامِداً مَرَأَى تَغْتَالُ الرِّجَالَ بِغُولِ ٧٢
 ٥ وَمَنْ لَا يَزَلْ يُرْجَى بِغَيْبٍ إِيَابُهُ يَجُوبُ وَيَغْشَى هَوْلَ كُلِّ سَبِيلِ
 ٦ عَلَى قَلْتِ، يُوْشِكُ رَدَى أَنْ يُصِيَهْ إِلَى غَيْرِ أَدْنَى مَوْضِعٍ لِمَقِيلِ
 ٧ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَا يُرَاحِي مَنِيَّتِي قَعُودِي، وَلَا يُدْثِي الْوَفَاةَ رَحِيلِي
 ٨ مَعَ الْقَدَرِ الْمَوْقُوفِ حَتَّى يُصَيِّقِي حِمَامِي، لَوْ أَنَّ النَّفْسَ غَيْرُ عَجُولِ
 ٩ فَإِنَّكَ وَالْمَوْتَ الَّذِي تَرْهَبِيَنَهُ عَلَى، وَمَا عَذَالَةُ بِغَفُولِ
 ١٠ كَدَاعِي هَدِيلِ، لَا يُجَابُ إِذَا دَعَا وَلَا هُوَ يَسْلُو عَنْ دُعَاءِ هَدِيلِ

والبيت ١٩ في اللسان ٦ : ٢٩٤ وعجزه في الأمالى ٢ : ١٥٣ والسط ٧٧٦ . والبيتان ٢٠ ، ٢٤ في بلوغ الأرب ٣ : ١٨٤ . والبيت ٢٠ في سيبويه ١ : ٤٢٦ . والبيت ٢٢ في حاشية البحتري ١٦٨ . والبيتان ٢٤ ، ٢٠ في الكامل ٧٠١ - ٧٠٢ وبينهما بيت هو :

ولا أنا يوماً للحديث سمعته إلى ههنا من ههنا بنقول

(١) أنصبتني : أمتعتني .

(٢) ألا يا مستبق : ألا يا هذا استبق ، حلف المنادى . وفي حاشية الشنيطية « تقول انتد واستبق » . الدحول بالمهملتين : البئر تأكلت جوانبها وصار لها فجوات كالكهف ؛ عنى به القبر .
 (٣) ملق : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء . عظم : اسم رجل ، ولم نجده ، ويدله في اللسان « عقال » . مهلك : مصدر ميمي أيضاً ، وفيه لغتان : ضم الميم وفتح اللام ، من الرباعي . وفتح الميم مع فتح اللام وكسرهما ، من الثلاثي . انظر إعراب القرآن للعكبري ٢ : ٥٨ . بوصيل : في الشنيطية « تدعوه ، تقول : لا أصابك ما أصابهما » . أى أنها تدعو له أن لا يوصل بهذين المالكين .

(٦) على قلت : على خوف هلاك أو شر . قال أعرابي : « إن المسافر ويتاع لعل قلت إلا ما وفي الله » . يوشك : جواب الشرط في البيت قبله . لمقيل : يقول : لا يلصق يصل إلى أقرب مقيل .

(٨) مع القدر : أى أنا مع القدر . الموقوف : المحبوس على من قدر عليه . ووصف القدر بهذا الحرف شيء نادر لم نجده في غير هذا الموضع .

(١٠) كداعي : خبر « فإنك » في البيت قبله . الهديل : فرخ الحمام ، تزمم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، فأت ضيعة وعطشاً ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تبكى

- ١١ وذى نَدَبٍ دَامَى الْأَظْلُ قَسَمْتُهُ مُحَافِظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
 ١٢ وزاد رفعتُ الكفَّ عنه عَفَاقَةً لِأَوْنَرٍ فِي زَادِي عَلَى أَكْبَلِي
 ١٣ وَشَخْصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْ بَرَاخَتِي لِأَنْظَرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَيْنَ نَزُولِي
 ١٤ وَمُنْشَقٍّ أَعْطَافِ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ مَدَّ جَوْزُ اللَّيْلِ كُلَّ سَبِيلِ 73
 ١٥ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ وَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٦ مُحْزِرًا ، وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا صُورًا تَدُلُّ مِنْ مَوَاهِ أَمِيلِ
 ١٧ وَقَدْ شَالَتْ الْجَوَازَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا فَمَا طِيطُ رَسْبٍ بِالْفَلَاةِ نَزُولِ
 ١٨ وَمَنْ لَا يَنْزِلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٩ وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْمِعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ لِي بِقَبُولِ

عليه . وفي الشنقيطية : « ومعناه " كداعى " أنت في دعائك إياي وأنا لا أجيبك كهذا الهام الذى يدمو ولا يجاب » .

(١١) النَّدَب : الأثر . الْأَظْل : باطن خف البعير . مُحَافِظَةٌ : وقاء وتمسكاً بالود . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب .

(١٢) أَكْبَلِي : الذى يأكل معى . (١٣) دَرَأْتُ : دفعت .

(١٤) أَعْطَافِ الْقَمِيصِ : جوانبه . جَوْزُ اللَّيْلِ : معطيه ووسطه .

(١٦) مُحْزِرًا : مصغر « السحر » وهو آخر الليل قبيل الصبح . أَعْجَازُ النُّجُومِ : أواخرها ، أى ما يبقى منها مع الصبح . الْعَوْرَاءُ : بالضم والكسر : القطيع من البقر . الْأَمِيل : ما ارتفع من الرمل ، وسوائه : وسطه .

(١٧) الْجَوَازَاءُ : نجم يقال إنه يمتدح في جِوَرِ السَّهَاءِ : وشالت : ارتفعت . قَسَطِيطُ : جمع قسطاط ، وهو بيت من شعر دون السرادق .

(١٨) يَثُلُ : يفتح الياء ، وضم التثنية ثلاثي ، أو ضم الياء وكسر التثنية رباعي ، يقال ثلثه العطية وثلث بها وثلث له بها أنول نولا ، وأنثته ونولته . الْخِلَالُ : جمع خلة ، وهى الحاجة والفقر . يريد أن من يخل عن المعطاء فأملك عن إنالة غيره إلا بعد أن يسد حاجات نفسه خلصته بشهواتها ، وهى غير قليل ، فلا يكاد يعطى .

(١٩) الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ : القبيحة التى تهوى فى غير عقل ولا رشد . بِقَبُولِ : بذات قبول . وفي المطبوعة والخزاة « وما الكلم العوراء » . وفي الأمالي والأنبارى واللسان والسمط « وما الكلم العوراء » . يقبول : قال الأنبارى : « ينبغي يقبول بالتاء » .

- ٢٠ وما أنا لِلشئِ الذي ليس نافعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صاحِبِي بِقَوْلِ
 ٢١ وَأَعْرِضْ عَنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتُ سَبَبْنِي وما كُلُّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ
 ٢٢ وَلَنْ يَلْبَثَ الْجُهَالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا أَخَا الْحِلْمِ ما لم يَسْتَعِنَ بِجَهُولِ 74
 ٢٣ وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا أَمِيلُ غَيْظَ الصُّلْبِ كُلِّ مَمِيلِ
 ٢٤ وَلَسْتُ بِمُبْدِلٍ لِلرَّجَالِ سَرِيرَتِي وما أَنَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِسَوْوِلِ
 ٢٥ وَقَوْمٍ يَجْرُونَ الثِّيَابَ كَأَنَّهُمْ نَشَاوِيْ وقد نَبِهْتَهُمْ لِرَجِيلِ
 ٢٦ وَعَافَى الْجَبَّاطِمِي الْجِمَامِ وَرَدَّتْهُ بِذِي خُصْلٍ ضَافِي السَّيْبِ رَجِيلِ
 ٢٧ وقد نَفَرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَلْبَسَتْ سَمَاوَةَ جَوْنٍ مُجْنَحٍ لِأَصِيلِ

(٢٢) الجهل : ضد الحلم . يتهضموا : يظلموا وينصبوا .

(٢٣) أميل : تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأميل بينهما أي ، واتميل بين الشيئين كالترجيح بينهما . يريد أنه يختار غيظه يوازن بينه وبين الحلم .

(٢٥) نشاوى : جمع نشوان ونشيان ، والانشاء أول السكر .

(٢٦) الجبا ، بفتح الجيم : محفر البئر وشفتها . والعافي : الدارس . الجمام : جمع جمة بضم

أوله ، وهو معظم الماء . الطامى : المرتفع . بذى خصل : بفرس له خصل من الشعر . ضافي السيب : طويل شعر الذنب والعرف والناصية . الرجيل من الخيل : القوى على المشى ، لا يحن ولا يرق .

(٢٧) ألبست : يعنى الغنما . الجون : أراد به ههنا النهار ، وسماوته كسماته . مجنح لأصيل :

ماثل إلى الأصيل ، وهو آخر النهار .

وقال أبو الفضل الكِنَانِيُّ*

[قال أبو سعيد : أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء]

- ١ ومُسْتَلَحَمٌ يَخْشَى اللِّحَاقَ وَقَدْتَلَا بِهِ مُبْطِئٌ قَد مَنَّهَ الْجَرَى فَاثِرُ
- ٢ ضَعِيفُ الْقُوَى رِخْوُ الْعِظَامِ كَانَهَا حِبَالٌ ، نَضَّتْهُ مُبْطِئَاتُ مَحَايِرُ
- ٣ فَتَنَنْهَتْ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى كَانَمَا حَيًّا دُونَهُ لَيْثٌ بِخَفَانٍ خَادِرُ
- ٤ شَتِيمٌ أَبُو شُبُلَيْنٍ أَخْضَلَ مَتْنَهُ مِنْ الدَّجْنِ يَوْمَ ذَوَاهُ ضَيْبَ مَاطِرُ

* ترميمه : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع .

جزء القصيدة : يصور هنا رجلاً قد رفق العدو في القتال ، وهو مع ذلك على ظهر فرس ضعيف اتقوى ، لا يستطيع أن ينجو بنفسه ، بله أن ينجو بصاحبه ، فيعرض هو له ويهتبه عنه القوم ، فلو أبصرته حينئذ أبصرت الليث . وقد نعت هذا الأسد في الأبيات ٣ - ٦ .

مترجمها : هي رقم ٣٦ في الأوربية . ولم نجد شيئاً منها في موضع آخر .

(١) المستلحم ، بصيغة المفعول : الذي روي واحتوشه العدو في القتال . وكتب إزاء الكلمة في الشنيطية « مدرك » والمؤدى واحد . تلا به : تخلف به . منه الجرى : أضغفه وأعياه . الفاتر : الذي لانت مفاصله ونعف : غنى بفك الفرس .

(٢) نفته : سبقته وتقدمته . محامر : جمع محمر ، بكسر أوله وفتح ثالثة ، يقال « فرس محمر » : لثيم يشبه الحمار في جريه من بطله . أراد أن هذا الفرس من ضعفه تسبقه ضعاف الخيل . وفي الشنيطية « ضنته » بدلاً من « نفته » ولا وجه لها .

(٣) نهنت : كفتت وزجرت . عنه : عن المستلحم . حيا : اعترض . خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأدنة . الخادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً .

(٤) الشتم : الكريه الوجه ، يقال أسد شتم ، أى عابس . أخضل متنه : بل ظهره . الدجن : المطر الكثير . أماضيب : دفعات من المطر .

- ٥ يَظَلُّ تُغْنِيهِ الْغَرَائِقُ، فَوْقَهُ أَبَاءٌ وَغِلُّ فَوْقَهُ مُتَّاصِرٌ 76
٦ مُجِبٌ كَأَحْبَابِ السَّقِيمِ وَمَا بِهِ مِثْوَى أَسَفٍ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُثَاوِرُ

(٥) الغرائق : من طيور الماء . الأباء : جمع أباة، وهي أجمة القصب . الغيل : الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك . متآصر : متجاور ملتف .

(٦) مجب : بحاشية الشنقطة ملق رأسه من المرض . « وفي اللسان : « أحب أنيعير إيجاباً : أصابه كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت » . صور بذلك ربوض الأسد . يثاور : بحاشية الشنقطة « يقاتل » . والمثاورة : الموائية والمساورة .

[قال أبو سعيد : قال أبو عمرو بن العلاء .

قال عمرو بن الأسود*

[هذه القصيدة يومَ ذى قار]

- ١ ولقد أمرتُ أخاكَ عمرًا أمرُهُ فعصَى وضِيعُهُ بذاتِ العُجْرُمِ .
 ٢ فإذا أمرتُك بعدَها فتَبَيَّنِي أو أقْدِمِ يومَ الكَرْهَةِ مُقْدَمِي
 ٣ وجعلتُ نَحْرِي دُونَ بِلْدَةِ نَحْرِهِ وَلَبَّانَ مُهْرِي إِذْ أَقُولُ لَهُ أَقْدَمُ
 ٤ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَغُمِ

78

* نُزِستُ : لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا إلا في هذا الموضع .

جُرْأَتِيَّة : يقص على تلك المرأة ما كان من عاقبة خلاف عمرو لأمره ، وكيف حاق به الهلاك ، ووصف حومة الحرب وتساقط الفرسان . ثم سرد أسماء القبائل المشتركة في هذه الحرب ، ونعت سلاحهم ، وذكر كيف نجا من هذه المآزق .

وقد قيلت هذه القصيدة في يوم ذى قار ، وكان ذلك اليوم بين الفرس والعرب ، وذلك بعد بئس الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه قال لأصحابه : « اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نصرنا » . انظر المقدم ٣ : ١١٣ وابن الأثير ١ : ٢٨٥ والعمدة ٢ : ١٦٩ ومعجم البلدان في (قار) .

تَجَرَّبِيَّة : هي في الأوروبية قتلستان : الأول برقم ٦٧ وهي البيتان ١ ، ٢ نسباً لعمرو بن الأسود ، ثم ذكر باقيها من البيت ٤ برقم ٦٨ ونسب لأبي الفضل الكتاني ، ولم يذكر البيت ٣ . وأثبتنا ما في الشنقيطية . والأبيات ١ ، ٤ - ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٨ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٢ في المقدم ٣ : ١١٥ منسوبة للتغلي ، ولم تعرف من هو ؟ ونقلها عنه أيام العرب ٣٦ . والبيت ١ في البلدان ٦ : ١٢٣ منسوباً لبشر بن سلوة ، ولم نجد له ترجمة ولا ذكرًا . والبيت ٤ في اللسان ١٥ : ٣٤١ منسوباً لمتنرة العبي ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ .

(١) أمره : أضاف المصدر إلى المفعول . ذات العجْرُم : موضع بعينه .

(٢) مقْدَمِي : مصدر ميمي ، يريد مثل إقْدَامِي .

(٣) بلدة النحر : ثغرة النحر وما حولها . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . أقدم : زجر للفرس

وأمر له بالتقدم .

(٤) التغمم : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وهذا البيت ذكره صاحب اللسان ١٥ :

٣٤١ منسوباً لمتنرة ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ . وانظر أيضاً ما يأتي ٤٤ : ١٨ .

- ٥ وَكَانَ مَا أَقْدَامُهُمْ وَأَكْفُهُمْ كَرَبٌ تَسَاقَطَ مِنْ خَلِيجٍ مُقْعَمٍ .
 ٦ لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا وَابْنِي رَبِيعَةَ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ .
 ٧ وَمُحَلَّمًا يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلَّمٍ .
 ٨ وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ تَدْعِي بِحُبَيْبٍ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ وَهِيَ تَقْطُرُ بِالْدَمِ .
 ٩ وَحُبَيْبٌ يَزْجُونَ كُلَّ طِمْرَةٍ وَمَنْ اللَّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصَرَّمٍ .
 ١٠ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَهْلٍ كَانَ زُهَاءَهُمْ جُرْبُ الْجِمَالِ يَقُودُهَا ابْنَا شَعْنَمٍ .
 ١١ قَلَفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْعَمٍ .
 ١٢ وَالْخَيْلُ يَضِيرُونَ الْخَبَارَ عَوَائِسًا وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمٍ .

79

(٥) الكرب ، بفتح الراء : أصول السعف الفلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكنف . من خليج : في خليج ، و« من » تأتي بمعنى « في » كقوله تعالى (إذا نودي الصلاة من يوم الجمعة) . وانظر المعنى . وفي المقد « في خليج » . مقم : ملو .

(٨) تدعى : تنتسب . حبيب ، بالتصغير وتشديد الياء : قال محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل ، ونقله السيوطي في المزهري ٢ : ٢٢٦ : « كل شيء في العرب فهو حبيب ، سوى حبيب بن عمرو في تغلب ، وحبيب بن جذيمة في قریش ، بالتصغير والتخفيف ، وسوى حبيب بن الجهم في النمر ، وحبيب ابن كعب في بني يشكر ، وحبيب بن الحرث في ثقيف ، فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد » . المعراج : القبار ، واحده عجاجة .

(٩) يزجون : يسوقون ويدفعون . الطمرة : المستفزة للوثب والعدو ، يريد الفرس . اللهازم : قبائل عجل ويتم اللات وقيس بن ثعلبة وعذرة . شخت : رسمت في خط الشنقيطى بالشين والخاء المعجمتين ويتفتحن فوق الحرف الثالث ونقطة تحته ، لتقرأ بالتاء وبالياء . والشخت : اللقيح من الأصل لا من المزال . والشخب : ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب . مصرم : بحاشة الشنقيطية « المصرم الذي أسابه قرح فلا يدر » وذلك أن يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً . ولم يتوجه لنا معنى واضح للشطر الثاني من هذا البيت .

(١٠) زهائم : قدرهم ، أو شخوصهم .

(١٢) يضبرون : ضبر الفرس إذا عدا ، أو جمع قوائمه ووثب . الخبار : الأرض اللينة المسترخية نصبها على نزع الخافض ، أراد : في الخبار . المناسج : جمع منسج ككبر ومقعد ، وهو ما بين العرف وموضع اليد . السبائب : الطرائق .

- ١٣ لَا يَصْلِفُونَ عَنِ الْوَعَى بِخُلُودِهِمْ فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنِ الْعَظِيمِ
 ١٤ نَجَّاكَ مُهْرُ ابْنَيْ حَلَامٍ مِنْهُمْ حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ بَابْنَى حَذِيمِ
 ١٥ وَدَعَا بَنَى أُمِّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا عِنْدَ الْلِقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلَمِ
 ١٦ يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ كَمَا شَتَّ أَسَدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْصٍ مُظْلِمِ
 ١٧ فَنَجَوْتَ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ

-
- (١٣) يَصْلِفُونَ : يمرضون ويميلون . السابغة : الدرع التامة . العظيم : عصاة شجر لونه أخضر إلى الكثرة . شبه به لون الدروع إذا صدت .
 (١٤) حلام : لم تتحقق من ضبط أوله، والظاهر أن يكون مضموماً، وضبط في طبعة أوربة بالفتح .
 (١٥) الشاكي : شاكي السلاح ، هو ذو الشوكة والحد في سلاحه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع .
 (١٦) الغريف : الشجر الملتف . النحس : الفبار .
 (١٧) جاشت النفس : ارتفعت وعاشت فهمت بالقرار . المأزم ، بكر الزاي : المضييق .

وقال سَعِيَّةُ بْنُ الْعَرِيضِ الْيَهُودِيُّ*

• ترجمته: هوسمية بن العريض بن عادياء اليهودي ، شاعر متقدم مجيد ، وهو أخو السمول المشهور بالوفاء ، وسيأتي في الأصمعية التالية . وهم من بني هذيل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم ، كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام . وسعية هذا لم يدرك الإسلام ، ولكن أدركه ولداً « ثعلبة وأسد » وأسلما وحسن إسلامهما ، وتوفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي التراجم آخر يشبه بهذا ، وهو ابن ابن أخيه ، وهو « سعية بن العريض بن السمول بن العريض بن عادياء » ، كان مسلماً وعمر طويلاً ومات في آخر خلافة معاوية . شبه على الحفاظ بن حجر فذكره في الإصابة في موضحين : في الصحابة وفي المخضرمين ، وذكر نسيه « سعية بن العريض بن عادياء » وأنه ابن أخي السمول . وقد ذكره صاحب الأغاني على الصواب ٣ : ١٨ - ١٩ ساسي و ٣ : ١٢٩ - ١٣٢ دار الكتب فقال : « وأما سعية بن عريض فقد كان ذكر خبر جده السمول بن عريض بن عادياء في موضع غير هذا ، وكان سعية بن عريض شاعراً » . ثم ذكر له قصة مع معاوية . فهذا « سعية » حفيد السمول ، لا « سعية » أخوه . وأخطأ صاحب الأغاني في موضع آخر ٣ : ١٣ ساسي ٣ : ١١٥ دار الكتب فذكر شراً قال فيه إنه « لعريض اليهودي وهو السمول بن عادياء ، وقيل إنه لابنه سعية بن عريض » فهذا خطأ ، فعريض ليس هو السمول ، بل « عريض » اثنان : أبو السمول وابنه . وقد حقق علماء الحديث الأثبات أن « أسيداً وثعلبة » ابني « سعية بن العريض » كانا صحابيين توفي في حياة رسول الله ، فلو كان أبوهما مسلماً ثم عاش إلى زمن معاوية لكان أجدر بالذكر والنسب عليه . فهذا يؤيد أن « سعية بن عريض » الأخير الذي كان شيخاً في عصر معاوية رجلاً آخر ، عرفنا نسيه من قول صاحب الأغاني أن « جده السمول بن عادياء » . والسمول أخو سعية هو « السمول بن عريض بن عادياء » والناس يدركون « عريضاً » في النسب وينسبونه إلى « عادياء » جده ، كما في الأغاني عن ابن حبيب . وهو مضرب المثل في الوفاء عند العرب ، يقال « أوفى من السمول » في قصة امرئ القيس إذ أودعه ماله وأدراعه في سفره إلى قيصر ، فجاء الحرث بن ظالم المري وأسر ابنه وكان خارج الحصن ، وشيخه بين قتل ابنه ونجاة أمانته ، فاختار الوفاء وأسلم ابنه لقتل ووفى لمن ائتمته . في قصة طويلة مشهورة ، سجلها السمول في شعر له ، وسجلها الأعشى في قصيدة له مشهورة ، يقول فيها :

81

كن كالسمول إذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جزار

وهو صاحب « الأبلق الفرد » حصنه ، كان على رابية مشرفاً على تيماء ، في أطراف الشام ، بين الشام والحجاز . ويخطئ من ينسب السمول أو أخاه سعية إلى « خير » ، فثان ما بين خير وتيماء ، وإنما كان ثعلبة وأسيد ابنا سعية مع قريظة في عهد النبوة ، فلمعلها نزحاً إلى ضواحي المدينة بعد خراب الأبلق الفرد حصن « عادياء » . قال ابن دريد : « والسمول عبراني ، وهو أشمويل فأعربته العرب » والظاهر أن هذا الاسم هو الذي يعمر به العامة الآن « صمويل » أو « صموئيل » . وقد اضطربت الروايات والنسخ في كثير مما ذكرنا من الأنساب : « سعية » أثبت في أصل الأصمعية « شعبة » بالشين المعجمة والباء الموحدة ، وكذلك في كثير من المصادر ، وفي بعض المصادر « سعيد » . وكلاماً خطأ وتصحيف . والصواب

١ أَلَا إِنِّي بَلَيْتُ وَقَدْ بَقِيتُ وَإِنِّي لَنْ أَعُودَ كَمَا غَنَيْتُ
٢ فَإِنْ أَوْدَى الشَّبَابُ فَلَمْ أَضِعْهُ وَلَمْ أَتَكِلْ عَلَى أَنِّي غُلَيْتُ

« سعية » بفتح السين المهملة والياء المشناة التحتية ، هكذا ضبطه السبيل في الروض الأنف وابن الأثير في أسد الغابة في موضعين ، وكذلك هو في المؤلف ، السياق يدل على الصواب ، وصحف في الطبع « شعية » . ونقل الراجكبي في حواشي السط عن نسخة منه عتيقة مضبوطة بزيادة النائية ضبطه على الصواب ، وفي الاستيعاب وغيره أنه قد قيل فيه « سمنة » بالنون ، ولكنهم رجحوا ما أثبتنا . و « المريض » بضم الميم المهملة ، قال شارح القاموس : « وكزير بن المريض القرظي . . . ذكره السبيل في الروض ، وذكره الحافظ - يعني ابن حجر - في التبيين فقال : ويقال فيه بالعين المعجمة أيضاً » ، وهذا يدل على أنه بالمعجمة مصغر أيضاً ، ولكن وقع في الإصابة لابن حجر ٣ : ١٦٧ قوله « بفتح المعجمة » والظاهر لنا أنه تعريف من التامنين ، حرفت كلمة « بضم » إلى « بفتح » وهما تشبهان كثيراً في الخطوط القديمة . ورسما الشنقيطي بقلمه بالعين المعجمة فوقها ضمة ، ورسمت في طبعة أوربة بالمعجمة المفتوحة وكسر الراء ، والصواب الراجع ما أثبتنا . و « عادياء » ممدودة ، وقد يقصر ، جاء في شعر السمويل * بنى لي عادياء حصناً حصيناً * و « أسيد بن سعية » بفتح الهززة ، وحكاها بعضهم مصغراً بضمها ، وخطأه الدارقطني وغيره من حفاظ الحديث وعلماء الرجال . وانظر سيرة ابن هشام ١٣٥ - ١٣٦ ، ٣٨٧ ، ٦٩٣ ، ٦٨٧ ، والروض الأنف : ١٤٢ ، والتاريخ الصغير لليخاري ١٣ ، وتاريخ الطبري ٣ : ٥٥ ، ٥٨ ، والاستيعاب لابن عبد البر ٢٨ وأسد الغابة ١ : ٦٩ - ٧٠ ، ٢٤١ ، والإصابة ١ : ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٧ ، و ٣ : ٩٤ ، ١٦٧ والجمعي ١٠٩ - ١١١ والاشتقاق ٢٥٩ والمؤتلف ١٤٣ والشعراء ٤٥ والأغانى ٣ : ١٢ - ١٣ ، ١٨ ، ١٩ - ١٩ ، ٩٨ - ١٠١ والسط ٥٩٥ - ٥٩٦ والخزائن ٣ : ٥٦٥ ، ٥٦٧ ومعجم البلدان ١ : ٨٦ - ٨٩ ، ٢ : ٤٤٢ . وأمثال الميداني ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ وشرح الحماسة للبريزي ١ : ١٠٧ - ١٠٨ وشرح القاموس ٥ : ٥٤ و ٧ : ٣٨٢ و ١٠ : ٢٣٨ .

جواز الصيغة : بكى شبايه وعزى نفسه بأنه جرى مع الشباب في إبانته ، وذكر أنه لا يستنكف أن يستشير غيره إذا غاب عنه وجه الرأي ، وأنه لا يلوم قومه في مفامراتهم ، فإن المفامرة فيها المجد والعزة . وفخر بأنه يعين قومه جهده ويناصرهم ؛ إذ أن عزه من عزهم ، وبأنه لا يقارف السوء ، وأنه يخالف هوى النفس إذا بان له الضرر .

تخرجها : هي بقم ١٩ في طبعة أوربة . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في المؤلف ١٤٣ .
(١) يريد أنه صار شيخاً قانئاً ، وأنه لن يعود إلى ما كان عليه من شباب .

(٢) أودى : ذهب وولى . أتكل ، ضبطت بخط الشنقيطي بفتح الهززة وسكون التاء : وأصلها « أتكل » بتشديد التاء ، فخففت بحذف إحدى التامين ، وهذا التصريف سماعي ، ولم نجده في هذا الحرف في المعاجم ولا في مطولات التصريف ، وإنما نصوا على ثلاثة حروف « يتسع ويتن » ويتخذ واقتصر الرضى في شرح الشافية ٣ : ٢٩٣ على فتح التاء الباقية في الثلاثة قولاً واحداً . واقتصر أصحاب النهاية واللسان والقاموس على إسكانها في « يتخذ » مع فتح التاء ، واقتصر أصحاب النهاية والقاموس على إسكانها في « يتن » . وحكى صاحب اللسان فيها الفتح والسكون ، وأما « يتسع » فلم نجدها في المعاجم .

- ٣ إذا ما يَهْتَلِي حِلْمِي كَفَا فِي وَأَسْأَلُ ذَا الْبَيَانِ إِذَا عَيَّيْتُ
 ٤ وَلَا أَلْحَىٰ عَلَى الْحَدَثَانِ قَسْوَىٰ عَلَى الْحَدَثَانِ مَا تُبْنِي الْبُيُوتُ
 ٥ أَبَايَرُ مَغْشَرِي فِي كُلِّ أَمْرٍ بِأَيَسَرٍ مَا رَأَيْتُ وَمَا أُرَيْتُ
 ٦ وَدَارِي فِي مَحَلُّهُمْ وَنَضَرِي إِذَا نَزَلَ الْأَلَدُ الْمُتَمَيِّتُ
 ٧ وَأَجْتَنِبُ الْمَقَاذِعَ حَيْثُ كَانَتْ وَأَتْرُكُ مَا هَوَيْتُ لِمَا خَشَيْتُ

(٤) لَا أَلْحَى : لَا أَلُوم . الْحَدَثَانِ ، بفتح الحاء والذال : نوب الدهر وحوادثه .
 (٦) الْأَلَدُ : اللحم الجلل الشحيح الذي لَا يَرِنُغُ إلِ الحَق .
 (٧) الْمَقَاذِعُ : مِنَ الْقَذَع ، وَهُوَ الْقَفْحُ مِنَ الْكَلَامِ الَّتِي يَقْبَحُ ذِكْرَهُ .

وقال السَّمَوِيُّ أَخُو سَعِيَّةَ *

- ١ نُظْفَةً مَا مُنِيتُ يَوْمَ مُنِيتُ أَمِرتُ أَمَرَهَا وَفِيهَا وَبِيتُ
 ٢ كُنْهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيٍّ مَكَانُهَا لَوْ خَفِيتُ
 ٣ أَنَا مَيِّتٌ إِذْ ذَاكَ تُمِتُّ حَيٌّ ثُمَّ بَعْدَ الْحَيَاةِ لِلْبَعْثِ مَيِّتٌ
 ٤ إِنْ حِلْمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي فَاعْلَمِي أَنَّنِي كَبِيرٌ رُزِيتُ
 ٥ فَاجْعَلْنَ رِزْقِي الْحَلَالَ مِنَ الْكَدِّ مِوٍ وَبِرًّا سَرِيرَتِي مَا حَيِّيتُ
 ٦ ضَيِّقُ الصِّلْرِ بِالْخِيَانَةِ لَا يَنْدُ قُمْصُ فَقَرِيٍّ أَمْسَانَتِي مَا بَقِيتُ
 ٧ رُبُّ شَتَمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَةً تَ وَغَى تَرَكَتُهُ فَكُفِيتُ

* ترجمته: مضت في ترجمة أخيه « سعية بن العريض » في القصيدة السابقة .

جواز الصيغة: تبدو براعة واضحة في الأبيات الثلاثة الأولى ، التي ساق فيها نشأة الإنسان منذ كان نطفة ، ومسيره إلى الموت ثم رجوعه في الحياة الآخرة . وفي الأبيات التي من بعدها يعتذر من غيبة الحلم عنه لتقدم السن ، ويرجو أن يكون رزقه من حلال الكسب ، ويعتذر بحرصه على الأمانة ، واستعماله المقو والصفيح ، ثم ذكر ما يكون من الحساب يوم الدين ، فهو يخشاه في رهبة وخوف . ثم يضرب مثلاً في الدعوة إلى القناعة والرضا ، بما كان من ذهاب ملك داود ، على سعة سلطانه وملكه ، ويتميز بأن الأرزاق لا تجرى على القوة والاجتهاد ، وإنما يصرفها الخالق بقضائه وإرادته .

تجزئتها: هي برقم ٢٠ في طبعة أوربة . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في اللسان ١٩ : ٢٠ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ و ٦ - ٩ في العينى : ٣٣٢ . والأبيات ٤ ، ٦ ، ٧ - ١٠ في الحمصى ١٠٩ - ١١٠ . والأبيات ٧ - ٩ في اللسان ٢ : ٣٨٠ . والبيتان ١٤ ، ١٧ في النوادر ١٠٤ . والبيت ١٤ في حاشية البحرى ٢٣٢ واللسان ٢ : ٣٣٢ والمخصص ٣ : ٩٥ وقال « ليهوى » ولم يسه . والبيتان ١٦ ، ٧ في اللسان ٢ : ٣٣٢ . والبيتان ١٦ ، ١٧ في حاشية البحرى ١٥٨ ونسبهما لعريض بن شعبة اليهودى ، وهو خطأ . وفي البيان ٣ : ٨٦ بيت يشبه أن يكون منها .

(١) نطفة : أراد منيت نطفة ، و « ما » زائدة . منيت : قدرت . وبیت : أصلها « وبئت » بتشديد الهمزة ، أى هيت . وبدلها في رواية العينى « برئت » وأصلها « برئت » أى خلقت . ورواية اللسان « ربيت » بفتح الراء ، أى نشأت .

(٤) وزيت : أصبت ، وأصلها بالهمزة فسبلت .

- ٨ لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قِيلَ إِقْرَأْ عَنْوَانَهَا وَقَرَيْتُ
 ٩ أَلَيْ الْفَضْلُ أَمْ عَلَى إِذَا حُو سَبَّتُ، إِنِّي عَلَى الْحَسَابِ مُقَيَّتُ
 ١٠ مَيِّتَ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيِّتُ وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَأَنَّ سَاءَ مَوْتُ
 ١١ وَأَتَتْنِي الْأَنْبَاءُ أَنِّي إِذَا مَا مَيِّتُ أَوْ رَمَّ أَعْظَمِي مَبْعُوثُ
 ١٢ هَلْ أَقُولُنْ إِذَا تَدَارَكَ حِلْمِي وَتَدَاكَ عَلَى : إِنِّي دُعِيتُ
 ١٣ أَبْغَضِلُ مِنَ الْمَلِكِ وَنُعْمَى أَمْ يَنْبَغِي قَدَمْتُهُ فَجُزِيتُ
 ١٤ يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَبِيتُ 86
 ١٥ وَأَتَتْنِي الْأَنْبَاءُ عَنْ مُلْكٍ دَاو دَ فَقَرْتُ عَيْنِي بِهِ وَرَضِيتُ
 ١٦ لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الرِّزِّ قِ وَلَا يُحَرَّمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ
 ١٧ بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّ دَ وَإِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ

(٨) لَيْتَ شِعْرِي : لَيْتَنِي أَشْعُرَ ، أَيْ أَعْلَمَ . وَأَشْعُرَنَّ : وَكَذَلِكَ بِالتَّوَنُّنِ مَعَ خُلُوقِهِ عَنْ مَعْنَى الطَّلَبِ وَالشَّرْطِ وَنَحْوِهِمَا ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ عِنْدَ الْعَيْنِ . اقْرَأْ : قَطَعَ هِمزة الوصل للشعر . قَرَيْتُ : قَرَأْتُ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً ، وَهِيَ لَفَةٌ مُحْكِيَةٌ .

(٩) الْمُقَيَّتُ : الْخَائِظُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالشَّاهِدُ لَهُ ، أَيْ أَعْرِفُ مَا عَمِلْتُ مِنَ السُّوَالِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ . (١١) رَمَّ أَعْظَمِي : بَلَيْتُ عِظَامِي فَصَارَتْ رَمَةً . مَبْعُوثُ : هِيَ مَبْعُوثٌ ، قَلْبُ الْإِنْسَانِ تَاءً . وَانْظُرْ مَا يَأْتِي فِي الْبَيْتِ ١٤ .

(١٢) تَدَارَكَ : تَتَابَعَ . تَدَاكَ : دَافَعَ وَزَاحَمَ ، وَأَصْلُهُ تَدَاكَأَ بِالْهَمْزَةِ . يَرِيدُ إِذَا تَقَاسَمَتِ الْهَمُومُ وَالْهَوَاجِسُ .

(١٤) الْخَبِيتُ : هُوَ الْخَبِيثُ بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ تَاءً . وَفِي الْمُخْتَصَرِ ٣ : ٩٥ : « قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَاقِيُّ : الْخَبِيثُ لَفَةٌ قَرِيبَةٌ وَالنَّظِيرُ - وَذَكَرَ الْبَيْتَ - وَقَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا الْخَبِيتُ هَهُنَا ؟ قَالَ الْخَبِيثُ ، وَمِنْ لَنَتِهِ أَنْ يَبْدَلَ الْتَاءَ تَاءً . فَقَالَ : أَسَاءَتِ الْعِبَارَةُ ، لِأَنَّكَ أَطْلَقْتَ مِنْ لَنَتِهِ أَنْ يَبْدَلَ الْتَاءَ تَاءً فَعَمِمْتَ فِي الْبَدَلِ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ الْكَثِيرُ فِي الْكَثِيرِ ، وَأَنْتَ تَرَوِيهِ الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا الْجَمِيدُ أَنْ تَقُولَ يَبْدُلُونَ الْتَاءَ تَاءً فِي أَحْرَفِ مِمَّا الْخَبِيثُ » . وَانْظُرِ السَّانِ ٢ : ٣٣٢ وَالنَّوَادِرَ لِأَبِي زَيْدٍ ١٠٤ وَنَحْوُ هَذَا الْقَلْبُ مَا مَضَى فِي الْبَيْتِ ١ . وَهَذَا الْقَلْبُ يَشْبَهُ لَهْجَةً عَوَامٍ بِلَادُنَا فِي قَلْبِهِمُ الْتَاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْكَلَامِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ « مَبْعُوثُ » وَ « كَثِيرُ » وَ « ثَلَاثَةُ » .

(١٦) فَضْلًا : زِيَادَةً . الْخَتِيتُ : الْخَمِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال أعشى باهلة

واسمه عامر بن الحرث ، أحد بني وائل

• ترجمته: هو أعشى باهلة ، يكنى أبا قحطان ، واسمه: عامر بن الحرث بن رياح بن أبي خالة ابن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان وقيل هو من بني عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن . ومعن بن أعصر « هو أبو « باهلة » هي أمهم ، امرأة من همدان ، نسب بنو معن إليها . وهذا الأعشى شاعر جاهل مجيد . وفي الأغاني ٣: ٥٠ ساسي و ٣: ٢٠٥ دار الكتب قصة مجلس فيه بشار بن برد وعقبة بن سلم وحماة عجرد وأعشى باهلة . وهذا خطأ غريب ، فإن أعشى باهلة جاهل لا خلاف فيه ، ولو كان أدرك الإسلام ثم عمر إلى عصر بشار بن برد ما غنى ذلك على العلماء ، وما سكتوا عنه . وانظر المقتطف ١٤ والجمعي ٨٢ والسبط ٧٥ - ٧٦ والخزاعة ١ : ٩٠ - ٩١ والأغاني ١٤ : ٣٧ - ٣٨ والاشتقاق ١٦٤ وعيون الأخبار ٣٦ .

• الترجمة: هذه القصيدة من المراثي الممدودات ، يرثي بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب بن سلمة بن كراثة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . وكان المنتشر رئيساً . وكان من خبر مقتله ما رواه البغدادي في الخزاعة عن ثعلب قال : « خرج المنتشر بن وهب الباهل يريد حج ذي الخلصة ، ومعه غلطة من قومه والأقيصر بن جابر أخو بني قراض . وكان بنو ثعلبة بن عمرو بن كلاب أعداء له ، فلما رأوا مخرجه وعورته وما يطلبه به بنو الحرث بن كعب - وطريقه عليهم ، وكان من حج ذا الخلصة أهله له هديا يتحرم به من لقيه - فلم يكن مع المنتشر هدي ، فصار حتى إذا كان بهضب النبايع انكسر له بعض غلته الذين كانوا معه ، فصعدوا في شج من النبايع فقالوا في غار فيه - وكان الأقيصر يتكهن - وأنزل بنو ثعلبة بالمنتشر بنو الحرث بن كعب فقال الأقيصر : النجاء يا منتشر ، فقد أتيت ! فقال : لا أبرح حتى أبرد ، فضى الأقيصر وأقام المنتشر ، وأثناء غلته بسلحه وأراد قتاله فأمزق ، وكان قد أسر رجلا من بني الحرث بن كعب يقال له هند بن أسماه بن زباج ، فسأله أن يفدى نفسه فأبطأ عليه ، فقطع أئمة ، ثم أبطأ فقطع منه أخرى ، وقد آمنه القوم ووضع سلحه ، فقال [أي هند بن أسماه] : أتتوني مقطعا ؟ والله لا أؤمنه ! ثم قتله وقتل غلته . »

وقد صور الأعشى كيف بلغه نعي أخيه ، وما حزن ذلك في نفسه ، وأبته بما أشاع من جوده زمان الجذب والأزمات ، وذكر كيف كانت إبله تفرع منه ، لما كان يفجئها به من نحرها لضعف . ومدحه بعظم آثاره ، وباتزانه ، وغلته لعدوه ، وفاته لصديقه ، ومهارته في الحرب والكسب ، وقدرته في المحافل ، وبأنه عماد قومه ، ويشدة خلقه وصحة بنيته ، وخطابه بنفسه في الأسفار ، وحله للمعضلات ، وإحسانه للفرز ، وزهادته في الطعام والشراب ، وبألميته وعفته ، وقدرته على الإدلاج . ثم بكى ما كان بينهما من اجتماع فرقة الزمان ، وأبدى جزعه لمولد النائية التي لا يستطيع لها صبورا . ثم دعا على قاتله - وهو هند بن أسماه - أن لا يمتا بظفروه . وسجل لبني ثعلبة غيائهم ، وغدوم المنتشر ، وقد كان لقومه رأسا وشهابا يستضيئون به .

- ١ قد جاء من عل أنباء أنبأها إلى لا عجب منها ولا سُخرُ
 ٢ فظلت مُرتَفِقاً للنَّجم أرْقَبه حرَّان مُكْتَسِباً لو يَنْفَعُ الحَرُّ
 ٣ وجاشتِ النَّفسُ لما جاء جمعهم وراكبُ جاء من تثليث مُعتمرُ

مُعْتَمِرًا، هي في طبعة أوربة قصيدتان ٣٤ ٣٥٤ الأولى لم يذكر فيها البيتان الأولان وهي من ٣ - ٢٨ ثم حذف البيت ٢٩ ثم الثانية من ٣٠ - ٣٣. والقصيدة في جمهرة أشعار العرب رقم ٣١ في ٣٦ بيتاً. وفي مختارات بن الشجرى برقم ٣ في ٣٠ بيتاً. وهي أيضاً في أمالي الشريف المرتضى: ٣: ١٠٥ - ١١٣ عدا البيتين ٢٨ ٢٩ وفي بيت زائد وتقديم وتأخير. وفي الخزانة مشروحة ١: ٨٩ - ٩٧ عدا البيت ٢٩ وفيها بيتان زائدان. وقال الشريف: « وهذه القصيدة من المراثي المفضلة المشهورة بالبالغة والبراعة » وقال اليفداسي: « إنها نادرة قلما توجد » و « إنها جيدة في بابها ». والبيت ١ في النوادر ٧٣ والجمهرة ٣: ١٤٠ والمرزبانى ١٤ واللسان ٦: ١٦ و ١٧ و ٢٧٠: ١٩ و ٣١٦. وعجزه في المخصص ١٢: ٤٨ وقد روى هذا البيت بروايات مختلفة. والأبيات ٢٤٤١، ١٩، ١٨ في السط ٧٥. والبيت ٣ في اللسان ٦: ٢٨٣ والبلدان ٢: ٣٦٧. والبيت ١٠ في اللسان ٩: ١٥٦ والبيت ١٤ في المخصص ١٦: ١٧٤. والبيتان ١٥، ١٣ في عيون الأخبار ٣: ٥. والبيت ١٧ في الجمهرة ٢: ٣٢٢ واللسان ٥: ٤١٤ و ١٩٦: ١٤. وعجزه في الاشتقاق ١٣١ ولم ينسبه. والأبيات ١٧، ١٥، ٢٢، و صدر ١٨ بعجز ١٩ في اللسان ٦: ٤٢٣ - ٤٢٤. والبيتان ١٨، ١٩ في ابن السيد ٣٠٤. وعجز ١٨ فيه ٣٧٢. و صدر ١٩ بعجز ١٨ فيه ٤٤٨ غير منسوب وأنه غني به من في حفرة كسرى. والبيت ١٩ في النوادر ٧٦ و صدر ١٩ بعجز ١٨ في الجمهرة ٢: ٣٥٥ منسوباً و ٣: ٢٧٨ غير منسوب وفي الأنبارى ٥٢٠ ثم ذكر ١٩ بالرواية التي هنا. و صدر ١٩ بعجز ١٨ في اللسان ٦: ١٣١ و ١٨ و ٣٠ والسط ٨٢١ والأمالي ٢: ٢٠١ ولم ينسبه. والبيتان ٢٤٢١ في بلاغات النساء ١٦٥ بدون نسبة. والبيت ٢٢ في اللسان ٢: ١٢، ٤٦٣. و صدره في المخصص ١٤: ٢٥٨ والنهاية ٢: ١١٧ ولم ينسبه. والأبيات ٢٣ و صدر ١٨ بعجز ١٩، ٢٩، ٢٨، ٣١، ٢٢ في الحمصى ٨٢ - ٨٣. والبيت ٢٤ في الأمالي ١: ١٦ والأنبارى ١٣ مشروحاً وابن السكيت ٦٠٧ والجمهرة ١: ١٦، ٥٨، ٢: ٣١٦، ٣٩٦ والأضداد ١٤٧ والسط ٨٢١ واللسان ٦: ٣٣٦ و ٧: ٢٠٠ وذكر فيه أيضاً غير منسوب ٥: ١٥ وكذلك صدره ٥: ٣٨. والبيت ٢٧ في اللسان ١٤: ١٨٦. والبيت ٢٨ في حاشية البحرى ١٣١ وقال « يرثى قتيبة » ؟. والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢: ٣٠٥ واللسان ١: ١٨٠. وفي الجمهرة بيت زائد ٣: ٢٣٩ وهو في اللسان ٨: ٢٥٩.

(١) عل، بالحركات الثلاث في اللام: أى جاءت أنباء من أعلى، يريد أعلى نجد. السخر، بفتحين وبضمين: السخرية. يريد أنه لا يعجب من الموت ولا يسخر.

(٢) مرتفقاً: متكئاً على مرفق يده.

(٣) جاشت: ارتفعت واضطربت. تثليث: موضع بالحجاز قرب مكة. معتمر: قال الأصمى: زائر، وقال أبو عبيدة: متعمم بالمعامة.

- ٤ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُّ
- ٥ إِنْ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثَ تَنْدُبُهُ مِنْهُ السَّمَا حُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْسَرُ
- ٦ نَعَيْتَ مَنْ لَا تُغِبُّ الْحَيَّ جَعْنَتُهُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَأَ نَوْعَهَا الْمَطَرُ 90
- ٧ وَرَاحَتِ الشُّوْلُ مُغْبَرًا مَبَاعَتُهَا شُعْثًا تَغْيَرُ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبْرُ
- ٨ وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَوْضِعُ الصَّقِيعِ بِهِ وَالْجَاءَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهِ الْحُجْرُ
- ٩ عَلَيْهِ أَوْ نُ زَادِ الْقَوْمَ إِنْ نَزَلُوا ثُمَّ الْمَطْيُ إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا
- ١٠ لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ بِالْمَشْرِقِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
- ١١ وَنَفَزَ الشُّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَغْنَاقِهَا الْجَرَرُ 91

(٤) لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ : لَا يَعْطِفُ وَلَا يَنْتَظِرُ .

(٥) تَنْدُبُهُ : تَبْكِيهِ وَتَعَدُّدُ مُحَاسِنِهِ . الْغَيْرُ : الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغْيَرُ ، وَغَيْرُ الدَّهْرِ : أَحْدَاثُهُ . (٦) نَعَيْتَ : كَانَ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ بِمَشْوَا رَاكِبًا إِلَى قِبَاثِلِهِمْ يَنْمَاءُ يَقُولُ : نَعَاءُ فَلَانًا . تَغِبَ : تَأْتَى يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . فَوْعُهَا : النَّوْمُ سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَجَبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقْصِفُ الْأَمْطَارَ إِلَى الْأَنْوَاءِ . يَرِيدُ أَنْ جَفَانَهُ لَا تَنْقَطِعَ فِي الْقَحْطِ وَالشَّادَةِ . (٧) الشُّوْلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ ، وَهِيَ الذَّائِقَةُ الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَخَفَ لَبَنُهَا ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . مَبَاعَتُهَا : مَرَاحُهَا الَّتِي تَبَيَّتَ فِيهِ . النَّيُّ ، بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا : الشَّعْمُ . يَرِيدُ أَنَّهَا صَارَتْ هَزِيلَةً .

(٨) أَجْحَرَهُ : أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جَعْرَهُ . الصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِالْإِيلِ شَبِيهِ بِالْثَلْجِ . تَنْفَاحُهُ : مِنَ التَّنْفِخِ وَهُوَ شِدَّةُ الدَّفْعِ ، يَرِيدُ مِنْ تَنْفَاحِ الصَّقِيعِ ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَعَاجِمِ . وَالْحُجْرُ : جَمْعُ حَجَرَةٍ ، وَهِيَ الْفُرْقَةُ أَوْ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ . وَأَلْجَأَتْهُمْ الْحُجْرُ : عَصَمَتْهُمْ .

(٩) يَمْنَى أَنَّهُ يَلْزِمُ نَفْسَهُ زَادَ أَصْحَابِهِ ، فَإِذَا فَنَى أَبَاحَهُمْ جَزَرَ مَطَايَاهُ . أَرْمَلُوا : نَفَدَ زَادُهُمْ . وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تَوَافُقُ رِوَايَةِ الْجُمُورَةِ . وَرِوَايَةُ طَبْعَةِ أُورُودِيَّةٍ « جَزَرَ » مَعَ رَفْعِ الْمَطْيِ ، وَهِيَ تَوَافُقُ رِوَايَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ وَأَمَالِيِّ الشَّرِيفِ وَالْحَزْرَافَةِ . وَ « الْجَزَرُ » تَرَوِي بِضَمِّينِ ، وَهِيَ جَمْعُ جَزُورٍ لِلذَّائِقَةِ تَنْحَرُ ، وَبِفَتْحَيْنِ ، جَمْعُ جَزْرَةٍ ، وَهِيَ الذَّائِقَةُ أَوْ الشَّادَةُ تَذْبَحُ .

(١٠) الْبَازِلُ : مَا اسْتَكَمَلَ مِنَ الْإِبِلِ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعْنَ فِي الثَّامِنَةِ وَقَطَرَ نَابَهُ ، مِنَ الْبَزْلِ وَهُوَ الثَّقُ ، يُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . الْكُومَاءُ : الْمَظِيْمَةُ السَّنَامُ . الْمَشْرِقُ : السَّيْفُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْمَشَارِفِ ، وَهِيَ قَرْيٌ مِنَ الْعَرَبِ تَدْنُو إِلَى الرِّيفِ ، أَوْ إِلَى مَشْرِفٍ : رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ . اخْرُوطَ السَّفَرُ : ائْتَدَ وَطَالَ .

(١١) الْجَرَرُ : جَمْعُ جَرَةٍ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ فِيهَا ، وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْإِجْتِرَارِ . يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تَعُودُ أَنْ يَعْقُرَ مِنْهَا فَإِذَا رَأَتْهُ كَلَّمَتْ عَلَى جَرَّتِهَا فَرْغًا مِنْهُ .

- ١٢ لم تُرْ أَرْضٌ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بِهَا مِنْ نَوَادِي وَقَعِهِ أَثَرُ
 ١٣ وليس فيه إذا اسْتَنْظَرْتُهُ عَجَلٌ وليس فيه إذا يَأْسَرْتُهُ عَسَرُ
 ١٤ إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ
 ١٥ من ليس في خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدَرُ
 ١٦ أَخُو حُرُوبٍ وَمَكْسَابٌ إِذَا عَلِمُوا وَفِي الْمَحَافِلِ مِنْهُ الْجِدُّ وَالْحَذَرُ
 ١٧ أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الزُّفْرُ
 ١٨ لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَمَنْ وَصَبَ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ
 ١٩ لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقِيَوْمِ يَقْتَفِرُ
 ٢٠ طَاوَى الْمَصِيرِ ، عَلَى الْعَزَاءِ مُنْصَلِتٌ بِالْقَوْمِ لَيْلَةَ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرُ
 ٢١ مُهْفَهَفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ ، مُنْخَرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ ، لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

92

(١٢) نوادي النوى : ما تطاير منها تحت المُرْصُخَة ، شبه بها ما يعيب الناس من آثاره .
 (١٣) الرغائب : الطايا الواسعة . التوقل : في الشنيطية « الكثير التوافل » وهي الطايا .
 الزافر : السيد ، لأنه يزفر بالأموال في الحملات مطيقاً لها . وفي اللسان : « وقوله منه مؤكدة للكلام ...
 والمعنى يأبى الظلّامة لأنه التوقل الزفر » . وانظر أيضاً اللسان ٦ : ٤٢٤ .
 (١٤) الأين : الإعياء والتعب . الوجع : المرض . الشرف : رأس الصلح مما يلي
 البطن . الصفر : زعموا أنه دابة تفض الصلوع والشراسيف إذا جاع الإنسان . قال ابن السيد : « وإنما
 أراد أنه لا صفر في جوفه فيمض على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وحمّة البنية » .
 (١٥) لا يتأرى : لا يتحس . قال ابن السيد : « يحده بأن هه ليست في الحطم والمشرّب وإنما
 هه في طلب المعالي » . الاقتضار : اتباع الأثر ، وروى الفعل هنا بالبناء للفاعل ، أي يقدم قومه
 ويتصرف لهم الأثر ، وبالبناء للمفعول ، أي أنهم يتبعونه . وفي المخصص ٤ : ٣٧ بيت آخر يشبه هذا
 غير منسوب ، وقد نسب في حواشي نوادر أبي زيد ٧٦ الحطية ، ولم نجد في ديوانه ، وهو :
 لا يتأرى لما في القدر ترقبه ولا تقوم بأعلى الفجر تنتطق
 (٢٠) المصير : واحد المصران ، وهي الأسماء ، وهذا الجمع مثل « رغيف ورغفان » . وطاوى
 المصير : ضامر البطن من الجوع . العزاء : الشدة والجهد . المنصلت : العسلت الماضي في الحوائج .
 (٢١) المهفهف : التميمص البطن البقيق الخصر . الكشف : ما بين الحاصرة إلى الصلح الخلف ،
 والهضم ، بفتحين : لطف الجنين . والعرب تملح المزال وتلم السن .

- ٢٢ لَا يُضْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبَهُ وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ
 ٢٣ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُضْبَحَهُ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ إِذَا لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ
 ٢٤ تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَيْدٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوَى شُرْبَهُ الْغُمُرُ
 ٢٥ كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفَسَهُمْ بِالْيَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشُرُ
 ٢٦ لَا يُعْجِلُ الْقَوْمُ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ وَيُدْلِجُ اللَّيْلُ حَتَّى يَفْسُحَ الْبَصَرُ
 ٢٧ عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
 ٢٨ فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَلَنَا مَعْشَرٌ صَبِيرُ
 ٢٩ [إِنِّي أَشَدُّ حَزِينِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي مِنْكَ الْبَلَاءُ وَمِنْ آلَاتِكَ الذِّكْرُ]

(٢٢) أصعب الأمر : وافقه صعباً . ريث : أى قدر ، وأكثر ما تستعمل مع « ما » أو « أن » ، قال ابن الأثير : « وقد تستعمل بغير ما ولا أن .. وهى لغة فاشية فى الحجاز ، يقولون : يريد يفعل ، أى أن يفعل ، وما أكثر ما رأيتها وأردت فى كلام الشافى » . يأتَمُرُ : يفعله من غير مشاورة ، كأن نفسه أمرته به فأطاعها .

(٢٣) إن لم يكن غازياً فإنهم قلقون يرقبون أن يغزوه .

(٢٤) الحُرَّة : ما قطع من اللحم طولاً . الفلذ : كبد البعير ، وفى أمالى الشريف والحزاة « فلذان » ، وقال فى الحزاة : « الفلذان جمع قلقة » وهو فاء يبدولنا خطأ ، فإن جمع « فلذ » « أفلاذ » وجمع « قلقة » « فلذ » ، مثل « سدره صدر » . القمر : أصفر الأقداح .

(٢٥) البشر : جمع بشير ، مثل « فذير وفذر » ، انظر تفسير أبى حيان ٤ : ٣١٦ وإعراب القرآن ١ : ٦٠٠ والحزاة . يريد أنه إذا فزع القوم وأيقنوا الهلاك فكأنه من ثقته بنفسه قدامه بشير يشره بالنظر . وفى أمالى الشريف والحزاة عن المبرد أنه قال : « لا نعلم بيتاً فى يمن النقيبة وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت » .

(٢٦) المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه من قدر وغيره ، يريد أنه لا يجعلهم عن طعامهم . الإدلاج : سير الليل كله . يفسح : يتسع ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الأبصار .
 (٢٧) النصل : السنان ، والنصلان : على التثنية ، أوادٍ بهما النصل والزج ، والزج هو الحديدة أسفل الرمح ، ويقال لهما « الزجان » على التثنية أيضاً .
 (٢٨) هدت مصيبتنا : حذف المفعول .

(٢٩) الحزيم : موضع الخزام من الصدر والظهر كله . الذكر : جمع ذكوة ، بكسر الذا ل فيهما ، ولم نجدهما فى المعاجم إلا فى المعيار ، فإنه أورد « الذكوة » كمصمة ، والذى فى سائرهما « الذكوة » بالنص . وهذا البيت والبيت ٦ من المفضلية ٥٦ شاهداً الكسر .

- ٣٠ أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ ، لَا يَهْنِي لَكَ الظَفَرُ
 ٣١ إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ
 ٣٢ لَوْلَمْ تَخْنُهُ نُفَيْلٌ ، وَهِيَ خَائِنَةٌ ، أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَرَدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
 ٣٣ وَرَادُ حَرْبٍ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا يُخَيُّ سَوَادَ الطُّخْيَةِ الْقَهْرُ

(٣٠) حرم : يريد به ذا الخلعة ، وهو بيت أصنام كان لدوس وخشم وبجيلة . هند بن أسماء : هو الحارثي الذي كان المنتشر أسره من قبل ، فأسرهما في نفسه حتى قتل المنتشر .
 (٣١) منتشر : منادى حذف حرف ندائه .
 (٣٢) نفيل : هم بنو نفيل بن عمرو بن كلاب ، وهم أعداء المنتشر .
 (٣٣) الطخية ، مثلثة الطاء : الظلمة .

[كعبُ بنُ سَعْدٍ الغنَوِيُّ]

قال أبو سعيد : عن حبيب بن شَمُوْذْب ، رجل من أهل نجد مُسِينٌ ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنوي موافقاً لى براذان :

• ترجمته : مضت في الأصعية ١٩ ، وقد أشرنا فيها إلى نسب آخر له ، انفرد به ابن هشام في التيجان ص ٢٦٠ ، فإنه قال : « وفي ذي القار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مارب بن سعد ابن قيس بن الصعل بن قراد بن غني بن يعمر بن قيس عيلان ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه مارباً أبا المغوار وأخويه جبلاً والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بن يعمر وجواهم ، فقال فيه أخوه كعب يرثيه بقوله » ثم ذكر البيت الأول من القصيدة الآتية ٢٦ ، وهـ يعمر » في هذا النسب هو « أسمر » يقال بالهمزة وبالياء ، وهو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، وقد يختصر بعض الرواة فينسب إلى جده « قيس » ، وهذا النسب لكعب عندنا فيه شك كثير ، وكذلك في اسم أبي المغوار ، فإن ابن هشام خالف كل الروايات التي وصلت إلينا ، فقد جزم صاحب منتهى الطلب بأن اسم أبي المغوار « شبيب » . وقال القائل في الأمالي : « والمرفق بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول : اسمه شبيب ، ويحتج ببيت روى في هذه القصيدة » أقام فخل الطاعنين شبيب » وهذا البيت مصنوع ، والأول كأنه أصح ، لأنه رواه ثقة . ثم ذكر بيتين في أول القصيدة رواهما عن ثعلب عن أبي العالية ، ذكر في ثانيهما اسم أبي المغوار « هرم » وهما :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ تَهَجُّهُ شِمَالٌ وَمِشْيَافُ الْعَشِيِّ جَنُوبُ
بِهِ هَرَمٌ يَا وَيْحَ نَفْسِي مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبُ

وانظر منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ والأمالي ٢ : ١٤٧-١٤٨ والسمط ٧٧١-٧٧٢ ، ٧٧٢ ، ٩٥٩ ، - ٩٦٠ والخزائن ٤ : ٢٧٣ - ٢٧٤ .

• جزئية : ستجد في تخريج هذه القصيدة أنها القسم الثاني من قصيدة واحدة لشاعر واحد صبت بها الرواية فخلقت منها قصيدتين اثنتين لشاعرين مختلفين . ولكننا نبسط جو هذين القسمين ونربط بينهما هنا وربطاً . ونحن وإن فصلنا بينهما في الرواية حرصاً منا على الأمانة في الرواية التي وصلت في هذه الأصعيات فخلن نستطيع أن نفصل بينهما في المعاني المتساوقة المترابطة . ونبدأ بشأن القسمين ثم بأولهما ، جرياً على ما تقتضيه الرواية الكاملة للقصيدة .

فهو في القسم الثاني يقص ما كان من حوار بينه وبين « سلمى » إذا أنكرت شحوبه ، كأن لم تدر ما فجمه به الدهر من هلك أخيه الذي كان يكفيه ويعينه على ذاتيات الدهر ، وكان جواداً جمعواً لخلل الخير ، حريصاً على غلات الكرام . ثم أبدى أسفه على الصحبة الطيبة ، وعزى نفسه بأنه سوف يلحق

أخاه ، وتعني أن لو استطاع فداه . ثم أنحى على الدهر يلومه فيما صنع ، ونمت أخاه بالجود والعزة والحلم والمهابة .

وهو في القسم الأول يمدحه بالعفة والشجاعة ، والحلم والكرم ، وأنه رجل حرب وسخاء ، يختار منزله في أدنى موضع إلى عشيرته ، وأنه جميل أديب . ثم يعود إلى مدحه بالكرم ، ويذكر أنه كان ربيثة قومه ، وكان يدعوهم إلى الميسر لنفث الفقير . ثم يبيكه في صدق ، ويمدحه بالجود كرة سادمة ، ويمجج كيف جرى عليه الموت وهو لم يحلل القري - وهن مظنة الهلاك والمريض - ثم يصور لنا مكانه في الحى ، وعطفه على ذى الحاجة .

تتميمها هذه المراثية قال فيها الأصمعي : « ليس في الدنيا مثلها » الموشح ٨١ . وقال أبو هلال العسكري : « قالوا : ليس للعرب مراثية أجود من قصيدة كعب بن سعد التي يرقى فيها أخاه أبا المغوار » ديوان الماعاني ٢ : ١٧٨ . وهي والتي بعدد رقم ٢٦ قصيدة واحدة في كل ما وصل إلينا من المصادر ، لم نجد أحداً قسمها لشاعرين إلا في هذا الكتاب « الأصمعيات » . نسب القسم الأول لكعب ، ونسب الثاني لمن سماه « غريقه بن مسافع العبسي » وهو اسم مجهول . بل إن أعجب ما في الأمر أن ينسب إلى هذا المجهول أول قصيدة كعب في أكثر الروايات « تقول سليبي ما لحسك شاحباً » وهو بيت مشهور معروف لكعب بن سعد ، لم يخالف في ذلك أحد فيما علمنا .

والتقصيدتان في طبعة أوربة برقمى ١١ ، ١٢ ولم يذكر فيها البيت ٢١ من القصيدة الأولى ، وقد رأينا أن ندع القصيدة على ما وصلت إلينا في كتاب « الأصمعيات » قصيدتين ، وأن نتحدث عنها في التخريج على الثابت في سائر الروايات أنها قصيدة واحدة ، فنتبع الثانية الأولى بأرقام متتابعة توضع على يسار الأبيات ، حفظاً للأمانة في الكتاب ، واتباعاً للرأى الثابت عند العلماء والرواة . فهذه القصيدة في جمهرة أشعار العرب برقم ٣٠ في ٥٨ بيتاً باختلاف في الرواية والترتيب ، عدا الأبيات ٨ ، ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٤ وفيها ١٨ بيتاً زائداً ، وصحى الشاعر « محمد بن كعب القنوي » وهو خطأ ظاهر . وهي في مختارات ابن السجري برقم ٨ في ٢٩ بيتاً بخلف الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٩ - ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ - ٣٧ ، ٢٩ ، ٤٢ - ٤٤ باختلاف في الرواية والترتيب وفيها ٣ أبيات زائدة . وهي في منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٥ في ٤٥ بيتاً باختلاف أيضاً عدا الأبيات ٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ وفيه ٧ أبيات زائدة . وهي في الأملى باختلاف في ٤٧ بيتاً ، عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ وفيها ٦ أبيات زائدة . وفي الخزائن منها ٣٤ بيتاً مشروحة ٤ : ٣٧٥ - ٣٧٥ وروايت مختصرة من الأملى ومنتهى الطلب ، كما صرح بذلك . وهي في شعراء الجاهلية ٧٤٦ - ٧٤٩ في ٥٦ بيتاً ، والظاهر أنها مختصرة بحورة عن رواية الجمهرة . وذكر صاحب العقد منها ١٧ بيتاً ٢ : ٢٣ - ٢٤ وفيه بيتان آخران زائدان . ومن الطرائف أن صاحب العقد ذكر البيت ٢٨ مطلع قصيدة أخرى لشبل بن معبد البجلي . والبيت ٣ في الواسطة ٤٣ . والبيت ٥ في جمهرة اللغة ١ : ١٧٠ وابن السكيت ٥٧٦ والسمط ٧٧٣ ومنه آخر والمخصص ١٢ : ١٨٢ واللسان ١٤ : ٢١٠ ولم ينسب . والبيت ٧ في السمط ٧٧٣ . والبيتان ٩ ، ٤٥ في البيان ١ : ١٥٠ . والأبيات ١٠ ، ٤٤ ، ٤٥ في اللسان ١ : ٣١٨ . والبيت ١٠ في نقائض جرير والأخطل ١٣٦ واللسان ٢٠ : ٢١٤ وعجزه في السمط ٨٢٥ غير منسوب . والبيتان ١٢ ، ١٣ في النوادر ٣٧ وابن السكيت ٤٥٩ -

- ١ أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحْشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ هَيْبٌ
 ٢ هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِيُّ حُلْمًا وَنَائِلًا وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبٌ
 ٣ لَقَدْ كَانَ ، أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرُوحٌ عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جَهْلُهُ فَغَزِيبٌ
 ٤ حَلِيمٌ إِذَا مَاسُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حُبِّي الشَّيْبَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبٌ
 ٥ هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْتَغُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُودِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ
 ٦ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرَّدِينِي ، لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْلَ الرِّجَالُ يَخِيبُ

٤٦٠ والحواليق ٣٨٢ ولم ينسهما . والبيت ١٢ في المختار من شعر بشار ١٨٣ غير منسوب . والبيت ١٣ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٧ . وعجزه في اللسان ١٦ : ٢٤ . والبيت ١٤ في المحمص ٣ : ١٣٥ . والبيت ١٨ فيه ٣ : ٨٣ ولم ينسهما . والأبيات ١٩ وصدر ٢٠ بعجز ٢١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٢ ، ١٣ في الجمعي ٨٣ . والأبيات ١٩ - ٢١ في الحيوان ٣ : ٥٦ - ٥٧ ، والبيت ١٩ في اللسان ٢٠ : ٣٤١ . والبيتان ٢٠ ، ٢١ في السمط ٧٧٤ ومعهما بيت آخر . وعجز البيت ٢١ في شرح الحاشية ٣ : ٦٣ . والأبيات ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ١٢ ، ١٣ وصدر ١٤ بعجز آخر في شواهد المفني ٢٣٦ . والأبيات ٢٥ ، ٢٦ ، ١٢ ، ١٣ ، في العيني ٣ : ٢٤٧ - ٢٤٨ . والأبيات ٢٥ ، ٣ ، ١ ، ٢ في المرزباني ٣٤١ . والبيت ٢٥ في التيجان ٢٦٠ والسمط ٤٥٠ . والأبيات ٢٨ ، ٥ ، ٤٤ ، ٣١ ، ١٨ ، وبيت ٤٠ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٨-١٧٩ . وصدر البيت ٣٨ بعجز ٢١ في النوادر ٢٤٤ ، وهذا من أقوى الأدلة على وحدة القصيدة . والبيت ٤١ في السمط ٧٧٢ . والبيت ٤٢ فيه ٣٤٢ وفي الجمهرة ١ : ٣١١ ، ٣ : ٤٤٦ وفي الأمالي ١ : ١١٥ غير منسوب وفي التنبيه ٤٥ وفي اللسان ٩ : ٢٨٧ والأساس ٢ : ٢٧٣ والصالح ١ : ٥٦٦ ولم ينسبه . والبيت ٤٤ في السمط ٧٧٢ . والأبيات ٤٥ ، ٩ ، ٤٣ ، ٤٤ وبيتان آخران في البيان ٣ : ١٩٩ وذكر باسم « سعد بن كعب » وهو خطأ . وفي حاشية البحري ٢٢٨ بيت آخر منها ، وكذلك في السمط ٧٨٣ . ولكعب بن سعد قصيدة أخرى بواقفية رائية ، يرثي فيها أبا المغوار ، في العقد ٢٤ - ٢٥ وفيها بيت يشبه صدره صدر البيت ٤١ من هذه القصيدة .

(١) الورع ، بفتحين : الجبان . (٢) الماخذى : العمل الأبيض اللون .

(٣) مروح : من الرواح . عزيز : بعيد .

(٤) سورة الجهل : حديثه . الحبي : جمع حبة ، بضم الحاء وكسرهما فيهما ، كخرفة وغرف ومدة وسدر ، ويقال أيضاً « حبة وحبي » بالكسر فيهما ، وهي الثوب الذي يجتبي به . وإنما خص حبي الشيب لأنهم أكثر وقاراً . اللجوج : المتأدية ؛ تقال للذكر والأنثى .

(٥) هوت أمه : هلكت ، أو معناه : ثكلته أمه . وليس المراد الدعاء بذلك ، بل التعجب والملح ، كقولهم : قاتله الله ما أفصحه . غادياً : أى أى شيء يبعث الصبح منه حين يندو إلى الحرب .

(٦) الرديني : نسبة إلى ردينة ، امرأة سمير ، التي تنسب إليه الرماح السميرية ، وكانا يقيمان الرماح بخط هجر .

- ٧ أَخَوَشْتَوَاتِ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ سَيَكْثُرُ مَا فِي قَلْبِهِ وَيَطْلُبُ
 ٨ إِذَا حَلَّ لَمْ يَقْصِرِ المَحَلَّةُ بَيْتَهُ وَلَكِنَّه الْأَذْنَى بِحَيْثُ تَنْوِبُ
 ٩ حَبِيبٌ إِلَى الْخِلَانِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ جَمِيلُ الْمُحْيَا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبُ
 ١٠ يَبِيتُ النَّدَى يَأْمُ عَمْرُو ضَجِيعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
 ١١ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَتْ عَنْهُمْ كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ
 ١٢ وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
 ١٣ فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
 ١٤ يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الدَّرَاعِ أَرِيبُ
 ١٥ كَأَنَّ أَبَا المِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا إِذَا رِأَى الْقَوْمَ الْغُرَاةَ رَقِيبُ
 ١٦ وَلَمْ يَدْعُ فَتِيَانًا كَرَامًا لِمَيْمِرٍ إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشَّتَاءِ هُبُوبُ
 ١٧ فَإِنِّي لَبَاكِيهِ وَإِنِّي لَصَادِقُ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْبَاكِيَاتِ كَذُوبُ

99

(٧) شتوات : العرب تكني بالشتوات عن المحامات والشدائد ، لأنها أكثر ما تكون عندهم في الشتاء .
 (٨) أنى لم يبعد بيته عن المحلة ، يحذف الخافض . تنوب : أى تنوب النواب .
 (١٠) المنقيات : ذوات النى وهو الشحم . حلوب : التى تحلب ، يريد الناقة . وحذف الهاء من « حلوبة » قليل ، إذ أن كل « فعول » بمعنى المفعول تثبت فيه الهاء ، وبمعنى فاعل لا تثبت فيه الهاء ، وقد وردت « حلوبة » على القياس ، انظر نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ١٣٦ .
 (١٢) يستجبه : يجبه ، والإجابة والاستجابة بمعنى .
 (١٣) « لعل أبا المغوار » : هكذا روى في أكثر المصادر . ورواه بعضهم « لعل أبا المغوار » بفتح اللام الثانية من « لعل » وجر الإسم . ورواه بعضهم كذلك ولكن بكسر اللام الثانية من « لعل » وقال أبو زيد في النوادر : « وهى الرواية » انظر نوادر أبي زيد ٣٧ والاختصاص لابن السيد ٤٥٩ - ٤٦٠ والحزاة ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٣ ومطولات النحوي .

(١٥) المرقب والرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . وأوفيت عليه وأوفيت فيه : أشرفت وعلوت ، وعلى الفعل هنا بنفسه إما على نزع الخافض وإما على تسميته معنى « أن » . ربا القوم : اطلع لهم على شرف .

(١٦) الميسر : كان العرب يتقارمون بضرب القداح على الجزر يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الجذب .

- ١٨ فَنَى أَرِيحِيًّا كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كَمَا اهْتَزَّ مِنْ مَاءِ الْمَحْدِيدِ قَضِيبُ
١٩ وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّهَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةٌ وَقَلِيبُ
٢٠ وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مُخْمَرٍ بِبَرِّيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبُ
٢١ [وَمَنْزِلَةٌ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغَيْطَةٍ وَمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَبِيبٍ]
٢٢ تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُمْسِي كَانَّهَا إِذَا غَابَ لَمْ يَحْطُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ
٢٣ لِيَبْكِكَ دَاعٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَطَاوَى الْحِشَانَى الْمَزَارِ غَرِيبُ
٢٤ تَرَوْحَ تَزْهَاهُ صَبَاً مُسْتَطِيفَةً بِكُلِّ ذَرَا ، وَالْمُسْتَرَادُّ جَدِيبُ

100

(١٨) الأريحي : الواسع الخلق المشبسط إلى المعروف . ونصب « فنى أريحييا » هنا على الملح ، أو على أنه خبر « كان » مقدم . وأكثر الروايات في البيت بالرفع .

(١٩) القرى : من المساكن والأبنية والضيايع ، وقد تطلق على المدن . القليب : البئر . قال البكري ٧٧٤ « كان قد قيل له أخرج بأخيك إلى الأمصار فيصح » ؛ وهو خطأ ، صوابه « من الأمصار » وفي اللسان ٢٠ : ٣٤١ في تفسير « هاتا » : « يريد : فكيف وهذه » .

(٢٠) مخمر : غير مغلى ، وذلك أننى لفساده . وفي رواية جمهرة أشعار العرب ومنتهى الطلب والحيوان وسط اللآلئ « غير محمة » بفتح الميم والحاء ، أى ليس بذي حمى . الجنوب : الريح التى تقابل الشمال ، قال الأصمعي : « إذا جاءت الجنوب جاء معها بحير وتلقيح » .

(٢١) ومنزلة : هكذا بالجر في الشنقيطية واللسان نقلا عن الصحاح . ونقل عن ابن برى « صواب إنشاده بالرفع » يريد أنه عطف على المرفوع في البيتين قبله ، وللخفص وجه ، أن يكون عطفا على « برية » . اقتال : تحكم . وقد عني أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طبيب .

(٢٢) العرصات : جمع عرصة ، البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . عريب : أحد ، ولا تستعمل في غير النقى .

(٢٤) تروح : سار في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب في البيت السابق . تزهاه : تسوقه وتدفعه . الصبا : ريح تهب من المشرق . مستطيفة : مطيقة ، استطاف وطاف بمعنى . الدرا ، بفتح الدال : كل ما استتر به ، يقال « أنا في ذرا فلان » أى في كنفه وستره . يريد أن الصبا تستطيف بكل ما يلجأ إليه . المستراد : موضع الارتداد للكلأ .

وقال غُرَيْقَةُ بن مُسَافِعٍ العَبْسِيُّ*

- ١ تقولُ سُلَيْمَى ما لِحِجْسِكَ شاحِباً كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طَبِيبُ
- ٢ فقلتُ ولم أَعْنِ الجوابَ ولم أَلِجْ وللدَّهرِ في صُمِّ السَّلَامِ نَصِيبُ
- ٣ تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخْرُجُ مِنْ إِخْوَتِي وشيئينَ رَأَيْتُ والخطوبُ تُشِيبُ
- ٤ أَتَى دُونَ حُلُوِّ العَيْشِ حَتَّى أَمْرُهُ نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبُ
- ٥ لَعَرَى لَشَنِّ كَانَتْ أَصَابَتْ مَصِيبُهُ أخى ، والمنايا لِلرُّجَالِ شُعُوبُ
- ٦ أخى كان يَكْفِينِي وكان يُعِينِنِي على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

* ترجمته : هكذا ضبط اسمه في الشنقيطية ، بضم القين المعجمة وبالقاف . وفي الأوربية بالعين المهملة بغير ضبط . وهو اسم مجهول ، لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا أننا وجدنا في الاشتقاق لابن دويد ١٧٠ : « ومن بني عبس عريقة ، كان شاعراً في الإسلام ، وكان هجاء للناس ، قرأ في النوم كأنه يأكل زاراً ، وله حديث » ورسم فيه بضم العين المهملة وبالفاء ، فلا ندري هل هو هذا أو غيره ؟ والقصيدة قصيدة كعب بن سعد الغنوي يقيناً ، كما بينا في الكلام على القصيدة السابقة ٢٥ . فلعل الأصمعي أخطأ أو وهم .

وقد اكتفينا في جوهها وتخريجها بما سبق .

(١) شاحِباً : متغيراً ، لعارض من مرض أو سفر أو نحوهما .

(٢) أَعْنَى : يقال عيينت بالأمر ، وعيينته ، يتعدى بالحرف ويتنفسه . وهذا البيت شاهد . وجاء شاهد آخر في المفضلية ٩١ : ٢٣ . لم أَلِجْ : لم أحاذر . السلام ، بكسر السين : الحجارة الصلبة ، والصم : الصلاب الشداد . (٣) تخرمين : اقتطعين واستأصلين . (٤) النكوب : جمع نكب ، بفتح فسكون ، والنكب والنكبة بمعنى .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من « الشعب » بفتح الشين ، بمعنى التفريق .

- ٧ هَوَتْ أُمُّهُ مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ مِنْ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ حِينَ يَنْوُبُ
 ٨ جَمُوعٌ خِلَالَ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ بِهِنْ ذَهُوبُ
 ٩ مُفِيدٌ مُلْقَى الْقَائِدَاتِ ، مَعُودٌ لِفِعْلِ النَّدَى ، لِلْمُعْدَمَاتِ كُسُوبُ
 ١٠ فَتَى لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ إِذَا نَالَ خَالَاتِ الْكَرَامِ ، شُحُوبُ
 ١١ غَنِينًا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَحَتْ عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الرِّجَالِ تُصِيبُ
 ١٢ فَابْتَقَتْ قَلِيلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزَتْ لِآخِرِ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ
 ١٣ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمَا إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
 ١٤ فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفْسُ تَطِيبُ
 ١٥ بَعِيْنِيَّ أَوْ يُمْنِيَّ يَدَى ، وَقِيلَ لِي هُوَ الْغَانِمُ الْجَذْلَانُ حِينَ يَوْوُبُ
 ١٦ فَإِنْ تَكَرَّرَ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ
 ١٧ كَثِيرٌ رَمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِنَاوُهُ إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجْنَهُ غُيُوبُ

(٧) ينوب : أى حين ينزل ما ينزل من المهمات والحوادث .

(٩) مفيد : أى مستفيد مال . الملقى : الذى لا يزال يلقاه مكروه . القائدات : هى من الإبل التى تتقدمها . يريد أن إبله لا تزال تلقى منه المكروه بنحورها للأضياف . المعدم : الفقير ذو العدم . كسوب : مبالغة من الثلاثى ، يقال : كسبت فلاناً خيراً وأكسبته إياه . والأول أعلى .

(١٠) خلّات : جمع خلة ، بفتح الخاء ، وهى الخصلة .

(١١) جلحت علينا : أتت علينا ، أو حملت علينا ، يريد المنايا .

(١٢) الحياة : رواية الأمالى « والراعى الخلود » ثم قال أبو على : « وأكثرهم ينشدون « والراعى الخلود » - معنى بالإضافة - لأنه أغرب وأطرف . و « الخلود » - معنى على المقعولة - أجود فى العربية .

(١٧) السند : ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى . تحتجته : تحتوى عليه ؛ وهو بالنون فى كل الروايات ، وفى الشنيطية « تحتجبه عيوب » بالياء وبالعين المهملة ، وليس لها توجيه . قال البكرى : « إنما مدحت العرب برحب الفناء لأنهم يريدون أنه سيد يكثر وراده وزواره ، وتطيف به عشيرته . والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض ، يمدحه بحلول الروابى والبروز للأضياف .

- ١٨ قَرِيبُ ثَرَاهُ لَا يَنَالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبَاطٌ ، عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبُ
 ١٩ لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ إِلَى حَبِيبُ
 ٢٠ حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنُ أَهْلِهِ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْيَبُ
 ٢١ [إِذَا مَا تَرَاءَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا فَلَمْ تَنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبٌ]

(١٨) قَرِيبُ ثَرَاهُ : قَرِيبُ خَيْرِهِ . النَبَاطُ : الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْبُئْرِ أَوَّلَ مَا تَحْفَرُ . يُقَالُ « فَلَانٌ لَا يَنَالُ نَبِطُهُ » لَمَنْ يُوصَفُ بِالْعَزْ . عِنْدَ الْهَوَانِ : هَكَذَا رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَهِيَ تَوَافِقُ رَوَايَةَ ابْنِ دَرِيدٍ فِي الْجُمُحَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَرَوَايَةُ الصَّحَّاحِ وَاللَّسَانِ ، وَرَوَايَةُ الْأَمَالِيِّ ١ : ١١٥ . وَلَكِنْ رَوَايَةُ الْأَمَالِيِّ فِي الْقَصِيدَةِ وَرَوَايَةُ الْأَسَاسِ « آبَى الْهَوَانِ » . وَقَدْ أَنْكَرَ الْبُكْرِيُّ الرِّوَايَةَ الْأَوَّلَى فِي التَّنْبِيهِ ، قَالَ : « وَرَوَايَتُهُ فِي هَذَا مُحَالَةٌ مَرْدُودَةٌ ، وَالصَّحِيحُ آبَى الْهَوَانِ قَطُوبُ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالُوا عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبُ قَدْ أَثْبِتَ أَنَّهُ مَهَانٌ مَذَالٌ ، وَأَنَّهُ يَقُطِبُ عِنْدَ نَزُولِ ذَلِكَ بِهِ » . وَقَالَ نَحْوُ ذَلِكَ أَيْضاً فِي اللَّاتِي . وَرَوَايَةُ « عِنْدَ الْهَوَانِ » رَوَايَةٌ ثَابِتَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَابْيَسَتْ خَطَأً فِي الْمَعْنَى ، وَلَا هِيَ تَفِيدُ مَعْنَى الْهَوَانِ ، إِذْ هِيَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَغْضَبُ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْهَوَانُ .

(١٩) الْعِلْقُ : وَاحِدُ الْأَعْلَاقِ . وَهُوَ النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٢١) الْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ الْبَازِغَةُ عَنِ الرُّشْدِ .

وقالت سَعْدَى بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ الْجُهْنِيَّةُ*

[ترثي أخاها ، قَتَلَتْهُ بِهِزٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ]

١ أَمِنْ الْحَوَادِثِ وَالْمَوْتِ أَرَوُّعُ وَأَبَيْتُ لَيْلِي كُلَّهُ لَا أَهْجَعُ ١٥٥

* ترجمته: هي سعدى بنت الشمردل الجهنية ، لم نعرف عنها غير ذلك ، وبعض المصادر يسميها « سلى » واللسان يسميها تارة « سلى » وتارة « سعدى » . وفيه أيضاً ٥ : ٢٧٥ : « اختلف في اسم الجهنية هذه ، فقيل هي سلى بنت مخدعة ، قال ابن برى : وهو الصحيح . وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمردل الجهنية » . وفيه أيضاً ٩ : ١٠٩ : « وقالت سلى الجهنية ترثي أخاها أسعد ، وقال ابن برى : صوابه سعدى الجهنية » . فقد اضطرب ترجيح ابن برى ، وأكثر الروايات على « سعدى » . وأخوها الذي ترثيه هو « أسعد بن مجدعة الهذلي » فالظاهر من هذا أنه أخوها لأُمها ، هي جهنية وهو هذلي ، وانظر المراجع التي في التخريج .

بمقتضى القصيدة: راعها مصرع أخيها ، فطلقت ترثيه في جزع وادعة ، ثم اجتلبت لنفسها العزاء بأن الموت غاية الحى ، وأن كل جمع إلى شتات ، وأن أخاها إنما أقبل على الموت في شجاعة . ثم زوّهت بشجاعته واحتماله للأسفار ، وعنايته برفاقه ، وأنه صاحب ميسر وزعامة في الحروب ، وذكرت كيف ظفرت به بهز وحازت لنفسها الشرف بمقتله . ثم خاطبت قاتله لاثمة له ، وتوجهت بعد إلى « أسعد » تنمى فيه الجلود والحرارة في السفر ، ثم اضطربت بين العزاء والهلل ، وعرجت على الثناء عليه في نجدته وسماحته ، وأبدت ما كانت تكن من رغبته في فدائه لو قبل الفداء . ثم أعولت عليه إحوال الخزينة الكئيب .

مترجمها: هي بقرم ٤٦ في طبعة أوربية . وهي كلها في مرثي شاعر العرب ١٣٢ - ١٣٦ ونقل فيها أنها « القصيدة السابعة والمعترفون من القصائد المعروفة بالأصمعيات في آخر انفضليات في نسخة فينا » . وهذا يثبت صحة الشنقيطية ويؤيدها . والأبيات ١ ، ٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٢٩ ، في بلاغات النساء ١٧٥ - ١٧٦ . والأبيات ١٤ ، ١٧ ، ١٩ في اللسان ٥ : ٢٧٥ وتاج العروس ٣ : ١٤٧ . والبيت ١٤ في التواحر ٧ والاشتقاق ١٢٧ والجمهرة ١ : ١٩٥ و ٢ : ١٣٦ و ٣ : ٩٧ والأخبارى ٢١٢ ، ٢٢٥ وابن السكيت ٤٢ واللسان ٩ : ١٠٩ ، ٣٧٩ و ١٣ : ٣٦٩ - ٣٧٠ وتاج العروس ٧ : ٣٨٢ . والبيت ١٧ في المختص ١٢ : ٣٦ غير منسوب . والأبيات ١٩ ، ٢٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦ ، ٥ وفي أولها بيت زائد وقبل الأخيرين بيت آخر في حماسة ابن الشجرى ٨١ - ٨٢ . والبيت ١٩ في السمط ٣٦ منسوباً لتأبط شراً عن أبي عمرو الشيباني ، وتعبه الراجكونى بصحة نسبه إلى سعدى . وصدر البيت ١ يشبه صدر البيت ١ من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي ، المفضلية ، ١٢٦ . وعجز البيت ٤ يشبه عجز ٦٥ منها . والبيت ١٥ يشبه البيت ١٥ منها .

- ٢ وَأَبَيْتُ مُخْلِيةً أَبْكِي أَسْعَدًا وَلِيَمْلِهِ تَبْكِي الْعُيُونُ وَتَهْمَعُ
 ٣ وَتَبِينُ الْعَيْنُ الطَّلِيحَةُ أَنَّهَا تَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَذْمَعُ
 ٤ وَلَقَدْ بَدَأَ لِي قَبْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى وَعَلِمْتُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ عِلْمًا يَنْفَعُ
 ٥ أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمَنُونِ كَلِيهِمَا لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَى مِنْ يَجْزَعُ
 ٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ يَوْمًا سَبِيلَ الْأَوَّلِينَ سَيَتَّبِعُ
 ٧ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عِلْمًا نَافِعُ أَنَّ كُلَّ حَيٍّ ذَاهِبٌ فَمُسَوِّعُ
 ٨ أَفَلَيْسَ فِيمَنْ قَدْ مَضَى إِلَى عِبْرَةٍ هَلَكُوا وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَنْ يَرْجِعُوا
 ٩ وَيَلُومُ قَتْلِي بِالرَّصَافِ لَوْ أَنَّهُمْ بَلَّغُوا انْزِجَاءَ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مُتَعُوا
 ١٠ كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشُّمْلِ مُلْتَمِ الْهَوَى كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَهُمْ فَتَصَدَّعُوا ١٠٦
 ١١ فَلَتَبْكُ أَسْعَدُ فِتْنَةً بِسَبَابِصٍ أَقْوُوا وَأَصْبَحَ زَادُهُمْ يُتَمَزَعُ
 ١٢ جَادَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمَى بِنَفْسِهِ وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ لَأَشْنَعُ

(٢) مخلية : خالية ، أرادت منفردة . خلوت وأخليت بمعنى . تهمع : تسيل دموعها ، وفي الشنقيطية « تهمع » وفي تأويلها عسر ، وأثبتنا رواية طبعة أوربة .

(٣) الطليحة : المتعبة الكليلة . الدخيل : الداخل .

(٥) يعتبان : من قولهم « اعتبى فلان » أى ترك ما كنت أجده عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضَانِي منه بعد إسقاطه إِيَّاي عليه .

(٩) ويلمه : تعجب وولع ولا يقصد به الدعاء . انظر الاقتضاب ٣٦٥ واللسان ١٤ : ٢٦٧ والخزانة : ٥٦٠ - ٥٦٣ . الرصاف بكسر الراء : موضع .

(١٠) هذا البيت مضى في المفضلية ١٢٦ : ١٥ بلفظ « ملتم القوى » .

(١١) أسعد : هو أخوها الذى ترضيه . السباب : جمع سبب ، وهى المفازة . أقروا : نزاولوا القواء وهو القفر ، أو نفد زادهم . يتمزع : يتقسم .

(١٢) ابن مجدعة : هو أخوها أسعد ، والظاهر أنه أخوها لأمها ، كما سبق في الترجمة . الكى : الشجاع الجرىء . المكر : المعركة ، أو مصدر ميمى من الكر . أشنع : تفضيل قصد به الوصف أى شنيع . وانظر المفضليات ٩ : ٣٧ و ٢٧ : ٢٠ و ١٢٦ : ٦٠ .

- ١٣ وَيَلْمُهُ رَجُلًا يُلِيدُ بَظْهَرِهِ إِيلًا ، وَنَسَأُ الْقَيْسَا فِي أَرْوَعُ
 ١٤ يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبْعُ
 ١٥ وَبِهِ إِلَى أُخْرَى الصُّحَابِ تَلَفْتُ وَبِهِ إِلَى الْمَكْرُوبِ جَرَى زَعَزَعُ
 ١٦ وَيُكَبِّرُ الْقِدْحَ الْعَنُودَ وَيَعْتَلِي بِأَلَى الصُّحَابِ إِذَا أَصَاتَ الْوَعُوعُ ١٥٧
 ١٧ سَبَاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِي سُرِيَةٍ وَمُقَاتِلُ بَطْلٍ وَدَاعٍ مِسْقَعُ
 ١٨ ذَهَبَتْ بِهِ بِهِزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا يَغْلُو ، وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِي يَخْشَعُ
 ١٩ أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَا حَ دَرِيثَةً هَبِلْتَكَ أُمُكَ أَيَّ جَرْدٍ نَرَقُعُ

(١٣) يُلِيدُ : يَحْمِي وَيَمْنَعُ ، وَهَذَا الرَّبَاعِيُّ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَعَامِجِ مُتَعَدِّيًا وَالَّذِي فِيهَا « لَادٌ وَأَلَاذٌ » بِمَعْنَى لِحَاً وَامْتَنَعَ ، وَأَلَاذُ الطَّرِيقِ بِالْإِدَارِ إِذَا أَحَاطَ بِهَا . نَسَأَ : مِبَالِغَةٌ مِنْ « نَسَلَ يَنْسِلُ وَيَنْسِلُ » أَيَّ أَسْرَعَ . الْأَرْوَعُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَارَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودِّ وَالْجَمَالِ .

(١٤) الْحَضِيرَةُ : النَّفَرُ يَغْزِي بِهِمْ ، الْعَشْرَةُ فَنِ دُونِهِمْ . النَّفِيضَةُ : الطَّلِيمَةُ تَتَقَدَّمُ الْجَيْشَ فَتَنْظُرُ الطَّرِيقَ وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ . وَنَصَبًا عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهَا قَالَتْ : كَافِيًا عَنْ حَضِيرَةٍ وَنَفِيضَةٍ ، أَوْ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ : « فَهِيَ تَقُولُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُبَّمَا غَزَا فِي نَفِيضَةٍ وَرُبَّمَا غَزَا فِي حَضِيرَةٍ » أَسْمَاءُ : تَقْلُصُ وَضَمَرُ . التَّبَعُ : الظِّلُّ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ، وَاسْتِثْلَالُهُ : بَلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَارِ .

(١٥) أُخْرَى الصُّحَابِ : أَوَاخِرُهُمْ . زَعَزَعَ : شَدِيدٌ .
 (١٦) الْقِدْحُ : مِنْ أَقْدَاحِ الْمَيْسَرِ . الْعَنُودُ : الَّذِي يَخْرُجُ سَرِيعًا مُعْتَرِضًا مِنْ بَيْنِ الْقِدَاحِ . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي كِتَابِ الْمَيْسَرِ ١٢٤ . وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزًا عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ سَائِرِ الْقِدَاحِ . يَعْتَلِي : يَرْتَفِعُ . أَلَى الصُّحَابِ : أَوَائِلُهُمْ وَأَوَّلُهَا « أَوَّلُ الصُّحَابِ » يُقَابِلُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « أُخْرَى الصُّحَابِ » فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الْوَاوِ . وَهُوَ نَظِيرُ لَمَّا فِي اللِّسَانِ مِنْ قَوْلِ الْأَسَدِ بْنِ يَعْقَرٍ * فَأَلْحَقْتُ أَغْرَاهُمْ طَرِيقَ الْأَهَمِّ قَالَ : « فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوَّلَاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا » . أَصَاتٌ : نَادَى ، يَعْنِي مِنَ الْقَزَعِ . الْوَعُوعُ : الْجَبَانُ .

(١٧) الْعَادِيَةُ : الْحِيلُ تَعْدُو . السَّرِيَّةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَبِإِلْيَاءِ الْمُنَاةِ التَّحْتِيَّةِ : السَّرَى وَهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ « سَرَى سَرَى وَسَرِيَّةٌ وَسَرِيَّةٌ فَهُوَ سَارٌ » ، وَ « هَادِي سَرِيَّةٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَهْدِي مَنْ مَعَهُ فِي السَّيْرِ لَيْلًا . وَفِي طَبِيعَةِ أَوْرُبَةٍ « سَرِيَّةٌ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَالسَّرِيَّةُ : جَمَاعَةٌ يَنْسَلُونَ مِنَ الْمَسْكَنِ فَيَغِيرُونَ وَيَرْجِعُونَ ، أَوْ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحِيلِ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ . الْمِسْقَعُ ، بِالسِّينِ : مِثْلُ « الْمِصْقَعِ » بِالضَّادِ ، وَهُوَ الْبَلِيغُ .

(١٨) الْجَدُّ : الْحَفْظُ وَالْعِظْمَةُ . يَخْضَعُ : يَخْضَعُ وَيَذِلُّ .

(١٩) أَسْعَدُ : أَخَوَاهُ الَّذِي تَرْتِيهِ . الدَّرِيثَةُ : الْحَلَقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّأْيَ الطَّلْعُ وَالرَّأْيَ عَلَيْهِ . هَبِلَتْهُ أُمُّهُ : تَكَلَّمَتْهُ . الْجَرْدُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكُتُبِ الرَّاءِ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ . تَرِيدُ أَنَّهُ جُنِيَ بِقَتْلِهِ جُنَايَةً لَا يَدْرِي مَا وَرَاءَهَا ، وَفَتَقَ فَتَقًا يَمْجِزُ عَنْ إِصْلَاحِهِ .

- ٢٠ يَأْمُطْعَمَ الرِّكْبَ الْجِياعَ إِذَا هُمْ حَضُوا المَطْيَّ إِلَى العُلَى وَتَسْرَعُوا
 ٢١ وَتَجَاهِدُوا سَيْرًا فَبَعْضُ مَطْيِهِمْ حَسْرَى مُخْلَفَةٌ وَبَعْضُ ظُلْعٍ
 ٢٢ جَوَابُ أودِيَّةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ كَشَافُ دَاوَى الظَّلَامِ مُشِيعٌ
 ٢٣ هَذَا عَلَى إِثْرِ الَّذِي هُوَ قَبْلَهُ وَهِيَ المَنَايَا وَالسَّبِيلُ المَهْيَعُ
 ٢٤ هَذَا اليَقِينُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ إِنَّ رَابَ دَهْرٍ أَوْ نَبَا بِي مَضَّجُ
 ٢٥ إِنَّ تَأْتِيهِ بَعْدَ الهُدُوِّ لِحَاجَةٍ تَدْعُو ، يُجِيبُكَ لَهَا نَجِيبُ أَرْوَعُ
 ٢٦ مُتَحَلِّبُ الكَفَيْنِ أَمِثُ بَارِعُ أَنْفُ طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ سَمِيدَعُ
 ٢٧ سَمَحُ إِذَا مَا الشُّوْلُ حَارَدَ رَسْلُهَا وَاشْتَرَوَحَ المَرَقَ النِّسَاءُ الجُوعُ
 ٢٨ مِنْ بَعْدِ أَسْعَدَ إِذْ فُجِعْتُ بِيَوْمِهِ وَالْمَوْتُ مِمَّا قَدْ يَرِيبُ وَيَفْجَعُ
 ٢٩ فَوَدِدْتُ لَوْ قَبِلْتُ بِأَسْعَدَ فِدْيَةٍ مِمَّا يَصْنُ بِهِ المَصَابُ المُرْجَعُ
 ٣٠ غَادَرْتَهُ يَوْمَ الرِّصَافِ مُجَدَّلًا خَبِرَ لَعَمْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

- (٢١) تَجَاهَدُوا سَيْرًا : اشدوا فيه . حَسْرَى : معيبة . مُخْلَفَةٌ : متروكة لتوت في الطريق .
 ظُلْع : جمع ظالِع أو ظالمة ، من الظلْع وهو العرج والغمز في المشي .
 (٢٢) المَشِيع : الشجاع ، لأن قلبه لا يخذه ، فكأنه يشيعه ويقويه .
 (٢٣) المَهْيَع : الواضح الواسع البين .
 (٢٤) رَابَ دَهْرٍ : ناب وأصاب .
 (٢٦) مُتَحَلِّبُ الكَفَيْنِ : تسيل كفاه بالعطاء . الأَمِثُ : اللين السهل ، يعنى سمح العطاء .
 وهذا الوصف ليس في المعاجم . الأَنْفُ : الذى يَأْنَفُ أَنْ يَضَامَ . طَوَالُ : طويل . السَمِيدَعُ : الكريم
 السيد الجميل الجسم الموطأ الأكثاف .
 (٢٧) السَمَحُ : الجواد . الشُّوْلُ : الإبل شولت ألبانها أى ارتفعت . الرسل ، بكسر الراء وسكون
 السين : اللبن . حَارَدَ رَسْلُهَا : انقطع لبنها . اشتروح : تشم . تقول : إنه جواد حين الجذب والأزمة
 في الشتاء .
 (٣٠) الرِّصَافُ : ضبطه الشنقيطى بخطه هنا بضم الراء ، وهو خطأ ، وانظر البيت ٩ . مجدلا :
 صريحا ملقى على الجدانة ، وهى الأرض .

قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ*

[يرثي أخاه عبد الله]

ترجمته : هو دريد بن الصمة ، واسم الصمة معاوية ، بن الحرث بن معاوية بن بكر بن علقمة ، ويقال علقمة ، بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . وأمه ربحانة بنت معدى كرب ، أخت عمرو بن معدى كرب ، وسيأتي لها ذكر في الأصمعية ٦١ . ودريد شاعر فحل ، قال الأصمعي : « هو في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يقلب الذبياني » . ونقل الأغاني عن الجهمي أنه « جعله أول شعراء القرسان » . وهو أحد الشعراء المشهورين وذوى الرأى في الجاهلية . وكان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفرًا ميمون النقيبة ، وغزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها . وأدرك الإسلام فلم يسلم . وخرج مع قومه في يوم حنين مظاهراً للمشركين ، ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه ، فذهب مالك بن عوف من قبول مشورته ، ومخالفة لثلاثا يكون له ذكر ، فقتل دريد يومئذ على شركه . وقال خاله عمرو ابن معدى كرب : « لو طفت بظلمة أحياء العرب ما خفت عليها ، ما لم ألق عبدًا وحرًا » . يعنى بالعبد بن عنترة بن شداد والسليك بن السلكة ، وبالحرين : دريد بن الصمة وربيعة بن مكرم . ودريد أحد المعمرين ، يقال إنه عاش نحوًا من مائتي سنة ، حتى سقط حاجباه على عينيه . وكان له ابن يقال له سلمة ، وكان شاعرًا ، وهو الذى روى أبا عامر الأشعري بسهم فأصاب ركبته فقتله . وكان له أيضًا بنت تدعى عمرة ، شاعرة ، ولها فيه مراث كثيرة . وانظر المؤلف ١١٤ والموشح ٤١ والاشتقاق ١٧٧ - ١٧٨ ، والجمهرة ١ : ١٨٥ - ١٨٦ والشعراء ٤٧٠ - ٤٧٢ والمعمرين ٢١ - ٢٢ وسيرة ابن هشام ٨٤٠ - ٨٤١ ، ٨٥٢ - ٨٥٣ والأغاني ٩ : ٢ - ١٩ والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٥١٣ - ٥١٦ والعقد ٣ : ٧٥ - ٧٧ وصفة جزيرة العرب ١١٥ ، ١٨٩ وللباب الآداب ١٨١ ، ٢٠٩ - ٢١٣ وشرح الحماسة ٢ : ٣٠٤ وشعراء الجاهلية ٧٥٢ .

١١٥ ترجمته : هى برقم ٢٤ فى الأوربية . وهى فى جمهرة الأشعار برقم ٢٠ فى ٣٠ بيتاً ، وكذلك فى منتهى الطلب : ٢٧٤ . وهى فى شعراء الجاهلية ٧٥٦ - ٧٥٩ فى ٣٥ بيتاً . والأبيات ١ ، ٢ - ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ فى الأغاني ٩ : ٤ - ٥ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ فى المعنى ٢ : ١٢١ - ١٢٦ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والأبيات ١ ، ٥ ، ٨ فى شواهد المعنى وفيه زيادة بيتين . والبيتان ١ ، ٢ فى الأغاني ٩ : ٥ . والبيت ١ فى اللسان ٢ : ٥٦ . والأبيات ٣ - ١٣ ، ١٥ ، ١٧ فى المقدّم ٣ : ٧٥ . والأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ فى الحماسة ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٩ شرح التبريزى وفيها بيتان زائدان . وكذلك فى الخزانة مع زيادة ونقص عن الحماسة ٤ : ٥١٣ - ٥١٦ . والبيت ٥ فى اللسان ١٧ : ١٤٣ . والأبيات ٦ - ٨ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ - ١٧ فى الشعراء

- ١ آرث جديده الحبل من أم معبد بعاقبة وأخلفت كل موعده
٢ وبانت ولم أحمده إليك جوارها ولم ترج فينا ردة اليوم أو غد

٤٧١ . والأبيات ٦-٨ في حاشية البحرى ٧٨ وديوان المعاني ١ : ١٢٢ . والبيتان ٦ ، ٨ في الأنبارى ٢٣ . وصدر البيت ٦ يشبه صدر ٦ من المفضلية ٢ . والبيت ٨ في اللسان ١٩ : ٣٧٧ - ٣٧٨ . والبيتان ٩ ، ١٠ في الجمهرة ٣ : ٥٠٣ . والبيتان ١١٤٩ في اللسان ٢ : ١٤١ والمخصص ١٣ : ١٢٠ ولم ينسبهما . والأبيات ١٠ ، ١٩ - ٢٢ في لباب الآداب ١٨٥ - ١٨٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٠ في الجمهرة ٣ : ٢٤١ وتفسير البحر ٧ : ٤٦٤ ولم ينسبه . والبيت ١١ في اللسان ١١ : ٢٧٦ والمخصص ٣ : ٦٥ وهو في اللسان أيضاً بقافية قافية ١٨ : ٢٦٥ غير منسوب . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ في الحيوان ٣ : ٥٠ ، ٥٧ . والبيت ١٤ في المخصص ١٦ : ٣٧ . والبيت ١٥ في الأغاني ٩ : ٥ . والبيتان ١٦ ، ١٧ في الحاشية ٤ : ٢٧٠-٢٧١ وشرح التبريزي وقبلهما آخران . والبيت ١٦ في الجمهرة ١ : ٢٤٥ . والبيت ١٨ في ياقوت ٣ : ٥٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في الموشع ١٨ والخزائن ٢ : ٣٢٤ . والبيت ١٩ في الجمهرة ١ : ١٨٣ وسيرة ابن هشام ٦٩٧ وديوان المعاني ٢ : ٥٨ واللسان ٨ : ٢٥٤ ، ٣١٨ . والبيت ٢٤ في اللسان ٢ : ٣٧٢ غير منسوب . والبيت ٢٥ في الأغاني ١ : ٥٥-٥٦ . وصدره أصله لامرئ القيس كما ذكرنا في شرحه . والأبيات ٢٦ ، ١٣ ، ١٥ في ديوان المعاني ١ : ٥٥ - ٥٦ وفيه زيادة ثلاثة أبيات . والبيت ٢٦ في اللسان ٥ : ٣٦٨ ، ٣٩٢ ، ٦ : ١٥٤ و ١٢ : ٦٤ . وفي الحيوان ٢ : ٢٣٥ بيت آخر منها . وكذلك في الكنز اللغوي ٧٩ بيت آخر .

بجواز القصيدة : كان من خبر مقتل عبد الله بن الصمة ، أنه خرج هو وأخوه دريد فأغار على غطفان ، فأصاب منهم إبلا عظيمة فاستاقوها ، فلما كانوا ببعض الطريق نزل عبد الله ليربع ويستريح ويقسم المال بين أصحابه ، فنهاه دريد ، فبيضا هما كذلك إذ رأيا غيرة ، وإذا فزارة تبعيهما ، وقتل عبد الله بمكان يقال اللوى ، وجرح دريد . وذلك يوم اللوى ، من أيامهم . انظر ديوان المعاني (١ : ١٢١ - ١٢٢) والشعراء (٤٧٠ - ٤٧٣) والمقد (٣ : ٧٥) .

وقد بدأ مريته لأخيه بضرب من النسيب يلائم الرثاء ، وهو خلف الحبيبة وبيها . ثم أعرب عن فداحة رزقه ، وذكر ما كان من نصيحته وإنذاره قومه بأعدائهم ، وعصيانهم أمره ، ثم تناول مقتل أخيه وولاه لذلك ، ووصف أخاه بالشجاعة والحدود والمضاء والصبر وحزم الشيوخ . وذكر أن ما هون وجده على أخيه أن دريداً كان لا يكذب له أمراً ولا يقن عليه بما ملك . ثم صور مصرع أخيه وجزعه عند ذلك ، وذكر أنه لم يتركه دون أن يناضل عنه أصدق نضال . ثم تملح بشجاعة نفسه ، ونعت فرسه في بيتين أوجز فيهما وجمع كثيراً .

(١) آرث : أخلق . يقال « رث » و « آرث » بمعنى ، وكان الأصمعي ينكر « آرث » ثم رجع عن ذلك . وفي اللسان أن هذا البيت « يجوز أن يكون على هذه اللغة ، ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام دخلت على رث » . بعاقبة : بأخرة ، وعاقبة كل شيء آخره .

(٢) الردة : الرجوع . وفي الأغاني : « أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره هذه كانت امرأته نطلقها لأنها رأت شديداً الجزع على أخيه ، فدأبته على ذلك وصبرت شأن أخيه وسبت ، فطلقها ، وقال فيها » . ثم ذكر البيتين ١ ، ٢ .

- ٣ أَعَاذَلِ إِنَّ الرُّزْمَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ وَلَا رُزْمَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدِ
٤ وَقِلْتُ لِعَرَّاضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدَى
٥ عَلَانِيَةً : ظَنُّوا بِاللَّوِيِّ مُدَجِّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ
٦ أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ فَلَمْ يَسْتَسْبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الْقَدِ
٧ فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتَى غَيْرُ مُهْتَدٍ
٨ وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَسَوْتُ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدْتُ غَزِيَّةٌ أَرَشُدِ
٩ وَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَاللَّهْرُ تَعْلَمُوا بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

(٣) خالد هو إما أخوه خالد بن الصمة الذي قتله بنو الحرث بن الحرث بن كعب ، وإما عمه خالد بن الحرث أخو الصمة بن الحرث الذي قتله بنو أحسن ، وهم يطن من شذوثة . يريد أن الرزء إنما هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال .

(٤) عراض : كذا في الشنقراطية ولكن بدون نقط الضاد ، وفي جمهرة أشعار العرب بنقطها . وفي سائر الروايات « لعارض » . قال في الخزانة : « عارض : قوم من بني جشم ، كان دريد نهمهم عن النزول حيث نزلوا فعصوه . ورهط بني السوداء فيهم » . شهدي : في الخزانة أي حاضرين مقامى ، أو شهودى أتى قد نهيتهم .

(٥) علانية : أى قلت لم علانية . ظنوا : أى معناه ، ما ظنكم بألنى مدجج . المدجج : التمام السلاح . سراتهم : أشرافهم ورواؤهم . الفارسى : الدرع الذى يصنع بقارس . المرسد : المحكم النسيج ، وقيل هو الدقيق الثقب .

(٦) صدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من المفضلية ٢ . اللوى : موضع بعينه كانت به الوقعة التى قتل فيها عبد الله أخوه . وأصل اللوى ما التوى من الرمل ، ومنعرجه حيث انعرج ، وهذا المعنى هو المراد في بيت المفضلية . قال ياقوت في « اللوى » : « قد أكثرت الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعرز الفصل بينهما » .

(٧) كنت منهم : قال التبريزى : « من تفيد هنا تبين الوفاق وترك الخلاف وأن الشائنين واحد » . غير مهتد : قال أبو هلال في ديوان المعانى : « أخير بموافقة أخيه على علمه بأنها غى ، وترك تخالفته مع معرفته أنها رشد ، كراهة الخروج من هواه » . وجعل أبو هلال هذا البيت « أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .

(٨) غزية ، بفتح الغين وكسر الزاى بعدها ياء مشددة : وهو أحد أجداده « غزية بن جشم » . (٩) تعقب الأيام : تمر وتأتى أعقابها . بمعبد : في اللسان : « غضب له : غضب على غيره من أحله ، وذلك إذا كان حياً » . فإن كان ميتاً قلت غضب به « . وفيه أيضاً : « معبد يعنى عبد الله ، فاضطر » . وفي المختص : « قال "معبد" وإنما هو عبد الله بن الصمة » . ونحو ذلك في الجمهرة أيضاً .

- ١٠ تَنَادَوْا فَقَالُوا: أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا
 ١١ وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ
 ١٢ وَلَا بَرَمًا إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ
 ١٣ كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ
 ١٤ رَيْسُ حُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَبِيشَةً
 ١٥ صَبُورٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظٌ.
 ١٦ صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
 ١٧ وَهُوَ وَجْدِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ
- ١١٣ فَقُلْتُ: أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى
 فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ
 بِرَطْبِ الْعِضَاهِ وَالضَّرِيعِ الْمُعَصَّدِ
 صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلَاعُ أَنْجَدِ
 مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلَبَّدِ
 مِنَ الْيَوْمِ أَذْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ
 ١١٤ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ: ابْعُدِ
 كَذَبْتَ، وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

(١٠) الردي: المالك، من الردي وهو الهلاك.

(١١) خلى مكانه: أى مات. الوقاف: المحجم عن القتال، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها،
 قاله في اللسان.

(١٢) البرم، بفتح الراء: الذى لا يدخل مع القوم في الميسر. تناوحت: تقابلت في المهب،
 وذلك إذا اشتد هبوبها. العضاه: ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه، الواحدة عضاهة. الضريع:
 نبت بالحجاز له شوك كبير، يقال له الشبرق. المعصدة: يقال «عصاة الشجرة»: نثر ورقها لإبله،
 أو قطع فروعها بالمعصدة. وهذا الفعل ثلاثى، ولم يذكر فيه التضعيف بهذا المعنى.

(١٣) الكميش: الماضي العزوم السريع في أموره. وأضاف السرعة إلى الإزار على المجاز. ونرى
 أنه فعليل بمعنى مفعول، من قولهم «كش ذيله» أى قلصه، ويؤيده ما في اللسان «رجل كميش الإزار»
 مشمره. ويزيده قوة الوصف بعده بخروج نصف الساق. العزاء: الشدة. طلاع أنجد: ركاب
 لصعاب الأمور، أو هو السامى لمعالي الأمور. «الأنجد» جمع نجد، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض.
 أو الطريق في الجبل.

(١٤) الربيشة: الطليمة وهو الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو
 شرف. المشيع: الجاد. المحقوق: المعوج. الملبد: الفرس شد عليه لبد السرج.

(١٥) رواية الحامسة والأغاني لصدر البيت «قليل التشكى للمصيبات» وهى التى في أكثر المصادر.
 قال التبريزى: «المعنى أنه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته. وأنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث
 الناس في غده». وروى أبو الفرج عن يونس أنه قال في هذا البيت إنه «أفضل بيت قاله العرب في
 الصبر على النوائب».

(١٦) صبا: من الصبوة، وهى جهلة الفتوة واللهو.

(١٧) قال التبريزى: «ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط، وإنما المراد أنه لم يحفه
 بأدون جفاء».

- ١٨ وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصَدِّرٍ يُمَشِّي بِأَكْنَفِ الْحَبِيبِ فَمَحْنِدٍ
 ١٩ غَدَاةَ دَعَانِي وَالرَّمَاخُ يَنْشَنُهُ كَوْفَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدُودِ
 ٢٠ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيعْتُ فَأَقْبَلْتُ إِلَى حِذْمٍ مِنْ مَسْكِ سَقْبٍ مُجَلَّدٍ
 ٢١ فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ
 ٢٢ طِعَانَ امْرِئٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
 ٢٣ وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنْمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَايَ ، وَأَنْتَى وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
 ٢٤ وَغَارِقَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَتَنَةً تَدَارَكْتُهَا رَكْضاً بِسَيْدٍ عَمَرَدٍ
 ٢٥ سَلِيمِ الشَّمْطَاعِبِلِ الشَّمْوَى شَنِجِ النَّسَا طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدٍ أَسِيلِ الْمُقْلَدِ

(١٨) المصدر : السابق من الخيل . الأكناف : النواحي . الحبيب : كذا بالحاء هملة من غير ضبط في الشنقيطية ومنتهى الطلب . وفي ياقوت « الحبيب » بالجم تصغير جب ، وقال : « هو واد عند كحلة » وأنشد البيت شاهداً لذلك . ورواية جمهرة الأشعار « الجبيل » . محمد ، بفتح الميم وسكون الحاء المهمل وكسر التاء : موضع ، كما في ياقوت ، وكذلك أثبت في طبعة أوربة ، وفي الشنقيطية بالجم من غير ضبط ، ولم نجد ما يؤيدها . ورواية الجمهرة « قهند » وهو موضع أيضاً ، وهذا البيت وضع في الجمهرة بعد البيت ٢٥ وبينهما بيت زائد ، وهو الموضع المناسب له ، إذ أنه في صفة فرسه .

(٢٠) ينشئه : يتناولته . الصياصي : جمع « صيصية » بكسر الصادين وفتح الياء الثانية مخففة ، وهي شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة . يريد أن أخاه دعاء والرماح تتناولوه ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي الحماكة في ثوب ينسج .

(٢٠) البو : ولد الناقة يذبح ويحشى جلده تبناً أو حشيشاً لتعطف عليه وترأمة فتدر عليه . ريعت : فزعت . الحذم ، بكسر الجيم وفتح الذال : سح جلمة ، بسكون الذال ، وهي القطعة . المسك : بفتح الميم : الجلد . السقب : ولد الناقة . المجلد : المسلوخ .

(٢١) أسود : بالرفع . وهو إقواء .

(٢٣) القارط : المتقدم السابق .

(٢٤) اليوم : النهار فقط . فلتة : في اللسان عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها . وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، يغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة ، من آخر جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس » . السيد : الذئب . العمود : الطويل . شبه فرسه بالذئب .

(٢٥) الشظا : عظم ملزق بالذراع ، فإذا تحرك من موضعه قيل « قد شظى الفرس » بالكسر ، قاله الأصمعي كما في اللسان . عبل الشوى : غليظ القوائم . النسا ، بفتح الذون وبالقصر : قال

٢٦ وَيُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطُولُ الشُّرَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

الأصمى : « عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافرة . والشنج : المتقبض ، وهو ملح له لأنه إذا تقبض نساء وشنج لم تسترح رجلاه . القرا : الظهر . النهد : الجسيم المشرف . لأميل : الطويل الأملس المستوى . المقلد : موضع القلادة . وصدر هذا البيت صدر بيت لأمري القيس في ديوانه ١٤٤ والشعراء لابن قتيبة ٥٣ واللسان ١٩ : ١٦٢ . وأخذ أيضاً كعب بن زهير في الشعراء ٥٣ . وقريب منه صدر بيت للنجاشي هناك أيضاً ٥٣ - ٥٤ .

(٢٦) صرة القوم : ضجهم وصراخهم . المصدق ، يفتح الميم والدال : مصدر ميمي ، أى صدق الجري ؛ والمصدق أيضاً الجذ أو الصلابة . يعنى أنه إذا صاح به القوم ظهر منه الجذ في الجرى . ورواية اللسان في الأربعة الموانع « ضرة » بالضاد معجمة ، وفي موضع واحد منها « اليوم » بدل « القوم » وفسر الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى الشيء ، وقال في رواية « ضرة اليوم » ج . س ٣٩٢ : « قال الأزهرى : معنى البيت يقول إن أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهللاً وجهه » . العضب : السيف القاطع ، ودريه : تلالؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدر بصفائه وبقائه . وذكر في اللسان أنه يروى « ذرى » بالذال المعجمة المفتوحة ، قال : « وذرى السيف : فرنده وماؤه ، يشبهان في الصفاء بماء النمل والذر » . وانظر الحيوان ٤ : ٢٩ - ٣٠ .

وقال *

- ١ يا راكباً إمّا عَرَضْتَ قَبْلَغَنَ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارَنا بِغَالِبٍ
 ٢ وَأَبْلَغَ نُمَيْرًا إِنْ مَرَزْتَ بدارها على نَائِبِها فَأَيُّ مَوَلَى وَطَالِبِ
 ٣ قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذَوَابَ بَنِ أَسْمَاءَ بَنِ زَيْدِ بَنِ قَارِبِ

جزالقصيدة: قال أبو محمد الأعرابي: «سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل المخاربي في قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية، فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن نازب التغلي، ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصبهم، فقال دريد في ذلك...» وأنشد القصيدة.

وفيها يفخر بتشفيه من قاتل أخيه، وظفرو بأشوة، ويتوعد فزاره ويصف ما أصابهم في القتال مقبلين ومدبرين، مسهلين ومخزّنين، ويصف أيضاً ما لقيته مرة في الحرب وما كان من هرب أشجع، وفرار عياض بن نازب. ثم يذكر ما منيت به خضر محارب من التقتيل حتى شبت منهم الفباع، ويهددهم بإعادة الكرة عليهم لو ظفر بهم. أما البيت ١٦ فيبدو أنه منفصل من القصيدة. وقد روى قبله في الخزانة ٣ : ١٦٦ :

تمنيتني زيد بن سهل سفاهة وأنت امرؤ لا تحتويك مقائب
 وفي الحيوان ٦ : ٩٩ : «تمنيتني قيس بن سعد».

مهمزهمسا هي برقم ٨ في الأوربية. وصدر البيت ١ يشبه صدر ٣ من المفضلية ٣٠ ويشبه صدر بيت المالك بن الريب أيضاً. وقد نص صاحب الخزانة على أنها ١٨ بيتاً وعلى أن آخرها هو البيت ١٣ ولكنه لم يسقها كلها. والأبيات ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٠ ، ٦ في سماء ابن الشجرى وفيها بيتان زائدان. والبيتان ٣ ، ٩ في ياقوت ٥ : ٣٨١ وفيه بيتان زائدان. والبيتان ٣ ، ١٣ في الخزانة ٣ : ١٦٦ وفيها بيتان زائدان والبيت ٣ في الشعراء ٤٧٢ والاشتقاق ١٧٨ والسمط ٦٩٠ ولم ينسبه. وهذا البيت جعله ابن دريد نفسه صدرين لبيتين آخرين من قصيدة عينية في الأغاني ٩ : ٦. والبيتان ١٢ ، ٣ وقبلهما بيت في الأغاني ٩ : ٦ وهما في اللسان ١٦ : ٢٤٤ - ٢٤٥. والبيت ١٢ في الجهرة ١ : ٥٦ وياقوت ٤ : ٢٨٥ وحواشي الأنبارى ٦٤٧ نقلاً عن المروزقي. والبيت ١٦ في اللسان ٢ : ٢٢٣ منسوباً و ٨ : ٢٢ غير منسوب.

(١) عرضت : أتيت المروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل واليمن أيضاً . ثارنا بغالب : قتلنا قاتله .

(٣) اللدة ، بكسر اللام : تربك الذي ولد مملوك . وفي الأغاني : «قال أبو عبيدة : أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد هذا فقال : كاد دريد أن ينسب ذؤاب بن أساء إلى آدم» .

- ٤ فَلْيَوْمَ سُمِيتُمْ فَزَارَةً فَاصْبِرُوا لِيَوْقَعِ الْقَنَا تَنْزُونُ نَزْوُ الْجَنَادِبِ
 ٥ تَكْرُرٌ عَلَيْهِمْ رَجَلَتِي وَفَوَارِسِي وَأَكْرَهُ فِيهِمْ صَعْدَتِي غَيْرَ نَاكِبِ
 ٦ فَإِنْ تُدْبِرُوا يَأْخُذْكُمْ فِي ظُهُورِكُمْ وَإِنْ تَقْبَلُوا يَأْخُذْكُمْ فِي التَّرَائِبِ
 ٧ وَإِنْ تُسْهَلُوا لِلْخَيْلِ تُسْهَلْ عَلَيْكُمْ بَطْعُنِ كَايْزَاغِ الْمَخَاضِ الضُّوَارِبِ
 ٨ إِذَا أَحْزَنُوا تَغَشَّى الْجِبَالَ رَجَالُنَا كَمَا اسْتَوْفَزَتْ قُدْرُ الْوُعُولِ الْقَرَاهِبِ
 ٩ وَمَرَّةً قَدْ أَخْرَجْنَهُمْ فَتَرَكَنَهُمْ يَرُوغُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْغِ الثَّعَالِبِ
 ١٠ وَأَشْجَعٌ قَدْ أَذْرَكَنَهُمْ فَتَرَكَنَهُمْ يَخَافُونَ خَطْفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ١١٩
 ١١ وَتَعْلَبَةُ الْخُنْثَى تَرَكَنَا شَرِيدَهُمْ تَعْلَةً لَاهٍ فِي الْبِلَادِ وَلَا عِبِ
 ١٢ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَذْرَكَ رَكْضُنَا بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرطَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِبِ

(٤) النزو : الوثيان . الجنادب : ضرب صفار من الجراد .

(٥) الرحلة ، بفتح الراء وكسرهما : جمع راجل ، وهو الذي ليس له ظهر يركبه في سفره . الصمعة : القناة المستوية ، معنى الرمح . وإكراهها فيهم : إدخالها بقوة . غير ناكب : غير عادل عنهم .

(٦) يأخذنكم ، معنى الرحلة والفوارس . الترائب : عظام الصدر .

(٧) تسهلوا : تنزلوا السهل من الأرض . الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وفي صلب الشنقيطية : « الإيزاغ أن ترى الناقة ببولها وتقر به بذنبها . شبه ريش الطعنة من الدم بذلك . والضوارب : اللواحق . الخاض : الحوامل من الذوق .

(٨) أحزنوا : صاروا في الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . استوفز : استقل على رجله ولم يستوقائماً وقد تهيأ للأفز والثوب والمضي . قاله الليث ، و « الأفز » في كلامه بفتح الهمزة وسكون القاء هو الوثية بالمجلة . وفي أصل الشنقيطية « الفدر والقراهب : المسان من الوعول » . و « القراهب » ضبطت في الشنقيطية بالضم والكسر معاً ، وفي الضم الإقواء .

(٩) يروغون : يذهبون ههنا وههنا كما يروغ الثعلب . الصلعاء ، بالصاد والعين المهملتين : موضع بين حاجر والنقرة أعمار فيه دريد على أشجع . وفي الشنقيطية « الصلعاء » بمجمعتين ولم نجد له وجهاً . (١١) وصفهم بالخنثى كما وصف بشر بن أبي خازم أشجع بذلك في المفضلية ٩٨ : ٣٩ . النملة : ما يتعلل به ويتلهى .

(١٢) جنان الليل وجنه وجذونه : شدة ظلمته وادهمامه . ذو الرمث : واد لبني أسد . ذو الأرطى : مكان لم يذكره ياقوت وأشار إليه الهمداني في صفة جزيرة العرب بإنشاد بيت لطرفة ١٧٣ وذكره صاحب اللسان . وفي الأغاني أن عبد الملك بن مروان لما بلغ منشده هذا البيت قال : « ليت الشمس كانت بقيت له قليلاً حتى يدركه » . انظر ما سيأتي ٤٢ : ٢٨ .

- ١٣ فليت قبوراً بالمخاضة أخبرت فتخير عذا الخضر خضر محارب
 ١٤ ردمناهم بالخيل حتى تملأت عوا في الصباع والذباب السواغب
 ١٥ ذريني أطوف في البلاد لعلني ألقى بإثر ثلة من محارب
 ١٦ وأنت امرؤ جعد القفا متعكس من الأقط الحولي شبعان كائب

(١٣) المخاضة : موضع في ديار ذيبيان ، ذكره الهمداني ١٨٢ ولم يذكره ياقوت . خضر محارب : قبيلة . وانظر المفضلية ١٢ : ٢١ .

(١٤) في صلب الشنقيطية : « الردس : الرى بالشئ الثقيل » . تملأت : امتلأت . العوا : طلاب الرزق من الإنس والدواب والطير . السواغب : جمع ساغب وهو الجائع .

(١٥) الثلة : الجماعة من الناس .

(١٦) الجعد : القصير ، المتعكس ، بالسین المهملة : المتشئ غصون القفا ، كما في اللسان . وفي صلب الشنقيطية : « المتعكس : المجتمع » والمعنى قريب ، ولكن المتن فيها « متعكس » بالسين المعجمة ، ويمكن توجيهها بأنها من التعكس ، وهو التجمع ، قال في اللسان : « وكل شيء لزم بعينه بعضاً فقد تعكس » . الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر . الكائب : الغليظ . وفي البيت إقواء . وفي صلب الشنقيطية : « أي أنت سمين وأنت صاحب غم » .

وقال عبد الله بن جَنْحِ النُّكْرَى*

[نُكْرَة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَة
ابن أَسَد بن ربيعة بن نزار. قال الْأَصْمَعِيُّ : أنشدنيها خلف الأحمر.]

- ١ زَعَمَ الْغَوَانِي أَن أَرَدَنَ صَرِيْمَتِي أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَذْبَرْتُ حَاجَاتِي
٢ وَضَحِكَنَ مِنِّي سَاعَةً وَسَأَلَنَنِي مُذَكَّمْ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي
٣ مَا شَبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ أَغْشَى الْحُرُوبَ وَمَا تَشِيبُ لِدَاقِي
٤ أَخِي أَنَامِي أَن يُبَاحَ حَرِيمُهُمْ وَهُمْ كَذَاكَ ، إِذَا عُيِنْتُ ، حُمَاتِي
٥ مِنْ مَغْشَرٍ يَأْبَى الْهَوَانَ أَخُوهُمْ شُمُّ الْأَنْوَفِ جَحَاجِحِ سَادَاتِ
٦ عَزُّوا وَعَزَّ بِعِزِّهِمْ مَنْ جَاوَرُوا وَهُمْ الذَّرَى وَالْغَلَاصِمُ الْهَامَاتِ

121

* ترمسته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً . ومن يحمل هذه النسبة « المفضل النكري » وستأتي ترجمته في الأصمعية ٦٩ .

جزالقصيدة : شاب رأسه فزعم الغواني أن مشيبه ذاك لعلو سنه وتقدم عمره ، فطفقن يسخرن به من ذلك ، فأجابهن أن بياض رأسه ليس لما زعمته ، وإنما هي الحروب شيبن رأسه . وفخر باقتحامه الأهوال ، وذبه عن الحرم ، وأنه من مشر سادة أباة ، يحمون الحار ، ويحنون الجثاية فلا يطلب منهم ثار .

مترجمها : هي بقم ١٧ في الأوربية . والبيتان ٥ ، ٧ مع بيتين آخرين في الأغاني ٦ : ١٠٣ - ١٠٤ منسوبة للوليد بن يزيد ، وهي في ديوانه المطبوع بمشق ٣٦ .

(١) في الأساس : هـ بينهما صرم وصرمة : قطيعة هـ . وهذا المعنى للصرمة لم يذكر في غيره من المعاجم .

(٢) القنادة هنا : العصا . يريد أنهن يسألنه : متى أحوجه الكبر إلى أن يدب على العصا .

(٤) عنيبت : قصدت ، أي أرادته عدوه بالأذى .

(٥) الجحجج والجحجاج : السيد الكريم .

(٦) الذرى : الأعلى ، واحدها ذروة بكسر الذاو وضمة . الهامات : الرؤوس . الغلاصم :

٧ إِنْ يَطْلُبُوا بِجَرِيرَةٍ يَنْأَوْنَهَا أَوْ يَطْلُبُوا لَا يُدْرِكُوا بَتَرَاتٍ

جمع غلصة ، وأصلها رأس الخلقوم ، وتستعار للمنى الشرف ، وقد فسر الأصمى قول أبي النجم :

• في غلصم الهام وهام القلصم •

« أراد أنه في معظم قومه وشرفهم » .

(٧) الجريرة : الجنابة . ينأونها : يبعدونها يقال « نأى » أى بعد ، و « نأه وأناه » أبعد .
أراد أنهم إذا طلبوا ثأر - ثأية جثيت عليهم بعدوا به إلى أقصى الفايات . ويؤيد هذا المعنى رواية الأغاني
البيت منسوباً للوليد بن يزيد :

• إِنْ يَطْلُبُوا بَتَرَاتِهِمْ يَمْطُوا بِهَا •

الترات : جمع ترة ، وهى الثأر .

وقال عُمر بن حنِيّ التغلبيُّ

[يُجِيبُ طَرِيفاً العَنْبَرِيَّ]

- ١ ولقد دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا ، وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ لَوْ تَعْلَمُ¹²³
 ٢ وَلَقِيتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحَلُّهُمْ والجِيْشُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ
 ٣ فَإِذَا دَعَوْا بِأَبِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا بِكِتَابِ دُونَ النِّسَاءِ تَلَمَّحُوا

• ترجمة: هكذا أثبت بخط الشنقيطي « عمر بن حنِيّ » وفي الأوربية « عمر بن حنِيّ » وكلاهما خطأ . وحققنا في المفضلية ٢؛ أن الراجح في صحة اسمه « جابر بن حنِيّ التغلبيّ » . ثم هذا خطأ آخر في نسبة القصيدة إليه ، فالصحيح أنها من شعر « حمصيص بن جندل الشيباني » وهو الذي قتل طريف ابن تميم المنبري ، وقال له هذه الأبيات جواباً عن تحديه في القصيدة الآتية برقم ٣٩ . والذي قتل طريفاً شيباني باتفاق الروايات ، ويؤيده قول الأخطل :

برجال تغلب كالأسود ومعرش قتلوا طريفاً من بني شيبان

و « حمصيص » بفتح الحاء والميم ، وضبطه صاحب القاموس « حميصه كسفينة » بحذف الصاد الأولى ، وتعبه الزبيدي فقلظه عن الصاغاني . وجاء على الصواب في الاشتقاق ويؤيده ما في الجهرة « الحمصيص نبت حامض الطعم وتكون به صفرة ، وبه سمي حمصيص الشيباني قاتل طريف بن تميم المنبري » . وبمضمون يخطئ فيزعم أنه « حمصيص بن شراحيل » من أجل قتل طريف المنبري شراحيل الشيباني ، وليس هذا بالثابت . وانظر الأصمعية ٣٩ والاشتقاق ١٣١ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ ونقائض جرير والأخطل ٢٢٥ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنصيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد الشافية ٣٧٠ - ٣٧٤ .

جزء القصيدة: تقدم في ترجمة قاتل القصيدة أن الصواب فيه حمصيص بن جندل الشيباني وأنه قال هذه الأبيات جواباً لتحدي طريف المنبري له في القصيدة ٣٩ . وللابيات خبر في يوم مبايض .

مترجمة: هي برقم ٧١ في الأوربية . والقصيدة في شرح شواهد الشافية ٣٧٣ - ٣٧٤ بخلاف منسوبة لحمصيص بن جندل . والقصيدة عدا البيت ٤ مع زيادة بيتين في العقد ٣ : ٩٢ لحمصيص الشيباني . وكذلك زيادة بيت واحد في ابن الأثير ١ : ٢٥٢ لبعض بني شيبان ، وفي معاهد التنصيص ٩٦ منسوبة إلى « حمصيص الشيباني بن شراحيل » وهذا خطأ ، والبيت ٥ في الجمهرة ٣ : ٢٥٢ ونسبه لعمر بن حنِيّ التغلبيّ .

(١) طريف : هو المنبري ، كان دعا أن لا يحول الحول حتى يلتق الشاعر .

٤ فلقيتَ فيهم هانثاً وسِلاحَهُ بَطَلًا إذا هابَ الفوارسُ يُقَدِّمُ
 ٥ سلبُوكَ دِرْعَكَ والأَغَرَ كليهما وبنو أَسِيدَ أَسْلَمُوكَ وخَضَمُ

(٤) هانثٌ : هو ابن مسعود الشيباني رئيس بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .
 (٥) الأغَر : فارس طريف العنبري . بنو أسيد : قبيلة ، وهو ابن عمرو بن تميم . خضم ،
 يفتح الحاء وتشديد الصاد المفتوحة : لقب العنبر بن عمرو بن تميم ، وغلب على القبيلة .

وقال أبو النشاش النهشلي اللص

- ١ وسائله أين الرّحيل وسائل ومن يسأل الصّعلوك أين مذهبُه 125
٢ ودأوبه بهما يخشى بها الردى سرت بأبي النشاش فيها ركائبه
٣ ليذكر ثاراً أو ليذكر مغنماً جزيلاً، وهذا الدهر جَم عجائبه

• ترجمته: هو أبو النشاش النهشلي ، من لصوص العرب من بني تميم ، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين الحجاز والشام ، وكان في عصر مروان بن الحكم . ولم تعرف اسمه . وحكى عن الأصمعي في كتيبه قولان آخران : « ابن النشاش » نقله الزبيدي في شرح القاموس ، و « أبو النشاش » نقله التبريزي في شرح الحماسة عن أبي العلاء . وما أثبتنا هو الثابت في أصل الأصمعيات ، وهو الذي أثبت ابن جني في المجهج ٢٦ قال : « أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبي سعيد الحسن بن الحسين المكري قال : كان الأصمعي يقول : هذا أبو النشاش وأنشد البيت الذي له :

• سرت بأبي النشاش فيها ركائبه •

وانظر باقي المراجع في التخريج .

جزالقصيدة: روى أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٤٢ - ٤٣ من خبر هذا الشعر أن أبا النشاش كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها ، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب ، فر بفراب على يافة ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك ، ثم مر يحيى من بني طب فقال لهم : رجل كان في بلاء وشرو وحيس وضيق فنجما من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب ؟ فقال اللهبي : إن صدقت الطير يعاد إلى حبه وقيده ، ويطول ذلك به ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك الحجر ! قال : لا ، بل بفيك . وأنشأ يقول الشعر

وقد جرى في شعره على نهج صمالك العرب في فخرهم بالحصول على المخاتم والأسلاب ، وأن العيش يطلب من صاحبه المرأة وألا يبالى بالموت في سبيل الظفر بما يبغيه من مال .

تخرجهما: هي برقم ٩ في الأوروبية . وهي في الحماسة مغيرة الترتيب ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ شرح التبريزي . وفي الأغاني بتقديم وتأخير عدا البيت ٨ وعنده بيت زائد . والبيت ١ في نظام الغريب ٥٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٠٠ واللسان ٨ : ٢٤٧ وشرح القاموس ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ في عيون الأخبار ١ : ٢٣٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزانة ١ : ١٨٦ . والبيت ٤ في نظام الغريب ١٣٥ . وفي ديوان المعاني ١ : ٨٨ بيت يشبه أن يكون منها .

(٢) الدأوبية بتشديد الياء وتخفيفها : المفازة البعيدة الأطراف . الهماء : الغلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يمتدى لظرفها .

- ٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرِخْ سَوَامًا وَلَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
٥ فَلَلَمَوْتَ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ فَقِيرًا وَمِنْ مَوَلَى تَدِبُّ عَقَارِبُهُ
٦ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعُهُ الْفَتَى وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
٧ فَمَتَّ مُعَلِّمًا أَوْ عِشَّ كَرِيمًا فَأَنْنِي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
٨ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكَانَ أَثِيرٌ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ

(٤) يسرح : ثلاثي يتعدى ولا يتعنى ، سرحت الإبل : رعت ، وسرحها هو : أراحها . السوام : الإبل الراحية .

(٥) تدب عقاربه : كناية عن الأذى . والعقارب هنا : الخنازم . يقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس « إنه لتدب عقاربه » ، قاله في اللسان .

(٦) أخفق طالبه : أخفق الطالب فيه .

(٨) أثير ، بضم الهمة : لظاهر أنه « أثير بن عمرو السكوني » الطبيب الذي دعي لملاج على ابن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم ، بعد أن جمع الأطباء ، وكان أبصرهم بالطب ، وإليه تنسب صحراء أثير بالكوفة ، وانظر خبره في معجم البلدان ١ : ١١١ .

وقال أحيحة بن الجلاح:

- ١ إذا ما جئتها قد بعثت عذقاً تُعَانِقُ أو تُقْبِلُ أو تُفْلِي
١٢٧ أَهَنْتُ الْمَالَ فِي الشُّهُوَاتِ حَتَّى أَصَارْتُكِ أَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ
٢ قَمَنْ نَالَ الْغِنَى فَلْيَضْطَرِّعْهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ
٣ أَعْلَمُكُمْ وَقَدْ أَرَدَيْتُ نَفْسِي قَمَنْ أَهْلَى سَبِيلِ الشُّدْبَعْدِي

ترجمته: هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجها بن كلثة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وكنيته أبو عمرو ، شاعر كان سيد الأوس في الجاهلية ، وهو قديم جدا ، كان في زمن تبع الأصغر أبي كرب بن حسان ملك اليمن . وكان عند أحيحة هذا سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليبيد إحدى نساء بني عدى بن النجار ، فولدت له ابنة عمرو بن أحيحة ثم فارقت فزوجها هاشم ابن عبد مناف حين قدم المدينة ، فولدت له عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أحيحة رجلا صنيعا للمال شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط بأمواله ، وكان له أطمأن أطم في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبعا أبا كرب ، والآخر « الضحيان » في أرضه التي يقال لها القباية . وكانت الأطم هي عزهم ومنعتهم وحصونهم التي يتحذرون فيها من عدوهم . و « أحيحة » بالتصغير ، و « الجلاح » بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره حاء مهملة . وفي الأنصار رجل آخر يسمى أحيحة بن الجلاح وله ابن اسمه « عمرو » أيضا ، وهو بعد هذا بدهر طويل ، وكان صحابيا ، وابنه لعله كان صحابيا أيضا ، فهذا المتأخر غير ذلك المتقدم ، قال الحافظ ابن حجر : « يحتمل أن يكون الأصغر حفيد الأكبر ، وافق اسمه واسم أبيه واسم جده واسم ابنه » . وانظر سيرة ابن هشام ٨٨ والروض الأنف ١ : ٩٥ والاشتقاق ٢٦٢ والأغاني ١٣ : ١١٤ - ١٢٢ وجمع الأمثال ١ : ١٤٠ والمغرب ١٩٥ والخزائن ٢ : ١٨ - ٢٥ وشرح شواهد الشافعية ١٥٠ - ١٥١ والبيان ١ : ١٨ - ١٩ والاستيعاب ٤٤٢ وأسد الغابة ٤ : ٨٣ والإصابة ١ : ٢١ - ٢٢ و ٤ : ٢٨٣ والنهذب ٨ : ٣ . وللمترجم شعر جيد في اللسان ١٣ : ٥١٧ .

جزالة القصيدة: يذكر أن تلك المرأة يعجبها أن يلتقي بين يديها بالمال ، فهي تعانقه لذلك ، وتقبله وتقديه . ثم يرى أن الشهوات تتطلب بذل المال ، وأن الثراء جدير أن يجهد صاحبه كل الجهد في بذله وحسن اصطناعه .

تخرجه: هي برقم ٢٢ في الأوروبية . والبيت ٣ في حاشية البحرى ٢١٦ مع بيت آخر ونسبهما لأبي قيس بن الأسلت .

- (١) العلق ، بفتح العين وسكون الذال : النخلة يحملها ، وبكسر العين : المرجون بما فيه من الشاربع . وضبطت في الأصلين بالفتح .
(٢) الأسيف : العبد أو الأجير . (٤) أرديت : أهلكت .

وقال عمرو بن مَعْدِيكَرِبُ*

١ ومُرد على جُردٍ شهدتُ طِرَادَهَا قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذُرَّتِ 129

* ترجمته : هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد - وهو منبه - بن صعب بن سعد العنبري بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، ويكنى أبا ثور . كان فارس اليمن ويقدم على زيد الحليل في الشدة والياس . وقدم عمرو على رسول الله صل الله عليه وسلم في وفد مذحج فأسلموا ، ثم ارتد عمرو عن الإسلام حتى كانت غزوة تبوك ، فلقى رسول الله في منصرفه منها فدعاه إلى الإسلام فأسلم وبايع لقومه على الإسلام . وشهد عمرو القادسية وهو ابن مائة وست سنين فيما يزعمون وأبل فيها بلاء عظيماً . واختلف في وفاته ، فقيل في القادسية وقيل بعد وقعة نهاوند . وانظر المئذنة ١٥٦ حيث ذكر عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر الجاهلي - وهو غير هذا - والمرزباني ٢٠٨ والاشتقاق ٢٤٥ والأغانى ١٤ : ٢٤ - ٤٠ والأمالى ٣ : ١٤٧ والسمط ٧٤ والشعراء ٢١٩ - ٢٢٢ والخزانة ١ : ٤٢٢ - ٤٢٦ والعيون ١ : ٣٧٩ والإصابة ٥ : ١٨ - ٢١ وأسد الغابة ٤ : ١٣٢ - ١٣٤ والاستيعاب ٤٥١ - ٤٥٣ .

بجواز القصيدة : كان من قصة هذه الأبيات أن جرماً ونهداً - وهما قبيلتان من قضاة - كثرت بطونهم ففلاحوا ، فاقتتلوا وتفرقوا وتشتت أمرهم ووقع الشر بينهم ، فلحقته نهد بن زيد بيني الحارث بن كعب فحالفهم ، ولحقته جرم بن ربهان بيني زبيد فحالفهم ، ثم وقعت الحرب بين بني الحارث وبين زبيد واستتب ذلك أن تعارب نهد جرماً ، فهزمت بنو زبيد وانخذلت عنها جرم لم ترع حق الحلف . ففي هذه الأبيات يذكر عمرو ما كان في تلك الحرب وما كان من قوة أعدائه ، وكيف قابل تلك الصدمة ببأس شديد ، لا يبالى بالقرابة الدنيا . ثم أنهى باللائمة على جرم إذ خامت عند اللقاء وفرت ، ولكنه بقي في قومه يمارس الحرب في شجاعة .

تخریجها : هي برقم ١٥ في الأوربية منسوبة إلى دريد بن الصمة . والبيت ٣ في نظام الفريز ٢٠٤ و ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ في الحماسة ١ : ١٥٦ - ١٦٠ بشرح التبريزي والخزانة ١ : ٤٢٢ والعيون ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٧ . و ٤ في الأمثال ٢ : ٢٩ وقرائن اللال ٢ : ٦٩ . و ٥ في اللسان ١٢ : ٩٣ . و ٧ ، ٨ ، ٩ في معجم ما استعجم ٤٢ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ في التنبيه ٤٩ والسمط ٣٦٦ . و ٨ في اللسان ١ : ٦٧ ونظام الفريز ٩٧ ، ٢٤٤ . و ٨ ، ٤ في حماسة البحرى ٩ وفيها ص ٤٣ بيت آخر منها . و ١٠ في الأنبارى ٥٧ وعيون الأخبار ٣ : ١٦٤ والنقائض ٥٢ واللسان ٥ : ١٩٦ والبيان ١ : ١٨٤ .

(١) المرء : جمع أمرد . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر . الطراد : هو مطاردة الفرسان بأن يحمل بعضهم على بعض في الحرب . ذرت الشمس : طلعت وظهرت أول طلوعها .

- ٢ صَبَحْتُهُمْ بَيْضَاءَ يَبْرِقُ بَيْضُهَا إِذَا نَظَرْتَ فِيهَا الْعُيُونُ ازْمَهَرَتْ
 ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ رَهَوًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
 ٤ وَجَاسَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
 ٥ عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمَحُ يَثْقِيلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ
 ٦ عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كِلَيْهِمَا وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الْخُتُونَةِ عِزِّي
 ٧ لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كُلَّمَا دَرَّ شَارِقٌ وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ
 ٨ ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ
 ٩ فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا وَلَكِنْ جَرْمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرَتْ
 ١٠ فُلُو أَنْ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ ، وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ

130

(٢) صبحتهم : جثتهم بالكسبية صباحاً . بيضاء : يريد كتيبة بيضاء عليها بياض الحديد .
 بيضا : قلانس الحديد على رؤوسها ، واحدها بيضة . ازمهرت : احمرت من الغضب . وفي الشنقراطية
 « ازمهجت » بالجيم بدل الميم ، ويوافقها ما نقله مصحح طبعة أوربة عن نسخة فيينا ، ولكن لم نجد لهذه
 الكلمة أصلاً في المعاجم .

(٣) رهواً : سراعاً متتابعة . الجداول : الأنهار الصغار . اسبطرت : امتدت في سرعة .
 (٤) جاست : ارتفعت من فزع ، وهذا ليس لكونه جباناً بل هو بيان حال النفس ، ونفس
 الجبان والشجاع سواء فيما يدهما عند الوهلة الأولى ، ثم يختلفان ، فالجبان يركب فقرته ، والشجاع يدفعها
 فيثبت . والواو زائدة و « جاست » جواب « لما » على الراجع عندنا ، وهو قول الكوفيين والأخفش ،
 وذهب البصريون إلى أن الجواب محذوف . ردت على مكروهما : أي رددتها على الشدة .
 (٥) الرمح : مروي بالرفع على الحكاية ، وبالنصب يجعل القول بمعنى الظن وإعماله عمله بعد
 الاستفهام . وانظر اللسان ١٢ : ٩٣ - ٩٤ والخزاة ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٦) الختونة ، الختن : أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل ما كان من قبل امرأته ، والاسم الختونة .
 (٧) لحاه الله : أهلكه ، وهو دعاء ، وأصل اللحو نزع قشر العود . جرم : قبيلة . ذرت
 الشمس : طلعت . شارق : الشمس . وجوه : بالنصب على الذم والشتم ، وهو شاهد ذلك ، أو بدل
 من « جرمًا » . هارشت : من المهارشة ، وهي تقايل الكلاب . ازبارت : انتفضت حتى ظهر أصول
 شعرها وتجمعت للوثب .

(٨) الدريئة : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها ، قال الأصمعي : « هو مهموز » .
 (٩) نهد : قبيلة . لم تنهها جرم : لم تقاومها ولم تكنها ولكنها فرت منها . ابذعرت : تفرقت
 وتبددت . (١٠) أجرت : الإجراء أن يشق لسان الفصيل للثلا يرضع . يقول : لو أن قومي
 قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم ، ولكن رماحهم أجرتني ، أي قطعت لسانى عن مدحهم لئلا يراهم ،
 أراد أنهم لم يقاتلوا .

وقال أبو سعيد : أنشدني أبو مَهْدِيَّةٌ يصف حية

- ١ قد كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ من جُبٍّ كَلْثَمٍ وَالْخُطُوبُ كَثِيرٌ
٢ حَتَّى أَصَدَّ اللَّهُ عَنِّي رَأْسَهُ واللَّهُ بِالْمَرْءِ الْمُضَافِ بَصِيرٌ
٣ خُلِقَتْ لَهَا زِمَةٌ عَزِيزٌ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فَلَطَحَ مِنْ طَحِينِ شَمِيرٍ
٤ وَكَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذَا مَا أَقْبَلَا شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمُضَتٍ لِيُطْهَرِ
٥ وَيُلْدِرُ عَيْنًا لِلْوَقَاعِ كَأَنَّهَا سَمَرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيضِ بَرِيرٍ

132

• ترجمت : أبو مهدي الكلابي ، ويقال أبو مهدي كما في مواضع كثيرة من إصلاح المنطق .
وجاء في المطبوعة « ابن مهدي » وهو خطأ . وهو أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون ، وقد
روى عنه الأصمعي في كتاب الإبل . قال ابن النديم : كان يهيج به المرة في كل سنة مديدة . وجاء في
الحيوان ٣ : ٤٣٤ وصفه بالفصاحة ، وانظر الفهرست لابن النديم ٦٩ وشرح ذيل الأمل للراجكي
٢١ والحيوان ٥ : ٣٠٩ .

بِزِ الْقَصِيدَةِ : سَمِيَ إِلَى صَاحِبَتِهِ يَسُوقُهُ قَلْبُهُ ، وَلَكِنَّهُ لَقِيَ فِي مَعْمَاءَ مَا يَكْرَهُ ، لَقِيَ حِيَةً شَمَاءَ ،
وَلَكِنْ اللَّهُ لَطَفَ بِهِ فِي لِقَائِهَا ، إِذْ صَرَفَهَا عَنْهُ فَلَمْ تَرَهُ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْسَ هَوْلَ مَنَظَرِهَا وَبِشَاعَتِهِ ، فَجَعَلَ يَصِفُهَا
فِي نَعْتِ طَرِيفٍ .

ترجمتها : هي في الأوربية برقم ٢٨ . والبستان ١ ، ٢ في الفصول والغايات ٧٣٢ ، ١ ، ٣ ، ٥
وبيت آخر ، ٤ في المثلث ٣٧ - ٣٨ منسوباً لابن أحمر البجلي و ٣ في اللسان ٣ : ٣٨٣ منسوباً
لرجل من بلحوث بن كعب . وفيه ١٩ : ٢٨٢ منسوباً لابن أحمر البجلي . وهو أيضاً في الجمهرة ٢ :
١٧١ مع نسبة لأبي مهدي . و ٤ ، ٣ في ديوان المماني ٢ : ١٤٥ بدون نسبة . و ٣ ، ٥ ، ٤ في الحيوان
٢ : ٢١٤ ، ٢١٥ بغير نسبة . وهي أيضاً في اللسان ٣ : ٣٧٦ منسوبة لرجل من بلحوث بن كعب ،
وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهل .

(١) الأصم من الحيات : ما لا يقبل الرؤية كأنه قد صم عن سماعها . المرقش : الذي فيه فقط
سواد وبياض . جب كَلْمٌ : الظاهر أنه بئر بعينه ، والجب البئر ، ولم نجده فيما لدينا من المصادر .
ويروى : « من حب كَلْمٌ » .

(٢) أصد : يقال « صده عنه وأصده » : صرفه . المضاف : الملجأ المخرج المثلث بالشر .
(٣) القهازم : أصول الحنكين . عزين : متفرقات ، واحدها « عزة » وأصلها المصبة من الناس .
فلطح : فلطح القرص وفرطحه : إذا بسطه ، وروى بهما في اللسان .

(٤) الطهور بضم الطاء : التطهر .
(٥) الوقاع : المواقعة في الحرب . سمراء : أراد ثمرة سمراء . النفيض : المنفوس ، يريد ما وقع
من الثمر بعد تحريكه . البرير : ثمر الأراك .

وقال ذو الخرق الطهوي*

[ولمَّا سُمِّيَ «ذَا الْخَرَقَ» بهذا البيت :

عَجَافاً عليها الرِّيشُ والخرقُ .

و «الورق» أيضاً . وذلك أَنَّ البعيرَ إِذَا دَبَّرَ وَضَعُوا على دَبْرِهِ الريشَ

والورقَ لئلا يَقْرَبَهُ الطَّيْرُ والغربانُ]

١ لَمَّا رَأَتْ لِابْنِي جَاءَتْ حَلُوبَتُهَا هَزَلْتُ عِجَافاً عليها الرِّيشُ والورقُ

٢ قَالَتْ : أَلَا تَبْتَغِي مَا لَا تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُلَاقِي ، وَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَقُ ١٣٤

٣ فَيَبِي إِلَيْكَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبِرٌ فِي الْجَدْبِ لَا خِيفَةَ فِينَا وَلَا نَزَقُ

٤ إِنَّا إِذَا حَطَمَةٌ حُتَّتْ لَنَا وَرَقاً نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

* ترميسته: ذو الخرق لقب لثلاثة شعراء كلهم من بني طهية ، أحدهم قاتل هذا الشعر واسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حميرى ، وكان من فرسانهم . والثاني قرط بن قرط . والثالث شعير بن عبد الله بن هلال . وانظر الخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ والمؤتلف والمختلف ١٠٩ ، ١١٩ والمعنى ١ : ٤٦٧ وشواهد المعنى ٥٩ والنقائض ١٠٧٠ والسمط ٧٤٧ والجمهرة ٢ : ٢١٢ .

وفي الشعراء من غير طهية ذو الخرق اليربوعي ، وذو الخرق بن شريح بن سيف بن أبان بن دارم . وهذا والذي قبله من شعراء الجاهلية . انظر الخزانة ١ : ٢٠ .

جزالقصية : يذكر ما كان من زوجته حين أقبل الجذب وعز العيش ، فبرمت بحباتها في صجر ، وحته على طلب المال ، فحفض من جاشها وأرادها على أن تصبر كما صبر ، فإن مع المر يسراً .

تمزجج : هي برقم ٥٤ في الأوربية . والبيت ١ ، ٢ في الحيوان ٣ : ٤١٦ ، ٤١٧ . و ١ في اللسان ١١ : ٣٦٤ والجمهرة ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والأبيات وقبلها بيتان في الخزانة ١ : ٢٠ والمؤتلف ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٦ : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(١) الحلوبة : الناقة التي تحلب . العجاف : الهزلي التي لا لحم عليها ولا شحم .

(٢) الرمق : القليل من العيش الذي يملك الرمق وهو بقية الحياة . وبماشية الشنقيطية نسخة «الرنق» بالثون ، وهو الكدر . وفي صلبها : «قال الزيادة : يقال رامقت النخلة بمرق زماناً ثم ماتت» . ويوضحه ما في اللسان : «نخلة ترامق بمرق أى لا تحيا ولا تموت» .

(٣) فبيئ إليك : ارجعي إلى نفسك .

(٤) ألحطمة : بفتح الحاء وضمها : السنة الشديدة لأنها تحطم كل شيء . حت الورق : قشره .

نمارس : الممارسة شدة العلاج .

وقال تَابَطَ شَرًّا

- ١ وشَعْبٌ كَشَلَّ الثُّوبَ شَكْسَ طَرِيقَهُ مَجَامِعُ صُوحَيْهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ
٢ به مِنْ سُيُولِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا جُبَارٌ لِيُصْمَّ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَارُ
٣ تَبَطَّنَتْهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يُثْبِتْ لِي النَّعْتَ خَابِرُ^{١٣٦}
٤ به سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهَا مَصَادِرُ

• ترجمت: مضت في المفضلية الأولى .

جزالة القصيدة : ينمى قدرته على اجتياز المسالك الصعبة ، وقطع مجاهيل الأرض في جراءة ، يقتحمها غير محتاج إلى وصف الواصف ، أو هداية الدليل .

تخرجهما : هي برقم ٣٧ في طبعة أوربة ، والبيت ١ - ٣ عند ابن السكيت ٢٧٤ . و ١ ، ٣ في اللسان ٣ : ٣٥٢ بدون نسبة و ٢ في اللسان ٥ : ١٨٦ والمخصص ٦ : ٩٦ بدون نسبة .

(١) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . شل الثوب : ضببط في طبعة أوربة بفتح الشين وفي الشنقيطية بكسرهما ، ولا وجه للكسر ، وفي رواية اللسان ٣ : ٣٥٢ « كشك الثوب » وقال في تفسيرها : « مثله بشك الثوب وهي طريقة خياطته » وبمثل هذا تفسر رواية « شل » فإن شل الثوب خياطته خياطة خفيفة ، كما في اللسان عن الأعراي . ورواية ابن السكيت ٢٧٤ : « كشك الثوب » وهي واضحة . الطريق الشكس : الذي يصعب الذهاب فيه . الصوحان ، بضم الصاد وفتحها : جانبها الجبل أو حائط الوادي . النطاف : جمع نطفة ، وهي ما يجتمع من ماء المطر في موضع . مخاصر : باردة ، جمع « مخصر » وهو اسم مكان من « الخصر » وهو البرد ، قال التبريزي في شرح ابن السكيت : « وزعم أبو عمرو أن الشاعر أراد بالشعب فم امرأة ، وقد رد عليه والشعر يدل على خلاف قوله » .

(٢) بيض : أراد بها الغدران . أقرها : تركها . جبار : يعني سيلا كل ما أهلك وأفسد جبار ، والجبار : الهدر . قراقر : أصوات ، جمع قرقرة . أراد أن السيل عظيم قد قلع الصخر من مواضعه وأنت تسمع أصواته ، قاله التبريزي .

(٣) تبطنته : دخلت في بطنه . الخابر : المختبر المحجوب .

(٤) سمالات : جمع « سملة » بفتح السين ، وهي بقية الماء في الحوض .

وقال شمر بن عمرو الحنفي*

- ١ لو كُنتُ في رِيْمَانَ لَسْتُ بِبَارِحٍ
أَبْدًا وَسُدَّ خَصَاصُهُ بِالطِّينِ
٢ لِي فِي ذَرَاهُ مَآكِلٌ وَمَشَارِبٌ
جَاءَتْ إِلَى مَنِيَّتِي تَبْغِينِي
٣ وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبُونِي
فَمَضَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي
٤ غَضْبَانُ مَمْتَلَأٌ عَلَى إِهَابِهِ
إِنِّي ، وَرَبِّكَ ، سُخْطُهُ يُرْضِينِي
٥ يَا رَبُّ نِكَسٌ إِنْ أَتَتْهُ مَنِيَّتِي
فَرِحَ ، وَخَرِقَ إِنْ هَلَكْتُ حَزِينٌ

138

* ترمت: شمر بن عمرو الحنفي ، أحد شعراء بني حنيفة بالجماعة . وفي الأغاني ٩ : ١٧٢ . قتل المنذر بن ماء السماء غيلة ، وكان الحارث بن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواء شمر هذا يسأله الأمان ، على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قبله ، فركن المنذر إلى ذلك وأقام الظلمان معه ، فاجتاله شمر ، وتفرق من كان مع المنذر وانهبوا عسكره . الأغاني ٩ : ١٧٢ .

جوازصة: يذكر أن الموت غاية الحى يتقم عليه الحصون والأسوار . ثم جعل يمدح نفسه بالحلم واحتمال أذى اللثيم في رضا وسماحة ، بل في سحرية من حقه وإهلاكه نفسه بما يحترق به صدره من العدا . وهو يرى أن موته لا يبتس به إلا الكرام . وأما من يشمت بموته فهم أدنياء الناس وذالهم .

تقريباً: هي في طبع أوردية برقم ٧٧ . والبيت ٣ في سيبويه ١ : ٤١٦ واللسان ١٤ : ٢٤٨ وشرح بابت سعاد ٤٤ والخزانة ١ : ١٧٣ والكامل ٦ : ٢٢٢ وشرح الموصى . ثم جاء الموصى بالبيت ٤ وقال : زعم بعض الناس أنه رجل من بني سلول . ولعله نقل ذلك من الخزانة .

(١) ريمان بفتح الراء وسكون الياء : قصر باليمن . خصاصه : فروجه وخله .

(٢) الذرى ، بفتح الذال : ما يكن من الريح من حائط أو شجر . جاءت : هو جواب « لو » .

(٣) اللثيم : « آل » جنسية وتعميقها لفظي لا يفيد التمين ، والجملة بعده صفة له بمراعاة أنه نكرة في المعنى ، أو حال بمراعاة أنه معرفة لفظاً . ثم : هي « ثم » العاطفة تزيد العرب الشاء في آخرها ، تختص بمطف الجمل .

(٤) غضبان : بالنصب حال من « اللثيم » أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف . ممتلاً : حال أخرى على رواية نصب « غضبان » أو حال سببية من الغصير في « غضبان » على رواية رفعها . الإهاب : الجلد الذي لم يدبغ ، واستعير هنا لجلد الإنسان .

(٥) النكس : بكسر التون وسكون الكاف : الرجل الضعيف ، أو المقصر عن غاية النجدة والكرم . الخرق ، بكسر الخاء : الكرم المتخرق في الكرم ، أو الفتى الظريف في سماحة ونجدة .

وقال طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ*

١ أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِهِمْ يَتَوَسَّمُ ١٤٠

* ترجمته : هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر ، فارس « الأغر » . هكذا ساق نسيب ابن الكلابي في جمهرة الأنساب ، فيما نقل عنه مصحح كتاب الخليل لابن الأعرابي بحاشيته . وقال ابن الأعرابي : « طريف بن تميم بن قامية ، من بني عدي بن جندب بن العنبر ، وكان يسمى « ملق القنّاع » ، لأنه أول من ألقى القنّاع بمكاظ ، وقال : من شاء فليطلبني » . وقال ابن دريد : « ومن فرسانهم في الجاهلية طريف بن تميم ، كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية ، قتله حمصيصة الشيباني » . وكذلك في تاريخ الطبري أنه « طريف بن تميم العنبري ، من بني عمرو بن تميم » . ووصفه رجل من قومه للمنصور أمير المؤمنين قال : « كان أثقل العرب على عدوه وطأة ، وأدركهم يثار ، وأجمنهم قفية ، وأصام قذاة لمن رام هضمه ، وأقراهم لضيفه ، وأحوطهم من وراء جاره ، اجتمعت العرب بمكاظ ، فكلهم أقر له بهذه الخلال ، غير أن امرأ أراد أن يقصر به فقال : والله ما أنت ببعيد النجعة ، ولا قاصد الرمية . فدعاه ذلك إلى أن جعل على نفسه أن لا يأكل إلا لحم قنص ، ولا ينزع كل عام عن غزوة يبعد فيها أثره » . وبعضهم يخطئ ، كصاحب اللسان ، فيسميه تارة « طريف بن مالك » وتارة « طريف بن عمرو » . وانظر الاشتقاق ١٣١ والخليل لابن الأعرابي ٦٢ - ٦٣ وابن السكيت ١٧١ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ والسقط ٢٥١ ومعاهد التنخيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد التنافية ٣٧٠ - ٣٧٤ وتاريخ الطبري ٩ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والمقد ٣ : ٩١ - ٩٢ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ واللسان ٦ : ٣٢٥ و ١٠ : ٣٨ و ١١ : ١٤١ و ١٥ : ٧٤ .

بجواز الصيغة : مضى في جواز ٣١ .

مترجمها : هي برقم ٧٠ في الأوربية . وهي في ابن السكيت ٤٦٤ وشرح شواهد الشافية مشروحة ٣٧٠ - ٣٧٤ . وهي ما عدا البيت ٤ في البيان والتبيين ٣ : ٦٩ . وهي ما عدا الأخير في العقد ٣ : ٩١ وابن الأثير ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ومعاهد التنخيص ٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الأنباري ٨٠٩ بدون نسبة وفي الجواليقي ٣٨٨ . والبيت ١ في الجمهرة ١ : ٣٢١ و ٢ : ٣٨١ و ٣ : ١٢٠ واللسان ٢ : ٣٦ و ١١ : ١٤١ والمختص ١٤ : ١٣٢ والبيت ٢ في سبويه ٢ : ١٢٩ . والبيتان ٢ ، ٤ في ابن السكيت ١٧١ . والبيت ٣ في اللسان ١١ : ٣٥ غير منسوب . وقد أخذ حبل بن فضلة وغير قافيته وهو مغلل ٥ في السقط ٣٠٥ ، وسيأتي في الأصمعية ٤٣ : ٣ . والبيت ٤ في اللسان ١٠ : ٣٨ و ١٥ : ٧٤

(١) عكاظ : تخذل في واد ، بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب ، قالوا : كانت العرب تقيم يسوق عكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق بجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذى القعدة ، ثم تنتقل إلى سوق ذى الحجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج . يتوسم : يتغرس ويطلب اليوم وهو العلامة .

- ٢ فتوسموني ، إني أنا ذاكمُ شاكٍ سلاحٍ في الحوادثِ مُعَلِّمُ
 ٣ نَحْنِي الْأَغْرُ وفوقَ جِلْدِي نَثْرَةُ زَغْفُ تَرُدُّ السِّيفَ وهو مُثَلَّمُ
 ٤ حَوْلِي قَوَارِشُ مِنْ أَسِيدٍ شَجْعَةٌ وإذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ
 ٥ وَلِكُلِّ بَكْرَى لَدَى عداوةٍ وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِي وَمُحَلَّمُ^{١٤١}

(٢) فتوسموني : يأمرهم أن يتوسموا . شاك : بالضم والكسر ، بمعنى تام السلاح أو حاده . ولعلماء اللغة وعلماء الصرف مذاهب في توجيهه ، انظر اللسان ١٢ : ٣٣٨ ، ٣٤٠ و ١٩ : ١٧١ وشرح شواهد الشافية ٣٧١ - ٢٧٢ . المعلم ، بكسر اللام : الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها .
 (٣) الأغر : فرسه . الثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزغف : الدرع اللينة . وقد جاء هذا البيت يلفظ في شعر لحجل بن فضلة ، بقافية لامية « وهو مقل » في الأصمعية ٤٣ : ٣ . وانظر السط ٣٠٥ .
 (٤) أسيد : هو ابن عمرو بن تميم ، ودو تصغير « أسود » في لغة بني تميم ، وسائر العرب يقولون « أسود » فإذا نسبوا إليه قالوا « أسيدى » ، كرهوا كثرة الكسرات . قاله ابن دريد في الاشتقاق ١٢٧ . وضبط « أسيد » في اللسان ١٠ : ٣٨ بكسر الدال ثم عقب عليه فقال : « ورواه الصقلي : من أسيد » غير مصروف ، وضبطت الدال بالفتح . الشجعة ، بتثنية الشين : اسم جمع لشجاع . خضم : لقب بني المنبر بن عمرو بن تميم .
 (٥) أبو ربيعة : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد القبيلة التي رئيسها هاني بن مسعود . شاني : مبغض . محلم : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد به القبيلة أيضاً .

قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو بن العلاء ينشد هذه
القصيدة لامرئ القيس *

١ نَطَقَتْهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَفَتَكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ ١٤٣

* ترجمته : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية ابن ثور وهو كندة . وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة التغلبيين . ويعد الرواة شيخ الشعراء في الجاهلية ويعدونه مبتدعاً لكثير من المغانى التي سطا عليها الشعراء من بعده . وأخباره مسبوكة في الأغاني ٨ : ٦٢ - ٧٤ والشعراء ٣٦ - ٥٦ والمؤتلف ٩ ، ١١ ، ١٤١ ، ٢٠٠ والخزاعة ١ : ٢٩٩ وكثير غيرها من المراجع القديمة والحديثة .

جزء القصيدة : كانت بنو دودان - وهم قبيلة من بني أسد - قتلت حجراً والد امرئ القيس فحلف امرؤ القيس لا يفضل رأسه ولا يشرب خمرًا حتى يثأر بأبيه ، فتبهمهم في إحدى غزواته فأدركهم وقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، صوره في هذه الأبيات التي وصف فيها الطعن الدراك ، ونعت الخيل وكثرة وشدة عدوها في الغارة . ثم أشار إلى أنه قد أحل لنفسه ما كان قد حرم عليها بعد مصرع أبيه من شرب الخمر ، التي جعل الآن يحسبها حراً راضياً .

تفريجه ، هي في الأوربية برقم ٥٩ وهي في ضمن قصيدة في ديوانه بشرح الوزير أبي بكر ١٤٨ - ١٥٠ وشعراء الجاهلية ١٨ - ١٩ . والبيت ١ في اللسان ٣ : ٨٤ ، ١٢ : ٣٢٨ ، ١٦ : ٣ والجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ والموشع ١٠٥ والوساطة ٣١١ . و ١ ، ٣ ، ٤ ، وقبلها بيتان في الشعراء ٤٤ . و ٢ في الأضداد للأصمعي ٣٨ ولأبي حاتم ١٠٠ ولابن السكيت ١٩١ واللسان ٩ : ٢٥٤ ، ١٥ : ٤٢٦ . و ٣ في الشعراء ٥٢٢ . و ٣ ، ٤ في حاشية البحرى ٣٦ . و ٤ في الجمهرة ٣ : ١٥١ وسيبويه ٢ : ٢٩٧ وابن السكيت ٢٢٥ ، ٢٥٦ والشعراء ٣٢ ، ٥٢٠ والأنبارى ٤٨٠ واللسان ١ : ٣١٥ و ١٤ : ٢٥٩ والوساطة ١٢ والنصائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ .

(١) السلكى : الطعنة المستقيمة تلتقاء الوجه . المخلوحة : الطعنة إذا كانت غير مستقيمة ، تذهب بمنة أو يسة . اللفت : الرد . لأمين : مثنى « لأم » يقال « سهم لأم » أى عليه ريش لؤام ، قال في اللسان : « ريش لؤام : يلائم بعضه بعضاً ، وهو ما كان بطن الثقة منه يمل ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون » . النابيل : الرام بالنبل . يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رم بهما . وذكر ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ أنه روى « لفت كلامين » أى تشية « كلام » وفسره بأنه كفؤك « ارم ارم » في السرعة ، يريد تكرار الأمر بالرمي . ورواه صاحب اللسان ٣ : ٨٤ و ١٢ : ٣٢٨ « كرك لأمين » وهي بمعنى الرواية الأولى ، وذكر في ١٢ : ٣٢٨ أنه روى أيضاً « كر كلامين » وهي تؤيد الرواية الثانية لابن دريد .

- ٢ إِذْ هِيَ أَقْسَاطٌ كَرَجَلِ الدُّبَا أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ
 ٣ حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلِ
 ٤ فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقَبٍ إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

(٢) أقساط : قطع ، يريد الخيل ، جمع « قسط » . الدبا : الجراد قبل أن يطير . ورجله : جماعته . كاظمة : جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شروب . الناهل : المطشان . شبه الخيل في سرعتها برجل من الدبا أو بقطا عطاش تطلب الماء فهي لا تألو طيرافاً .
 (٤) « أشرب » سكن الباء للتخفيف ، انظر الفرائد ٢٢٥ ، ٢٧٠ . المستحقب : من قوالم « احتقب فلان الإثم » كأنه جمعه واحتقبه من خلفه . الواغل : الداخِل على القوم في شراهم ولم يدع إليه .

وقال

- ١ أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ مِنْ أَنْاسٍ هُمُ كَانُوا الشُّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
 ٢ وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِبَنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
 ٣ وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

جزء القصيدة: يذكرون أن بني أسد لما بلغهم تهديد امرئ القيس لم ينتقلوا عن منازلهم وفزلوا
 حل قوم من بني كنانة ، والكنانيون لا يملكون بمسير امرئ القيس إليهم ، فطرقهم في جيش عظيم فأغار
 عليهم وقتل منهم ، وهو يقطن أنهم بنو أسد ، ثم تبين أنهم ليسوا إليهم .

تخرجهما: هي في الأوربية برقم ١٠. وهي كذلك في ديوانه ١٦٠ بشرح الوزير أبي بكر ، وشعراء
 الجاهلية ١٧٨ والأغاني ٨: ٦٧ والشعراء ٤٤. والبيت ٢ في الشعراء ٤١. و٣ عند الأنباري ٣٩ ، ٦١٦
 وابن السكيت ٤٥٧ والسمط ٢٨٤ والجمهرة ١ : ٣١١ ، ٢ : ٣٥٥ واللسان ٢ : ١٢١ ، ٢٩٧ ،
 ٦ : ١٣٣ ، ٨ : ٣٩٩ .

(١) هند : أخت امرئ القيس . أناس : يريد بهم بني أسد الذين قتلوا أباه حجراً . يريد أنه
 لو أصابهم بشأه اشتكى .

(٢) جدهم : حظهم . بنى أبيهم ، يريد بني كنانة الذين حاربهم يحسبهم بني أسد ثم كف حين
 تبينهم ، وأسد وكنانة أخوان ، أبوهما خزيمه . وعد ابن قتيبة هذا البيت مما يمثل به من شعره .

(٣) أفلتن : يعنى أفلت الخليل التي طلبته فلم تلحقه وكادت تأخذه . علباء : هو ابن الحرث
 الذي أئذرى بني أسد بأن امرأ القيس وراهم . الجررض والجريض : غصص الموت ، يقال « هو يجرض
 نفسه » إذا كاد يقضى ، ومنه قيل « أفلتن جريضاً » أى مجهوداً يكاد يقضى . جعل علباء حين قاربته
 الخليل وفرسانها يطالبونه حتى يقتلوه بمنزلة الذي قد قارب الموت . ولو أدركته : يعنى الخليل ، واللفظ لها
 والمعنى لفرسانها . صفر : خلا . الوطاب : جمع « وطب » وهو سقاء اللبن . قال التبريزي : « ومعنى
 صفر الوطاب أى قتل فصقرت وطابه من اللبن ، لأنه قد مات فلم يكن لها من يأمر بالحلب فيها ، وقيل
 في حذاه : لأنه مات وخرجت روحه من جسده وبقي جسده صفرأ من حياته ، وجعل خلوه من الروح
 بمنزلة خلو الوطاب من اللبن » .

وقال سلامة بن جندل *

- ١ لِمَنْ طَلُّ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمَقِ خَلَاعُهُ بَيْنَ الصَّلَيبِ فَمُطَرِقِ
 ٢ أَكَبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَانِهِ وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ
 ٣ لِأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكَ إِنَّهَا كَذَى جِدَّةً مِنْ وَخْشٍ صَاحَةِ مُرْشَقِ

١٤٧

ترجمته: مضت في المفضلية ٢٢ .

جزء القصيدة: وقف على أطلالها التي شبهها بالكتاب أجاد راقمه تنميته ، وهي أطلال أسماء التي جعل لها شهباً في ضرب غريب من الظباء ، له جدة تملوه كما تملو حمار الوحش . وهو يقف على تلك الرسوم مسائلتاً قديماً بجوابه ، ولكنه في ذلك يتألمه شعور غريب كأنه ذهل الشارب ، ويظل يبكي حيث لا يبكي بكاء . ثم نقل الكلام إلى الضخار بما كان من أيام قومه وغلبتهم أعداءهم ، فوصف الكتيبة وسلاحها ، ومطاعنة الأبطال ، ومطالبة القتال والكر والفر ، وما نالوا من مغامر العدو وأسلابه ، وما استذلوه به من النصر المحقق ، والفوز الحاسم .

تجزئتها: هي في المطبوعة برقم ٥٣ وديوانه ١٥ - ١٩ ومنتهى الطلب ١ : ٢٥ - ٢٧ عدا الأبيات ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٤٠ وفيه بيت زائد بين ٩ ، ١٠ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٩ . و ١ ، ٢ في الأنباري ٥٦٠ . و ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٢ في شعراء الجاهلية ٤٩١ . و ٨ في الخزائن ٣ : ٢١٠ . وعجز ١٠ في البلدان ٨ : ١٤٩ و ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٥ والجمهرة ٣ : ١٤٠ . و ١٥ في الشعراء ١٤١ . وعجز ٢٠ في المختص ٦ : ١٦٠ بدون نسبة . و ٢٧ في اللسان ١٦ : ٢٤٥ . و ٢٨ في المعاني ٣ : ١٢٠ . و ٣٨ في المختص ٦ : ٧ بدون نسبة واللسان ١٢ : ٢٣ وهو في الجمهرة ٣ : ٣٣٣ منسوباً للأعشى خطأ .

(١) الطلل : ما شخص من آثار الديار . المنسق : المحسن الموشى . الصليب بضم الصاد ، ومطرق : موشمان .

(٢) حادثه : جديده ، كأنه يجدد في عينه . المهرق : الصحيفة . جدة مهرق : أى مهرق جديد ، وإنما أراد كتاباً في مهرق ، اتساعاً منه في الكلام ، ولعلم السامع بما أراد . قاله الأنباري . وقد أثبتنا ما في رواية الديوان والأنباري . والذي في الشنقيطية « وحادثه في حدة العين مهرق » ووضع تحت الحاء في « حدة » نقطة وفوقها حاء مهملة صغيرة ، إشارة منه إلى أنها تقرأ بالجيم وبالحاء معاً . وفي منتهى الطلب « حدة مهرق » بالحاء فقط .

(٣) الجدة : بضم الجيم : الحطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . صاحة : مكان . المرشق : بكسر الشين : الظبية الماددة عنقها الناظرة ، وهي أحسن ما يكون . ويقال : ترشقك بعينها كما يرشق صاحب النبل أى يصيب شيئاً . وفي صلب الشنقيطية « مرشق : ظبية تمد عنقها » . والأصل في « ذى الجدة » أن يوصف به حمار الوحش فقط ، فأطلقه هنا على الظبية .

- ٤ له بَقَرَارِ الصُّلْبِ بَقْلٌ يَلُكُّهُ وَإِنْ يَتَقَدَّمَ بِالْكَادِكِ يَأْتِي
٥ وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنْ تُبَيِّنُ لَسَائِلِ وَهَلْ تَفْقَهُ الصَّمُّ الْخَوَالِدُ مُنْطَقِي
٦ فَبِتْ كَأَنَّ الْكَأْسَ طَالَ اعْتِيَادُهَا عَلَى بِصَافٍ مِنْ رَحِيقِ مُرَوِّقِ
٧ كَرِيحٍ ذِكِّي الْمَسْكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ يُصَفِّقُ فِي إِبْرِيْقِ جَعْدٍ مُنْطَقِي
٨ وَمَاذَا تُبَكِّي مِنْ رُسُومٍ مُحِيلَةٍ خَلَاءِ كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُتَمَزِّقِ
٩ أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرِبٍ كَمَا قَدْ أَتَتْ أَهْلَ الدَّبَا وَالْخَوَرَنَقِ 148
١٠ بَأَنَّا مَتَعْنَا بِالْفَرُوقِ نِسَاءَنَا وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمُلُوقِ
١١ تُبَلِّغُهُمْ عَيْسُ الرُّكَّابِ وَشُومُهَا فَرِيقِي مَعَدٍّ مِنْ تَهَامٍ وَمُعْرِقِ

(٤) الصلب : موضع ، والقرار : مستقر الماء في الروضة . تله : تأكله ، أو تتناوله بألسنتها .
للكادك : جمع « دكدك » بفتح الدالين وكسرهما ، وهو من الرمل ما التبد بعفه على بعض بالأرض
ولم يرتفع كثيراً . يأتق : يكسب الأتق أجمع ، والأتق : : النباتات الحسن المعجب .

(٥) الصم : الحجارة الصلبة ، وجعلها حوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال .

(٦) اعتيادها : مداومتها . وفي الشنقيطية « اعتياده » وهي مخالفة لسائر الروايات ، والكأس مؤنثة .
المروق : الصن بالراء ووق ، وهو الصفاء . يصف ذهوله لما ذاب من الحزن ، كالسكر من الشراب .

(٧) يصفق : يمزج ، أو يحول من إزاء إلى إزاء . الجعد : الخفيف من الرجال ، عني به الساق .
المنطق : المشدود على وسطه النطاق .

(٨) انرسوم : آثار الدمار . المحملة : التي غاب عنها أهلها منذ حول أو منذ أحوال . السحق :
الثوب الخلق البالي . البعثة : بضم الياء وفتحها : ضرب من هروء اليمن .

(٩) مأرب : موضع باليمن . الدبا : بفتح الدال والقصر : سوق من أسواق للعرب بعمان .
الخورنق : قصر بالحيرة .

(١٠) الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد ، وكان فيه يوم من أيامهم . حلزق : موضع كان
به يوم من أيامهم ، وهو بضم الميم وفتح الزاي كما ضبط في منتهى الطلب والديوان وصفة جزيرة العرب
١٧٩ ، وضبط في النفاذ ٣٨٦ بضم الميم وكسر الزاي ، وضبطه ياقوت بكسر الميم وفتح الزاي .

(١١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحدا « أعيس » والأثنى « عيساء » .
شومها ، بنير هزمة كما في الشنقيطية ، قال ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٧٢ « وشوم الإبل سودها » ونقله
عنه ابن سيده في المحصن ٧ : ٥٥ ، وقد فأت هذا الحرف أصحاب المعاني ، وفي طيبة أوربة والديوان
« شؤمها » ونقل شارحه عن عمارة تفسيره بالسوء ، ولعله تحريف عن « السود » . تهام ، بفتح التاء :
منسوب على غير قياس إلى « تهامة » بكسر التاء ، انظر اللسان ١٤ : ٣٣٨ - ٣٤١ . وضبطت في

- ١٢ وَمَوْقِفُنَا فِي غَيْرِ دَارٍ تَثِيَّةٍ وَمَلَحَقْنَا بِالْعَارِضِ الْمَتَالَتِ
 ١٣ إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَعْلٍ كَأَنَّمَا عَلَى الْهَامِ مَنَاقِيضُ بَيْضٍ مُفْلَقِ
 ١٤ مِنَ الْحُمْسِ إِذْ جَاؤُوا الْيَنَابِجَ جَمْعُهُمْ غَدَاةَ لَقِينَاهُمْ بِجَاوَاءٍ فَيَلَقِ
 ١٥ كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ بَنَيْهِ الْقِذَافِ أَوْ بِنَيْهِ مُخَفَّقِ
 ١٦ ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتِيهِمْ بِصَادِقِ مِنَ الطُّغْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا بِتَفَرُّقِ
 ١٧ كَأَنَّ مُنَاخًا مِنْ قِيُونٍ وَمَنْزِلًا بِحَيْثُ التَّقِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَقِ
 ١٨ كَأَنَّهُمْ كَانُوا ظِبَاءً بِصَفْصَفِ أَفَاءَتِ عَلَيْهِمْ غَيَّةٌ ذَاتُ مَصْدَقِ
 ١٩ كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِقِ رُؤُوسَهُمْ هَوًى جَنُوبٍ فِي يَبِيسٍ مُحَرَّقِ

الشنقيطية بكسر التاء ، وهو خطأ . المرق : الذى يأق المراق أو يكون به .

(١٢) التثية : التمحك والانتظار ، يقال « قد تأيت بالمكان » أى تمكث به . الملحق : مصدر ميمي من « لحق » . العارض : السحاب يعترض فى الأفق ، وأراد به هنا الجيش العظيم . المتألق : يعنى لكثرة ما فيه من السلاح .

(١٣) النمل : القطعة من الأرض الصلبة الغليظة ، شبه الأكمة ؛ يبرق حصاها ولا تنبت شيئا . الهام : الرؤوس . قبيض البيض : قشره . وفى صلب الشنقيطية : « النمل المكان الغليظ . وشبه البيض بقشر بيض النعام » .

(١٤) الحمس : قرش وخزاعة وكثافة ويطون من بنى عامر بن صعصعة ، وكانوا يتشددون فى دينهم . انظر الأنبارى ٢٥٩ واللسان ٧ : ٣٥٨ . الجأواء : الكتيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول النزو ، مأخوذ من الجؤوة ، وهى حمرة تضرب إلى السواد . الفيلق : الكتيبة العظيمة .

(١٥) شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام فى أملاسه وصفاته . النهى ، بكسر النون وفتحها : الموضع الذى له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه ، وقيل هو الغدير فى لغة أهل نجد . القذاف ، بكسر القاف ، ويخفق بكسر الفاء المشددة : موضعان . وهذا البيت لم يذكز فى الشنقيطية ، وأثبت فى طبعة أوربة والديوان ونهى الطلب .

(١٧) فى شرح الديوان : شبه الأكف والأسواق التى قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنه أراد قطع الحديد وتاعهم .

(١٨) الصفصف : الأرض الملساء المستوية . أفاءت : رجعت . القبية : الدفعة من المطر . المصدق : الصدق ، أراد به القوة . يريد : كأنهم أصابهم دفعة من مطر فرتهم .

(١٩) الاختلاء : القطع . هوى جنوب : أى كإسراع ريح الجنوب . اليبيس : اليابس من النبات .

- ٢٠ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ
 ٢١ وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرَى فَضَلَ عِزَانِهِ
 ٢٢ فَأَلْقَوْا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ
 ٢٣ مُدَاخِلَةً مِنْ نَسِجٍ دَاوُدَ مَكُّهَا
 ٢٤ فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنَلُّهُ رِمَاحُنَا
 ٢٥ وَمَنْ يَدْعُو شَيْئًا يُعَالِجُ بِشَيْسَهُ
 ٢٦ وَأَمْ بُجَيْرٍ فِي تَمَارِسٍ بَيْنِنَا
 ٢٧ تَرَكْنَا بُجَيْرًا حَيْثُ مَا كَانَ جَدُّهُ
 ٢٨ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ
- ١50 ولم يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَزْدَاءٍ خَيْفَقِ
 كَمَرُ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ
 وسابغةٍ كأنها مَتْنُ خِرْنَقِ
 كَحَبِّ الْجَنَّا مِنْ أُبْلُمٍ مُتَفَلِّقِ
 ومن يَكُ غُرِيَانًا يُوَاثِلُ فَيَسْبِقِ
 وَمَنْ لَا يُغَالُوا بِالرَّهَائِنِ يَنْفُقِ
 مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَخْمِشُ وَتَحْلِقِ
 وفينا فِرَاسٌ عَانِيَا غَيْرَ مُطْلَقِ
 ١51 إلى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُخْرَقِ

(٢٠) انظر للشطر الأول المفضليتين ١٢ : ١١ و ١٠٨ : ٧ . الجرداء : الفرس القصيرة الشعر . خيفق : سريعة جداً .

(٢١) الشادن : الذي قد قوى وصلح جسمه وترعرع .

(٢٢) الأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره . النجية : الناقة السريعة ، وفي الديوان ومنتهى الطلب « نجية » وهي الكريمة العتيقة ، أو القوية الخفيفة السريعة . السابغة : الدرع الثامة . وفي صلب الشنقيطية : « شبه لين الدرع بلين الحرق وهو ولد الأرنب » .

(٢٣) مداخلة : محكة النسيج . السك ، يفتح السين المهملة : المسار . وهي بالمهملة رواية الديوان . وفي طبعة أوربة « شكها » بالشين المعجمة ، وهو الشد والإحكام . وضبطها الشنقيطي بالوجهين ، فوضع ثلاث نقط فوق الشين علامة الإعجام وثلاثاً تحته علامة الإهمال ، لتقرأ بهما . الأبلم : بقلة تخرج لها قرون كالباقل ، ونص في المعاجم على أنها في هذا المعنى بفتح الهززة واللام ، ولكن ضبطت هنا في كل الأصول بضمها .

(٢٤) ذا ثوب : ذا سلاح . يواثل : ينج . والموئل : الملجأ والمنجى . أى : من كان ذا سلاح نالت رماحنا ، ومن طرح سلاحه وتكش نجاً .

(٢٥) ألبيس : البؤس . ينفق : يهلك ، من باب « دخل » نفقاً . يريد أن من لم يغالوا في فدائه فقصيره إلى الهلاك .

(٢٦) التمارس : يريد به الممارسة والقتال ، يقول : إذا أم بجير نعى ولدها في قتالنا خمشت وجهها وحلقت شعرها جزءاً .

(٢٧) بجير وفراس : هما ابنا عبد الله بن سلمة ، كما في شرح الديوان . جده : حظه . عانياً :

أسيراً . (٢٨) جنان الليل : شدة ظلمته وادلمامه . وانظر الأصمعية ٢٩ : ١٢ .

- ٢٩ بضَرْبٍ تَظُلُّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَانِحاً ووطن كَأَفْوَاهِ الْمَرَادِ الْمُفْتَقِ
٣٠ فَعِزَّتُنَا لَيْسَتْ بِشُعْبٍ بِحَرَّةٍ ولكنها بَحَرٌ بِصَحْرَاءَ فَيَهْقِ
٣١ يَقْمَصُ بِالْبُوصَى فِيهِ غَوَارِبُ متى مَا يَخْضُهَا مَاهِرُ اللَّجِّ يَغْرِقِ
٣٢ وَمَجْدُ مَعْدٍ كَانَ فَوْقَ عَلَايَةٍ سَبَقْنَا بِهِ إِذْ بَرْتَقُونَ وَنَرْتَقِي
٣٣ إِذَا الْهِنْدُوَانِيَّاتُ كُنَّ عُصِيَّانَا بها نَتَأَيَّا كُلُّ سَاقٍ وَمَفْسِقِ
٣٤ نُجَلَّى مِصَاعاً بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا إِذَا اغْتَفَرَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ مَا زِقِ
٣٥ فَخَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ طَرَدْتُمْ فَوَارِساً وَقُولُ فِرَاسٍ هَاجَ فِعْلِي وَمَنْطِقِي
٣٦ عَجِلْتُمْ عَلَيْنَا حِجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ وما يَشْلُ الرِّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطْلِقِ
٣٧ هُوَ الْجَابِرُ الْعَظَمَ الْكَسِيرَ وَمَا يَشَأُ من الْأَمْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَيُفْسِرُقِ

١٥٢

- (٢٩) جوانح : أراد دوافي إلى الأرض ، يقال « جنح الطائر يجنح جنوباً » إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع . يعني بذلك تهافت الجوارح على الصرعى . المزاد : جمع مزادة .
(٣٠) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . فيق : واسعة . يريد أن عزيم ليست ضيقة كالشعب ، ولكنهما من السمة يمكن .
(٣١) يقمص : قصص البحر بالسفينة : حركها بالموج . البوصى : ضرب من السفن . الغوارب : أعلى الماء ، يعني الموج . اللج : الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه . والماهر : الحاذق لكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد .
(٣٢) العلاية : الموضع المرتفع .
(٣٣) الهندوانيات ، بكسر الماء وضمة : السيوف المنسوبة إلى الهند ، الواحد « هندوانى » . المعصى ، بضم اللعين وكسرهما : جمع عصا ، أى إذا كانت سيوفهم بمثابة المعصى في التزاهى . نتأيا : فقص ، يقال « تأيا الشيء » تمتد آيته أى شخصه ، وآية الرجل شخصه . ساق ، فى طهية أوربة والديوان وينتهى الطلب « شأن » وهو واحد « الشؤون » وهى مواصل قهائل الرأس وملتحاها .
(٣٤) المصاع ، بكسر الميم : المقاتلة والمجالة بالسيوف ، ماصع مصاعاً ومصاصة . اعترض : كتمفر بالتراب وانمفر . يريد أنهم فى المجالة تشرق وجوههم وتتمفر أقدامهم .
(٣٥) فراس : هو ابن عبد الله بن سلمة ، مضى فى البيت ٢٧ .
(٣٦) حجتين : سنتين كافتا عليهم ، كما فى شرح الديوان .

- ٣٨ هو المُدْخِلُ النُّعْمَانَ بَيْتًا سَمَاوَهُ صُدُورُ الْقُبُولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرَّدَقِ
 ٣٩ وَبَعْدَ مُصَابِ الْمُزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ وَمَالٍ مَعْدٌ بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقِ
 ٤٠ لَهُ فَخْمَةٌ ذَفْرَاءُ تَنْفَى عَدُوَّهُ كَمَنْكِبِ ضَااحٍ مِنْ عِمَايَةِ مُشْرِقِ

(٣٨) البيت المردق ، هو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله . وفي صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : كان كسرى أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة قبور ، فوطئته حتى قتلته » .
 (٣٩) مصاب المزن : يشير إلى الأرض التي كان يحسبها النعمان مصيهاً المطر .
 (٤٠) له فخمة : أى له كتيبة فخمة . ذفرء : سهكة من ريح الحديد الذى عليها . ضاح : موضع بارز للشمس . عماية : اسم جبل .

وقال حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ*

[قال الأصمعي: خبرني الحرث بن مُطَرِّف قال: استَبَّ حَجَلٌ ومعاوية ابن شَكْلٍ^(١) عند بعض الملوك، فقال حَجَلٌ: هذا مُقَابِلُ النعلين، قَعُو^(٢) الأَلَيْتَيْنِ، مُفِجُ السَّاقَيْنِ، مَشَاءُ بَاقِرَاءَ، قَتَالُ ظَبَاءَ، تَبَّاعُ إِمَاءَ. «مُقَابِلُ النعلين» يريد أن لنعليه قِبَالَيْنِ^(٣). «قَعُو الأَلَيْتَيْنِ» شَبَّه أَلَيْتَهُ بِالْقَعُو^(٤)، وتلك هُجْنَةٌ. و«مُفِجُ السَّاقَيْنِ»..^(٥) «مَشَاءُ بَاقِرَاءَ» عَمَشَى بَاقِرَاءَ الْوَادِي^(٦).^{١٥٤} يَخْتَلُ الظَبَاءَ. فقال الملك: أَرَدْتَ أَنْ تَلْعَمَهُ فَمَدَحْتَهُ^(٧)، فقال حَجَلٌ:]

* ترجمته: حجل بن نضلة الباهل يفتح الحاء والنون، وسكون الجيم والضاد: شاعر يبدو أنه من شعراء الجاهلية. وفي الشعراء ٣٠ أنه كان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز، واسمها «النوار». وكان المنتشر الباهل قد قتل ابن له يسمى «سيدان»، قتله بنو جمعة، وكانت باهلة من أحلافهم، فلما طلب المنتشر بنو جمعة بنمه فزعت باهلة فلحقت فرقة منهم؛ يقال لهم بنو قنيضة يزيد ابن عمرو بن الصمق فأجارهم، وكان حجل بن نضلة رئيسهم. وانظر المؤلف ٨٢ والخزانة ٢: ١٥٨ والأغاني ٤: ١٣٨ ومعاهد التنخيص ١: ٢٧.

جزء القصيدة: يخاطب بهذه الأبيات معاوية بن شكل - وقد كان بينهما ما عرفت - ويفخر عليه بفرسه ودرعه، ورحله وسيفه، وأنه ملازم للسفار وركوب الأخطار.

مخزومها: هي في الأوربية برقم ٦٢. والبيت ٣ مضى بقافية (وهو مثلم) لطريف العنبري. وفي الأمالي ١: ٩٨ بيت منها لم يذكر هنا وهو غير منسوب. و ٣، ٥، ٤، وبمدها البيت الذي في الأمالي في السمت ٣٠٤ - ٣٠٥. و ٦ في اللسان ١٣: ٣١٤ بدون نسبة. وعجز ٧ في اللسان ١٣: ٥١٧ غير منسوب.

(١) معاوية هذا لم نجد له ترجمة.

(٢) القبال بكسر القاف: زيام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين.

(٣) القعو، يفتح القاف وسكون العين: البكرة التي يدور عليها الرشاء. ورجل قعو الأليتين، يفتح القاف وضم العين وتشديد الواو: ذاتهما غير منبسطهما.

(٤) هنا بياض بأصل الشنقيطى ترك موصفا للشرح. و«مفج» بضم الميم وكسر الفاء وتشديد الجيم، يقال رجل مفج الساقين: إذا تباعدت إحداها من الأخرى.

(٥) أقراء الوادى: جمع «قرى» يفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء، وهو ميل الماء من التلاع.

(٦) وقد أشار صاحب اللسان إلى هذه القصة في موضعين، أخطأ في أولهما وأصاب في الآخر،

- ١ أَبْلِغْ معاويةَ الْمُمَزَّقَ آيةً عَنِّي ، فَلَسْتُ كَبْعُضٍ مَا يَتَقَوَّلُ
 ٢ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقْ نُهْزَةً وَاحِدَةً لَا طَائِشَ رَعِشَ وَلَا أَنَا أَغَزَلُ
 ٣ تَحْتِي الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ زَغَفُ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهُوَ مُفْلَلُ
 ٤ وَمُقَارِبُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرُ فِيهِ سِنَانٌ كَالْقَدَائِي مِنْجَلُ
 ٥ وَمُهَنْدٌ فِي مَتْنِهِ حَرْجِيَّةٌ [عَضْبٌ إِذَا مَسَّ الضَّرْبِيَّةَ مِفْصَلُ] ١٥٥
 ٦ [إِذَا لَا أَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ لِاحِبٍ] وَكَأَنَّ مَتْنِيهِ حَصِيرٌ مُرْمَلُ
 ٧ يَسْقِي قَلَانِصَنَا بِمَاءِ آجِنٍ وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَصِيرُ يُعِيلُ

فقال في ٣ : ١٦٤ : « وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بن يدي النعمان » وقال في ٢٠ : ٣٩ : « قال معاوية بن شكل يلم حجل بن نضلة بن يدي النعمان » . وفي روايته أيضاً بمض تحريف في النص .

(١) في حاشية الشنقيطية : « الممزق : من التمزيق » .

(٢) النهزة : اسم لشيء الذي هو لك معرض كالغنيمة ، يقال « فلان نهزة المختلس » أي هو صيد لكل أحد .

(٣) الأغر : اسم فرسه ، وهذا الاسم لم يذكر في كتب الخيل ولا في القاموس منسوباً لحجل . النثرة : الدرع السلة الملبس . الزغف : الدرع اللينة . وهذا البيت قد مضى بلفظه بقافية ميمية « وهو شلم » لطريف العنبري ، في الأصمعية ٣٩ : ٣ .

(٤) مقارب الكعبين : قصرت أنابيبه فتقاربت كعوبه . أسمر : في صلب الشنقيطية : « أسمر : قناة فضجت قبل أن تؤخذ ، فهو أصلب لها . عاتر : مهتر . منجل : واسع الجرح . قداي النسر : قواده » . (٥) حرجية : قال أبو عبيد البكري في اللآلئ : « حرجية : آثار دقاق جداً » . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . مفصل : في الشنقيطية بالقاء ، وهي صيغة مبالغة من الفصل ، ولا بأس بوصف السيف بها ، والمألوف في الاستعمال « مقصل » بالقاء ، يقال « سيف قاصل ومقصل وقصال » أي قطاع ، وقد جاءت رواية البيت في اللآلئ بالقاء .

(٦) لاحب : واضح ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أي ملحوب ، من قولهم « لخبه » أي قشره ، أو بمعنى فاعل ، قال في اللسان : « لخب الطريق يلحب لخباً : وضع ، كأنه قشر الأرض » . مرمل : منسوج ، يقال « رملت الحصيرة وأرملت » ، يريد أن هذا الطريق كالخصير لاسوائه . وهذا البيت والذي قبله عن الشنقيطية ، وفي طبعة أوربة لفق صدر الأول بعجز الثاني وحذف عجز الأول وصدر الثاني . ويؤيد صحة الشنقيطية رواية البيت ٥ في اللآلئ ٣٠٥ والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٣١٤ كاملين ، وثبوت الزيادة في بعض النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية في التعليقات .

(٧) القلائص : جمع قلوص ؛ وهي الفتية من الإبل . الآجن : المتغير . الحسير : البعير قد أعيا . يعيل : بهامش الشنقيطية : « يهمل ويترك » .

وقال الأسعرُ الجعقيُّ *

- ١ أبلغ أبا حمران أن عَشِيرَتِي نَجَوْا وَلِلْقَوْمِ الْمُتَاجِينَ التَّوَى
٢ باعُوا جَوَادَهُمْ لِتَسْمَنَ أُمُّهُمْ وَلَكِنِّي يَعُودُ عَلَى فِرَاشِهِمْ فَتَى
٣ عِلْجٌ إِذَا مَا بَزَّ عَنْهَا ثَوْبَهَا وَتَخَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ : مَاذَا تَرَى

* ترجمته: الأسعر، بالسين المهملة، ويقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة خطأ. وهو لقب له، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعقي، ويكنى أبا حمران. وهو شاعر جاهلي، لقب بالأسعر لقسوله:

فلا يدعني قوى لسعد بن مالك لئن أذا لم أسمر عليهم وأثقب

المؤتلف ٤٧ والسبط ٩٤ والاشتقاق ٢٤٣ والمزهر ٢ : ٣٤٨ واللسان والتاج (سمر).

ترجمة: كان الأسعر قد قتل أبوه وهو غلام، فوثب إخوته لأبيه فأخذوا الدية فأكلوها وباعوا فرس أبيهم فأكلوا ثمنها، فلما شب الأسمر أدرك بثأر أبيه، واتخذ الحيل وجعل يشيد بفضله. فهو في هذه القصيدة يهجو إخوته لأبيه ويريمهم بأنهم آثروا تزويج أمهم بعد تسيئها. أما قصيدة بيته، وهي أم أو زوجة - فلا تزال تؤثر الحيل على نفسها حتى سعى الهزل إليها. وهو بعد ذلك يصف فرسه معترفاً بها بل معترفاً بالحيل كلها، وأنه يقود الكفاة في الحرب يمارسها في شجاعة وبسالة. ثم هو لا ينسى أن يفخر بأنه مأوى الضيفان في الليالي الباردة، ينحر لهم للكوم في سخاء يفيض على الجميع، وتظل كلاب الحى منه في خصب وشبعة.

ترجمته: هي في الأوربية برقم ١ والأبيات ١ - ٥ في السبط ٩٤ - ٩٥ و ٤ في اللسان ٤ : ٣٦١ و ٢٥٤. و ٦ في الحيوان ١ : ٣٤٦ واللسان ١٣ : ٢٧٧ و ٦ ، ١٩ في المؤتلف ٤٧. و ٧ في المختصر ٦ : ٩٣ ، ١٥ : ١٧٤ وجزءه فيه ٦ : ١٦ وهو في اللسان ٥ : ١٣١ غير منسوب وفي ٤ : ٢٧ منسوباً وكذلك في ٢٠ : ٢٥٤. و ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٦ في الحيل لأبي عبيدة ١٠ - ١١ ومعها قصة الشعر. و ٩ - ١١ في الخزافة ٤ : ٢٢. و ٩ ، ١١ ، ١٠ في الحيوان ١ : ٢٧٥. و ١٦ في الخزافة ٢ : ١٣٧ واللسان ١٢ : ١٣٢. وجزء ١٨ في اللسان بروايتين غير منسوب ١٩ : ١٥٥. و ١٩ في الشعراء ٥٥٢ و ٢٥ في اللسان ٣ : ٩٧ غير منسوب.

- (١) ناجوا : من المناجاة والمساة. التوى، بفتح التاء المثناة : الهلاك. يريد « أنهم أخذوا دية أبيهم ». كما قال البكري في اللآلئ، فكأنهم تناجوا في هذا الشأن.
(٢) قال البكري : « آثروا أمهم بالبن وعالمهم على خيلهم، فإذا سمعت أمهم زوجوها ».
(٣) العليج : الرجل الشديد الغليظ. بز الثوب : انتزعه. تخامصت : تجافت عن الفرائض ليظهر خصمها وضمورها.

- ٤ لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ بِإِذِ جَنَاحَيْنِ صَدَرِهَا وَلَهَا غِنَى
 ٥ تُقْفَى بِعَيْشَةٍ أَهْلِهَا وَثَابَةٌ أَوْ جُرْشُعًا عَبْلَ الْمَكَازِمِ وَالشُّوَى
 ٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمِي الرَّدَى أَنَّ الْحَصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقَرَى
 ٧ رَاحُوا بِصَاثِرِهِمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَى
 ٨ نَهْدُ الْمَرَائِلِ مُدْمَجٌ أَرْسَاغُهُ عَبْلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى ١58
 ٩ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ فَكَأَنَّهُ بِأَزْيُكْفَكْفٍ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى
 ١٠ وَإِذَا هُوَ اسْتَدْبِرْتَهُ فَتَسْوِقُهُ رَجُلٌ قَمُوصُ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

(٤) قعيدة الرجل وقعيدة بيت : امرأته . الجناحين : عظام الصدر ، واحدها « جنجن » بكسر الجيمين وقد تفتحان . يريد أنه قد ذهب لحم صدرها وبدت عظامه ، وما ذاك عن عوز وفقر ، عندها ما يغنيها من الطعام ، ولكنها مشغولة بالقيام على الخيل وإصلاحها وتقصيرها .

(٥) تقف : تقفل وتؤثر . الجرشع : الفليط المنتفخ الجنيين . العبل : الممتلئ . المحازم : جمع محزم ، وهو موضع الحزام . الشوى : الأطراف والقوائم . يريد أنها تؤثر بالبن الذى يعيش به أهلها فرساً وثابة تثب في عدوها ، أو الجرشع الذى وصف .

(٦) تجشم الردى : ركوبه على كره ومشقة . وفي كثير من روايات البيت « على تجنبي الردى » يريد أنه يتحاشى الهلاك . المدر : الطين اليابس . يريد بمدر القرى الحصون المنيئة .

(٧) البصيرة : ما استدار من الدم مقدار الدم . العتد ، بفتح التاء وكسرهما : الفرس الشديد التام الخلق ، السريع الوثبة ، الممد للجري ؛ ليس فيه اضطراب ولا رخاوة . الوأى : الطويل من الخيل ، وقيل الصلب . يعنى أنهم حملوا دم أبيهم على أكتافهم وتركوا طلب الثأر ، فعملوه خلفهم وأخذوا الدية فصارت عاراً . وبصيرتى ، أى ثارى ، قد حملته على فرسى لأطالب به . وفي صلب الشنقراطية « البصيرة ما استدار من الدار ، جعل البصيرة مثلاً ، يعنى رضوا بالدية وأخذت بثأرى » . وكلمة « الدار » محرفة عن « الدم » أو « الدماء » .

(٨) المراكل : جمع مركل ، بفتح الميم والكاف ، وهو حيث يركل الراكب الدابة برجله يحركها للركض . والنهد : التام الجسيم . المعاقم : المفاصل . والعبل : الممتلئ .

(٩) الباز : ضرب من الصقور يصاد به ، يقال « باز وبأز وبأزى » ، وقد ضبط فى الأصلين على اللفظة الأولى بضم الزاى .

(١٠) قموص الوقع : من قماص الفرس ، بثلاث القاف ، يقال « قمص الفرس » أى امتن ، وهو أن يرفع يديه ويطرهما معاً ويمعن برجليه .

- ١١ وإذا هو استعرضته مُتَمَطِّراً فتقولُ هذا مثلُ سِرْحَانِ الْفَصَا
 ١٢ إِنِّي رَأَيْتُ الْخَيْلَ عِزًّا ظَاهِراً تُنَجِّي مِنَ الْغَمِّ وَيُكْشِفُنَ الدُّجَى
 ١٣ وَيَبْتِمَنُ بِالشَّغْرِ الْمَخَوْفِ طَلَائِعاً وَيُثْبِنُ لِلصُّعْلُوكِ جَمْعَ ذِي الْغَنَى
 ١٤ وَإِذَا رَأَيْتَ مُحَارِباً وَمُسَالماً فَلْيَبْتَغِنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مَنْ بَغَى
 ١٥ وَخَصَاصَةً الْجُعْفَى مَا صَاحَبَتْهُ لَا تَنْقُضِي أَبَداً وَإِنْ قَبِلَ انْقَضَى
 ١٦ مَسَحُوا لِحَاظَهُمْ ثُمَّ قَالُوا : سَالِمُوا بِالْيَتْنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا لِلْحَى
 ١٧ وَكُتِبَ وَجْهَتُهَا لِكُتَيْبَةٍ حَتَّى تَقُولَ سَرَاتِهِمْ : هَذَا الْفَتَى
 ١٨ لَا يَشْتَكُونَ الْمَوْتَ غَيْرَ تَغْمَغِمٍ حَكَ الْجِمَالُ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّدَى
 ١٩ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْعُبَارِ عَوَابِساً كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ أَقْعَى فَاضْطَلَى
 ٢٠ يَتَخَالَسُونَ نَفُوسَهُمْ بِرَمَاجِهِمْ فَكَأَنَّمَا عَصَّ الْكَمَاةُ عَلَى الْحَصَى
 ٢١ يَا رَبُّ عَرَجَلَةٌ أَصَابُوا خَلَّةً ذَابُّوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَى

(١١) متمطراً : مسرعاً ، تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة . وفي حاشية الشنقيطية « تمطر : استقبل ذاهباً » ويبدو لنا أن صوابها « استقل ذاهباً » . السرحان : الذئب . الفصا : شجر ، وذئبه أغيب الذئاب ؛ لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير . و « الفصا » يأتى ولكن قال ثعلب : « يكتب بالألف ولا أدرى لم ذلك ؟ » .

(١٣) يثبن : يعطين ، من الإثابة . الجمعة : أصلها معظم الماء .

(١٥) الخصاصة : الفقر والحاجة .

(١٦) في صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : لا يمسح الإنسان لحية إلا وهو رضى البال . يقول : ياليتني كنت فيهم حتى لا أرى بما صنعوا » . وأبو سعيد هو الأصمعي . وفي اللسان ١٢ : ١٣٢ والخزانة ٢ : ١٣٧ أن علامة الصلح مسح الحصى . وانظر تفصيل القول فيهما .

(١٨) التغمغم : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وانظر ما مضى في الأصمعية ٢١ : ٤ . الشدا : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، الواحدة شداة ، وفي صلب الشنقيطية « يستشقون بالموت كما تستشق الإبل بالهلك مما يؤذيها » .

(١٩) العوايس : الكرهات المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . وصدر البيت مضى بلفظه ليشربن أي خازم في المفضلية ٩٩ : ١٢ . المقرور : الذي أصابه القر وهو الرد .

(٢١) في صلب الشنقيطية : « عرجلة : رجالة ، وجمعه عراجل . وحارَدَ : قل » . الخلة : الحاجة .

- ٢٢ بَاتَتْ شَامِبَةً الرِّيحَ تَلْفُهُمْ حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
 ٢٣ فَتَهَضَّتْ فِي الْبَرْكِ الْهُجُودُ فِي يَدَيَّ لَدُنْ الْمَهْزَةِ ذُو كَعُوبٍ كَالنَّوَى
 ٢٤ أَحْذَيْتِ رُمَحِي عَائِطًا مَمْكُورَةً كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الْعِضَاءِ لَهَا حُلَى
 ٢٥ بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا
 ٢٦ وَمَنْ اللَّيَالَى لَيْلَةً مَزُودَةً غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّمَهَا هُدَى
 ٢٧ كَلَّفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ غِنَى
 ٢٨ وَمُرَأْسٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جُمُوعِهِ وَعِشَارَ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تَرَى
 ٢٩ ظَلْتُ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثَمَانِهِ يَلْعَبْنَ دُخْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ قَضَى
 ٣٠ [وَلَقَدْ ثَارَتْ دِمَاءَنَا مِنْ وَاتِرٍ فَايَوْمَ إِنْ زَارَ الْمَنُونُ قَدْ اكْتَفَى]

160

- (٢٣) البرك : جماعة الإبل الباردة . لدن المهزة : أراد ربحاً يهتز من لينة .
 (٢٤) أحذيت : في صلب الشنقيطية : « أى جعلته لها حذياً ، أى عطية » والحذيا بضم الحاء وسكون الذال والقصر ، كما ضبطت فيها ، وفيها لغات « الحذيا » بضم الحاء وفتح الذال وتشديد الياء ، و « الحذية » بكسر الحاء وسكون الذال ، ويفتح الحاء وكسر الذال وتشديد الياء ، و « الحذوة » بكسر الحاء وسكون الذال . العائط : من الإبل هى البكرة التى أدركت اللقاح ولم تلقح . المكمورة : المدججة الخلق . الكوماء : الضخمة السنام . العضاء : شجر عظام . يريد أنه طعن هذه الناقة برمحها ليطلعها الضيفان .
 (٢٥) تسنح : تعرض . دعلجة : في صلب الشنقيطية : « الدعلج : المتردد » وفى اللسان : « الدعلجة التردد فى الذهاب والمجيء » . وفيه أيضاً : « الدعلجة : الأكل بهمة » ولأن بعضهم فسر البيت بهذا . من عفا : من آتى من الأضياف طالبا المدحوف .
 (٢٦) مزودة : مزود فيها ، يقال « رجل مزود » أى منور إذا فزع . تجشمتها : ركب أعظمها . وفى طبعة أوروبة « تجسمها » بالسین المهملة ، قال ابن السكيت : « تجسمت الأمر : إذا ركبته أجسمه وجسيمه ومعظمه » .
 (٢٧) حدتها : شدتها وصعوبتها . مراسها : شدة علاجها .
 (٢٨) المرأس : الرئيس . أقصدت : قال الأصمى : « الإقصاء : القتل على كل حال » وقال الليث : « هو القتل على المكان » . العشار : جمع عشراء ، وهى الناقة مضى عليها من لقحها عشرة أشهر . (٢٩) سنابكها : يريد سنابك الخيل ولم يحجر لها ذكراً . فى صلب الشنقيطية : « اللحروج : شئ يندرجونه » .
 (٣٠) هذا البيت زيادة من الشنقيطية ، ولم يذكر فى المطبوعة .

[قال الأصمعي^١ : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سَابَّ يَزِيدَ بن الصُّعَيْ^٢ رجلاً من بني أسد ، فقال يزيد في ذلك] :

- ١ وَلِعْتُمْ بِتَمْرِينِ السَّيَاطِ وَأَنْتُمْ يُشْنُ عَلَيْكُمْ بِالْفَنَّا كُلَّ مَرْبَعٍ
- ٢ بَنَى أَسَدٌ مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ تَشُوبُ رَدْدُوعِي

• ترجمته : هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلبي . وخويلد يقال له الصق بفتح فكسر . قال أبو عمرو وابن الكلبي : إنما سمي الصق لأنه عمل طعاماً لقومه يمسكاه فجماد ربح بفبار فيها ولعنها ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقتة . وقال ابن دريد : سمي الصق لأن بني تميم ضربوه على رأسه فألمته ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صمق فذهب عقله . وكان ليزيد مشاركة في يوم ذي نجب . وقد أشرنا إلى ذلك في شرح المفصلة ١١٨ . وانظر الحزاة ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ والاشتقاق ١٨١ والنقائض ٣٠٢ ، ٥٨٧ ، ٩٣٢ ، ١٠٧٩ .

جزء قصيدة : هجا بني أسد لما قام بينه وبين أحدهم من سباب .

تقرئها : هي في الأوردية برقم ٤٣ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ .

(١) تمرين السياط : تليينها بالدهن ونحوه . يشن : يبدو لنا أنه يريد أنهم تشن عليهم الفارات كل وقت ربيع . وكان العرب يغيرون في الخصب لا في الجذب . انظر التنبيه للبكري ١٨ - ١٩ واللائلي له ٢٣ - ٢٥ .

(٢) تشوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعى : تنتسب وتصف أنفسها . وإذا طعن الطاعن منهم قال للمطعون : خذها وأنا فلان ، أو وأنا ابن فلان . وانظر المفصلة ١٠٨ : ٦ .

فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

[وَعِيْرُهُ ضَرْبَةُ الْبِرْبُوعِيِّ*]

- ١ أَعْبَتَ عَلَيْنَا أَنْ نُحَرَّنَ قِدْنًا وَمَنْ لَا يُحَرَّنَ قِدُّهُ يَنْقَطِعُ
 ٢ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا بِرْأَمِكَ سَيَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَقْنَعِ

* نُحَرَّنَ: البربوعي الذي ضربه هو ثعلبة بن الحارث ، ضربه في رأسه فألمه ، وذلك في يوم
 في نجب .

تَرْجُمَا: هي في الأوربية برقم ٤٤ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(١) القد : سير يقدر من جلد غير مذبوغ .

(٢) السيا ، بالقصر ، والسياء ، بالمد ، والسمياء ، والسومة ، والسيمة : كلها بمعنى العلامة .

- ٦ وَحَىٰ حَرِيدٌ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ كَرَجَلٍ جَرَادٍ أَوْ دَبًّا كُتْفَانِ
٧ فلو أن حياً فائتُ الموتِ فاتهُ أخو الحربِ فوقَ القَارِحِ العَدَوَانِ

(٦) حريد : في اللسان : « حى حريد : منفرد بمنزل من جماعة القبيلة ، ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ، إما من عزيمتهم ، وإما من ذلتهم وقلتهم » . صبحت : أتيتهم صباحاً ، وغير أوقات الفارة الصبح . رجل الجراد : الجماعة العظيمة منه ، أراد كثرة عدد الجيش . الدب : الجراد قبل أن يطير . الكتفان ، بضم الكاف وكسرهما مع سكون التاء : هو من الجراد ما ظهرت أجنحتها ولما تطر بعد ، فهي تنقز في الأرض نقزاناً ، مثل المكتوف الذي لا يستمين بيديه إذا مشى . وقد جاءت هنا في الشعر بضمين للوزن .

(٧) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . العدوان : الشديد العدو كالعداء .

وَأُنْشِدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مُشَعَثٌ*

- ١ بِإِضْرٍ يَتْرِكُنِي الْحَيُّ يَوْمًا رَهِيْنَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ
- ٢ تَمَتَّعُ يَا مُشَعَثُ إِنَّ شَيْئًا مَبَقَّتْ بِهِ الْوَفَاةُ هُوَ الْمَتَاعُ
- ٣ وَجَاعَتِ جِيَالٌ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَاقِيْنِ بِهِ خُمَاعُ
- ٤ فَظَلًّا يَنْبِشَانِ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَتَبَّ غَيْرِكَ وَالسَّبَاعُ

• ثبوت: مشعث العامري، ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٤٧٥ قال: « وأحببه لقياء » .
 جزاء الصيغة: ذكر ما يلقيه بعد الوفاة ، إذ يتركه أهله وخلاته رهينة ربه ، تسمى إليه الضيق
 والضبعان في بشاعة منظرهما ، ولا يزالان يبحثان عنه الترب طمعاً في انهماك جثائه ، لذلك يبحث نفسه أن
 يفتن متاع الدنيا قبل أن يفوته بالوفاة .
 تخرجه: هي في الأوربية برقم ٤٧ . والبيت ٢ في اللسان ١٠ : ٢٠٩ و ٢ - ٤ عند المرزباني
 ٤٧٥ و ٣ في الحيوان ٥ : ٢١٣ والأنباري ٧٥ غير منسوب واللسان ٩ : ٤٣٣ مع نسبه للمثقب و ١٣ :
 ١٠١ مع نسبه لمثعث .

(١) بإضر: أصل الإضر العهد الثقيل ، وهذه الصيغة « بإضر » من صيغ القسم ، قال الأنباري
 ١٨٤ : « ويقال بإضر لأفعلن كذا وكذا ، كأنه عهد وشبيه بذلك » .

(٣) جِيَالٌ : علم جنس لأنثى الضبع ، غير مصروف للعلمية والتأنيث ، وصرفت هذا للشعر .
 الملقى ، بالهمزة : لغة في الملق ، وهو طرف العين مما يلي الأنف ، وهذا الوزن ليس له نظير في كلام
 العرب كما في اللسان . والأحمر : الأسود . الخماع ، بضم الخاء : العرج .
 (٤) ويب غيرك : الويب : الويل والهلاك ، أي هلاكاً لغيرك .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِطَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ*

- ١ لَا غَرَوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُوءَ أَلْهَا أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ، سُئِلْتُ كَذَلِكَ
٢ نَعِيرُنِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرَحَلَتِي أَلَا رَبُّ دَارٍ لِي سِوَى حُرٍّ دَارِكِ
٣ ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرْطَى فَوَيْقَ مُثَقَّبِ بَيْبِشَةَ سِوَهُ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ
٤ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدًا لَدَيْ صَدْفِي كَالْحَنِينَةِ بَارِكِ

١٦٧

* ترجمته: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أحد أصحاب المعلقات. وطرفة بفتحين: واحدة الطرفاء، لقب له واسمه عمرو، ولقب ببنت قاله، وهو كما في القاموس والمزهر:

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أميركما بالدار إذ وقفا

وقصة قتل عمرو بن هند له، وهو ابن عشرين سنة، متداولة في كثير من الكتب. انظر ابن سلام ٥٠ والشعراء ٨٨ - ٩٦ والخزانة ١٤٤: ٤١٧ - ٤١٨ والمؤتلف ١٤٦.

جزء القصيدة: كان بينه وبين جارته حوار إذ وجدته غريب الأهل والدار، فسأته أين أهل وأين داره؟ فدعا عليها أن تصير إلى مثل ما صار إليه. هذا ما يؤديه معنى البيتين الأولين. أما البيتان الأخيران فهما في إنشاد الديوان متقدمان في كلام يذكر فيه رحلته إلى الحبيبة.

مجموعها: هي في الأوربية برقم ٥٦. والبيت ٣، ٤ ثم تسعة أبيات بعدها ثم ١، ٢ في ديوان طرفة ٥٥ طبع قازان.

(١) لا غرو: لا عجب. وفي صلب الشنقيطية: «سألت عن غربته هل له أهل، فدعا عليها أن تكون في مثل حاله». (٢) حر الدار: خيرها وسطها.

(٣) ذو الأَرطَى: موضع، كما في اللسان ٩: ١٢٣ ولم يذكر في معجم البلدان ولا صفة الجزيرة. مثقب: موضع، كما في معجم البلدان. بيبشة سِوَهُ: في صلب الشنقيطية: «حال سِوَهُ، وكذلك جيئة سِوَهُ». وفي اللسان: «وباءت بيبشة سِوَهُ، على مثال بيبشة سِوَهُ، أي بحال سِوَهُ». ورواية الديوان «بكينة سِوَهُ» وفسرها ابن السكيت بأنها «فعل من كان يكون، أي حالة».

(٤) ثوبى: ضببط في الشنقيطية بالثنائية، وفسرت في شرح الديوان على الأفراد. صدفى، يفتح الدال: نسبة إلى «صدف» بكسرهما، وهي قبيلة من كتلة اليمن، تنسب إليها النجائب. وفي المخصص ٧: ١٣٥: «الصدف ضرب من الإبل، وحكاه صاحب العين بالدال والراء» ونص في اللسان على أن الدال هو الصحيح. وفي صلب الشنقيطية: «منسوب إلى حمى من اليمن يقال لم ينو الصدف». وأنشد: يوم لهدان ويوم للصدف والمشرقى في بلى يختلف.

وضببط «الصدف» فيها في الموضعين بفتح الدال، وهو خطأ. الحنية: القوس، شبه بعيره بها في صلابته وضمره.

وقال دَوْسَرُ بْنُ ذُهَيْلٍ الْقُرَيْعِيُّ*

[الأصمعي^١ : يقال إن هذا الشعر لرجل من بني يربوع]

- ١ وقائله ما بَالُ دَوْسَرَ بَعَدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدِ
٢ فَإِنْ تَكَ أَثْوَابِي تَحْزَقْنَ لِلْبَلَى فَإِنِّي كَنَصْلِ السَّيْفِ خَلَقَ الْغَمْدِ
٣ وَإِنْ يَكْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا فِي فَرْبَمَا أَرَانِي فِي رَيْعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُرْدِ
٤ طَوِيلُ يَدِ السَّرْبَالِ أَعْيَدُ لِلصَّبَا أَكْفُ عَلَى ذِفْرَائِي ذَا خُصْلِ جَعْدِ
٥ وَحَنَّتْ قَلُوصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدِ وَلَمْ يُنْسِهَا أَوْطَانَهَا قِدْمُ الْعَهْدِ
٦ وَإِنَّ الَّذِي لَا قَيْتَ فِي الْقَلْبِ مِثْلُهُ إِلَى آلِ نَجْدٍ مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ وَجْدِ
٧ إِذَا شَتَّ لَا قَيْتَ الْقِيْلَاصَ وَلَا أَرَى لِقَوْمِي أَبَدًا لَا قِيَالَفَهُمْ وَدَى

169

* ترجمته : لم نثر له على ترجمة .

جزالة : غادر هو الصباح حتى صار ذلك أمراً مشهوراً ، وهو قد أعطى الشباب حقه من قبل ، فكان يلهو ويلعب ويظهر في أحسن مظهر الفتيان . وحين لحقه الشيب لم يوهن من عزمه ، بل بقى كما كان أوداً صليهاً ماضياً . أما الحنين فقد شاركته فيه ناقتة ، ولكن ناقتة تلحق أيتها تسير أبداً لا من صواحيباتها ، وأما هو في غربته فلا يجد من قومه بديلاً ، هؤلاء القوم الذين كانوا في موضع الإعزاز منه والانتصار لهم ، وقد كان عنهم صفوحاً غافراً لزلاتهم ، محمداً لسياسة ذى النخوات منهم .

ترجمه : هي في الأوربية برقم ٢١ . والبيت ١ في المعنى ٤ : ٣٦٦ وهو في الضرائر ١٣٤ بدون نسبة .

- (٢) خلق الغمد : أراد الغمد الخلق أى البالى ، فأضاف الصفة الموصوف .
(٣) ريع كل شئ وريدانه : أوله وأفضله .
(٤) السربال : القميص . الأغيد : المائل العنق اللين الأعطاف . النفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . أراد أنه يرد شعره إلى ما وراء أذنيه .
(٥) عدان : موضع .
(٦) يخاطب ناقتة ، يقول : في مثل ما بك من حنين ووجد .
(٧) أبداً : جمع بدل .

- ٨ وأرى الذى يرمون عن قومى بغضة وليس على مولاى حدى ولا عهدى
 ٩ إذا ما امرؤ ولى على بسوذه وأدبر لم يصدّر بإدباره ودى
 ١٠ ولم أتعذر من خلال تسووه لِمَا كان يأتى مثلهن على عمدي
 ١١ وذى نخوات طامع الرأس جاذبت حبالى فرخى من علاييه مكى

(٨) يريد بالمول القريب أو الخليف . الحد: الحدة والغضب . يقول : إنه ينصر قومه لا يريه منهم مناصرة أو عوناً على ما ينوبه من الحقوق .

(١٠) أتعذر : أعتذر وأتصل .

(١١) نخوات : جمع نخوة ، وهى المنطة والكبر والفخر . جاذبت حبالى : أى جاذبته حبالى . حلايى : فى حاشية الشنقيطية : « جمع علباء : عرق فى المنق » . أراد بذلك أنه أذله وأخضعه .

وقال عدي بن رعلاء الغساني*

- ١ رُبَمَا ضَرْبَةُ سِيفٍ صَقِيلٍ ذُونُ بُضْرَىٰ وَطَعْنَةُ نَجْلَاءِ
٢ وَغُمُوسٍ تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآ مِي وَيَعِيًا طَبِيبُهَا بِالْذَّوَاءِ
٣ رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَالْأَوَا لِيَذُودُنَّ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ
٤ فَصَبْرَنَ النَّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّمَاءِ
٥ لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
٦ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا مَيِّتًا بِأَلْهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

* ترجمته: عدي بن الرعلاء الغساني : شاعر جاهل . والرعلاء اسم أمه اشتهر بها ، وهي بفتح الراء وسكون العين المهملتين بعدها لام فألف مدودة ، كنا ضبطه السكري في كتاب التصحيف . واشتقاق الرعلاء من قولهم ذاقة رعلاء ، وهي التي تقطع قطعة من أذنها وتترك تنوس . وانظر الاشتقاق ٢٨٦ والمرزباني ٢٥٢ والبيهي ٣ : ٣٤٣ والخزاعة ٤ : ١٨٨ .

جرائمه: قالها في شأن يوم أباغ - وهو موضع بطرف العراق مما يلي الشام - وهناك أوقع الحارث الحراب الغساني وهو يدين لقيصر الروم ، بالمنذر بن المنذر ويعرب العراق وهم يدينون للكرى ، وقتل المنذر بن المنذر يومئذ ، قتله شمر بن عمرو السجعي من بني حنيفة . معجم ما استعجم (أباغ) . فوصف هذه الحرب في الأبيات الأربعة الأولى . وأما الأخيران فقد قالهما في شأن من تدعه الحرب سليماً معافى في ثياب من الفل والخزى ، فحياته ليست إلا موتاً . ولكن البيتين سارا بعد ذلك مسير المثل والحكمة الخالدة لكل حياة ذليلة رخيصة.

مجموعه: هي في الأوروبية برقم ٢ وحماة ابن الشجرى ٥١ ومعجم المرزباني ٢٥٢ بتقديم وتأخير وزيادة ثلاثة أبيات ، وكذلك شواهد المنى ١٣٨ . ١ - ٣ في البيتي ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣ . ١ - ٦ في الخزاعة ٤ : ١٨٧ - ١٨٨ ومنها بعد ذلك ثلاثة أبيات زائدة . و ٥ في الحيوان ٦ : ٥٠٧ .

(١) بصرى : من أعمال دمشق ، وهي قصبة كورة حوران .
(٢) الغموس : الطعنة النجلاء الواسعة . الآسى : الذي يأسوا الجروح ويذاويها . يعيا بالدواء : يعجز عنه .

(٣) الضراب : المجالدة . وإنما رفعوا الراية وأعلوها تأكيداً للضرب وتشديداً . آلوا : أقسموا . يذود : يطرد . سامر : اسم جمع بمعنى السار ، وهم القوم يتحدثون ليلاً . الملحاء : موضع ، كما في صفة الجزيرة وياقوت والخزاعة . وفي اللسان أن الملحاء كتيبة كانت لآل المنذر ، ونحن نرجح أنها هي المرادة في البيت .

وقال مُرَقَّشُ الْأَصْغَرُ*

- ١ الزُّقُ مُلْكُ مَنْ كَانَ لَهُ وَالْمُلْكُ مِنْهُ طَوِيلٌ وَقَصِيرٌ
- ٢ مِنْهَا الصَّبُوحُ الَّذِي يَتْرُكُنِي لَيْثٌ عَفِيرِينَ وَالْمَالُ كَثِيرٌ
- ٣ فَأَوَّلَ اللَّيْلِ لَيْثٌ خَادِرٌ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضَبْعَانُ عَثُورٌ
- ٤ قَاتَلَكَ اللَّهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرْقٍ عَنْكَ صَبُورٌ

* ترجمته: مضت في المفضلية ..

بإتصافه: يذكر خداع الخمر وما تفعل في شاربها من تخييل كاذب، ثم هو مع ذلك لا يصبر عنها ولا يستطيع عنها فكاكاً.

تمهيداً

(١) يريد أن الخمر لشاربها بمثابة الملك الذي تتفاوت آماده.

(٢) عفرين، بتشديد الراء: اسم بلد.

(٣) الخادر: الذي لزم خدره، وهو العرين. الضبعان، بكسر الضاد: ذكر الضباع، لا يكون بالآلف والنون إلا للمذكر. عثور: يريد أنه في آخر الليل يكثر عثاره في سيره مما لعبت به الخمر، والضباع تمرج كلها.

(٤) المرة، بكسر الميم: القوة وشدة العقل.

وقال مهلهل بن ربيعة*

- ١ أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوِرِي
٢ فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ يُبْكِي مِنْ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
٣ فلو نُشِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّيبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زِيرِ ١٧٤

* ترجمته: المهلهل لقب له، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. قالوا: سمي مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر، أي أرقه أو أرق المرات. ويقال إنه أول من قصد القصيد. قال الفرزدق:

• ومهلهل الشعراء ذاك الأول •

وهو خال امرؤ القيس بن حجر صاحب المعلقة، وهو كذلك أخو كليب الذي هاجت بمقتله حرب البسوس. وانظر الخزانة ١: ٣٠٣ - ٣٠٤ والأغانى ٤: ١٤١، ١٤٨، ١٤٩ والأمالي ٢: ١٢٩ والشعراء ١٦٤ - ١٦٦.

ترجمة قصيدة: قال هذا الشعر لما أدرك بشأراً أخيه كليب. وجعل يذكر ما كان بينهم وبين أعدائهم من حروب وأيام تكفلت بها كتب أيام العرب.

ترجمتها: هي في الأوربية برقم ٣٣. وقصيدة الأبيات في أمالي القالي ٢: ١٢٩ - ١ في ثلاثين بيتاً. و١ في الخزانة ١: ٣٠٣ واللسان ١٥: ٢٥ و١٣: ٣٨٤. و٢، ٣ في اللسان ١: ٣٧٨ - ٣٧٩. و١ - ٩٠٥ في البلدان ٤: ١٩٨. و١، ٢، ٥، وبيت آخر في البلدان ٨: ٣٧٨. و٣ في الأمالي ١: ٢٤. و٣، ٤ في شواهد المعنى ١: ٣٦٣. و٣، ٤، ٥، وبيت ٦، في المعنى ٤: ٤٦٣ - ٤٦٥ و٣ - ٦ في اللال ١١١ - ١١٢ وعجز ٦ في بيت آخر غير منسوب في اللسان ١٥: ٣٨٥. و٨ في الخزانة ٣: ٥٢٠ و٨ مع بيتين آخرين قبله في البلدان ٦: ٢٣٤. و٩ في العمدة ٢: ٥٩ والمرزبانى ٣٣١.

(١) ذو حسم، بفستين: موضع. أنيرى: أسفرى عن صبحك. لا تحووى: لا ترجعى.
(٢) الذنائب: موضع به قبر كليب بن ربيعة. القصير: في اللسان: «يريد فقد أبكى على السرور، لأنها قصيرة».

(٣) «لو» هنا شرطية أشربت معنى التمني، فجعل لها جوابان، جواب منصوب بعد الفاء، وجواب باللام، وهو «لقر» في البيت بعد. الزير: الذي يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر. وفي الأمالي: «أراد فيخبر بالذنائب أي زير أنا». وذلك أن كليباً كان يعيره فيقول: إنما أنت زير نساء».

- ٤ بيومِ الشُّعْثَمَيْنِ لَقَرْنَا عَيْنًا وكيف لقاءً مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ
٥ فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتِ بُجَيْرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْعَبِيرِ
٦ وَهَمَامَ بْنِ مُرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الْقَشَعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ
٧ وَصَبَّخْنَا الْوُخُومَ بِيَوْمِ سَوَاءٍ يُدَافِعْنَ الْأَيْسَةَ بِالنُّحُورِ
٨ كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنَى أَيْبِنَا بِجَوْفِ عُنَيْزَةِ رَحِيًّا مُدِيرِ
٩ فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجَرٍ صَلِيلَ الْبَيْضِ يُقَدِّعُ بِالذُّكُورِ

١75

- (٤) يوم الشعثمين : يوم نسب إلى الشعثمين ، فذهب القائل في الأمالى ٢ : ١٣١ إلى أنه موضع ، وقال البكري في اللآلئ « الشعثان : شعث وشعث ابنا عامر بن ذهل بن ثعلبة » وأيده الراجكي بما نقل عن ابن إسحاق قال : « وقتل مهلهل يوم واردات الشعثين ابني معاوية ، وهما سيدا ذهل وفارساهما .
(٥) واردات : موضع كان فيه يوم معروف بين بكر وثعلب . بجير : هو ابن الحرث بن عباد ابن مرة ، قتل ذلك اليوم . العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .
(٦) القشع : الحسن من الرجال والنسور والرخم ، وهو صفة ، وقد أراد بالثنى معنى الجمع . وصح هذا البيت في بيت آخر في اللسان ١٥ : ٣٨٥ غير منسوب .
(٧) الوخوم : جهاش الشنقيطية : « الوخوم : من بني عامر بن ذهل » . وقد مضى في المفضلية ٥٢ : ٢ أن بني الوخم هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة .
(٨) عنيزة : موضع . قال البغدادى في الخزافة ٣ : ٥٢٠ نقلا عن الطبرسى : « وللمرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما أصطلوه من حرائق القاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إعراض الإخاء ، قد سموها المنصفات ، ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة » ثم ذكر هذا البيت .
(٩) حجر ، بفتح الحاء : مدينة بالهامة . الذكور : أراد أجود السيوف وأيسبها وأشدها . وقد أفرط في المبالغة ، إذ جعل صليل السيوف يسمع بالهامة لولا الريح ، وقد كانت حربهم بالجزيرة ، وبين الموضعين عشرة أيام ، كما في النمدة ٢ : ٥٩ ، وفي الأمالى ٢ : ١٣٤ عن أبي العباس الأحول أن هذا أول كذب سمع في الشعر . يقدع ، بالدال : أى يغرب ، يقال « هو الفحل لا يقدع أنفه » ، وفي طبعة أوردة وبقى الروايات « تفرع » بالراء .

وقال مُهْلَهْلٌ*

[قال أبو الفضل : أظنُّ الأصمعيُّ قال : إنها مُولَّدةٌ]

- ١ يا حَارِ لَا تَجْهَلْ عَلَى أَشْيَاخِنَا إِنَّا ذَوُو السُّورَاتِ وَالْأَحْلَامِ.
- ٢ وَمِنَّا إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ فِطَامَهُ سَاسَ الْأُمُورَ وَحَارِبَ الْأَقْوَامِ.
- ٣ قَتَلُوا كُلِّيبًا ثُمَّ قَالُوا : إِرْبَعُوا كَذَبُوا وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ.
- ٤ حَتَّى نُبَيْدَ قَبِيلَهُ وَقَبِيلَهُ قَهْرًا وَنَفْلِقَ بِالسُّيُوفِ الْهَامِ.
- ٥ وَيَقْمَنَ رِيَّاتُ الْخُدُورِ حَوَاسِرًا يَحْسَحْنُ عَرَضَ ذَوَائِبِ الْإِيْتَامِ.

• جزاء القضية : قالها مهلهل في حرب البسوس التي قتل فيها كليب ، ينمى فيها كليباً أخاه وينذر الحارث بن عباد البكرى ويحذره عاقبة الجهل مفتخراً بقومه وكثرة راداتهم ، متوعداً أن يبيد من أجل كليب قبائل وقبائل تكثر فيها الأيتام .

مترجمها : هي في الأوربية برقم ٦٩ . والبيت ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت آخر في العقد ٥ : ٢٢٠ .
و ٥ في الحيوان ٤ : ٣٤٦ .

(١) يا حار : ترغيم للحارث بن عباد . السورات ، بضم السين : جمع سورة ، وهي الرقعة والشرف والمنزلة ، ويفتحها : جمع سورة ، وهي الحدة ، أو السطوة والاعتداء .

(٢) ومنا : الواو زيدت في الشنيطية فقط ، وهي زيادة في الوزن ، يسميها العروضيون الخزم .

(٣) اربعوا : كفوا وتحبسوا ، وفعله ثلاثي ، وقطع همزة الوصل للشعر . أراد أنهم بعد قتلهم كليباً قال بعضهم : كفاكم ما فعلتم . فلم يعلموا ما وراء ذلك .

(٥) حواسر : كاشفات الرؤوس .

وقال علباء بن أرقم بن عوف*

[بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر وائل ، في كبش النعمان] :

- ١ ألا تِلْكُمَا عِرْسِي تَصُدُّ بِوَجْهِهَا وَتَزْعُمُ فِي جَارَاتِهَا أَنَّ مَنْ ظَلَمَ
٢ أَبُونَا ، وَلَمْ أَظْلِمْ بِشَيْءٍ عَمِلْتُهُ سِوَى مَا تَرَيْنِ فِي الْقَذَالِ مِنَ الْقِدَمِ
٣ فَيَوْمًا تُوَفِّينَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَغْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ ١٧٨

* ترجمته : علباء بن أرقم : شاعر جاهل كان معاصراً للنعمان بن المنذر . وانظر الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ ومعجم المرزبانى ٣٠٤ .

جزء القصيدة : تناولت القصيدة غرضين رئيسين : أولهما شكواه من زوجته وما كان يحيا معها من حياة مضطربة ، فهي ترضى حيناً غاية الرضا ، وتشرس أحياناً حتى تظهر شراستها بين جيرانها لا تتفق من ذلك شيئاً . وثانيهما : ما كان بينه وبين النعمان بن المنذر ، وكان النعمان قد أحى كيشاً ، أى جعله حمى ، فوثب عليه علباء فذبحه ، فأغضب ذلك النعمان فحمل إليه ، فلما وقف بين يديه أنشد القصيدة معتزلاً . وقد صور فيها كيف عثر على ذلك الكبش القوى السمين وحدته نفسه فذبحه ، ولكن أصحابه حذروه غضب النعمان ، بيد أنه استشعر في نفسه سماحة النعمان وجوده وبخاء يده ، فأقدم على ما أقدم عليه .

تمت : هي في الأوربية برقم ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في الخزانة ٤ : ٣٦٦ . و ١ - ٦ بتقديم وتأخير في الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ . و ٣ في اللال ٨٢٩ والكامل ٤٩ أوربة بدون نسبة وسيدييه ١ : ٢٨١ مع نسبة الأعلام له إلى ابن صريم اليشكرى . و ٣ - ٦ في اللسان ١٥ : ٢٨٢ . و ٤ - ٦ في الخزانة ٤ : ٣٦٥ رواية عن ابن برى . وفي الخزانة تعليقاً على البيت الثالث « وهو لراشد بن شهاب اليشكرى ، ولم يرو المفضل هذا البيت في قصيدته » . وسبب هذا اللبس هو تشابه بحرى القصيدتين ورويهما . انظر المفضلية ٧٦ . والبيتان ١٨ ، ١٩ في معجم المرزبانى ٣٠٤ .

(٢) القذال : سباع مؤخر الرأس من الإنسان والغرس فوق فأس القفا .

(٣) مقسم : من القسام ، وهو الجمال والحسن ، وجه مقسم : جميل كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ظبية : رويت بالحركات الثلاث ، الرفع على تقدير ضمير الشأن ، والنصب على إعمال « كأن » مخففة عملها مثقلة ، والجر على زيادة « أن » بين الكاف ويجرورها . تغطو : تناول ، يعلى بنفسه وبالحرث . السلم : ضرب من شجر البادية يعظم وله شوك ، واحده سلمة . وفي هامش الشنقيطية : « مقسم : محسن » .

- ٤ ويوماً تُريدُ مالنا مع مالها فإن لم تُنلها لم تُنمنا ولم تنم
 ٥ نبئت كأننا في خصوم عرامة وتسمعُ جاراتي التآلي والقسم
 ٦ فقلتُ لها إن لا تنأهني فلأني أخوالنكر حتى تفرعي السن من ندم
 ٧ لتجنبنك العيس خنساً عكوما وذو مرة في العسر واليسر والعدم
 ٨ وأى ملك من معد علمت يُعذبُ عبداً ذى جلال وذى كرم
 ٩ أمين أجل كبش لم يكن عند قرية ولا عند أذواد رتاع ولا غنم
 ١٠ يمتشى كأن لأحى بالجزع غيره ويعلو جرائم المخارم والأكم
 ١١ فوالله ما أدري ، وإننى لصادق أمين خمر يأتى الطلال أم أتخم
 ١٢ بصرتُ به يوماً وقد كاد صُحبتى من الجوع أن لا يبلغوا الرجم الوحم ١٧٩
 ١٣ يذى حطبٍ جزلٍ وسهلٍ لفائدٍ ومبراة غزاء يقال لها هذم

(٥) خصوم : جميع خصم ، أى فى جماعة يختصمون . العرامة ، بالعين المهملة : الشراسة والأذى ، وهذه رواية الحزاة ، وفى الأصلين بالعين المعجمة ، ولم نجد لها توجيهاً . التآلى : الحلف والقسم .

(٦) النكر : اللعاء واللفطنة .

(٧) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة . المكوم : الأحمال والأعدال التى فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع . الخنس : جميع أختس وخنساء ، وصف به المكوم لامتلائها ، تشبيهاً بالأنوف الخنس فى اكتنازها وانحنائها : ذو مرة : ذو عقل وأصالة وإحكام ، وهو على المثل ، والمرة : القوة . وعنى بذلك نفسه .

(٩) الأذواد : جمع ذود ، وهو الجماعة من الإبل ، نحو العشرة . رتاع : تربى فى الحصب والسعة ، واحدها راقع .

(١٠) الجزع ، بكسر الجيم : منعطف الوادى وجانبه . الجرائم : الأماكن المرتفعة عن الأرض المجتمعة من تراب أو طين . المخارم : الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج .

(١١) الحمر ، بفتح الميم : ما خالط من السكر . الطلال : جمع ظل ، وهو المطر الصغير القطر الدائم .

(١٢) م الرجم : من الرجم ، والرجم أصله شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ، ثم قيل لكل من أفرط شهوته فى شيء .

(١٣) الجزل : الغليظ القوى . القائد : من قولهم فاد اللحم أو الخبز فى النار : شواء . المبراة :

- ١٤ وَزَنْدَى عَفَّارٍ فِي السَّلَاحِ وَقَادِحِ .
 إِذَا شِئْتُ أَوْرَى قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامُ
 ١٥ وَقَالَ صِحَّابِي : إِنَّكَ الْيَوْمَ كَاتِنٌ
 عَلَيْنَا كَمَا عَفَى قُدَّارٌ عَلَى إِرَمَ
 ١٦ وَقَدَّرَ يُهَامِي بِالْكِلَابِ قُبَّارُهَا
 إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ وَاللَّحْمِ
 ١٧ أَخَذْتُ لَدَيْنِ مَطْمُئِنٌ صَحِيفَةً
 وَخَالَفْتُ فِيهَا كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ
 ١٨ أَخَوْفُ بِالنُّعْمَانِ حَتَّى كَانَمَا
 قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ أَبْنَ عَمٍّ
 ١٩ وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ
 وَلَكِنْ سِمَاءٌ تُعْطِرُ الْوَبْلَ وَالْدِيمَ
 ٢٠ لَبِستُ ثِيَابَ الْمُقْتِ إِنْ أَبَ سَالِمًا
 وَلَمَّا أَفْتَهُ ، أَوْ أَجَرُّ إِلَى الرَّجَمِ
 ٢١ يُثِيرُ عَلَى التُّرْبِ فَحَصًّا بِرَجْلِهِ
 وَقَدْ بَلَغَ الدَّلَقُ الشَّوَارِبَ أَوْ نَجَمَ

180

السكين يرى بها . وفي صلب الشنقيطية : « الفائد : الطايخ . وغزاء : صاحب غزو . والهدم : القطع .
 و « هدم » في البيت بضم ففتح : وصف من الهدم لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « هدام وهامة
 وهمة وهذوم » .

(١٤) الزند والزندة : خشيتان يستقبح بهما ، فالسفل زندة والأعل زند ، وإذا اجتماعا قيل
 زندان ولم يقل زندتان . العفار : شجر يشخذ منه الزناد ، وهو المرخ من أكثر الشجر نارا ، وزنادهما
 أسرع الزناد وريا . وفي صلب الشنقيطية : « العفار : شجر ، وخصه لأنه سريع خروج النار » .
 (٢٥) في هامش الشنقيطية بجوار كلمة « إرم » : « قوم عاد » . وقدار هو ابن سالف الذي
 يقال له أحمر ثمود ، وهو الذي عقر الناقة ، فأهلك الله قومه بجمريته ، فكان شوقاً عليهم ، وإرم :
 قوم عاد ، وأخطأ الشاعر كما أخطأ زهير أيضاً في معلقته إذ قال « كأحمر عاد » . ونقل التبريزي عن
 الأصمعي تخلف زهير . ثم نقل عن المبرد أنه قال : « ليس هذا بغلط لأن ثمود يقال لها عاد الأخيرة
 ويقال لقوم هود عاد الأولى » . وانظر التبريزي ١١٣ والشعراء ٤١ وشرح ديوان زهير طبع دار الكتب
 ٢٠ والخزافة ١ : ١٦٢ .

(١٦) يهامي : يدعو ، والمأهاة : زجر الكلب وإشلاؤه . القنار : ربح القدر والشواء ونحوهما .
 خف : نشط . الأيسار : جمع يسر ، وهو صاحب الميسر . اللحم : بجوارها في الشنقيطية : « أصحاب
 اللحم ، واحدهم لاحم » . وفي اللسان : « يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم ، فاللحم : الذي يكثر أكله ،
 والملحم : الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه ، واللاحم : الذي يكون عنده لحم ، واللحيم : الكثير لحم
 الجسد » . (١٩) كززة : منقضة ، ورجل كز اليمين أي ينجيل .

(٢٠) المقت : البغض عن أمر قبيح ركب ، وثياب المقت : مجاز عما يلتق من الازدراء إذا لم
 يحض ما اعتزم . وفي الشنقيطية : « أفته : أهلكه . والرجم : القبر » . و « أفته » بهذا المعنى ليست
 في المعاجم ، وكأنه أراد لم أفته حياته .

(٢١) في الشنقيطية : « الدلق : الحد ، الشوارب : مجارى النفس » . نجم : طلع وظهر .

- ٥ يوماً إذا ما النائبات طَرَفْنَا أَكْفَى بِمَعْصِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
 ٦ وَمُنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاثِي مِنْ مَطَاةٍ وَعَلَّتْ
 ٧ وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ
 ٨ دَرْتُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَغَالِقُ بَيْدَى مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ ١٨٤
 ٩ وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي
 ١٠ وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُ نَضْحِي وَلَمْ تُصِيبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
 ١١ وَكَفَيْتُ مَوْلَى الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ

(٥) قال المرزوق : « كأنه قال : هل رأيت لقومه رجلاً أكنى للشدائد وإن عظمت عند طروق النوائب وغشيان الحوادث منى ، فحذف " منى " لأن المراد مفهوم . والمعقلة : الداهية الشديدة » .

(٦) المظلم : الظهر . قال التبريزي : « يجوز أن يعنى بمناخ نازلة مناخ رفقة ذرلت به ، ولا يمنع أن يكون عنى نازلة من ذوايل الدهر ، واستعار الإذاعة » .

(٧) ملت : شوت الحبز أو اللحم في الملة ، يفتح الميم ، وهي الرماد الحار . قال المرزوق : « يشول : وإذا أبكار النساء صبرت على دخان التارحتى صار كالقشع لوجهها لتأثير البرد فيها ، ولم تصبر لإدراك القدور بعد تهيتها ونصبها ، فشوت في الملة قدر ما تعلل به نفسها من اللحم ، لتكن الحاجة والضر منها ، ولإجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها ، أحسنت . وجواب « إذا » في البيت بعده . ونخص العذارى بالذكر لفرط حيائهن » .

(٨) العيال : جمع عيل ، وهو الفقير . المغالق : جمع مغلق ، وهي قدامح الميسر . القمع ، يفتححتين : جمع قمعة ، وهي أعلى السنام من الإبل . العشار : جمع عشاء ، وهي التي آتى عليها من حملها عشرة أشهر . الخلّة : العظام الكبار .

(٩) رأيت : أصلحت . الثأى : الفساد . اللتيا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ، ولهذا استغنيا عن الصلة ، قاله التبريزي .

(١٠) الجهل : ضد الحلم . رفدته : أعطيته ، عداة لمفوعين ، والذي في المعاجم تعديته لمفعول واحد . ولم تصب إلخ : يريد أنه إن زل كفى نفسه ولم يحمل عشيرته زلته .

(١١) الأسم : قال الأسود الفندجاني « الأسم : بالمهمله : هو الأخص ، من الحميم ، وهو تفسير لقوله " ولم تصب العشيرة زلتى " وتأكيده للإكمال ، يقول : إن جررت جريرة أغثيت فيها نفسى عن ابن عمى الأدنى فضلاً عن الأبعد . وحبست سائمتى : يريد السوام ، وهو المال الراعى ، وقد سامت الماشية : دخل بعضها في بعض في الرعى . وهذا إغراق بعد التأكيد ، أى حبستها عن الحرعى على ذى الخلّة ، بالفتح ، أى الفقر ، ليختار منها على عينه » .

(الزيادات من الكتابين)

- ١ كَيْفَ قَرَيْتَ ضَيْفَكَ الْأَزْبَا
- ٢ لَمَّا أَتَاكَ بَانِسًا قَرَشْبًا
- ٣ يَنْشُدُكَ الزَّادَ وَكُنْتَ الزَّبَا
- ٤ قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
- ٥ ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوءِ إِذْ أَحْبَا
- ٦ كَأَنَّمَا تَلَحَّكَ فَاهُ الرَّبَا

« (الزيادات من الكتابين) هذا العنوان في المخطوطة فقط . وبهذا في المطبوعة » قال بعضهم .
ونسب بعض أشعار هذه المخطوطة إلى أبي محمد الفقمي ، وهو عبد الله بن ربيع بن خالد الفقمي الحلبي ،
وهو راجز إسلامي . انظر الكافي ١٤٨ .

جزالة : هجاء لذلك الذي اعتراه الضيف وهو في حال من اليأس والجوع ، فكان هو على
ضيفه كالداهية الشديدة ، ولم يزل يقره ضرباً متواصلاً ضعيفاً .

مختص : هي في الأوربية برقم ٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في اللسان ٢ : ١٦٣ وشرح القاموس
١ : ٤٢٦ مسبوقة بقال الراجز . ٢ ، ٤ ، ٥ في اللسان ١٤ : ٧٩ منسوبة إلى أبي محمد الفقمي .
٤ ، ٥ في اللسان ١ : ٢٨٤ منسوبان إليه أيضاً .

(١) الأزب : من « الزيب » ، وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين .

(٢) القرشب : المسن ، أو سيء الحال .

(٣) ينشدك : يأتلك . الزباء : الداهية الشديدة .

(٤) القفيل : السوط ، قال ابن سيده : « أراء لأنه يصنع من الجلد اليابس » . وفي الشنقيطية

« عصا يابسة » . (٥) أحب : الإحباب البروك ، وقيل : هو في الإبل كالحران في الحليل ،
وهو أن يبرك فلا يشور . وفي الشنقيطية : « أحب : برك لا يبرح » .

(٦) تلحك : توجه الدواء . وفي الشنقيطية « ألحكته : ألمعته » . وهذا الرباعي لم يذكر في

المعاجم . الرب ، بضم الراء : الطلاء الخاثر ، وقيل : هو دبس كل ثمرة .

وقال الممزق العبدى

- ١ أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي وَسَنَّةُ ومن يَلْقَ مَا لَا قِيْتُ لَا بُدَّ يَأْرَقُ
٢ تَبَيْتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعْدُنُنِي كما تَعْتَرِي الأهوالُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ
٣ وَنَاجِيَةٍ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَا جَدَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرِّقِ

٥ ترجمته: مضت في المفضلية ٨٠ .

جزء القصيدة: كان عمرو بن هند - وهند أمه ، وهو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدى - قد هم بغزو عبد القيس ، فقال الممزق هذه القصيدة يستعطفه ، فلما بلغته القصيدة انصرف عن عزمه . المؤتلف ١٨٥ . وقد أعلن الشاعر أرقه وتراكم همومه لما بلغه من عزمة عمرو ابن هند . وذكر أنه صاحب ملوك يرحل إليهم يناقته التي وصف نشاطها وسرعها ، وعرقها ، وضموها ، وأثر رجلية في جانبها حين يركضها ، وقد رحل بها إلى عمرو بن هند رحلة متواصلة ، ثم مدح الملك بمجده وعزه وتقاه ، وقوة سلطانه وشجاعته ، وجوده ورأيه . ثم استعطفه في أسلوب طريف ، مستعلناً ولأه ووفاءه .

تجزئة: هي في الأوربية برقم ٥٠ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٨ : صدره يشبه صدر المفضلية ٨٦ . و ٢ في اللسان ١٢ : ١٠١ . و ٣ وبيت ١١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ في الشعراء ٢٣٦ . و ٨ في اللسان ١١ : ٢٤٢ ، ٩٣ : ١٢ : وفيه أيضاً ١ : ٢٩٣ ونسبه للشقبي ، وهو أيضاً في الحيوان ٥ : ٢٨١ والمخصص ١ : ٢١ / ١٢ : ٢٧٢ / ١٦ : ٩٧ : ١٣٤ / ١٧ : ٢٢ والعقد ١ : ١٨٠ . و ٨ ، ٩ في الحيوان ٢ : ٢٩٨ . و ٨ ، ١٦ في العيني ٤ : ٥٩٠ . و ١٠ في الحيوان ٥ : ٤٤١ . و ١٦ في المؤتلف ١٨٥ والاشتقاق ١٩٩ واللسان ١٣ : ٢١ والأخبار ٥٩١ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ . و ١٨ في اللسان ١٢ : ١٧ / ١١٩ : ١٦٢ والمخصص ١٢ : ٥٠ . و ١٥ - ١٩ في معجم البلدان ٦ : ٢١٥ . و ١٧ ، ١٨ في اللسان ١٤ : ٣٣٩ - ٣٤٠ . والشقبي العبدى بيتان من بحر هذه القصيدة وروى في الشعراء ٢٣٤ .

(١) تخدع : لم يدخل في عيني شيء من الناس ، كما فسر الأنباري عن أبي عكرمة . والذي في اللسان « ما خدعت بعينه نعمة » أي ما مرت بها . الوصلة : كالسنة والوسن ، أي نقلة الزوم . وهذا الشطر يشبه صدر البيت الأول من المفضلية ٨٦ .

(٢) المطلق : في الشنقيطية : « التطلق : أن ينفس عن الملدوغ ساعة ، فإذا عاوده الألم عاد إلى حالته الأولى » . وفي اللسان : « طلق السليم - يعني الملدوغ - على ما لم يسم فاعله : رجعت إليه نفسه وسكن وجهه بعد العذاب ، فهو مطلق » .

(٣) الناجية : الناقة السريعة . إلى واحد : يقال « رجل واحد » : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده لذلك .

- ٤ تَرَىٰ أَوْ تَرَائىٰ عِنْدَ مَقْعِدِ غَرْزِهَا تهاويل من أجلاذ هِرْ مُعَلَّقِ
٥ كَانَ حَصَى الْمَعَزَاءِ عِنْدَ فَرْجِهَا نَوَادِي رَحَى رَضَاخَةٍ لَمْ تَدَقِّ
٦ كَانَ نَضِيجَ الْبُولِ مِنْ قُبْلِ حَاذِهَا مَلَابُ عَرُوسٍ أَوْ مَلَادُغُ أَزْرِقِ
٧ وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى التَّقَىٰ مِنْ نُسُوعِهَا عَرَى ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِ
٨ وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرِقِ
٩ أُنِيخَتْ بِجَوْ بَصْرُخِ الدَّيْكَ عِنْدَهَا وَبَاتَتْ بِقَاعٍ كَادِي الثَّبَتِ سَمَلَقِ
١٠ تُنَاخُ طَلِيحًا مَا تُرَاعُ مِنَ الشَّدَا وَلَوْ ظَلَّ فِي أَوْصَالِهَا الْعَلُّ يَرْتَقِي

189

(٤) تراى : يقال « تراءاه » أى نظره ، أو تكلف النظر إليه . الغرز للذاقة : مثل الحزام للفرس . التهاويل : جمع تهاويل ، وهو ما هول به . أجلاذ الشيء : شخصه بكالهِ ، وجمعه أجلاذ . يريد : كأن هرا علق عند مقعد حزامها أنشب أظفاره فيها ، فهى تنفر وترسح . وانظر فى نحو هذا المعنى المفضلية ٤٢ : ٧ وشرح الأتبارى ٤٢٣ .

(٥) المعزاء : المكان الصلب الكثير الحصى . فروجها : ما بين قوائمها . النوادى : ما تطاير من الرحى عند رضحها النوى ونحوه . رضاخة : من الرضح ، وهو الدق والكسر .

(٦) نضيج : من النضج ، وهو الرش . القبل ، بضم القاف وسكون الباء ، وبضمتين : المقدم . الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من القحذين من ذا الجانب وذا الجانب . الملاب : نوع من الطيب . ملادغ : مواضع اللدغ . الأزرق : يريد به الذباب الأزرق ، قال الجاحظ « والذبان التى تهلك الإبل زرق » . وانظر الحيوان ٣ : ٣٩٠ - ٣٩٢ .
(٧) للنسوع : سيور الرجل .

(٨) النسيف : أثر ركض الرجل بجنبى البعير إذا انحص عنه الوبر . الأفحوص : مجثم القطاة ، أى مبيتها . المطرق : ضبط فى الشنقراطية بفتح الراء ، وقال العيى فى الشواهد ٤ : ٩٠ : « ووقع فى المفضليات المطرق بفتح الراء وفسره بالمعدل ، يقال طرق بمعنى عدل » . وليس البيت فى المفضليات ولا فى شرح الأتبارى ، وهذا مما يؤيد رأينا فى تداخل الأصمعيات فى المفضليات . فالمطرق على هذا الوجه صفة للأفحوص . وأثبتت فى الحيوان والمخصص واللسان بكسر الراء ، صفة للقطاة ، بمعنى : التى حان خروج بيضها ، يقال « طرقت القطاة وهى مطرق » حان خروج بيضها ، وهو من الصفات التى تخص الإناث فيستغنى فيها عن علامة التأنيث .

(٩) جو : « اسم الحمامة » كما أثبت فى الشنقراطية ، وأيده ما فى ياقوت . وإنما تصحح الديكة فى المدن . كادىء : يقال « كدأ الذبت يكدا » أصابه البرد فلبده فى الأرض ، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة . السملق : القاع المستوى الأملس ، والأجرد لا شجر فيه .

(١٠) الطليح : المعية . الشدا : الأذى والشر ، أو هو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب

xgo

- ١١ تَرُوحُ وَتَغْدُو مَا يُحَلُّ وَضِيْنُهَا
 ١٢ عَلَوْتُمْ مُلُوكَ النَّاسِ فِي الْمَجْدِ وَالْتَقَى
 ١٣ وَأَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ مِمَّا تَقُلُّ يُقَلُّ
 ١٤ وَإِنْ يَجْبُنُوا تَشْجَعُ وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجُدُ
 ١٥ أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنْ ابْنَ فَرْتَنَّا
 ١٦ فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوَلَّا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
 ١٧ أَكَلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمِ تَرَكَتْهُمْ
 ١٨ فَإِنْ يُتِّهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ
 ١٩ فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ
 ٢٠ وَطَنِي بِهِ أَنْ لَا يُكْدَرُ نِعْمَةً
- إِلَيْكَ ابْنُ مَاءِ الْمُزْنِ وَابْنُ مُحَرَّقٍ
 وَغَرْبِ نَدَى مِنْ عُرْوَةِ الْعِزِّ يَسْتَقِي
 وَمِمَّا تَضَعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يُلْحَقُ
 وَإِنْ يَخْرُقُوا بِالْأَمْرِ تَفْصِلُ وَتَفْرُقُ
 عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرَبْقِي مُشْرِقُ
 وَإِلَّا فَأَدْرَكْنِي وَلَمَّا أَمْرُقُ
 وَإِلَّا تَذَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرُقُ
 وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ أَغْرُقُ
 كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَفَالَةُ تَعْنِي
 وَلَا يَقْلِبُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ بِمَعْبَقٍ

فيؤذيها . وفي الشنقيطية : « الشئى : وجع من قرص الذباب . والعمل : الفراد ، وكل صغير اليد كز السن على . » والعبارة الأخيرة محرفة ، صوابها « وكل صغير البدن أو كبير السن على » .

(١١) الوضين : بمنزلة الخزام . ابن ماء المزن ، يعنى ابن ماء السماء . وماء السماء : اسم لأم المنذر الأكبر ابن امرئ القيس ، نسب إليها . ومحرق ، هو الحارث بن عمرو بن على .

(١٢) الغرب : الدلو العظيمة ، وأضافها للندى مجازاً .

(١٣) الدين : السلطان والملك . مهما تضع من باطل : مهما تسقط من شيء وتبطله . لا يلحق : كذا بالأصلين ، وفي رواية الشعراء والعقد « لا يبحق »

(١٤) يخرقوا : يقال « خرق بالشيء » جهله ولم يحسن عمله ، فهو أخرق ، والفعل من بابي « فرح وكرم » ، تفرق : تقضى وتفصل بين الحق والباطل .

(١٥) ابن فرتنا : قد يكون شخصاً محمى بهذا ، وقد يكون نبراً سب به شخصاً ، فإن ابن فرتنا يراد به اللثيم . مشرق : من الشرق ، وهو بالماء والريق كالقصص بالطعام .

(١٨) يهيم ، وينجد ، ويعمن ، ويعرق : يأتي تهامة ونجداً وحمان والمراق . مستحقى الحرب : حامل عيها ، من قولهم « احتقبه واستحقبه » بمعنى احتمله ، كأنه جمعه وجعله من خلفه كالحقيقية .

(١٩) تعنى : تحتبس ، والاعتقاء الاحتباس ، وهو مقلوب الاعتياق ، يقال « عاقى عنك عائق ، وصقانى عنك عاق » بمعنى واحد ، على القلب . يريد أن الكفالة تجس صاحبها على الوفاء بما كفل .

(٢٠) لا يكدر نعمة : يعنى بالاعتذار ، وقد مضى مثل هذا المعنى للممزق في المفضلية ١٣٠ : ١٥ . يقلب : من قولهم « قلبه » رجعه وصرقه إلى منزله . معبق : من قولهم « عبق بالمكان » إذا لزمه وأقام به . يريد أنه لا يدع لأعدائه مستقراً ، أو لا يتركهم مفراً .

وقال عوف بن عطية [بن الخرع] التيمي*

[وكانت ضبة أغارت على جيران له ، فأخذ عوف إبلا من ضبة
وأعطاهما جيرانه] :

- ١ هُما إبلان فيهما ما علمتُ فأدوهما إن شئتُ أن نُسالِمَا^{١٩٢}
٢ فإن شئتُ ألقِيتُمتُ ونتجِمتُ وإن شئتُ عينا بعين كما هُما
٣ وإن كان عقلا فاعقلُوا لأخيكُم بناتِ المخاضِ والبَكَارِ المقاحِمَا

* ترجمته : مضت في المفصلة ٩٤ .

بترجمة : قال أبو سعيد السكري في شرح ديوان عوف ، كما روى صاحب الخزاة ٣ :

: ٣٨٣

أقبل أهل بيت من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم بنو الأعشى ، حتى نزلوا وسط الرباب ، فأغار عليهم بنو عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة فأخذوا إبلهم ، فقال بنو الأعشى : انظروا رجلا من الرباب له منعة وعز فادعوا عليه جواركم لعله يمنعكم أو تلبسوا بين القوم شرا ! فأتوا عوف بن عطية بن الخرع فقالوا : يا عوف ، أنت والله جازنا ، وقد أخبرنا قوسنا أنا نريدك . فانطلق عوف إلى عبد مناة فقال : أدوا إلى هؤلاء إبلهم . فأخذوا يضحكون به وقالوا : إن شئت جمعنا لك إبلا وإن شئت عقلنا لك . قال : أما عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا . فانصرف عنهم فقال لبني الأعشى : اتبعوا مصادر النعم ، حتى إذا أوردوا قال : يا بني الأعشى ، لا تقصروا ، خذوا ثل إبلكم . فأخذوا ثم انطلقوا حتى نزلوا معه على أهله ، فجاءه بنو عبد مناة فقالوا : يا عوف ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذي صنعتُم حملني . فأخذ يلعب بهم وقال : إن شئت جمعنا لكم وإن شئت عقلنا لكم . فقال عوف في ذلك هذه القصيدة .

تجزئة : هي في الأوردية برقم ٦٦ . والأبيات ١ - ٤ في الخزاة ٣ : ٣٨٣ . و ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في السط ٧٢٣ - ٧٢٤ . و ٦ في الأمال ٢ : ٩ واللسان ١٤ : ٢٧٣ . و ١٢ في الحيوان ٣ : ٤٣٦ .

(١) إبلان ، أي إبل بنى الأعشى وإبلكم .

(٢) نتجمت : يقال « نتج الرجل الناقة » : ولّى نتاجها أي ولادتها حتى تضع ، فهو ناتج وهي منتوجة . (٣) العقل : الدية . بنت المخاض : الناقة إذا استكلت الحول ودخلت في الثانية . المقاحم : جمع « مقحم » بضم الميم وفتح الحاء ، وهو البعير يشئ ويربع في سنة واحدة ، ولا يكون ذلك إلا لابن الهرمين أو السيء الغذاء .

٤ جَزِيَتْ بَنَى الْأَعْشَى مَكَانَ لَبُونِهِمْ كِرَامَ الْمَخَاضِ وَالْقَاحِ الرُّوَامَا

٥ مَهَارِيَسَ لَا تَشْكُو الْوُجُومَ وَلَوْ رَعَتْ

جِمَادَ خُفَافٍ أَوْ رَعَتْ ذَا جَمَاجِمَا

٦ وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسُوفُهَا وَإِنْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ آجِمَا

٧ فَمَنْ مُبْلِغٌ تَيْمًا عَلَى نَائِي دَارِهَا سَرَاتُهُمُ وَالْحَامِلِينَ الْعَظَائِمَا 193

٨ عَمَدَتْ لِأَمْرِ يَرْحَضُ الدِّمَّ عَنْكُمْ وَيَغْسِلُ عَنْ حُرِّ الْأَنْوِفِ الْخَوَاطِمَا

٩ أَتَاكُلُ أَشْبَاهَ الْمَغَازِلِ ذِمَّتِي وَلَمَّا تَكُنْ فِيهَا الرُّبَابُ عَمَاعِمَا

(٤) الليون : ذات اللبن . المخاض : النوق الحوامل ، واحدها « خلفه » على غير قياس ولا واحد لها من لفظها . القاح : جمع « لقحة » وهى الناقة ذات اللبن . الروام : المحبات اللاتي يعطفن على أولادهن .
(٥) المهارييس من الإبل : التى تقضم العيدان إذا قل الكلا وأجدبت بلاد فتبلغ بها ، كأنها تهربها بأفواهها هرساً ، أى تنقها . قاله أبو عبيد . الوجوم : السكوت على غيظ ، وفسره أبو عبيد بأنه شدة الحزن حتى يملك عن الطعام . الجماد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التى لا يمكن فيها الحفر ، أو التى لم يصعبا المطر . وبالكسر : جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الفلظ من الرمل ، أو ما ارتفع من الأرض . خفاف ، بضم الخاء وتخفيف الفاء : من مياه عمرو بن كلاب بحمى ضرية . ذو جهاجم ، بضم الجيم وفتحها : من مياه العرب .

(٦) تسوفها : تشمها . المريرة ، بالتصغير : ماء لبنى عمرو بن كلاب ، كما فى ياقوت . وضبطت بفتح لميم فى الأصلين . الآجم : فى اللسان : « الأصمى : ماء آجن وأجم : إذا كان متغيراً وأراد ابن الخروع أجناً . وقيل آجم بمعنى مأجوم ، أى تأجمه وتكرهه ، ويقال أجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته » .

(٨) يرحض : يفسل . الخواطم : العلامات التى يوم بها ، أراد بذلك العيب والعار .

(٩) المغازل : جمع مغزل ، وهو ما تنزل به المرأة . شبههم بالمغازل فى اللقمة ، أراد دقتهم وخسبهم . الرباب ، بكسر الراء : خمس قبائل تجمعوا فصاروا يداً واحدة ، وهم : ضبة وثور وعكل وتيم وعدى . عماعا : بمخ الشنقيطى « عماماً » وهو خطأ . وبخطه فى الحاشية « واحدهم عم ، أى جماعة » قال ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٣١ - ٣٢ : « والعامم الجماعات ، يقال قوم عمام ، قال : ولا أعرف لها واحداً » ثم نقل عن أبي عمرو : « واحد العامم عم » وتمقبه أبو الحسن ابن كيسان فقال : « ليس واحدها عما ، ولكنها جمع فى معنى عم ، يكون فى معناه وليس فى لفظه ، كما تقول : فيه مشابهة من أبيه ، وليس واحدها شياً ولكنها معناه ، فجعلت جمعاً يكنى من الأشياء ، فكذلك تكون هذه العامم جمعاً يكنى من الأعمام » . وهذا التحقيق لم يذكر فى المعاجم .

- ١٠ فَأَمَّا الدَّقَاقُ الْأَسْوَقُ الْفُضْلُ مِنْهُمْ فَلَسْتُ بِهَاجِيهِمْ وَإِنْ كُنْتُ لَاثِمًا
 ١١ بَوْدُهُمْ لَا قَرَبَ اللَّهِ وَدُهُمْ وَلَا زَالَ مُعْطِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ حَارِمًا
 ١٢ وَلَكِنِّي أَهْجُو، صَفِيَّ بْنَ ثَابِتٍ، مُشَبَّجَةً لَاقَتْ مِنَ الطَّيْرِ حَاتِمًا
 ١٣ وَحِصْنًا ظَوُّورًا جَوْنَةً خُلَّتْ أَسْتُهَا وَصَفْوَانٌ زَلَقًا فَوْقَهُ الْمَاءُ دَائِمًا

194

(١٠) الأسوق : جمع ساق ، وفي الأوربية « الأسوق » بالهمز ، وكلاهما صحيح . الضلع : جمع « أضلع » وهو الشديد الغليظ .

(١٢) صفي بن ثابت : منادى . مشبجة : المشبجة ، بفتح الباء المشددة : اليوم ، كما في القاموس ولم يذكرها اللسان ، وأثبتنا ما في الأوربية . وفي الشنقيطية « منبجة » بالناء المثناة وتشديد النون ، ولم نجد لها معنى . الحاتم : الغراب الأسود ، لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا تعب ، أى يحكم . أراد أن المهجو غاية في الشؤم .

(١٣) حصناً : أراد به ذاقة ، والمعروف في استعمال العرب أن يراد به الفرس . الظفور ، بفتح الظاء : الناقة العاطفة على غير ولدها . الجحوة : السوداء . خلّت أسها : في الشنقيطية : « خلّت أسها » إذا امتنعت من العطف على السقب فيحشى حياؤها قطع أكسية ويخل حياؤها ، فألها ذلك ، وتزيل الخلل فيقع ما حشى في حياؤها ، فتظنه ولداً ، فيقدم إليها السقب . انتهى . و « السقب » : ولد الناقة . و « يخل حياؤها » أى يجمع بين طرفيه بخلال . وقال ابن سيده في المختص : ٧ : ٣٠ - ٣١ : « أبو عبيد : إذا أرادوا أن تراءى الناقة على ولد غيرها شدوا أنفها وعينها ، ثم حشوا حياؤها مشاقة وخرقا وغير ذلك ، وشده وتركوه أياماً ، فبأخذها لذلك غم مثل غم الخفاص ، ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها ، وهي ترى أنه ولدها ، فإذا ألقته حلوا عينها وقد هيّزوا لها حواراً ، فيدنونه إليها فتحبه ولدها فترأه . » الصفوان : الحجر الصلب الضخم لا ينبت ، واحده « صفوارة » . الزلق ، بكسر اللام : الأرض الملساء لا تثبت عليها قدم ، ويقال فيه أيضاً بفتح اللام ويكسرها . وفي الشنقيطية « زلقاً » بالنون ، ولم نجد لها توجيهاً ، وفي الأوربية « ريق » ولا معنى لها .

وقال عوفٌ أيضاً :

- ١ سَخِرَتْ فُطَيْمَةُ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيَا جَرَزِي إِذَا لَمْ يُخْفِهِ مَا أُرْتَدِي
- ٢ بَصُرْتُ بِفَتَيَانٍ كَأَنَّ بَضِيْعَهُمْ جُرْذَانُ رَابِيَةٌ خَلَّتْ لَمْ تُصْطَدِ
- ٣ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ كَبُرْتُ وَشَقْنِي وَجَعٌ يُقَرِّبُ فِي الْمَجَالِسِ عُودِي
- ٤ فَلَقَدْ زَجَرْتُ الْقِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَبَاً خَرَقَاءُ تَقْذِفُ بِالْحِطَارِ الْمُسْنَدِ
- ٥ فِي الزَّاهِقَاتِ فِي الْحُمُولِ وَفِي الَّتِي أَبَقْتُ سَنَاماً كَالْغَرِيِّ الْمُجْسَدِ
- ٦ فَإِذَا قَمَرْتُ اللَّحْمَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ نَيْثاً كَمَا هُوَ مَاوُهُ ، شَرَقَ الْغَدِ

٥ جزاة فطيمة : كبر عوف وعلت سنه ، فأثار ذلك سخرية « فطيمة » إذ رآته هزيعاً عليلاً ، على حين غيره من الرجال ذوو قوة وجسامه ، فأجابها بأنه كان في شبابه ذا فتوة يزاول الميسر في كرام الإبل وبخايرها ، ليشيع الخصب والرخاء في بيرانه وأهل مقامته . وهو من بين القوم لا يجد العائب فيه معاباً .
تخرجهما : لم نجد لشيء منها تخرجاً .

(١) جرزي : الجز من الإنسان : صدره ، وقيل وسطه .
(٢) البضيع : اللحم ، أو هو ما امتاز من لحم الفخذ . الجرذان ، يضم الجيم سماعاً ويكسرهما قياساً : جمع جرذ يضم الجيم وفتح الراء ، وهو الذكر الكبير من الفأر . قال الجاحظ في الحيوان ٥ :
٢٥٩ : « وتوصف عضل الحفار والماتع والذي يعمل في المعادن ، فتشبه بالجرذان ، إذا تفلق لحمه عن صلابه وصار زيماً » ، أي متفرقاً ليس بمجتمع .
(٣) شقني : أي هزله وأضمه حتى رق .

(٤) زجرت القدح : ذكر ابن قتيبة في الميسر والقدح ٥١ أنهم كانوا يضربون بقدح الميسر فيصيحون بها ويزجرونها إذا ضربوا ، كما يفعل المقامرون بالمرد . الصبا : ريح مهبها من الشرق . خرقاء : هوجاء لا تدوم على جهة في هبوبها . الحطار ، بكسر الحاء وفتحها : الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح .

(٥) الزاهقات : الزاهق من الدواب : السمين الذي اكتنز لحمه ونحوه . الحمول : الإبل عليها الأحمال . الغرى : نصب كان يذبح عليه النسك . وفي الشنقيطية : « بناء كان يذبح عليه أو حجر » . المجسد : المصبوغ بالجد ، وهو هذا الدم الذي يراق على النصب . يريد أنه يامر بهذه الإبل التي وصف .
(٦) قمرت اللحم : يريد كسبه ، ولم نجد هذا الاستعمال ، ولكنهم يقولون « قمرت الرجل »

- ٧ وَجَرَىٰ بِأَعْرَاضِ الْبُيُوتِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى الْمَقَامَةِ ذِي الْغَنَىٰ وَالْمُجْتَدَىٰ
٨ شَرْقًا بِهِ مَاءُ السَّدِيفِ فَإِنْ يَكُنْ لَا شَحْمَ فِيهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا نَحْشُدِ
٩ وَإِذَا هَوَازُنُ جَمَعُوا فَتَنَاشَدُوا جَنَبَاتِهِمْ أَلْفَيْتَنِي لَمْ أَنْشُدِ

أى غلبته فى القمار . لم أنظر به : لم أؤخره . نيتاً : حال من الضمير فى « به » . شرق الغد ، أى شمس ، يقال شمس « شرق » بفتحين ويفتح فسكون ، أراد أنه يطعم اللحم غصاً رطيباً لا يؤخره إلى الغد .
(٧) أعراض البيوت : ذواحيها ، يريد أنه يعم بهذا اللحم بيوت الحلة ونحوها . المقامة : الجماعة يجتمعون فى مجلس . المجندى : طالب الجدا ، وهو المطاء .

(٨) الشرق : المثل المشيع . السديف : السنام المقطع ، أو شحمه . والكلام على القلب ، أراد أن اللحم شرق بماء السديف .

(٩) فى الشنقطة : « جنباتهم : سقطاتهم . لم أنشد : لم أذكر يقبيح » . وتفسير « الجنبات » بالسقطات لم يذكر فى المعاجم ، والذى فيها أن « الجنب » فسر بالقيمة والشم .

وقال عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ

- ١ أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي مُجُوعُ ١98
٢ يُنَادِي مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعِ وَاتْلُبْ بِنَا مَلِيعُ

• ترجمة: مضت في الأصمية ٣٤ .

بالتقصيدة: تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها «ريحانة» ، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضغ - وهو داء تحذر العرب - فطلقها وتزوجها رجل آخر من بني مازن ابن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشبب بها .
وقيل إن «ريحانة» هي أخته ، وكان الصمة والد دريد قد غزا بني زبيد فسبأها ، فغزا عمرو مراراً ولم يقدر عليها .

فذكر عمرو ما كان من هذا أو ذاك ، واستعاد ذكرى الشباب وما كان فيه من لونه وصحة الفيد . أما شيبه الذي تعجب له أمامة فليس مما يعيبه فإن له في ماضى زمانه ما يمدّه ذخيرة لفخره ، فقد كان يقدو إلى الصيد على فرس سيوح في جريه ، فتعن له حمر الوحش فيصرع منها ما يصرع ، وهذا الشيب الذي نرى إنما هو خضاب الحوادث ، وما أثرت فيه أهوال الحروب التي خاضها . ثم ساق بمض الحكيم ، وفخر باجتيازه القلوات الموحشة ، وشكا وجده ، وفخر بمهره .

تخريج: هي في الأوربية برقم ٤٨ . والبيت ١ في السط ٤٠ ، ٦٣ والخزاة ٣ : ٤٦٠ والشعراء ٢١٩ والأغاني ١٤ : ٣٢ واللسان ١٠ : ٢٨ . وبيت ثم ٢٧ في الأغاني ١٤ : ٢٤ . و ١ ، ٣٧ في الاستيعاب ٤٥٢ وقال: وشعره هذا من مذهب القصاصد . و ١ وبيتان آخران ثم أربعة أخرى في الأغاني ١٤ : ٣١ - ٣٢ والخزاة ٣ : ٤٦٤ - ٤٦٤ . و ٢ في معجم البلدان ٢ : ٩٨ / ٨ : ١٠٢ واللسان ٨ : ١٥٣ / ١٧ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والخزاة ٣ : ٤٦١ وعجزه في اللسان ١٠ : ٢١٩ . و ٤ - ١٢ ثم ٢١ - ٣٠ في الخزاة ٣ : ٤٦٢ - ٤٦٣ . و ٥ في معجم البلدان ٣ : ٣٧٦ . و ٩ في اللسان ١٠ : ٢٩٨ . و ١٠ فيه ٦ : ٣٧٩ - ٣٨٠ غير منسوب . و ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ في الشعراء ٢٢١ . و ٢٩ في اللسان ١٠ : ١٨٠ والسط ٥٦٧ . و ٣٠ فيه ١٠ : ٦٢ . و ٣١ فيه ٣ : ٥٠٢ . وفي اللسان ١٠ : ٢٢٠ بيت زائد وفي الخزاة ٤ : ٥٥ بيت زائد أيضاً استشهد بعجزه المروزي في شرح الحماسة ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥ .

(١) ريحانة : امرأته المطلقة ، وقيل أخته أم دريد بن الصمة . السميع : المسمع ، وهو شاهد لحي . صيغة «فعل» لمبالغة مفعول ، مثل «بديع» في معنى «ميدع» . وانظر الخزاة .

(٢) برأقش ومعين ، بفتح أولهما : حصنان باليمن . اتلأب : استقام واستوى . مليع : في الشنقيطية : «أرض بارزة» . وفي اللسان ٨ : ١٥٣ عن الأصمعي أنه فسر المليع بالمستوى من الأرض

- ٣ وقد جاوزن من غمدان داراً لأبوال البغال بها وقيع
 ٤ وربُّ مُحَرَّشٍ في جَنْبِ سَلَمَى يُعَلُّ بِعَيْبِهَا ، عندى ، شفيح
 ٥ كأنَّ الإثمدَ الحارى فيها يُسَفُّ بحيثُ تَبْتَدِرُ الدموعُ
 ٦ وأبكارٍ لهوتُ بهنٍ حيناً نواعمَ ، فى أسرَّتِها الرُّدوعُ
 ٧ أمشَى حولها وأطوف فيها وتعجبنى المحاجرُ والفروعُ
 ٨ إذا يَصْحَكْنَ أو يَبْسِمْنَ يوماً تَرَى بَرَدًا أَلَحَّ به الصَّقيعُ
 ٩ كأنَّ على عوارِضهنَّ راحاً يُفَضُّ عليه رُمانٌ يَنبِيعُ
 ١٠ تراها الدَّهرَ مُقْتِرَةً كِبَاءً وَتَقْدَحُ صَحْفَةً فيها نَقِيعُ

199

وفيه أيضاً ١٠ : ٢١٩ : « يجوز أن يكون المليح ههنا القلاة ، وأن يكون مليح موضعاً بعينه » . وفى
 ياقوت عن العمراني أن « مليعاً » اسم طريق . وفى الشنقيطية عقيب البيت : « روى الأصمى : دعاذا
 من يراقش » .

(٣) جاوزن : يعنى الركاب ، ولم يجر لها ذكراً . غمدان : قصر مشهور باليمن . الوقيع :
 مناقع الماء .

(٤) التحريش : الإغراء بين القوم . يعل : يسق مرة ثانية ، من العلل ، وهو الشربة الثانية .
 والمراد أنه يردد عيها . يريد أنه لا يزداد على عيب الماذل فى سلمى إلا حياء فكان عاذلها شفيح لها عنده .
 وفى الشنقيطية : « ويروى • وكل محرش • أى إذا عدله ازداد » .

(٥) الحارى : نسبة إلى الحيرة ، على غير قياس ، وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه
 ألفاً . الإسفاف : أن يفرز الجلد بإبرة ثم يحشى كحلا أو نحوه .

(٦) الأسرة : جمع « سارة » بكسر السين وتخفيف الراء ، وهى الخطوط فى باطن الكف .
 الردوع : جمع روع ، وهو أثر الخلق والطيب فى الجسد .

(٧) المحاجر : جمع « محجر » بفتح الميم مع كسر الجيم ، وبكسر الميم مع فتح الجيم ، وهو
 ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن ، وهو الذى يبدو من النقاب . الفروع : جمع فرع ،
 وهو الشعر التام . (٨) البرد : حب الغمام . الصقيع : الجليد .

(٩) العوارض : جمع عارض ، وهو من الفم ما يبدو منه عند الضحك . ينبيع : كالينابيع ،
 مثل النضيج والناضج .

(١٠) مقتره : من القطار ، وهو ريح البخور ، أقترت المرأة فهى مقتره ، إذا تبخرت بالعود .
 الكباء : العود . تقفح : تعرف ما فى الصحفة أو القدر . والصحفة : شبه قصعة مسلنطة عريضة ،
 وهى تشعب الخمسة أو نحوهم . النقيع : ما ينقع فى الماء .

- ١١ وَصَبَغُ ثِيَابِهَا فِي زَعْفَرَانٍ يَجْدُّهَا كَمَا اخْمَرَ النَّجِيعُ
 ١٢ وَقَدْ عَجِبْتُ أَمَامَهُ أَنْ رَأَيْتَنِي تَفَرَّعَ لِمَتْنِي شَيْبٌ قَطِيعُ
 ١٣ وَقَدْ أَغْدُو يُدَافَعُنِي سَبُوحٌ شَدِيدٌ أَمْرُهُ فَعَمٌ سَرِيعُ
 ١٤ وَأَخْمِرَةُ الْهُجَيْرَةِ كُلِّ يَوْمٍ يَضُوعُ جِحَاشُهُنَّ بِمَا يَضُوعُ
 ١٥ فَأَرْسَلَنَا رَبِّيْتَنَا فَأَوْفَى فَقَالَ : آلا آلا ، خَمْسُ رُتُوعُ 200
 ١٦ رَبَّاعِيَّةٌ وَقَارِحُهَا وَجَحْشٌ وَهَادِيَةٌ وَتَالِيَةٌ زُمُوعُ
 ١٧ فَتَادَانَا : أَنْكُمْنُ أَمْ نُبَادِي فَلَمَّا مَسَّ حَالِبُهُ الْقَطِيعُ
 ١٨ أَرَنْ عَشِيَّةً فَاسْتَعْجَلْتَنَّهُ قَوَائِمُ كُلِّهَا رَبِذٌ سَطُوعُ

(١١) الجدة ، بضم الجيم : الخطة ، وهى الطريقة فى الثوب تخالف لونه ؛ وبكسر الجيم : الحدائة . النجيع : الدم .

(١٢) تفرعه : علاه ، أو صار فى فروعه ، وفرع كل شئ : أعلاه . اللة : ما ألم بالمنكب من الشعر .

(١٣) السبوح : التى تسبح فى سيرها للسرعة ، يريد القوس . الأسر : الخلق . القم : المحتل .
 وصدر هذا البيت يشبه صدر المفضلية ٦ : ٤ لسلمة بن الخرشب .

(١٤) أحمره : جمع حمار . الهجير : موضع باليمن . يצועها : يروعهما ويفزعها . الجحاش : جمع جحش .

(١٥) الربيطة : الطليعة . أوفى : علا وأشرف . الرتوع : جمع راتع ، من « رتعت الماشية » : أكلت ما شامت وذهبت وجاءت فى المرعى نهائراً ، والرتع لا يكون إلا فى الخصب والسعة .

(١٦) الرباعية : الأتان أسقطت رباعيتها عند تمام الرابعة من سنها . قارحها : أراد فعلها ، والقارح : الذى انتهت أسنانه ؛ وذلك عند تمام الخامسة . الهادية : المتقدمة . التالية : الأخيرة . الزموع : النشطة السريعة ، وهو مما يوصف به المذكر والمؤنث .

(١٧) أنكن : من الكون ، ورسمت فى الشنقيلية « أن اكن » . الحالب : واحد الحالبين ، وهما عرقان يكتنفان السرة إلى البطن . القطيع : السوط ، سمى بذلك لأنهم يأخذون الجلد الذى لم يلين فيقطعون أربعة سيور ثم يقتلون ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قواماً كأنه عصا .

(١٨) أرْن ، بالراء : صوت ، وكتبت فى الأصلين « أرْن » بالزاي . ولا وجه لها . الربذ : الخفيف فى شئيه . سطوع : وصف من السطع بمعنى الارتفاع ، وهذا الوصف لم يذكر فى المعاجم .

- ١٩ فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ
 ٢٠ تَرَاهُ حِينَ يَغْشَى فِي دِمَاءٍ كَمَا يَمْشَى بِأَقْدَحِهِ الْخَلِيعُ
 ٢١ أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طَوَالُ وَهْمٌ مَا تَبَلَّغَهُ الضُّلُوعُ
 ٢٢ وَسَوْفَ كَتِيبَةٌ دَلَفَتْ لِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيعٍ 201
 ٢٣ دَنَتْ وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْعَالُ عَنْهَا وَخُلِيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيعُ
 ٢٤ فِدَى لَهُمْ مَعَا عَمَى وَخَالَى وَشَرَحُ شَبَابِهِمْ إِنْ لَمْ يُضْبِعُوا
 ٢٥ وَإِسْنَادُ الْأَسِنَّةِ نَحْوَ نَخْرَى وَهَزُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ
 ٢٦ فَإِنْ تَنَبَّ النَّوَائِبُ آلَ عُضْمٍ تَرَى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُقُوعُ
 ٢٧ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَلَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
 ٢٨ وَصِلُهُ بِالزَّرْمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ سِمًا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعُ

(١٩) صَنِيعٌ : مجرب مجلج . (٢٠) الْأَقْح : جمع قَدَح ، وهو قَدَح المِيسر . الْخَلِيع : المخْلُوع المقصور ماله . وفي الشنقيطية : « الذي قد قمر فلا خير عنده » .

(٢١) تَبْلَغُهُ : تَبْلِغُهُ ، يقال بَلَغَهُ وَابْتَلَمَهُ وَتَبْلَمَهُ بِمَعْنَى ، وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : « تَبْلَغُهُ أَيْ تَسْمَعُهُ » .

(٢٢) وَسَوْفَ : في الشنقيطية أَنْ يَمُضَ النَّسْخُ « وَنَحَفَ » وَهِيَ تَوَافِقُ رَوَايَةَ الْخَزَّازَةِ . دَلَفَتْ : مَثَتْ وَقَارَبَتْ الْخَطَّ ، وَهُوَ الرُّوَيْدُ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْجَيْشِ . الزُّهَاءُ ، بضم الزَّاي وكسرهما : الْقَدَرُ . رَأْسُ صَلِيعٍ : في الشنقيطية : « جَبِيلٌ لَا نَبْتَ عَلَيْهِ » .

(٢٣) الْأَوْعَالُ : الضَّعْفَاءُ . الْوَرِيعُ : في الشنقيطية : « الَّذِي يَكْفُ هُوَ الْوَرِيعُ » ، وفي الْقَامُوسِ : « وَرَعٌ كَوْرَتْ : كَفٌ ، وَالْوَوِيعُ الْكَافُ » .

(٢٤) شَرَحُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَقُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ .

(٢٦) تَرَى حَكَمَاتِهِمْ : ضَبِطَتْ فِي الشنقيطية بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ وَبِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ وَكَتَبَ عَلَيْهَا « مَعَا » إِثْبَاتًا لَصِحَّةِ الرُّوَايَتَيْنِ . وَالْحِكَاةُ : جَمِيعُ حِكْمَةٍ ، وَهِيَ مَا أَحَاطَ بِهِنَّ اللَّجَامُ بِحِكْمَى الدَّابَّةِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْجَرَى الشَّدِيدِ . رُقُوعٌ : بِالْفَاءِ : قَالَ فِي الْخَزَّازَةِ : « الرُّوْعُ بِالضَّمِّ مَعْدَرٌ بِمَعْنَى الْارْتِفَاعِ » . وَهَذَا الْمَصْدَرُ لَيْسَ فِي الْمَعَالِمِ .

(٢٨) الزَّرْمَاعُ : بِفَتْحِ الزَّاي وكسرهما : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالزَّرْمُ عَلَيْهِ . الْوُلُوعُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : الْعَلَاةُ ، وَفِي اللِّسَانِ : « وَلِيعٌ بِهِ وَلِعًا وَوُلُوعًا ، الْأَسْمُ وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ » . يَقُولُ : أَرْزَعُ عَلَى مَا تَسْتَطِيعُ ، فَلِكُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَةٌ تَعْلُقُ بِهَا النَّفْسُ .

- ٢٩ فكم من غائط من دون سلمى قليل الأنس ليس به كتيغ
 ٣٠ به السرحان مفترشاً يديه كأن بياض لبتيه الصديق
 ٣١ وأرض قد قطعت بها الهواهي من الجنان سربحها مليغ
 ٣٢ ترى جيف المطي بحافتيه كأن عظامها الرخم الوقوع
 ٣٣ لعمرك ما ثلاث حائصات على ربع يرغن وما يريع
 ٣٤ وناب ما يعيش لها حوار شديد الطغن مثكال جزوع
 ٣٥ سديس نضجته بعد حمل تحرى في الحنين وتستليغ
 ٣٦ بأوجع لوعة منى ووجدأ غداة تحمل الأنس الجميع
 ٣٧ فإما كنت سائلة بمهري فمهري إن سألت به الرفيع

(٢٩) الفائط : المطنن من الأرض الواسع ، وكل ما انحدر من الأرض فقد غاط . ليس كتيغ : أى أحد ، وأصل الكتيغ المنفرد من الناس . وفي الشنقيطية « كتيغ » بالنون ، وهو خطأ . (٣٠) السرحان : الذئب . اللبة : وسط الصدر والمنحدر . وفي الشنقيطية « لبت » بالياء التحتية ، وهو خطأ . الصديق : الصبيح .

(٣١) في الشنقيطية : « الهواهي : ضوضاء الجن ، الواحد هوهاة . والريغ : ما بينها وبين أرض أخرى . والمليغ : الواسع من الأرض » .

(٣٣) ثلاث : يريد من الذوق . حائصات : طائفات . الربع : الفصيل الذي ينتج في الربيع ، وهو أول النتائج . يرغن وما يريع : في الشنقيطية : « يرجعن وما يرجع » أى هلاكه . يقال « راع الشيء يروع روعاً » : رجع إلى موضعه ، وكذلك « راع يريع ريعاً » .

(٣٤) الشاب : الناقة المسنة . الحوار : ولد الناقة حين يوضع إلى أن يقطم فيصير فصيلاً . المشكال : التي فقدت ولدها .

(٣٥) السديس من الإبل : ما دخل في الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرباعية . نضجته : يقال « نضجت الناقة بولدها ونضجته » جاوزت الحق ، وهو السنة من وقت الضراب ، بشهر ونحوه ولم تنتج ، أى زادت على وقت الولادة ، فلا يخرج الولد إلا محكاً . تحرى : تتحرى ، والتحرى : القصد والاجتهاد والعزم على الفعل . تستليغ : من اللوعة ، وهى حرقة القلب من الحزن ونحوه . وهذا الفعل لم يذكر في المعاجم .

(٣٦) الأنس : الحى المقيمون . الجميع : المجتمعون .

(٣٧) إن سألت به : إن سألت عنه .

وقال أيضاً* :

- ١ أعددتُ للحربِ قَصْفَاضَةً دِلَاصاً تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ
 ٢ وَأَجْرَدَ مُطَّرِدًا كَالرُّشَاءِ وَسَيْفَ سَلَامَةٍ ذِي فَائِشِ
 ٣ وَذَاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلُ بَرَّتْهَا رُمَاءُ بَنِي وَابِشِ
 ٤ وَكَلَّ نَحِيضٍ فَتِيْقِ الْغَرَارِ عَزُوفٍ عَلَى ظَفْرِ الرَّائِشِ
 ٥ وَأَجْرَدَ سَاطٍ كَشَاةِ الْإِرَا نِ رِيْعٍ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ

204

٥ جزاء الصيد: يذكر عمرو - وهو فارس زبيد - ما أعد للحرب من درع ورمح وسيف ، وقوس وسهم ، وفرس كأنه ثور الوحش في نشاطه ، ثم يفخر بأبائه ويجدهم ، وما هو عليه من خلق كريم .
 تمزيجها: هي في الأوربية برقم ٣٩ . والبيت ١ في اللسان ٨ : ١٩٦ بدون نسبة . وصدره في ٩ : ٧٤ مع عجز آخر منسوباً إلى عمرو أيضاً ، ولفظه :

وأعددت للحرب قصفاضة كأن مطاوعها مجرد

(١) قصفاضة: واسعة ، يريد الدرع . الدلاص : الأليئة البراقة المسماة . الرواهش : عصب وعروق في باطن الذراع ، وقيل في ظاهره ، وأحدتها راحة وراهش .

(٢) الأجرد : عني به الرمح قد سويت كعوبه فاملس . مطرد : مستقيم . الرشاء : الخيل ، شبه الرمح في طول به ، انظر المفضلية ٢٢ : ٢٨ . سلامة ذو فائش : قيل من أقيال اليمن ، وهو سلامة ابن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن يحصب اليحصني ، من بني يحصب بن مالك أخى ذى أصبح . وفائش : واد باليمن كان يحميهم ، وابن ابنه سلامة بن يزيد بن سلامة مدوح الأعشى .

(٣) ذات عداد : يريد القوس . وعدادها : صوتها وزينها ، وهو صوت الوتر . الأزل : الصوت . بنو وایش : قبيلتان ، بنو وایش بن دهم بن سالم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان . من همدان ، وبنو وایش بن زيد بن عدوان وهو الحرث بن قيس بن عيلان . وفي الشنقيطية : « والعداد : الصوت . وأزمل : صوت . وبنو وایش : من عدوان ، وهم أرى الناس » .

(٤) في الشنقيطية : « نحيض : يعنى سهماً مرققاً . فتیق : عريض . غرار : حد . عزوف : تسمع له صوتاً » . والذي في اللسان : « نصل فتیق : حديد الشفرتين جعل له شعبتان كأن إحداها فتقت من الأخرى » . الرائش : الذى يريش السهم .

(٥) وأجرد : عطف على « نحيض » في البيت قبله . ساط : الساطي من الخيل : البعيد الشحوة ، وهى المخطوة . شاة إران : الثور الوحشى ، وآرن الثور البقرة موارقة وإراناً : طلبها . عن : ظهر .

٦ وَأَوَى إِلَى فَرْعِ جُرْثُومَةٍ وَعِزُّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ

٧ تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكُنْتُ امْرَأً أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ

الناهش : الذى يثير الصيد ليمر على الصياد ، أو الذى يحوش الصيد .

(٦) الجرثومة : الأصل . الناهش : الذى يتناول الشئ بفمه ليأكله أو ليمضه ، والمراد نهش
المرض بالسان .

(٧) ذاك : اسم الإشارة بدل من المصدر ، أى ذاك المتاع ، أو هو مفرد به على نزع الحافض .

وقال ضابئ بن الحرث بن أرطاة البرجمي *

- ٢٠٦ ١ غَشِيتُ لِلْيَلَى رَسَمَ دَارٍ وَمَنْزَلًا أَبِي بِاللَّوَى فَالتَّبِيرُ أَنْ يَتَحَوَّلَا
٢ تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَلَى لَسَائِلُهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَغَيَّلَا

* ترجمته: هو ضابئ بن الحرث بن أرطاة ، من بني غالب بن حنظلة من البراجم ، وكان ضابئ من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وكان قد استعار كلباً من بني جرول بن نسل فطال مكنه عنده فطال به فامتنع ، فمروا له فأخذوه منه فقتلوه وروى أنهم به في هجاء شنيع ، وكان عثمان بن عفان من يحبس على الهجاء ، فحبسه ثم استمرضه ، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله ، فأعلم عثمان بذلك فضربه وورده إلى الحبس فلم يزل فيه إلى أن مات . ولما قتل عثمان جاء ابنه عمير بن ضابئ فرفسه برجله ففكر ضلعين من أضلاعه انتقاماً لمصرع أبيه . ولما كان زمن الحجاج واستعرض أهل الكوفة ليوجههم إلى المهلب . عرض عليه عمير وهو شيخ كبير يرعى كبراً ، فقال : أيها الأمير إني من الضعف على ما ترى ، ولي ابن هو أقوى على الأسفار مني أقتضيه بديلاً ؟ قال : نعم . ثم أخبر الحجاج بخبره فقال : ردوه على . فلما رد قال : أيها الشيخ ، هلا يمشت إلى عثمان بديلاً يوم الدار ، إن في قتلك لصالحاً للمسلمين ، يا حرسى أضرب عنقه ! وسمع ضوضاء فقال : ما هذا ؟ قالوا : البراجم ، جاءت لتنصر عميراً . قال : أتخفونم برأسه ! فولوا هاربين . انظر للشراء ٢٠٢ - ٢٠٥ والإصابة ٣ : ٢٧٦ والخزانة ٤ : ٨٠ - ٨١ ومعاهد التنخيص ٨٨ - ٩٠ والاشتقاق ١٣٤ .

بجاء الترجمة: وقف على الأطلال متمنياً أن تعود الدار عامرة كما في غابر أيامها ، والمنى جهل وضلالة ، وظل يبكي ما كان بهما من حى جميع ، وفتيان حرب وشوة . وهو في طريقه ورحلته إلى ذلك المنزل قد قطع تلك الفلوات الموحشة الخفيفة يحول فيها الثور ، ويحار القطا ، قطعها على ظهر فاقة شهبها مرة بالفحل ، وأخرى بالظلم ، وثالثة بالثور الوحش الذى تقزعه الرياح والأمطار ، فيلجأ إلى حقف الأرضى ولا تزال الأمطار ملحة عليه ، فإذا طلع الصباح طلع معه الصائد تصحبه كلابه ، ولكن الثور يحتاج وينتصر لنفسه ، فيكر على تلك الكلاب في ثورة عامرة ، فيصرعها جميعاً ، وينجو من ذلك عزيزاً ظافراً .

ترجمتها: هى في الأوربية برقم ٥٧ . والبيت ٦ فى اللسان ١٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ غير منسوب . و ٢٨ فى اللسان ١١ : ٥٣ . و ٣٦ فيه أيضاً ١٣ : ٢٤٠ وهو كذلك عند ابن السكيت ٥٧ والشراء ٢٠٥ والمرزوق فى شرح الحامسة ١٦٤٥ بدون نسبة .

(١) رسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . اللوى : موضع . التبير : موضع أيضاً لم نجدته فى المراجع ، ولكنه أثبت هكذا فى المنقضية ونسخة فينلاندنبرج ، وفى الأوربية « قانتير » ، بدون وياء تحتية ، وهو موضع معروف .

(٢) المغانى : جمع مغنى ، وهو المنزل الذى غنى به أهله ، أى أقاموا ، ثم طعنوا عنه . لا تغيلا :

- ٣ وقفتُ بها لا قاضياً لي حاجة ولا أن تبين الدار شيئاً فأسألاً
 ٤ سوى أننى قد قلت: يا ليت أهلها بها، والمنى كانت أضل وأجهلاً
 ٥ بكنيت وما يبكيك من رسم دمنة مينا حمام بينها متظلاً
 ٦ عهدتُ بها الحى الجميع فأصبحوا أتوا داعياً لله عم وخللاً
 ٧ عهدتُ بها فتیان حربٍ وشوة كراماً يفككون الأسير المكبلاً
 ٨ وكم دون ليلٍ من فلاة كأنما تجلّل أعلاها ملأه معضلاً
 ٩ مهامه تيه من غنيزة أصبحت تخال بها القعقاع غارب أجزلاً
 ١٠ مخفقة لا يهتدى لفلانها من القوم إلا من مضى وتوكلأ
 ١١ يهالُ بها ركبُ الفلاة من الردى ومن خوف هاديهم وما قد تحملاً
 ١٢ إذا جال فيها الشورُ شبّهت شخصه بجوز الفلاة بربرياً مجلاً

لا تغيل ، والألف فيه للإطلاق أو بدل من ذن التوكيد الخفيفة ، وفي الأساس : « تغيل الأسد الشجر : دخله واتخذ غيلاً » . وفي القاموس أن التغيل ، بصيغة اسم الفاعل ، الدخول في القيل ، وهو الشجر الكثير الملتف .

(٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا . مينا : مقيا ، وهي حال من « دمنة » . حمام : فاعل « مينا » . بينها : بين مواضع الدمنة .

(٦) الجميع : المجتمعون . خلل : خصب .

(٧) الشوة : الشتاء ، يريد أنهم أبطال في الحرب أجواد في الشتاء ، وهو زمان الجلب عندهم . المكبل : المقيد بالكبل ، وهو القيد .

(٨) تجلّل الملاء : لبسها ، والذي في الأساس « تجلّل بالثوب » . والملاء : جمع ملأه . المعضل : لم نجد له تفسيراً في المعاجم وصفاً للثوب ، وفيها « ثوب معضل » أى مخطط على شكل العضد ، فلعل المعضل مثله ، يكون المخطط على شكل العضل . وفي الأوربية « مفصلا » .

(٩) المهامه : جمع مهمه ، وهو المفازة الواسعة . القعقاع : الطريق لا يسلك إلا بمشقة . الغارب : أعلى مقدم السنام . الأجزل : البعير الذى قطع القتب غاربه .

(١٠) مخفقة : يخفق فيها السراب ، أى يضطرب ، والذي في المعاجم « خفاقة » و « خفقة » و « مخفق » و « خيفق » .

(١٢) يجوز الفلاة : أى في وسطها . البربر : جيل من الناس معروف . مجلل : قد اجلل بثوب ،

- ١٣ تَقَطَّعَ جُونِيُّ الْقَطَا دُونَ مَائِهَا إِذَا الْآلُ بِالْبَيْدِ الْبَسَابِيسَ هَزُولًا
 ١٤ إِذَا حَانَ فِيهَا وَقْعَةُ الرُّكْبِ لَمْ تَجِدْ بِهَا الْعَيْسَ إِلَّا جِلْدَهَا مُتَعَلِّلًا
 ١٥ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَغُولًا
 ١٦ بِأَدَمَاءَ خُرْجُوجٍ كَأَنَّ بَدْفُهَا تَهَاوِيلَ هِرٍّ أَوْ تَهَاوِيلَ أُخْبِلًا
 ١٧ تَدَافَعُ فِي ثِنْيِ الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي إِذَا مَا غَدَتْ دَفْوَاهُ فِي الْمَشْيِ عَيْهَلًا
 ١٨ تَدَافَعُ غَسَانِيَّةٌ وَسَطًا لُجَّةً إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لُتْرِيَلًا
 ١٩ كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجَائِهَا إِذَا وَكَيْفُ الذَّفَرَى عَلَى اللَّيْلِ شُلْشِلًا
 ٢٠ وَتُضْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّهَا فَتَنِيْقُ تَنَاهَى عَنْ رَحَالٍ فَأَرْقَالَ

208

أى ألبسه ، شبه به الثور فى بياض ظهره وسواد سائره .

(١٣) جوني القطا ، يضم الجيم ، نسبة إلى الجون بفتحها : وهو ضرب من القطا سود البطون والأجنحة ، وهو أكبر من الكدرى . الآل : السراب . البسابيس : الفقار .
 (١٤) الوقعة : النومة فى آخر الليل . العيس : الإبل البيض يتخالط بياضها شئ من الشقرة ، واحدها أعيس والأنثى عيساء .

(١٥) أى قطعت ما لا يعرف من هذه الفلاة حتى صرت إلى ما يعرف . وصدر هذا البيت هو بنصه صدر البيت ٧ من المفضلية ٤٧ للمرثى الأكبر ، وهو أيضاً صدر بيت آخر ذكر فى اللسان ٧ : ١٥ غير منسوب . تقول : تنتحل . أى ليست بيئة الطرق فهى تفضل أهلها ، وتقولها : اشتباهها وتلونها .
 (١٦) آدماء : يريد ذاقه بياضاء . الخرجوج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الدف : الجنب . التهاويل : ما يهول به ، وانظر المفضلية ٤٢ : ٧ والأصمعية ٥٨ : ٤ . الأخيل : طائر يشاهمون به ، قال ثعلب : « وهو يقع على دبر البعير ، يقال إنه لا ينقر دبر بعير إلا غزل ظهره . قال : وإنما يشاهمون به لذلك » .

(١٧) الجدبل : الزيام المجدول من آدم ، وثنيه : ما انثنى منه . تنتحى : تعتمد فى سيرها على الجانب الأيسر . الدفواء : الناقة التى تمشى فى جانبها ، وهو أسرع لها وأحسن . الميل : الناقة السريمة .
 (١٨) غسانية : المفهوم أنه يريد سفينة نسبت إلى غسان ، ولم نجد هذه النسبة فى المعاجم .
 (١٩) النجاء : السرعة . الذفرى : الموضع الذى يعرق من البعير خلف الأذن ، والواكف : ما يكف أى يسيل ، يريد العرق . الليت ، بكسر اللام : صفعة العنق . شلشل : من قولهم « شلشلت الماء » أى قطرته متتابعاً .

(٢٠) صدره صدر المفضلية ١١٩ : ١٧ . الفنيق : الفعل المكرم من الإبل الذى لا يركب ولا يهان ، لكرامته عليهم . تناهى : كف وترك . الرحال : جمع رحل . أرقل : أسرع .

- ٢١ وَتَنْجُو إِذَا زَالَ النَّهَارُ كَمَا نَجَا هَجَفَ أَبُورَ الْبَيْنِ رِيحَ فَأَجْفَسَ لَا
 ٢٢ كَأَنِّي كَسَوْتُ الرِّحْلَ أَخْنَسَ نَاشِطًا أَحْمَ الشَّوَى فَرْدًا بِأَجْمَادِ حَرَمَلَا 209
 ٢٣ رَعَى مِنْ دَخُولِهَا لُعَاعًا فَرَاقَهُ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوْحَ مُوَصِّلًا
 ٢٤ فَصَعَّدَ فِي وَعَسَائِهَا ثُمَّتَ انْتَمَى إِلَى أَخْبَلٍ مِنْهَا رَجَاوَزَ أَحْبَلًا
 ٢٥ فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاوٍ حَقَفَ تَلْفَهُ شَامِيَّةٌ تُذَرِّي الْجُمَانَ الْمَفْصَلَا
 ٢٦ يُوَانِلُ مِنْ وَطْفَاءَ لَمْ يَرِ لَيْلَةً أَشَدُّ أَدَى مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْوَلَا
 ٢٧ وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضَفِّنُهُ إِلَى نَعِيجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلَا 210

(٢١) تنجو : تسرع . زال النهار : ارتفع . الهجف : ذكر النعام الكثير الزف ، والزف بكسر الزاي : صفار الريش . الرأل : ولد النعام .

(٢٢) الأخنس : يريد ثوراً ، وأخنس : قصر الأنف ولصوقه بالوجه ، والبقير كلها غنس . وقدم « الرجل » وهو المفعول الثاني على « أخنس » وهو المفعول الأول . وقد شبه فاقته بهذا الثور . الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض . الأحم : الأسود . الشوى : جماعة الأطراف ، وهي اليدين والرجلان والرأس . الأجباد : جمع جمد ، وهو ما ارتفع من الأرض . حويل : موضع . (٢٣) دخوليها : يريد دخولي حويل . ولم تجد ما يعين هذين الدخولين ، والدخول يطلق على عدة آبار من مياههم . اللعاع ، بضم اللام : أول النبات ، أو كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج . تروح : سار في وقت الرواح ، وهو المشي . موصل : في الشنقيطية : « وقت الأصيل » وهو اسم فاعل من « أصيل إيصالا » دخل في الأصيل ، وهو المشي ، وهو بضم الميم وسكون الهزنة وكسر الصاد ، ويجوز تسهيل الهزنة كما رسمت في الشنقيطية ، ولكنهما ضبطت فيها بفتح الميم ، وهو خطأ . وفي الأوربية « يروح مؤصلا » وهو خطأ على خطأ .

(٢٤) صعد في الوادي : انحدر فيه . الوعاء : الأرض الآينة ذات الرمل . انتمى : ارتفع . أحبل : جمع حبل ، بالحاء المهملة ، وهو القطعة من الرمل الضخمة الممتدة .

(٢٥) الأرطاة : واحدة الأرطى ، وهو شجر ينبت بالرمل يطول قدر قامته ، وله نور رائحة طيبة . الحقف : ما اعوج من الرمل . شامية : ريح من قبل الشام . الجمان : المثلوث الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال المثلوث ، شبه به قطرات الماء .

(٢٦) يوانل : يحاذر يلتمس الملجأ ويطلب النجاة . الوطفاء : السحابة التي فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء .

(٢٧) الساريات : السحب التي تسرى ليلاً . يصفنه : يلجئته . فنج : أبيض خالص البياض ، يقال « نعج اللون الأبيض ينعج نعجا ونعجاً » : خلس بياضه . ضائق : يقال « رملة ضائقة » وهي العريضة . الأهيل : المهال الذي لا يثبت . وفي اللسان ١٧ : عجز بيت آخر للجعدى يشبه

- ٢٨ شديدة سوادِ الحاجبينِ كأنما أَسَفَ صَلَّى نار فأصبح أَمَحَلَا
 ٢٩ فصَبَّحَه عند الشُّروقِ غُدِيَّةً أَخُو قَنْصِ يَشْلِي عِطَافًا وَأَجْبَلَا
 ٣٠ فلما رَأَى أَن لا يُحَاوِلْنَ غَيْرَه أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوَّلَا
 ٣١ فجَالَ على وَخِيشِه وَكَانَتْهَا يَعْمَسِيبُ صَيْفٍ إِثْرُه إِذْ تَمَهَّلَا
 ٣٢ فَكَّرَ كما كَرَّ الحَوَارِيُّ يَبْتَغِي إِلَى الله زُلْفَى أَن يَكُرَّ فَيُقْتَلَا
 ٣٣ وَكَّرَ وَمَا أَذْرَكَنْه غَيْرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبَرِيَاءُ فَأَقْبَلَا
 ٣٤ يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَه سِلَاحَ أَخَى هَيْجَا أَدَقُّ وَأَعْدَلَا
 ٣٥ فَمَارَسَهَا حَتَّى إِذَا احْمَرَّ رَوْقُه وَقَدْ عُلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ وَأُنْهِسَلَا
 ٣٦ يُسَاقِطُ. عَنْهُ رَوْقُه ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولُ أَخُولَا
 ٣٧ فَظَلَّ سُرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعَنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافِ مَذْرِبَتَيْنِ حَتَّى تَفْلَلَا
 ٣٨ وَرَاحَ كَسِيفِ الْجَمِيرَى بِكَفِّهِ نَضًا غِمْدَه عَنْهُ وَأَعْطَاهُ صَيْقَلَا
 ٣٩ وَأَبَ عَزِيزَ النَّفْسِ مَانِعَ لَحْمِه إِذَا مَا أَرَادَ الْبُعْدَ مِنْهَا تَمَهَّلَا

211

هذا ، وهو * إلى نفع من ضائن الرمل أعفرا * .

- (٢٨) الصل : اسم للوقود . وأسفه : ذر عليه ، يريد كأنه ذر على حاجبيه سواد الوقود .
 (٢٩) غدية : تصغير غدوة . القنص : الصيد . يشلي : يفرى ، وصحتها هذا المعنى ثابتة ، وشواهدنا في اللسان . عطاف وأجبل : اسماء كليين . وكتب لزامهما في الشنقراطية : « كلبان » .
 (٣١) الرحشى : الجانب الأيمن ، وقيل الأيسر . اليمسوب : أمير النحل وذكرها .
 (٣٢) الحواريون : الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب ، وهم أنصار الأنبياء وخلصانهم .
 (٣٥) الروق : القرن . النهل : أول الشرب ، والعلل : الشرب الثاني .
 (٣٦) ضارياتها : ضاريات الكلاب . القين : الحداد . أخول أخول : أى متفرقا ، وهما اسمان جملا اسما واحداً وبينما على الفتح .
 (٣٧) سرة اليوم : وقت ارتفاع الشمس في السماء . المديان : مثق « مدرى » بشديد الياء ، والمراد به القرن ، وهذا البيت شاهد ، وجمعها « مدرية » وشاهده بيت الطرماع :
 تنقى الشمس بمدرية كالحماليج بأيدي التلام
 انظر اللسان ١٤ : ٣٣٣ والمغرب للجواليقي ٩١ . ولم يذكر هذا الحرف بهذا الضبط في المعاني .
 تفلل : تثلثم .

وقال :

- ١ مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغْرِيبٌ
- ٢ فَلَا تَجْزَعَنَّ قَيَّارٌ مِنْ حَبْسٍ لَيْلَةٍ قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَنَا فَتَنُوبٌ
- ٣ وَمَاعَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْزِنِي مِنَ الْفَتَى رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثُونٍ يَخِيبُ
- ٤ وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَبِيرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ
- ٥ فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبٌ
- ٦ وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطٌ. وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدِيثِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
- ٧ وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ صَدِيقًا وَلَا أَخَا إِذْ لَمْ تَعُدَّ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ

• خاتمة قصيدة : قال ضابي هذه الأبيات وهو في حبس عثمان . فهو يشكو ما يلقى هو ودابته من غربة في المدينة . ثم يستشر الصبر ويأخذ دابته به أيضاً ، فإن ما يلقاه الأحياء إنما هو قدر الله وقضاؤه ، والناس يفرعون من النوائب قبل حلولها ، وإذا وطنوا أنفسهم عليها لم يجدوا لها ذلك الخوف والفرع . ولا خير في الفطن ، وإنما هو اليقين والحزم . وغفران زلة الصديق مما يستبقيه ويحفظه .

تخرجه : هي في الأوربية برقم ١٣ . والبيت الأول في سيبويه ١ : ٣٨ والخزانة ٤ : ٣٢٣ وكثير من كتب النحو . ١ ، ٣ - ٥ في الكامل ١٨١ أوربة . ١ ، ٣ - ٧ في الشراء ٣٠٤ . ١ ، ٣ - ٦ في اللسان ٤٣٨ .

(١) قيار : اسم فرسه ، وقيل اسم جملة .

(٣) الطير : هي الطير التي يزجرون ، فإن عجلت كان محموداً ، وإن أبطأت كان مذموماً . يقول : ليس النجج بأن تعجل الطير ، وليس الخيبة في إبطائها ، إنما للمرء ما قدر .

(٤) مخشأتين : خشيتين ، وفي الشنقيطية « مخشأتين » بالهمزة ، ولم نجد لها توجيهاً .

(٧) لم تعد : لم تعد ، يحذف إحدى التاءين ، أي لم تتجاوز . يريب : من الريبة وهي الشك ، يقال « رابك الأمر وأرابك » ، يريد : إذا لم تتجاوز عما يريبك من أخيك أو صديقك .

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ*

[واسمه جارية بن الحجاج بن حُذَاق]

- ١ مَنَعَ النَّوْمَ مَاوِيَّ التَّهْمَامِ وَجَدِيرُ بِالْهَمِّ مَنْ لَا يَنَامُ
٢ مَنْ يَنَمُ لَيْلُهُ فَقَدْ أَعْمِلُ اللَّيْلَ لَ وَذُو الْبَثِّ سَاهِرٌ مُسْتَهَامٌ

• ترجمته: أبو دواد ، بدالين مهملتين أولاهما مضمومة بعدها واو : شاعر جاهل ، قيل اسمه جارية بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرق . وهو أحد نعات الخليل المجيدين ، والآخرون طفيل والثابتة الجعدي : قالوا : وإنما أحسن نعت الخليل لأنه كان على خيل المنذر بن الثمان بن المنذر . قال الأصمعي : كانت العرب لا تروى شعر أبي دواد ؛ لأن ألفاظه ليست بنجدية . وكان أبو دواد قد جاور كعب بن مامة الإيادي ، فكان إذا هلك له يعبر أو شاة أخلقها ، ففرب العرب المثل به فقالوا : كجار أبي دواد . وقيل جار أبي دواد هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . انظر الشعراء ١٢٠-١٢٢ والأغاني ١٥ : ٩١ - ٩٦ والخزاة ٤ : ٣/١٩٠ : ٤٣٨ والعين ٢ : ٣٩١ - ٣٩٥ وشواهد المنفى للسيوطي ١٢٤ والفرج ٨٧٩ .

• القصيدة : بث هم وما يمانى في ليله ، ثم تخيل ثمائن الحبيبة وصواحبها فأجرى في ذلك غزلا طريقاً ، ثم ذهب يعتب على كعب بن مامة ما بلغه عنه - وقد أخطأ صاحب الخزاة في زعمه أن هذه القصيدة رثاء له في كعب - ثم جعل يرثى من طواه الردى من أقاربه شباههم وكهولهم ، وانتقل انتقالا إلى نعت إبله وسمها ، ووصفها إذ تقبل وإذ تمرض ، وإذ تيدو في غوامض الأرض كالنخيل في سموها وعلوها ، وأنها لحاسمتا تسر الجبال والآكام . ثم انتقل إلى وصف خيله وما خاض بها الحروب والأهوال .

• ترجمته : هي في الأوربية برقم ٧٢ . والبيت ٦ في اللسان ٣ : ٢٠/١٩٨ : ٧٨ . و ٧ فيه ١٧ : ٢٩٤ . و ٩ فيه ١٤ : ٣٣٨ . و ١١ في الحيوان ٤ : ١٢٣ . و ١١ - ١٤ في الشعراء ١٢٠ - ١٢١ . و ١٥ في الأغاني ١٥ : ٩٤ . و ١٥ - ٢٤ في الشعراء ١٢٢ والخزاة ٤ : ١٩٠ - ١٩١ . و ٢٢ في اللسان ١٦ : ١٠٩ غير منسوب . و ١٩ : ١٨٦ منسوباً . و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ - ٣١ في الشعراء ١٢٢ . و ٢٥ ، ٢٧ - ٢٩ في البلدان ٥ : ١٢٠ . و ٢٧ في اللسان ٨ : ١٧٢ . و ٢٩ فيه ٣ : ١٢٦ . و ٣١ في اللسان ١٤ : ٣٣٥ وأساس البلاغة ١ : ٥٦ . و ٣٧ في اللسان ١٢ : ٣٤٢ . و ٣٨ فيه ١٨ : ١٤٨ . وفي اللسان ١١ : ٣٢٤ بيت لأبي دواد قافيته رائية يشبه البيت ١٦ .

- (١) ماوى : أراد : يا ماوية . التهمام : الهم ، وهو «فعال» منه ، بناء موضوع لتكثير .
(٢) أعمل الليل : أحث المعلى وأسوقها في الليل . البث : الحزن والنغم . مستهام : ذاهب القلب .

- ٣ هل تَرَى مِنْ ظَعَانٍ بِاَكَراتِ كالْعَدَوِيِّ سَيْرُهُنَّ انْقِحَامُ
 ٤ وَاِكْنَاتٍ يَقْضِمْنَ مِنْ قُضْبِ الضَّرِّ م وَيُشْفَى بَدَلُهُنَّ الْهَيَامُ
 ٥ وَسَبْتَنِي بَنَاتُ نَخْلَةٍ لَوْ كُنْتُ ت قَرِيباً أَلَمْ بِي إِلِمَامُ
 ٦ يَكْتَبِينَ الْيَنْجُوجَ فِي كَبَّةِ الْمَشَةِ تَيَّ وَبُلَّةُ أَحْلَامُهُنَّ ، وَسَامُ
 ٧ وَيَصْنُ الْوُجُوهَ فِي الْمَيْسَنَانِ ي كَمَا صَانَ قَرْنَ شَنِيسَ غَمَامُ
 ٨ وَتَرَاهُنَّ فِي الْهَوَادِجِ كَالْعِزْرِ لَانَ مَا إِنْ يَنَالُهُنَّ السَّهَامُ ٢١٥
 ٩ نَخَلَاتُ مِنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ أَيْتَنَ نَ جَمِيعاً وَنَبْتُهُنَّ تَوَامُ
 ١٠ وَتَدَلَّتْ عَلَى مَنَاهِلٍ بُرْدٍ وَفُلَيْجٍ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ
 ١١ وَأَتَانِي تَفْجِيمُ كَعْبٍ لِي الْمَذَّ طَقَّ إِنَّ النُّكَيْثَةَ الْإِقْحَامُ
 ١٢ فِي نِظَامٍ مَا كُنْتُ فِيهِ فَلَا يَحْ زُنْكَ شَيْءٌ ، لِكُلِّ حَسَنَاءٍ ذَامُ

- (٣) الظعان : الإبل عليها هودج النساء . باكرات : مبكرات . العدوي : السفين المنسوب إلى « عدوي » وهي قرية بالبحرين تنسب إليها السفن . الانقحام : أن يقتحم منزلاً بعد منزل يطويه .
 (٤) واكنات : جالسات مطعشات . يقضم : من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان والأضراس . قضب : جمع قضيب . الضرم ، بكسر الضاد وضمه : شجر طيب الريح ، وفي الأوربية « الضرو » وهو بالكسر والفتح : شجر طيب الريح أيضاً . أراد بذلك السواك .
 (٥) نخلة : موضع .
 (٦) يكتبين : يتبخرن بالكيباء ، بكسر الكاف وتخفيف الباء ، وهو العود . الينجوج : العود . كبة المشي : شدة الشتاء ومعظمه . بله أحلامهن . غافلات عن الحنا والحب . وسام : جمع وسيمة ، وهي الثابتة الحسن ، كأنها قد وسمت .
 (٧) الميسنانى : ضرب من الثياب ، نسبة على غير قياس إلى « ميسان » وهي كورة بين البصرة وواسط .
 (٨) السهام : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين .
 (٩) بيسان : موضع بالأردن . توام : جمع توأم ، وهو من الجمع العزيز . شبه الظعان بالنخل . انظر المفضلية ٥٤ : ٥ . (١٠) برد ، وفليج ، وسنام : مواضع .
 (١١) التفجيم : أن يجعله يقع ، أى يدخل في الأمر فجأة بغير روية . كعب : هو ابن مامة الإيادي . النكيسة : الخطة الصعبة .
 (١٢) في نظام ، قال العيني : « معنى رمانى بأمر ما كنت في جنه ، يقال : فلان في ذلك

- ١٣ ولقد رابني ابنُ عمي كعبُ أنه قد يرؤمُ ما لا يُرامُ
 ١٤ غيرَ ذَنْبِ بَنِي كِنَانَةَ إِنِّي إنْ أفاقرُ فلإِنِّي مِجْدَامُ
 ١٥ لا أَعُدُّ الإِقْتَارَ عُدْمًا ، ولكنْ فَقَدْتُ مَنْ قَدِ رَزَيْتُهُ الإِعْدَامُ
 ١٦ مِن رِجَالٍ مِنَ الْأَقَارِبِ فَادُوا مِن حُذَاقِ هُمُ الرُّؤُوسُ الْعِظَامُ
 ١٧ فَهُمْ لِلْمُلَاطَبِينَ أَنَاةٌ وَعُرَامُ إِذَا يُرَادُ الْعُرَامُ 216
 ١٨ وَسَمَاحٌ لَدَى السَّيْنِ إِذَا مَا قَحَطَ الْقَطَرُ وَاسْتَقَلَّ الرَّهَامُ
 ١٩ وَرِجَالُ أَبْوهِمُ وَأَبَى عَمَ رُو وَكَعْبُ ، بِيضُ الْوَجْهِ جِسَامُ
 ٢٠ وَشَبَابُ كَانَتْهُمْ أُنْدُ غَيْلٍ خَالَطَتْ فَرَطَ حَدِيثِمْ أَحْلَامُ
 ٢١ وَكِهولُ بَنَى لَهُمْ أَوْلُوهُمْ مَائِرَاتٍ يَهَابُهَا الْأَقْوَامُ
 ٢٢ سُلْطَ الدَّهْرُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ
 ٢٣ وَكَذَاكُمُ مَصِيرُ كُلِّ أَنَاسٍ سَوْفَ ، حَقًّا ، تُبْلِيهِمُ الْأَيَّامُ

النظام ، أى فى تلك الطريقة ، ثم رجع إلى نفسه فقال : لا يحزنك . ذام : عيب .
 (١٤) مجذام : قطاع ماض .

(١٥) الإقتار : قلة المال وصيق العيش . العدم والإعدام : الفقر . وفى الشنقيطية : « وقيل للحطية : من أشعر الناس ؟ فقال : القاتل » لا أعد الإقتار . » .

(١٦) فادوا : ماتوا ، فاد يفيد فيداً ، إذا مات . حذاق : قبيلة من إباد ، كما فى الشعراء ١٢١ . والذى فى الاشتقاق ١٠٥ « حذاقة » ونص عليها فى القاموس واللسان ، وزاد فى اللسان أنه « ورد فى شعر أبي دؤاد حذاق بغير هاء » .

(١٧) الملائمون : الموافقون . أناة . تأن ورفق ، وصف بالمصدر . العرام : الشدة والقوة والشراسة .
 (١٨) استقل : ارتحل . الرهام : الأمطار الضعيفة ، الواحدة رهما ، بكسر الراء ، أراد القحط وامتناع المطر .

(٢٠) الغيل : الأجمة ، وهى الشجر الكثير الملتف . الحد : الحدة والنضب ، وفرتها : غلبتها وإسرافها .

(٢٢) الهام : جمع هامة ، وكانوا يزعمون أن عظام الميت ، وقيل روحه ، تصير هامة فتطير ، ويسمونه الصدى ، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه .

- ٢٤ فعلى إثرهم تساقط. نفيمى
 ٢٥ إبلى الإبل لا يحوزها الرا
 ٢٦ وتدلّت بها المغارض فوق ال
 ٢٧ سمّنت فاستحشّ أكرعها ، لا ال
 ٢٨ فإذا أقبلت تقول إكام
 ٢٩ وإذا أعرضت تقول قصور
 ٣٠ وإذا ما فجّنتها بطن غيب
 ٣١ وهى كالبيض فى الأداحى مايو
 ٣٢ غير ما طيّرت بأوبارها الفق رة فى حيث يستهل الغمام

(٢٥) لا يحوزها : لا يجمها ، وفى الشنقيطية « أى لكثرتها تبقى فى البرية » . مع الندى : ما يجمه ، يريد ماءه . المدام : فى الشنقيطية : « الذى يدوم » .

(٢٦) المغارض : جمع مغرض ، بفتح الميم وكسر الراء ، وهو جانب البطن أسفل الأضلاع ، التى هى مواضع الغرض من بطونها ، والغرض : حزام الرجل . غنى أنها سمينة عظلمات البطون . تقلهن : تحملهن . (٢٧) استحش : استدق . النى : الشحم . وإنما تستدق أكرعها فى رأى العين ، ليس ذلك لأن العظام تستدق بالشحم .

(٢٩) سماهيج : جزيرة فى وسط البحر بين عمان والبحرين . الآطام : جمع أطم ، بضمّتين وبضم وسكون ، وهو الحصن المبنى بالحجارة .

(٣٠) بطن غيب : فى بطن غيب ، والغيب : ما اطمأن من الأرض . الصرام : جداد للنخل ، أى قطع ثمرتها واجتذاؤها .

(٣١) الأداحى : جمع أدحى ، وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة . المستم : الذى يطلب الصوف والوبر ليتم به نسج كسائه ، والموهوب تمة ، بضم التاء وكسرهما ، أى هذه الإبل كالبيض فى الصيانة ، وقيل فى الملاحة ، لا يوهب منها لمستم ، أى لا يوجد فيها ما يوهب ، لأنها قد سمّت وألقت أوبارها ، أو لا يوهب منها لعزتها على أهلها . العصام : خيط القرية . وهذا الشرح مقتبس من اللسان والأساس والتاج ، وقد رووا البيت فى مادة « ت م م » . والذى فى الأصلين هنا « لمستم » وفسر الحرف فى الشنقيطية بما لم نستطع قراءته ولا تصحيحه ، ولم نجد توجيهاً لها فى مادة « ن و م » ، والذى أمكن قراءته من الشطر الأخير ونفسه : « أى لا يهبها ولا يركبها لأنها بجائر ، قد ولدت كل منها خمس إناث » .

(٣٢) الفقرة : ذب . يريد أنها سمّت من رعى هذا الذب فطارت عنها أوبارها .

- ٣٣ فَهَيَّ مَا إِنْ تُبَيِّنُ مِنْ سَلَفٍ أَرَّ عَنْ طَوْدٍ لِيَسْرِبَهُ قُضَامُ
 ٣٤ مُكْفَهَرٌ عَلَى حَوَاجِبِهِ يَنُّ رَقًى فِي جَمْعِهِ الْخَمِيسُ اللَّهُامُ 218
 ٣٥ فَارِسٌ طَارِدٌ وَمُلْتَقِطٌ. بَيَّ ضَاً وَخَيْلٌ تَعْدُو وَأُخْرَى صِيَامُ
 ٣٦ قَدْ بَرَاهُنْ غِرَّةُ الصَّيْدِ وَالْإِغْ دَاءٌ حَتَّى كَانَتْهُمْ جِلَامُ
 ٣٧ قَدْ تَصَفَّلَكُنْ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ رَعَّ جِلْدَ الْفَرَاثِصِ الْأَقْدَامُ
 ٣٨ جَازِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَفَّ زَعَهْنَ الْإِسْرَاجُ وَالْإِنْجَامُ
 ٣٩ لَجِبٌ تُسَمِّعُ الصَّوَاهِلُ فِيهِ وَحْنَيْنُ اللَّقَّاحِ وَالْإِزْزَامُ
 ٤٠ بَعْرَى دُونَهَا وَتُقَرَّنُ بِالْقَيْظِ. وَقَدْ دَلَّهَ الرَّبَاعُ الْبِغَامُ

(٣٣) السلف: المتقدم، أراد به هنا المتقدم من الجبل، وفي طبعة أوربة «عن سند»، والسند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. الأرعن: الجبل الذي له رعن، يسكون العين، وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً. السرب، بكسر السين وفتحها: الطريق. يريد أن هذه الإبل لعظمها تسر الجبل. (٣٤) مكفهر: يضرب لونه إلى القبرة. حواجبه: نواحيه وحروفه. الخميس: الجيش. اللهم: الجيش الكثير، كأنه يلتهم كل شيء.

(٣٥) صيام: قيام.

(٣٦) الإغداء: حملها على الجرى والعدو. والجلام: جمع جلم، وهو الجدى، شبهها بها لضمها. انظر المفضلية ٩٧: ٣١.

(٣٧) تصملكن: دققن وطار شعرها عنها. التقريع: قص الشعر وإزالته. الفرائض: جمع فريضة، وهي موضع قدم الفارس، كما في اللسان في غير موضعه ١٢: ٣٤٢ وشرح القاموس ٧: ١٥٣ وفي الشنقيطية والأوربية «الفرائض» بالمهملة، وصحناه منها ومن إحدى النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية.

(٣٨) جازيات: ثابتات قائمات.

(٣٩) لجب: يريد عسكراً لجباً، وهو العرمرم ذو اللجب والكثرة، واللجب: الصوت والصياح. اللقَّاح: جمع لقحة، وهي ذوات الألبان من الإبل. الإززام: صوت تخرجه الناقة من حلقها لا تفتح به فاهها. (٤٠) دلها: أذهب فؤادها. الرباع: جمع ربيع، يضم الراء وفتح الباء، وهو الفصيل ينتج في الربيع. البغام: أن تقطع الناقة الحنين ولا تمده.

وقال أيضاً يصف فرساً*

- ١ ودارٍ يقول لها الرائلو نَ ويلُ أم دارٍ الحذاقِ داراً
 ٢ فلمّا وضعتُها بها بيئتُنا نَجَجْنَا حَوَاراً وَصِدْنَا حِمَاراً
 ٣ وبات الظليمُ مكانَ المِجّةِ نَ تَسْمَعُ بالليل منه عِرَاراً
 ٤ وراحَ علينا رِعاءُ لَنَا فقالوا : رأينا بهَجَلٍ صُوراً
 ٥ فبتنا عُراًةً لَدَى مُهْرِنَا نُنَزِّعُ من شَفَتَيْهِ الصُّفَاراً
 ٦ وَبِتْنَا نُفَرِّثُهُ بِاللُّجَامِ نُريدُ به قَنَصاً أو غَوَاراً
 ٧ فلمّا أَصَاعَتْ لَنَا سُدُقَةً ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطُ أَنَاراً
 ٨ غَدَوْنَا به كِسَوارِ الهَلُو كِ مُضْطَمِرّاً حَالِبَاءَ اضْطَمَاراً

* جر الصيد: يصف منزلاً من منازل البادية ، وهو منزل أهل بالوحش ، وقد اعتزم الصيد وأعد فرسه لذلك ، وهو فرس منموت ، فامتطاه الغلام في أول الصبح وتمكن من إحراز صيد كثير .
 تخريبها: هي في الأوروبية برقم ٢٩ . والبيت ٧ في اللسان ٩ : ١٧٠ . و ١٥ في الشراء ١٢٢ والمعنى ٣ : ٤٤٥ - ٤٤٦ والخزاة ٤ : ١٩١ .

(١) الحذاق : يعنى نفسه ، نسبة إلى قبيلة حذاقة ، بضم الحاء وتخفيف الذال بعدها قاف .
 (٢) نتجنا : ولدنا وولينا نتاج الناقة . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يقطع ويفصل .
 (٣) الظليم : ذكر النعام . الحجن : الترس . العرار : صوت الظليم .
 (٤) المجل : القائط يكون بين الجبال مطمئناً موطه صلب . الصوار ، بكسر الصاد وضمها : القطيع من البقر .

(٥) عراة : في الشنقيطية : « جلوس » ولم نجد هذا المعنى في المعاجم ، ويقاربه ما في شرح القاموس « أعرى : أقام بالناحية » . الصفار ، بضم الصاد وتخفيف الفاء : في الشنقيطية : « نبت له شوك » . (٦) ففرثه : في هامش الشنقيطية : « نجوسه » . الفوار : الفارة ، وهو مصدر غاور « كالمغاورة » .

(٧) السلفة ههنا : النسوة ، وهي من الأضداد ، يقال لظلمة أيضاً .

(٨) الملوك : المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال . وفي الشنقيطية : « سوار الملوك يكون منمطفاً » .

- ٩ مَرُوحًا يُجَاذِبُنَا فِي الْقِيَادِ تَخَالُ مِنَ الْقَوْدِ فِيهِ اقْوَارًا
 ١٠ ضُرُوحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامَى التَّلِيلِ وَثُوبًا إِذَا مَا انْتَحَاهُ الْخَبَارَا
 ١١ فَلَمَّا عَلَا مَمْتَنَتِيهِ الْغَلَامُ وَسَكُنَ مِنْ آلِهِ أَنْ يُطَارَا
 ١٢ وَسُرْحَ كَالْأَجْدَلِ الْفَارَسِ عَى فِي إِثْرِ مِرْزَبٍ أَجَدَّ النَّفَّارَا
 ١٣ فَصَادَ لَنَا أَكْحَلُ الْمُقْلَتَةِ بَيْنَ فَخْلًا وَأُخْرَى مَهَاءَ نَوَارَا
 ١٤ وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السَّنَا نُنْ إِمَّا نُصُولًا وَإِمَّا انْكَسَارَا
 ١٥ أَكَلُ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

221

مضطرباً : ضامراً . الحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن .

(٩) مروحاً : وصف من المرح ، وهو انشراط والخفة . القياد : الحبل الذي يقاد به . القود : تقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . الاقوار : تشنج الجلد وانحناء الصلب هزلاً وكبراً . وانظر المفصلة ٩٨ : ٤٤ .

(١٠) الضروح : الفرس النفوح برجله . الحمتان : الحمتان الثانيان في عرض الساق تريان كالمصبتين من ظاهر ومن باطن . سامى التليل : مرتفع العنق . انتحاه : قصده . الخبار : مالان من الأرض واسترخى . يريد أنه يشب في الخبار إذا ما قصده . ونصبه على نزع الحافض وأعاد عليه الضمير قبل ذكره .

(١١) المنتنان : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . آله ، آل كل شيء : شخصه .

(١٢) الأجدل : الصقر ، صفة غالبية ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة .

(١٣) المهاة : البقرة الوحشية . النوار : النقور . يريه أنه صاد ثوراً وبقرة .

(١٤) عادى ثلاثاً : والى بينها قتلا ورمياً ، يصرع أحدها على أثر الآخر في طلق واحد . النصول : خروج النصل من الرمح .

(١٥) في الشنقطة : « عطف هذا على معمول عاملين » ، يريد « ونار » . قال العيني : « لأن أصله وكل نار ، فلما حذفت كل أبقي فار على أصله بالجر ، وتحسين أيضاً فيه مقدرة ، لأن المعنى وتحسين كل فار » .

وقال مالك بن نويرة*

- ٢٢٢ ١ إِلَّا أَكُنْ لَاقِيْتُ يَوْمَ مُخْطَاطٍ. فَقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدُّ
- ٢٢٣ ٢ أَتَانِي بِنَفَرٍ الْخَيْرِ مَا قَدْ لَقِيْتُهُ رَزِينٌ وَرَكْبٌ حَوْلَهُ مُتَعَصِّدٌ
- ٣ يَهْلُونَ عُمَارًا ، إِذَا مَا تَغَوَّرُوا وَلَا قَوْأَ قُرَيْشًا خَبَرُوهَا فَتَأْنَجِدُوا

* ترجمته: هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو أخو متم . وكان يقال للمالك « فارس فنى الحمار » وهو اسم فرسه . وكان مالك قد أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عريف ثعلبة بن يربوع ، فقبض رسول الله وإبل الصدقة برحرحان ، فجمع مالك جمعا نَحْوًا من ثلاثين فأغار عليها فاقطع منها ثلاثمائة ، واعترف بذلك في شعره ، فلما قام أبو بكر وبلغه قوله بمث إليه خالد بن الوليد فرأى منه ما استوجب قتله عنده فقتله . وكان مالك شاعرا شريفاً فارساً معدوداً في فرسان بني يربوع ، وكان من أرداف الملوك . انظر الإصابة ٦ : ٣٦ - ٣٧ والخزانة ١ : ٢٣٦ - ٢٣٨ والشعراء ١٩٢ - ١٩٦ ومقالا لأحمد شاكر في مجلة المقتطف أغسطس سنة ١٩٤٥ وآخر في مجلة الهدى النبوى العدد ٨ من السنة ٩ شهر شعبان سنة ١٣٦٤ . وانظر كذلك ما أسلفنا في جو القصيدة ٦٧ من المفضليات .

جواز القصيدة : يقص مالك هنا ما كان يوم « مخطط » ، وهو يوم في الجاهلية كان لبني يربوع على بكر بن وائل ، وهو يوم لم يشهده مالك وإنما خبره به الركبان ، وقد صور في قصيدته ما سقط في سمعه وما أداه إليه خياله الشاعر من مواقف قومه الماحدة ، ومصارع أعدائه . ونستطيع أن نجمل هذه القصيدة في عداد الملحقات الرائعة التي سجلها الشعر الجاهل .

تفريغ : هي في الأوربية برقم ٢٦ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٦١ بدون نسبة . و ٢ : ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٧ : ٤١٠ . و ١ ، ٤ ، ١١ - ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ وبيت زائد و ٢٦ في المقد (يوم مخطط) . و ٥ ، ٦ في معجم البلدان ٦ : ٣٥٦ . و ٢٠ - ٢٣ فيه ٢ : ١١٦ . و ٢٤ في اللسان ١٠ : ٢٨٧ . و ٢٤ ، ٢٥ فيه ١٣ : ٧٨ . و ٢٥ فيه ٩ : ٣٣٢ .

(١) مخطط ، بكسر الطاء المشددة : موضع كان به يوم من أيامهم . يريد أنه وإن لم يلاق أعداءه ذاك اليوم فقد أتته عنه الأنباء بما يجب .

(٢) يهلون : الإهلال رفع الصوت بالتلبية في الحج أو العمرة . عماراً : معتمرين ، قال الزنجشري في الفائق : « لم يحج فيه أعلمه عمر بمعنى اعتمر » ، ثم وجهه بإحتمال أن يكون لم يسمعه هو وسمعه غيره ، أو أن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض ، أو أنه قيل للمعتمرين « عمارا » لأنهم عمروا الله أي عبده ، انظر الفائق ٢ : ٩٣ . تغوروا : أتوا الغور ، وهو غور تهامة . أنجدوا : أتوا نجداً .

- ٤ بَابْنَاءَ حَتَّى مِنْ قَبَائِلِ مَالِكٍ وَعَمِرُو بْنُ يَرْبُوعٍ أَقَامُوا فَأَنخَلَدُوا
 ٥ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَرَحَهُمْ حَوْلَ دَارِهِمْ ضَنَّاكَأَ وَلَمْ يَسْتَأْنِفِ الْمُتَوَحِّدُ
 ٦ حُلُولُ بِفِرْدَوْسِ الْإِيَادِ وَأَقْبَلَتْ سَرَاةُ بَنِي الْبَرَشَاءِ لَمَّا تَأَوَّدُوا
 ٧ بِالْفَيْنِ أَوْ زَادَ الْخَمِيسُ عَلَيْهِمَا لِيَنْتَزِعُوا عِرْقَاتِنَا ثُمَّ يُرْغِدُوا
 ٨ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ سَنَامٍ كَأَنَّهُمْ بَرِيدٌ ، وَلَمْ يَثْوُوا وَلَمْ يَتَزَوَّدُوا
 ٩ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَهْلِهِمْ وَنَسَائِهِمْ مَبِيتٌ ، وَلَمْ يَذَرُوا بِمَا يُحْدِثُ الْغَدُ
 ١٠ فَلَمَّا رَأَوْا أَذْنَى السَّهَامِ مُعْزَبًا نَهَاهُمْ ، فَلَمْ يَذَرُوا عَلَى النَّهْيِ أَسْوَدُ
 ١١ وَقَالَ الرَّئِيسُ الْخَوْفَزَانُ : تَلَبَّبُوا ،

- بَنَى الْحِصْنَ ، إِذْ شَارَقْتُمْ ثُمَّ جَدَّدُوا
 ١٢ فَمَا قَتَسُوا حَتَّى رَأَوْا كَأَنَّنَا مَعَ الصُّبْحِ آذَى مِنَ الْبَحْرِ مُزْبِدُ
 ١٣ بِمَلْمُومَةٍ شَهَبَاءَ يَبْرِقُ خَالُهَا تَرَى الشَّمْسَ فِيهَا حِينَ ذَرَتْ تَوَقَّدُ

(٥) السرح : الإبل الراعية . الضناك ، بكسر الضاد : الموثق الخلق الشديد ، يكون ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء . المتوحد : المنفرد . لم يستأنف : لم يبتدئ رعيًا ، كأنه يريد : ليس فيها منفرد يرعى وحده .

(٦) فردوس الإياد : روضة في ديار بني يربوع . بنو البرشاء : هم ذهل وشيبان وقيس أبناؤه ثعلبة ، والبرشاء لقب أهم لبرص أصحابها . تأردوا : تشنوا .

(٧) عرقاتنا : هو إما جمع « عرق » فيكون من المذكر الذي يجمع جمع التأنيث ، أو جمع « عرق » فينصب بالكسرة على الأصل أو بالفتحة سماعاً ، كما سمع « رأيت بنتاك » بفتح التاء . وإما مفرد ، فيكون بفتح العين أو كسرهما ونصبه بفتح التاء لا غير ، وهي هذه اللغات بمعنى الأصل ، يقال « استأصل الله عرقاتهم » ، أي شأفهم . يرغدوا : يخصبوا أو يصيبوا عيشاً واسعاً .

(٨) سنام : جبل بين البصرة واليمامة . البريد : الرسل ، يريد أنهم يواصلون السير . لم يثووا : الثواء : الإقامة .

(١٠) معزباً : بعيداً . أسود : كتب أمامها في ش « رجل » يريد أنه اسم رجل بعينه .

(١١) الخوفزان : هو الحرث بن شريك الشيباني . تلببوا : لبسوا السلاح وتشمروا للقتال .

(١٢) الآئى : الموج .

(١٣) ملمومة : يريد كتيبة مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض . شهباء : بيضاء لما فيها من بياض

الأصمريات

- ١٤ فما بَرَحُوا حَتَّى عَلَتْهُمْ كَتَائِبُ إِذَا لَقِيتَ أَقْرَانَهَا لَا تُعْرَدُ
 ١٥ ضَمَمْنَا عَلَيْهِم طَائِفَتَهُم بِصَائِبٍ مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْسَرُوا وَتَبَدَّدُوا
 ١٦ بِسُورٍ كَأَشْطَانِ الْجُرُورِ نَوَاهِلِ يَجُورُ بِهَا زَوَّ الْمَنَايَا وَيَقْصِدُ
 ١٧ تَرَى كُلَّ صَدَقٍ زَاعِبِي سِنَانِهِ إِذَا بَلَغَهُ الْأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ
 ١٨ يَقَعْنَ مَعًا فِيهِمْ بِأَيْدِي كُمَاتِنَا كَأَنَّ الْمَنُونِ لِلْأَسِنَّةِ مَوْعِدُ
 ١٩ تُدِيرُ الْعُرُوقَ الْآبِيَاتِ ظُبَاتُنَا وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ وَوَقَعَ وَمِبرِدُ
 ٢٠ فَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي حِينَ ظَلُّوا كَأَنَّهُمْ بَبْطُنِ الْإِيَادِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسْنَدُ
 ٢١ صَرِيحٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْتَنُخُ عَيْنَهُ وَآخِرُ مَكْبُولٍ يَمِيلُ مَقْيَدُ
 ٢٢ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَلَا تَنْتَهَى عَنْ مِلْثِهَا مِنْهُمْ يَدُ
 ٢٣ فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غِبٍّ لِقَائِهِمْ بِقِيْقَاءَةِ الْبُرْدَيْنِ قَلٌّ مُطَرَّدُ

السلاح والحديد . غامها : الخال : اللواء يعقد للأمر ، قال أبو منصور : « ولا أراه سمي خالا إلا لأنه كان يعقد من برود الخال » وهي ضرب من برود اليمن المشوية .
 (١٤) لا تعرد : لا تفر .

(١٥) في ش : « طائفاهم : جانباهم » ، وهذا التفسير للطاية لم يذكر في المعاجم . وفي اللسان : « جاءت الإبل طايات ، أى قطعاناً ، واحداها طاية » ، وهذا المعنى يصلح لتفسير البيت أيضاً . ومن عادة العرب أن تذكر المثنى تريد الجمع .

(١٦) الجرور من الركايا والآبار : البعيدة القعر . وفي ش : « الجرور : بئر طويلة » .
 وأشطانها : حبالها ، يشبهون بها الرماح . زو المنايا : أحداها .

(١٧) الصدق ، يفتح الصاد : الرمح البالع غاية الجودة . الزاعبي : منسوب إلى زاعب ، رجل من الخرج ، كان يعمل الأسنة . لا يتأود : لا يتثنى ولا يتعوج .

(١٩) الطبات : جمع طبة ، وهي حد السيف والسنان ونحوهما . الطر : التحديد . الوقع : التحديد بالميقعة ، وهي المطرقة أو المسن الطويل .

(٢٠) بطن الإياد : موضع بالحزن لبي زربوع بين الكوفة وفيد . الأثل : شجر الظرفاء ، له أصول غليظة .

(٢١) تنتنخ : تنزع وتقطع . المكبول : المقيد بالكبل ، وهو يفتح الكاف وكسرهما : القيد .

(٢٣) غب لقائهم ، أى بعده . القيقاءة : الأرض الغليظة . والبردان ، بضم الباء : غديران

- ٢٤ إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ
 ٢٥ كَانَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظْظُهَا بِدِجْلَةٍ أَوْ فَيَضُ الْخُرَيْبَةَ مَوْرِدُ
 ٢٦ وَقَدْ كَانَ لِابْنِ الْحَوْفَزَانِ لَوِ انْتَهَى سُويْدٌ وَبِسْطَامٌ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدُ

بشجد . ويوم البردين من أيامهم . ويوم الغبيط ظفرت فيه بنو يربوع بشييان .

(٢٤) يقول : كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل في أكفهم فشربوا أبوالها من العطش . الوقائع : جمع وقية ، وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(٢٥) الفظوظ : جمع فظ ، وهو الماء يخرج من الكرش ، لفظ مشربه . الخريبة : موضع بالبصرة .

(٢٦) سويد ، بدله في رواية العقد « شريك » وهو شريك بن الحوفزان ، قتله شهاب ابن الحارث يوم مخطط . وأما بسطام فهو بسطام بن قيس ، أحد فرسان بكر بن وائل ، وقد هرب عند هزيمة بكر .

وقال قيس بن الخطيم *

- ١ رَدُّ الْخَلِيطِ الْجِمَالِ فَاَنْصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
٢ لو وَقَفُوا مَسَاعَةً نُسَائِلُهُمْ رِيثَ يُضْحَى جِمَالِهِ السَّلَفُ
٣ فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتِسَةٌ لَدَلَّ عَرُوبٌ يَسُووُهَا الْخُلْفُ
٤ بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا قَصْدٌ ، فَلَا جَبِلَةٌ وَلَا قُضْفُ

• ترجمته: هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف . كان شاعر الأوس ، وبينه وبين حسان بن ثابت منافسات ، وذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليه القرآن فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً فعنيت أنظر في أمرى هذه السنة ثم أعود إليك ؛ فات قبل الحول . الإصابة ٥ : ٢٨٨ والأغاني ٢ : ١٥٤ - ١٦٤ والخزانة ٣ : ١٦٨ - ١٦٩ .

بوالقصيدة: يقولها في حرب كانت بينهم وبين بني جحجى وبني خطمة ، ولم يشهدا قيس ولا كانت في عصره ، وإنما أجاب بذكرها شاعراً منهم يقال له درهم بن زيد بن ضبيعة . والأبيات ذكرها صاحب الأغاني ٢ : ١٦٢ - ١٦٩ .

وقد صدر قصيدته بالنسيب ، واستغرق في ذلك ١٨ بيتاً ، ثم ذكر أن قتالهم لبني جحجى وخطمة ، وهم بنو عمويتهم ، إنما اضطروا إليه اضطراراً ، فقد كان الحنين إليهم يخالط القسوة عليهم . ثم فخر بقومه وكثرتهم وعزتهم وسلطتهم في الحروب .

مترجمه: هي في الأوربية برقم ٤٩ وديوان قيس بن الخطيم ١٦ - ٢٠ مع زيادة بيت وخلاف يسير في الترتيب . ١ - ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٧ ، وبيت زائد في الأغاني ٢ : ١٦٣ . ١ - ٦ في منتهى الطلب ٢ : ١٠١ . ٢ في اللسان ١١ : ٥٨ . ٤ في ١٣ : ١١ / ١٠٣ . ١٩٢ . ٥ في ١١ : ٨٢ : ١٢ / ٢٣٩ . ١٥٨ . ٧ ، ٨ ، وبيت زائد في الأغاني ٢ : ١٦١ . ١٢ في اللسان ٤ : ١٠ / ٤٨ : ٣٧٦ . ٢٤ في ١١ : ٦ .

(١) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وكثر في أشعارهم ذكر الخليط لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكثرة فتجتمع منهم قبائل شتى . ردوا جاهلهم من الرعى ليرتحلوا .

(٢) ضحى جماله : رعاها بالضحى . السلف : القوم المتقدمون ينفضون الطرق .

(٣) العروب : الضحاكة ، والمتحبة إلى زوجها .

(٤) شكول : جمع شكل ، وهو الضرب . القصد : الوسط بين الطرفين . الجيلة ، بفتح الجيم : الغليظة ، والقصف : التحيفة .

- ٥ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَانَمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ
٦ قَضَىٰ لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا الـ خَالِقُ أَنْ لَا يُكِنِّهَا سَدْفُ
٧ تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَانِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُويْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ
٨ حَوْرَاءُ جَيِّدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا كَانَتْهَا خُوطُ بَانَةِ قَصِفُ
٩ تَمْشِي كَمَنْحَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثِ الـ رَمَلِ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ
١٠ وَلَا يَغْتُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ
١١ تَخْزِنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنُ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَنْفُ
١٢ كَانَتْ لِبَائِيهَا تَضَمَّنَهَا هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَاظُهُ جُلْفُ
١٣ كَانَتْهَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا الـ غَوَاصُ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدْفُ
١٤ يَا رَبِّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي عُذْرَةَ حَيْثُ انْصَرَفْتُ وَانْصَرَفُوا
١٥ وَاللَّهِ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا جُلِّلَ مِنْ يَمْنَةٍ لَهَا خُنْفُ

228

- (٥) تغرق الطرف : تشغله بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها ؛ لحسنها . النزف ، بضم النون : الضعف الحادث عن النزف ، وحرك الزاء للشعر .
(٦) السدف : ظلمة الليل . يقول : إذا كانت في ظلمة أبصرت ولم تسترها الظلمة ، لإشراقها .
(٧) عن كبر شأنها ، أى لكبر شأنها ، أى لا تنهض لحاجتها ، هي مخدومة . تنغرف ، في هامش ش : تسقط .
(٨) الحور : شدة بياض العين وشدة سوادها . والجيداء : الطويلة العنق في حسن . والبان : شجر . والخوط ، بضم الخاء : النقص . قصف : غوار ذاعم يثنى .
(٩) الزهراء ، في ش « الزهراء البقرة الوحشية » . الجرف : ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض .
(١١) أراد بالأنف الطريف .
(١٢) اللبة : وسط الصدر والمنحر . تهدد الحل صدر الجارية ، إذا أخذ أكله . وفي شرح ديوانه هزل جراد ، هو شيء يصاغ على هيئة أوصاف الجراد . الجلف : جمع جليف ، وهو الذى قشر . ابن السكيت : كأنه شبه الحل الذى على لبته بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم .
(١٣) يجلو ، من الجلاء ، وأصله الخروج من البلد .
(١٥) جلل : كسى . اليمنية ، بفتح الياء وضمها : ضرب من برود اليمن . الخنف ، في شرح الديوان ه أراد أن لها جوانب وحواشي .

- ١٦ إِنِّي لِأَهْوَاكِ غَيْرَ كَاذِبَةٍ قَدْ شُفِّئْتُ مِنِّي الْأَحْشَاءُ وَالشَّعْفُ
 ١٧ بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أَثْلَةٍ فِي دَارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ يُخْتَلَفُ
 ١٨ هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ يَبْشِرُ قَدْ أَمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ
 ١٩ أَبْلُغُ بَنِي جَحْجَبِي وَقَوْمَهُمْ خَطْمَةَ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
 ٢٠ وَأَنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمْ أَلْ أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةً نَكْفُ
 ٢١ إِنَّا وَلَوْ قَدِمُوا الَّذِي عَلِمُوا أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ
 ٢٢ نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ وَفَلْيُنَا هَامَهُمْ بِهَا عُنْفُ
 ٢٣ لَمَّا بَدَتْ غُدُوَّةُ وَجُوهُهُمْ حَنَّتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ
 ٢٤ لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَخَوَزَيْنَا بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفُ
 ٢٥ يَذُبُّ عَنْهُمْ سَامِرٌ مَصِيعُ سُودَ الْغَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفُ
 ٢٦ كَقِيلِنَا لِلْمَقْدَمِينَ : قِفُوا عَنْ شَأْوِكُمْ ، وَالْجَرَابُ تَخْتَلِفُ
 ٢٧ يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ سُخْنٌ عَبِيطٌ عُرُوقُهُ تَكِفُ

- (١٦) الكاذبة : اسم للمصدر ، كالمافية . وفي هامش الشنقيطية « غير ذي كذب » ؟ وهي رواية الديوان . الشف ، بضمين : جمع شفاف ، بالفتح ، وهو غلاف القلب ؟ وبفتحتين : غلاف القلب .
 (١٧) أثلة : اسم صاحبه . يختلف ، الاختلاف : التردد .
 (١٨) سرف ، في هامش الشنقيطية « موضع » وهو موضع على نحو ستة أميال من مكة .
 (١٩) بنو جحجبي وبنو خطمة : بطنان من الأوس . أنف : جمع أنوف ، وهو الشديد الأنفة .
 (٢٠) في المطبوعة « ما يسومهم » . نكف ، في هامش الشنقيطية : « نشتكف لهم » .
 (٢١) تجف ، من الوجيف ، وهو الاضطراب .
 (٢٢) قل رأسه : ضربه وقطعه . الصفيح ، أراد به السيوف العريضة . بها ، أي بالصفيح .
 (٢٤) الأجام : الحصون . في المطبوعة « بأجامنا » وتقرأ روايتنا بوصل الهمزة ومد العين ، وهي رواية الديوان واللسان . المخارف : جمع مخرف ، وهو الحائط يخرف منه الرطب . وفي هامش الشنقيطية « الاختراف لفظ التر » . دلف ، في شرح الديوان « أي تدلف بحملها تنهض به » .
 (٢٥) سامر : رجل أو قوم يسرون ليلاً . وفي المطبوعة « ساهر » . المصع : الشديد ، واللاعب بالمخراق . سود الغواشي ، يعني الغربان . عرف ، في شرح الديوان « يريد عرف فارس في متابعتها وكثرتها » . وفي صلب الشنقيطية « عرف جمع غريف . ومن روى بالمعين غير معجمة يعنى عرف الفرس » .
 (٢٧) اختلجت : جذبت . يقول : يتبع آثار الجراحات دم سخن . العبيط : الطرى .

وقال المفضل النُكْرِيُّ*

[من عبد القيس . وقال غير الأصمعي : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عُذرة بن منبّه بن نُكْرَة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس . وتُسمّى المُنْصِفَة] .

* ترجمته: هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عُذرة بن منبّه بن نُكْرَة . ونُكْرَة بضم النون وسكون الكاف ، ويقع في كثير من الكتب « البكري » مصحفاً . والمفضل شاعر جاهل . وذكر السيوطي أن اسمه « عامر بن معشر بن أسحم » ، وإنما سمي مفضلاً لهذه القصيدة « وكذلك قال ابن سلام : « فضله قصيدته التي يقال لها المنصفة » ، وهو ما يفهم من صنيع البكري في اللّآلئ » . ويفهم من التعقيب الوارد هنا أن له عمّاً يسمى « عامر بن أسحم » تنب إليه القصيدة . وانظر ابن سلام ١٢١ والمعارف ٤٢ والاشتقاق ١٩٩ ، ٢٠٠ ، وقد وقع خلط في هذه الصفحة الأخيرة ، والسعالي ٢٨٢ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ وشرح شواهد المفتي للسيوطي ٦٢ واللّآلئ ١٢٥ .

* القصيدة: هذه القصيدة يقال لها « المنصفة » . والمنصفات هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم من إحماس الإخاء . ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة حيث قال :

كأذا غدوة وبني أبيينا بحجب عنيزة رحيماً مدر

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس بن أبي لهب :

لا تطعموا أن تهينونا ونكرمكم وأن تكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزانة ٣ : ٥٢٠ - ٥٢١ .

قال ابن دريد : « قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية » .

وصدر القصيدة حينئذ إلى هؤلاء الحيرة قوم سليمي ، الذين رحلوا وخلوه لأحزانه وأشواقه . وقد ساق في ذلك وصفاً لها ولحديثها ، ثم أبدى إعجابه بأعدائهم بني حبي وأنصفهم إنصافاً ظاهراً ، ووصف تلك الحرب التي دارت بينهم . وذكر كذلك « بني عمرو بن عوف » وأنصفهم كذلك ، فقد أخذ القتل من قبيله وقبيلهم ، وشبعت السباع من عشيرته وعشيرتهم ، وبكت نساؤه ونساؤهم . وصرع منهم الحرث الوضاح ، أصابته رماح بني حبي ، ولكنهم مع ذلك قتلوا به غلاماً كريماً من قومه . وأما ثعلبة بن سيار فقد هلك ، وأما ابن قران فقد أفلت منهم على فرس جواد . ولما رأى الأعداء مصابرتهم وصمودهم عطف الفريقين الحنين والقرابة فكفوا عن القتال وتهادنوا .

* مفرج ، هي في الأوربية برقم ٥٥ . والبيت الأول عند ابن سلام ١٠٨ واللّسان ١٢ : ١٧٥ .

و ١ - ٤ عند السيوطي ٦٢ . و ٥ في اللّسان ٢ : ٤٣٨ / ٣ : ٥٥ . و ٧ في اللّآلئ ١٢٥ والمختص

- ٢٣١ ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتَهُمْ فَرِيقُ
 ٢ فَدَمَعَى لَوْلُو سَلِسٌ عُرَاهُ يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوَى مَا يَلِيقُ
 ٣ عَدَتْ مَا رُمْتَ إِذْ شَحَطَتْ سُلَيْمَى وَأَنْتَ لَذِكْرَهَا طَرِبُ مَشُوقُ
 ٤ فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنَاةً مُبْتَلَّةٌ لَهَا خَلْقٌ أَتِيقُ
 ٢٣٢ ٥ تُلَهَّى الْمَرْءَ بِالْحُدُثَانِ لَهَوًا وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ
 ٦ فَلَنْتَكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ جِئْنَا بِبَطْنِ أَثَالِ ضَاحِيَةٍ نَسُوقُ
 ٧ فِدَاءَ خَالَتِي لِبَنَى حَيَّى خُصُوصاً يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ
 ٨ هُمْ صَبَرُوا وَصَبَرُهُمْ نَلِيدٌ عَلَى الْعَزَاءِ إِذْ بَلَغَ الْمَضِيقُ
 ٩ وَهُمْ فَكَعُوا الْمَنِيَّةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكَا بَعْدَ مَا كَادَتْ تَحِيْقُ
 ١٠ تَلَاقَيْنَا بِغَيْبَةٍ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيْقُ

١ : ١٥٠ غير منسوب في الأخير . ٢٩ ، ٢٤ ، ٧ و . ٢٩ في الاشتقاق ٢٠٠ . و ١٠ ، ١١ ، ١٣ -
 ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ في حاشية البحري ٦٢ طبع التجارية . و ١٤
 في الحيوان ٥ : ٥٦٤ . و ١٦ في اللسان ١٢ : ٢١٥ . و ٣٤ في المقد ٤ : ١٨٥ طبع لجنة التأليف
 واللسان ١٢ : ١٣٨ . و ٣٦ في اللسان ٢٠ : ٢٣٢ وعجزه فيه ١٢ : ١٩ .

(١) استقل القوم : ذهبوا وارتحلوا ، النية : الوجه الذي ينويه المسافر . في اللسان « نية فريق
 مفرقة » . (٢) المري : جمع عروة ، وهي طوق القلادة . المهاوى : جمع مهوى ، وهو موضع
 الهوى . يليق : يجتس ويثبت .

(٣) عدت ما رمت : تجاوزت ما تطلبه وتبغيه .

(٤) الأناة : المهاركة الخلية المواتية . المبلة : التامة الخلق . وفي هامش الشنقيطية « يركب
 بعض لحسها بعضاً » .

(٥) الحدثنان بكسر الحاء وضمةا : جمع الحديث . وفي هامش الشنقيطية « الحدثنان الحديث » .
 تحبجه ، في اللسان « هوئل ، أى تغلبه بلغا وحديثها » . وفي صلب الشنقيطية « أى تلجج عليه الحجج ،
 وذلك من غلبتها عليه » . (٦) بطن أثال : ضاحية ، أى علانية وجهاراً .

(٧) في صلب الشنقيطية « الكس : قصر الأسنان . والروق : طولها . أراد أنه إذا قتل قلص
 عن أسنانه فتبين روقاً » .

(٨) التليد ، أراد به القديم ، وأصله المال القديم . العزاء : الشدة .

(١٠) الغيبة : الهبطة من الأرض . وفي المطبوعة « بئينة » وهي بكسر النين موضع بالجمامة .

- ١١ فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا
١٢ مَشِينَا شَطْرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
١٣ رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ
١٤ كَأَنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمْ جَرَادُ
١٥ وَبَسَلُ أَنْ تَرَى فِيهِمْ كَمِيًّا
١٦ يُهْزِزُ صَعْدَةَ جَسَدَاءَ فِيهَا
١٧ وَجَدْنَا السُّدْرَ خَوَّارًا ضَعِيفًا
١٨ لَقَيْنَا الْجَهْمَ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيْرٍ
١٩ لَدَى الْأَعْلَامِ مِنْ تَلَعَاتِ طِفْلِ
٢٠ فَحَوِّطَ عَنْ بَنَى عَمْرَوَيْنِ عَوْفٌ
٢١ فَالْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبًا
- كَسِيلِ الْعَرَضِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ
وَقُلْنَا: الْيَوْمَ مَا تُقْضَى الْحَقُوقُ
تَغْصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ وَالْحُلُوقُ
تُكْفِيهِ شَامِيَّةٌ خَرِيقُ
كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ
سِنَانُ الْمَوْتِ أَوْ قَرْنُ مَحِيقُ
وَكَانَ النَّبْعُ مَنِبْتُهُ وَثِيقُ
أَضْرُ مِنْ يُجْمَعُ أَوْ يَسُوقُ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَضْحَجَ بِهِ الْفُرُوقُ
وَأَفْنَاءُ الْعُمُورِ بِهَا شَفِيقُ
مَقِيلَ الْهَامِ كُلُّ مَا يَلُوقُ

233

وطريف ، مصغر : موضع بالبحرين كان لم فيه وقعة .

(١١) عارضاً ، أى كالمعارض ، وهو السحاب يمتدح في أفق السماء . والبرد : ذو القربى والبرد .

للمعرض ، بكسر العين : الواوى . (١٢) ما تقضى الحقوق ، أى قضاء الحقوق .

(١٣) الرشق : الرمي بالسهم .

(١٤) تكفته : ثقله ، وسهل الهزيمة . شامية : ريح تهب من الشام . الخريق : الباردة الشديدة

المحبوب . (١٥) فى صلب الشنقيطية : « البسل من الأضداد ، يكون للحلال والحرام ، وهو
ها هنا الحرام » ، الفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(١٦) الصعدة : القنطرة المستوية . قرن ، فى صلب الشنقيطية : وكانت العرب تضع مكان الأتنة

للقرون . والهيقي : المدلولك المحدد .

(١٧) النبع : شجر تتخذ منه القسي ، لشدة ورزاقته . وثعلبة بن سير ، يعنى به ثعلبة بن

سيار ، كما سيأتى فى شرح البيت ٣٤ .

(١٩) أضج : صاح وجلب . والفروق ، بضم الفاء كما ضبط فى الشنقيطية : موضع أو ماء فى

ديار بنى سعد . (٢٠) فى الطبوعة « فحوط من » . العمور : حى من عبد القيس .

(٢١) الهام : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . ومقيله : موضعه .

- ٢٢ وجَاوَزْنَا الْمَنُونَ بغير نِكْسٍ وَخَاطِي الْجِلْزِ ثَعْلَبُهُ دَمِيقُ
 ٢٣ كَانَ هَزِيرَنَا يَوْمَ التَّقِينَا هَزِيرُ أَبَاءَةٍ فِيهَا حَرِيقُ
 ٢٤ بَكْلٌ قَرَارِقٍ وَبَكْلٌ رَبِيعٍ بَنَانُ فَتَى وَجُمُجُمَةُ فَلِيقُ
 ٢٥ وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ بِذَى الطَّرَفَاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيقُ
 ٢٦ بَكْلٌ مَجَالَةٍ غَادَرْتُ خِرْقًا مِنْ الْفَتِيَانِ مَبِيسَمُهُ رَقِيقُ
 ٢٧ فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ وَأَشْبَعُوهَا فَرَاخَتْ كُلُّهَا تَتَّقُ يَفُوقُ
 ٢٨ تَرَكْنَا الْعُرْجَ عَاكِفَةً عَلَيْهِمُ وَلِلْغُرْبَانِ مِنْ شَبَعٍ نَغِيقُ
 ٢٩ فَأَبَكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبَكُوا نِسَاءَ مَا يَسُوعُ لَهْنٌ رِيقُ
 ٣٠ يُجَاوِبُنَ النَّيَّاحَ بِكُلِّ فَجْرِ فَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الْحُلُوقُ
 ٣١ قَتَلْنَا الْحَارِثَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ فَخَرَّ كَانَ لِمَتَهُ الْعُدُوقُ

(٢٢) النكس : سهم لا خير فيه ، يحمل منخه نصلا ونصله سنخا . الخاطي : الغليظ الصلب .
 وفي صلب الشنقيطية « الجلز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : ما دخل في جبة السنان من الريح .
 وإنما يعنى سهماً » . ونراه عني بالنكس السهم ، وبما بعده الريح . الدميق : المدخل ، يقال دميقه فهو
 مدموق ودميق ، أى أدخله .

(٢٣) الهزير : الصوت ، وأصله صوت دوران الرحى ، أو صوت حركة الريح . والأبادة :
 أجمة القصب . وفي ش « أشاء » وهو الواحدة من النخل . وفي قول كعب بن مالك :

من سره ضرب يرعبل بعضه بغضاً كعمعة الأبا المحرق

(٢٤) القرارة : المطمئن من الأرض . والريع ، بفتح الراء وكسرهما : المكان المرتفع .

(٢٥) ذو الطرّاء : موضع .

(٢٦) الحرق ، بالكسر : الكريم المتخرق في الكرم ، ومن الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

(٢٧) التثق : المتلء . فاق يفوق فوقاً وفوقاً : أخذه بهر .

(٢٨) في هامش الشنقيطية : « العرج : الضباغ » .

(٣٠) صحلت : بحت ، كما في هامش الشنقيطية .

(٣١) العذوق : جمع عذق ، وهو بكسر العين : العرجون بما فيه من الشاربخ . وفي الشنقيطية
 « العروق » وفي هامشها « العروق عروق النخل » ، والوجه ما أثبتنا من ط وحاسة البحرى .

- ٣٢ أصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنِي حَيٍّ فَخَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ دَلُوقُ
 ٣٣ وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مَنَّا غَلاماً كَرِيماً لَمْ تُوشَّبهْهُ العُرُوقُ
 ٣٤ وَسَائِلُهُ بِشَعْلَةٍ بَنٍ سَيْرٍ وَقَدْ أَوْدَتْ بِشَعْلَةٍ العُلُوقُ
 ٣٥ وَأَفْلَتْنَا ابْنُ قُرَّانٍ جَرِيضاً تَمُرُّ بِهِ مُسَاعِفَةٌ حَرُوقُ
 ٣٦ تَشَقُّ الأَرْضُ لِشَائِلَةِ الدُّنَابِيِّ وَهَادِيهَا كَانَ جِهَعٌ سَحُوقُ
 ٣٧ فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مِنَّا تُذَكِّرَتِ العَشَائِرُ وَالْحَزَلِيُّ
 ٣٨ فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا لُجَيْمًا لَا تَقُودُ وَلَا تَسُوقُ
 ٣٩ وَأَنْعَمْنَا وَأَبَاسْنَا عَلَيْهِمْ لَنَا فِي كُلِّ أُنْبِيَاءٍ طَلِيقُ

(٣٢) في هامش الشنقيطية عند كلمة «حي» «كسرت الحاء إتباعاً للياء»، لكن سبق في البيت ٧ بضم الحاء في الشنقيطية. الدلوق بفتح الدال المهملة: السلس الخروج من غمده يخرج من غير سل، وهو أجود السيوف وأخلصها. في ش «ذلوق» ولم يرد من هذه المادة في وزن المقارب إلا «ذليق» وهو المحدد.

(٣٣) التأشيب من الأشب، وهو الخلط. في ش «لم تاشيه»، صوابه في المطبوعة.

(٣٤) في اللسان: «يريد ثعلبة بن سيار، فغيره للضرورة»، ومثله في العقد. العلوق، بفتح العين: المشية، صفة غالبة.

(٣٥) الجريض: المغموم الشديد الألم، يحرض بريقه: يغص به. مساعفة حروق، في هامش الشنقيطية «يعني فرساً». وحروق هي في المطبوعة «خزوق»، ويقال فاقة خزوق: تخزق الأرض بمناسمها، أو إذا مشت انقلب منها فتخذ في الأرض. وأما «حروق» فقد جاء في اللسان: «فرس حراق العدو، إذا كان يحترق في عدوه».

(٣٦) الهادي: العنق، لتقدمه. والجذع: ساق النخلة. والسحوق: الطويل.

(٣٧) الحزريق: الجماعة من الناس.

(٣٨) لجيم: قبيلة، وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. القود: نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويدونها من خلفها. وأكثر ما يكون القود للخيل، وأكثر ما يكون السوق للإبل.

وقال العباس بن مرداس *

[من المُنصِفَاتِ]

١ لأسماء رَسَمُ أصبحَ اليومَ دارساً وأقفرَ منها رَحْرَحَانُ فَرَاحِيسَا 237

* ترجمته: هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعه بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، أحد الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة ببسير . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أعطى المؤلفة قلوبهم فضل عليه عينة ابن حصن والأقرع بن حابس ، فقام وأنشده شعراً قاله في ذلك ، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى ، في خبر مشهور . وأم العباس هي الخنساء الشاعرة . وانظر الإصابة والشعراء ١٦٦ ، ٤٦٧ - ٤٧٠ والمرزبانى ٢٦٢ - ٢٦٣ والطبرى ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ والأغاني ١٣ : ٦٢ - ٧٠ واللائل ٣٢ - ٣٣ والخزانة ١ : ٧٣ .

جاءت قصيدة هذه القصيدة من المنصفات . انظر ما سبق في حواشى الأصمعية ٦٩ . قال أبو عبيدة : غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مراداً ، فجمع لهم عمرو بن معديكرب فالتقوا بثلاث من أرض اليمن ، بعد تسع وعشرين ليلة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من كبار مراد ستة ، وقتل من بنى سليم رجلان ، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد منهما صاحبه ، فقال عباس بن مرداس قصيدته التى على السين ، وهى إحدى المنصفات .

وقد بدأ قصيدته بذكر الإطلال والحبيبة ، وانتقل بعد إلى وصف الحرب وقد ساروا إلى الأعداء في جمع كثيف ، يمتلكون الإبل ويقودون الخيل ، في رحلة طويلة قضاها فيها تسعاً وعشرين ليلة ، وصبحوا أعداءهم على حين غرة ، هم في الحديد وأعدائهم في غفلة عنهم يتحرون الإبل ويقطعونها ، ولكنهم عند ما رأوهم ، أدوا للحرب حقها ، وقاوموا أعنف مقاومة ، في استبسال رائع . ثم فخر بشجاعتهم التى شهد لها بها الكثير ، وفخر كذلك بشجاعتهم وقوة وشدة طعنهم للأعداء الذين حسمهم دروسهم من الهلاك ، وأن قومه قتلوا بكرم منهم ستة من أعدائهم .

وروى أبو الفرج أن عمرو بن معديكرب أجابه عن هذه القصيدة بقصيدة أولها :

لن طلل بالخيف أصبح دارساً تبدل آراماً وعيننا كواثراً

تخريبها: هى في الأوربية برقم ٣٨ . والبيت ١ في الخزانة ٣ : ٥١٨ والأغاني ١٣ : ٦٧ .
١٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٨ ، ١٧ ، ٢٢ في الأغاني ١٣ : ٦٧ - ٦٨ . و ١١ ، ١٢ ، ١٤ ،
١٥ في شرح الهامة للمرزوق ٤٤٠ - ٤٤٢ والخزانة ٣ : ٥١٨ . وعجز ١٢ في شرح المرزوق ١٧٠٠ .
(١) في الشنيطية « أقفر المكان » ، إذا وجده قفراً . والصير لأسماء ، أى ضمير « منها » .

- ٢ فَجَنَّبَنِي عَسِيبٌ لَا أَرَى غَيْرَ مَاثِلٍ
 ٣ لَيْلَى سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ دَلْهَا
 ٤ وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمَلِمِ بِبَيْتِهَا
 ٥ تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمَسْكُ حَتَّى كَانَمَا
 ٦ فَدَعَهَا وَلَكِنْ هَلْ أَنَا هَا مَقَادُنَا
 ٧ يَجْمَعُ يُرِيدُ ابْنَتِي صَحَارِ كَلِيهَمَا
 ٨ عَلَى قُلُوصِ نَعْلُو بِهَا كُلِّ سَبَسَبِ
 ٩ سَمَوْنَا لَهُمْ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً
 ١٠ فَبِتْنَا قَعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا
 ١١ فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا
 ١٢ أَكْرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ
- ٢٣٨ خلا من الآثار إلا الروايسا
 دَلَالًا وَأَنْسَا يُهْبِطُ. الْعُصْمَ آنَسَا
 وَلَا مَجْلَسًا فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسَا
 تَرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ رَطْبًا وَيَابِسَا
 لِأَعْدَائِنَا نَزَجِي الثَّقَالِ الْكَوَانِسَا
 وَآلَ زُبَيْدٍ مُخْطِئًا وَمُلَامَسَا
 تَخَالَ بِهَ الْحَرْبَاءِ أَشْمَطَ. جَالِسَا
 نَجُوبٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفَرًا بَسَابِسَا
 عَلَى الرُّكَبَاتِ يَخْرُدُونَ الْأَنَافِسَا
 وَلَا مِثْلَنَا لَمَّا التَّقِينَا فَوَارِسَا
 وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسَّيْفِ الْقَوَانِسَا

(٢) الروايس ، أراد الآثار المرمومة ، أى المطمومة . جاء نظيره فى قول البريق :

ذهبت أعوره فوجدت فيه أواريا روايس والغبارا

قال فى اللسان « قد يكون على النسب ، وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول » .

(٣) المصم : جمع أصمم وعصاه ، وهو الوعل .

(٥) الترجل والترجيل : تسميح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

(٦) فى هامش ش « يعنى النساء فى الحمول » وأصله من كنس الظبي : دخل فى كداسه ، جمعه لدخول المرأة فى هودجها . و « الكوانس » كذا وردت فى النسخين . لكن فى الأغاني « الكوانسا » ، وهى رواية جيدة ، يقال كنس القريس ، إذا مشى كأنه مثقل . وكنت الخليل ، إذا أسرعت ووكب بعضها بعضاً فى سيرها .

(٨) الأشمط : الأشيب قد خالط سواد شعره بياض . (٩) فى ط « سبعاً وعشرين ليلة » .

(١٠) فى هامش ش « يقطعون النوق » . يقال حرد اللحم ، إذا قطعه . والأنافس : جمع الأنفس ، أى الأحب والأكرم . فى ط « يجردون الأيابسا » . جرد العظم . غلب منه اللحم . والأيابس : ما كان مثل عروق وساق .

(١٢) أكر : أكثر كراً . الحقيقة : ما يحق على المرء أن يحميه . القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الرأس .

- ١٣ وَأَحْصَنَّا مِنْهُمْ فَمَا يَبْلُغُونَنَا قَوَارِسُ مِنَّا يَحْبِسُونَ الْمَحَابِيسَا
 ١٤ إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَضَبُوا لَهَا صُدُورَ الْمَدَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا
 ١٥ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكِرْهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَائِيسَا
 ١٦ نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرِمَاحِنَا وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ الْمُزِيدِ الْخَوَامِيسَا
 ١٧ وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالُيسَا
 ١٨ فَكَانَ شُهُودِي مَعْبَدٌ وَمُخَارِقُ

- وَبِشْرُ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا
 ١٩ مَعِيَ ابْنَا صُرَيْمٍ دَارِعَانِ كَلَاهِمَا وَعُرْوَةٌ ، لَوْلَاهُم لَقِيتُ الدَّهَارِسَا
 ٢٠ وَمَارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ وَحَقٌّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُحَارِسَا
 ٢١ وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعُنُهُمْ شَزْرًا فَأَبْرَحَتْ فَارِسَا
 ٢٢ وَلَوَمَاتُ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَأَصْبَحَتْ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَائِيسَا
 ٢٣ وَلَكِنْهُمْ فِي الْفَارَمِيِّ فَلَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ لَائِيسَا
 ٢٤ فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيحًا فَإِنَّا أَبَانَا بِهِ قَتْلًا تُذِلُّ الْمَعَاطِيسَا

(١٤) المذاكي : جمع منك ، وهو ما جاوز القروح بسنة . وقد قرح الفرس ، إذا دخل في السادسة . المدس من الرماح : الغليظ الشديد الذي لا ينثنى .

(١٦) المزيد : الذي يعينك على ما تذود . الخوامس : الإبل التي وردت خمساً ، وهو أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس .

(١٨) الأكاييس : جمع الأكيس . والكيس : العقل .

(١٩) الدهاريس في هامش الشنقيطية « أي الدواهي » .

(٢٠) أقصر : كف ونزع . وفي ش « أقصد » .

(٢١) أبرحت : جئت بأمر مفطر معجب .

(٢٢) في صلب ش « يقال إن الضبع إذا مات القليل فانتفخ ذكره تقعد عليه » . وانظر

الحيوان ٦ : ٤٥٠ - ٤٥١ .

(٢٣) الفارسي : يعنى به الدروع . المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .

(٢٤) أباه به : قتله به . البواء : السواء والكف . المعاطس : الأنوف .

- ٢٥ قتلنا به في مُلتقى الخيل خمسةً وقَاتِلَهُ زِدْنَا معَ الليلِ سادِسا
 ٢٦ وكُنَّا إذا ما الحربُ شَبَّتْ نَشْبُها ونَضْرِبُ فيها الأَبْلَحَ المُتَقَاعِسا
 ٢٧ فأُبْنَا وأَبْقَى طَعْنُنَا من رماحنا مَطَارِدَ خَطِيٍّ وَحُمْرًا مَدَاعِسا
 ٢٨ وَجُرَدًا كَأَنَّ الأُسْدَ فوقَ مُتُونِها من القومِ مَرُوساً وَآخَرَ لائِسا ٢٤٠

(٢٦) الأبلح : المتكبر ، وفي ش « الأبلح » وهو المشرق الوجه ، أو الذي وضع ما بين حاجبيه .
 والمتقاعس : المتنقع الذي لا يطأطئ رأسه .

(٢٧) في صلب ش « المطارد ما يبقى من الرماح إذا تكسرت » . والمعروف أن المطرد الرمح القصير . ولا تناقض بين القولين ، إذ يسوى ما تكسر من الرماح ليحط رحماً قصيراً . والخطي : الرماح المنسوبة إلى خط البحرين . والمداعس سبق تفسيرها في البيت ١٤ .

وقال سنان بن أبي حارثة

- ١ قُلْ لِلْمُثَلِّمِ وابْنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ إِنْ كُنْتُ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِـ
 ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّبَحْ كَأَمَّا صُبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلَقَمِـ
 ٣ نَحْبُو الْكَنِيَّةَ حِينَ تَقْتَرِشُ الْقَنَا طَعْنَا كَالِهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِـ
 ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّبَابِ فَوَارِشُ وَعُتَائِدِ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِـ
 ٥ وَبَضْرَغْدٍ وَعَلَى السُّدَيْرِ وَحَاضِرِ وَبَذَى أَمْرٍ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِـ
 ٦ فَدِهْنَتُهُمْ دَعْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ وَمُقَطَّعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِـ
 ٧ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كَلَابِ خَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَحَيِّمِـ
 ٨ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بَقْنًا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُعَـ
 ٩ حَتَّى مَقِينَا النَّاسَ كَأَمَّا مُرَّةً مَكْرُوهَةً حُصُوتُهَا كَالْعَلَقَمِـ

242

• الأصمعيات من رقم ٧١ - ٨٩ سبقت جميعها في المفضليات ، وسنمقد مقارنة بين كل قصيدة ونظيرتها في المفضليات فننص على ما زاد أو نقص ، مكتفين في ترجمة الشاعر وجو القصيدة وتخريجها وتفسيرها بما سبق في المفضليات ، إلا ما تقتضيه الزيادات من توضيح أو تعليق ، أو ما يقتضيه أداء نسخة الأصل . ومما هو جدير بالذكر أن هذه الأصمعيات جميعها لم ترد في النسخة الأوربية المطبوعة . وقد سبقت هذه الأصمعية في المفضلية رقم ١٠٠ في خمسة أبيات هي الأبيات الأولى هنا ، وأما الأربعة الأخيرة هنا فليست من قصيدة سنان بن أبي حارثة هناك ، بل هي من المفضلية ٩٩ برقم ١٩ - ٢٢ منسوبة إلى بشر بن أبي خازم .

(١) في المفضليات : « وابن هند مالك » . (٤) في المفضليات : « والذباب » .

(٥) كذا . وفي المفضليات : « وعلى السديرة حاضر » .

(٦) في صلب ش : « دهنهم : صلمهم . الرحالة : سرح من جلود . مرجم : يرجم الأرض . أي رددنا بني كلاب إلى بيوتهم » .

(٨) في صلب ش تنمة للكلام السابق : « صلقن : أوقعن بهم . قال لبيد :

وصلقنا في مراد صلقنة وصداء ألحقهم بالثلل » .

(٩) المفضليات : « حتى سقيناهم بكأس مرة » .

وقال سنان أيضاً •

- ١ إن أُنيس لا أشتكى نُصبي إلى أحدٍ ولست مهتدياً إلا معي هادٍ
- ٢ فقد صَبَحْتُ سوادَ الحى مُشَعَلَةً رهواً تطالعُ من غَوْرٍ وأنجادٍ
- ٣ وقد يَسَرْتُ إذا ما الشولُ رَوَّحها برُدُ العشيِّ بشفانٍ وضرادٍ
- ٤ ثُمْتُ أطعمتُ زادى غير مُدْخِر أهلَ المحلَّةِ مِن جَارٍ ومن جادٍ
- ٥ وقد دَفَعْتُ ولم أجُرُّ على أحدٍ فتقَ العَشيرةَ والأَكفاءَ شهادى
- ٦ قد يعلمُ القومُ إذ طالت غَزَاتُهُمْ وأرملوا الزادَ أنى مُنْفِدُ زادى
- ٧ ولا أجيءُ بسَوَاتٍ أُعِيرُها حتى يَجىءَ من القبر ابنُ مَيَّادٍ
- ٨ أثنوا على فكاكينٍ قد فَتَحْتُ لكم من بابِ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أو وادٍ

• هى المفضلية رقم ١٠١ •

(٢) المفضليات : « سوام الحى » . وفى صلب ش : « مشعلة : كنية . رهوا : ساكنة تسير على هوى » . (٣) فى صلب ش : « الشفان والضراد : ربيع باردة . والجادى : طالب الجدا » .

وقال زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ*

١	أَبْنَى مَنُوءَةً قَدْ أَطَعْتُ سَرَاتِكُمْ	لو كان عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ مَسْبِلُ
٢	وَبَنُو أُمَيَّةٍ كُلُّهُمْ أَمْرَاؤُهَا	وَبَنُو رِيَّاحٍ إِنْ تَدُبَّرَ قَبِيلُ
٣	يَسِيرُ إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا	مِنْ آلِ مُرَّةٍ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
٤	حَلَقُ أَحْلَوْهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ	مِنْ بَيْنِ مَنِيحٍ وَالْكَثِيبِ قَيْسُولُ
٥	وَإِذَا فَرِزَعَتْ غَدَتُ بَبَزَى نَهْدُهُ	جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
٦	شَوْهَاءُ مُرْكُضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا	مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ
٧	أَعَدَدْتُهَا لَبَنِي اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا	رُمَحَى وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَلِيلُ
٨	وَمُجَرَّبُ التَّجَدَّاتِ لَيْسَ بِذَاكِلِ	عَنْكُمْ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

* هي المفضلية رقم ١٠٢ .

(٢) في صلب ش « أى اجتمعوا للمشورة وتدبروا القول ، فهنا أُمَيَّة وبنو رِيَّاح الأُمراء » .

(٥) في صلب ش « فَرِزَعَتْ : أَغْثَتْ . مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . دَوُولُ : تَمْشَى سَرِيعاً » .

(٦) في صلب ش : « شَوْهَاءُ : حَسَنَةُ الْخَلْقِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . مُرْكُضَةٌ : ذَاتُ رُكُضٍ

— فِي أَصْلِهَا رَضَ — أَوْ يَكُونُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا يَرْتُكُضُ . طَاطَأَتْهَا : أَرْسَلَهَا . مَرَطَى : تَعَدُّ السَّيْرَ حَتَّى تَكَادَ تَقْطَعُهُ » .

وقال أيضاً*

- ١ أَلَمْ يَنْتَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عَلِمُهُمْ بَرْبَانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
- ٢ يَطُوفُونَ بِالْأَعْشَى وَصُبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ صَارِمٌ
- ٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلَمِ ظَالِمٌ
- ٤ مَتَى تَقْرُوْهَا تَهْدِيْكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
- ٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمٌ
- ٦ فَإِنْ تَسَالَوْا عَنَّا فَوَارِسَ دَارِمٍ يُنْبِئُكَ عَنْهَا مِنْ رَّوَاةٍ عَالِمٌ
- ٧ فَاقْسَمَ مَرْتَحاً شَرِيكَ بَنُ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقِينَا خَصَمَهُ لَا يُسَالِمُ
- ٨ وَأَقْسَمَ بِأَنِّي خُطَّةَ الضَّيِّمِ طَائِعاً بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

* هي المفضلية رقم ١٠٣ .

(٢) المفضليات : « يطيفون » .

(٣) في صلب ش : « الهباءة موضع قتل به حمل بن بدر وأصحابه » .

(٦) المفضليات : « عنها فوارس داحس » .

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب •
وهو مُعوذُ الحكماء

- ١ طَرَقَتْ أَهَامَةُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرِّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقِسْمُ مِنْهُمْ نُبَّةٌ وَرُقُودُ
- ٣ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعْسَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُدُودُ
- ٤ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأُرُومَةٍ نَبَتْ الْعِضَاءِ فَمَا جَدُّ وَكِسِيدُ
- ٥ نَعَى الْعَشِيرَةَ حَقًّا وَحَقِيقَهَا فِيهَا وَنَغْفَرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٦ وَإِذَا تَحَمَّلْنَا الْعَشِيرَةَ ثَقَلَهَا قُمْنَا بِهِ ، وَإِذَا تَعَوَّدُ نَعُودُ
- ٧ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا سُمَّى بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ
- ٨ بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
- ٩ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ ، وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ
- ١٠ قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتَ فَإِنْ رَأَتْ حَقًّا تَنَاوَبَ مَالُنَا وَوُقُودُ
- ١١ غَيُّ لَعْمُرِكَ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدُنَا مَوْجُودُ

247

• هي المفضلية رقم ١٠٤ . وهي هناك في ١٢ بيتاً سقط منها هذا البيت الثالث من المفضلية ، وهو :

إني امرؤ من عصبة مشهورة حشد لم يجد أشم تليد

(٧) في صلب ش « في المئين : سمي جمع ساء . قال :

• تلفه الرياح والسمي »

وهذه العبارة مثبتة أيضاً في هامش شرح الأنباري للمفضليات ص ٦٩٦ ، نقلاً عن نسخة فينا .

وقد آثرنا إثبات هذه العبارة على ما بها من خطأ . والشرط المستشهد به للعجاج .

(١٠) فإن رأت ، كذا في الأصل . وفي المفضليات « بأن رأت » .

وقال أيضاً*

- ١ أَجَدُّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتَنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلَنَ عَنْهُ كَمَا أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ يَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَتَبَلَى فَقَدْ نَرَى بِهَا حِقَباً صِيَابَا
- ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخْبِأَةِ الْكَمَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئاً وَآبَ قَنِصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلَى وَقَفْتُ بِهَا الرُّكَابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
- ٨ كِتَابَ مُحَبَّرٍ هَاجٍ بِصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَازِرٍ أَنْ يُعَابَا
- ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تَجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَىْ أَجَابَا
- ١٠ وَنَاجِيَةً بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ كَأَنَّ عَلَى مَقَابِنِهَا مَلَابَا
- ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ، وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذْكُرُ الْإِيَابَا
- ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعْدُو أَرْتَابَا
- ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْباً وَكَانَتْ مِنَ الشُّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا

* مى الفضلية رقم ١٠٥ .

(٦) فى صلب ش « نمل كجوى : ماء قرب المدينة » .

(١٠) فى صلب ش « المغابن : أصول الأنفاذ . الملاط : ضرب من الطيب » .

(١١) الفضليات : « يذكر » .

(١٢) « رأيت » كذا فى الأصل . وفى الفضليات « رأيت » .

- ١٤ حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرَشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابًا
 ١٥ أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ ثَابًا
 ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَّامَةً أَوْ سَمِيرًا وَلَوْ دُعِيَا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 ١٧ وَأَكْفَيْهَا مَعَاشِرَ قَدِ آرْتَهُمْ مِنَ الْجَرَبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنَّا وَمِنْهُمْ هَرِيرَ النَّابِ حَازَرَتِ الْعِصَابَا
 ١٩ سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنَى وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ فَلِنْ أَحْمَدْتُهَا نَفْسِي فَلِئَنِّي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاةَ إِذِ صَوَابَا
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْزَعَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِيَابَا
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ يَفْكُونُ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهُ إِذَا وُضِعَتْ أَعْيُنُهُنَّ ثَابَا
 ٢٥ وَدَافِعَةِ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةَ الرِّبْلِ آنَسَتْ الْكِلابَا

(١٥) في هامش ش « وبهذا البيت سمي معود الحكماء » .

(١٦) في هامش ش « أراد وسيرا » .

(١٧) في صلب ش « أى أكنى هذه الخلة قوماً قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . والبحرياء : السماء . والطباب : الحُرز في أسفل القرية » .

(١٨) في هامش ش « المصوب : ذاقه لا تدر حتى تعصب فخذاهما » .

(٢١) المفضليات : « أنفلتهم » .

(٢٤) في صلب ش « أى إذا أرسلت أئنة الحيل عند التقصير ثاب هذا الفرس يجرى » .

وقال عامرُ بنُ الطفيل*

- ١ لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَايَ أَنْبَى
 - ٢ وقد عَلِمَ المزنوقُ أَنِّي أَكْرَهُ
 - ٣ إِذَا ازوَرَ من وقع الرِّمَاحِ زَجْرَتُهُ
 - ٤ فَأَنْبَاتُهُ أَنَّ الفِسرَارَ خَزَايَةُ
 - ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا
 - ٦ أَرَدْتُ لِكَيْلَا يَعْلَمَ اللهُ أَنِّي
 - ٧ لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهَيْنٍ
 - ٨ فَبَيْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
 - ٩ وقد علموا أَنِّي أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ
 - ١٠ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 - ١١ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي وَصَدْرُهُ
 - ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ
 - ١٣ فَجَاءُوا بِفِرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
- أنا الفارس الحامى حَقِيقَةُ جَعْفَرٍ
على جمعهم كَرُّ المَنْيَحِ المَشْهَرِ
وقلت له ارجع مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ
على المراء ما لم يُبَلِّ جُهْدًا فَيُعْلِرِ
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ العِرْقِ فَاضْبِرِ
صَبْرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ المَشْقَرِ
لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوجهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ
جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مُحَضَّرِ
عَشِيَّةَ فَيَفِّ الرِّيحِ كَرُّ المَثْوَرِ
أَقِيلُ المِزَاحَ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ
نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمْقَسِ المُسِيرِ
ولكن أَتَتْنَا أَسْرَةً ذَاتُ مَفْخَرِ
وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنَوَرِ

251

* هي المفضلية رقم ١٠٦ مع خلاف في ترتيب البيتين ١٠ ، ١١ بتقديم وتأخير .

(٤) المفضليات : « ويعذر » . (٦) في صلب ش : « ويروى :

صبرت حفاظا يعلم الله أنني أحاذر يوماً مثل يوم المشقر

(٧) في صلب ش : « كان مدمر الحارثي طعن عامر بن الطفيل فقلع عينه فشانه » .

(٩) في صلب ش « الفيت والسيفاء : ما استوى من الأرض . وهذا يوم اجتمعت عليه خثعم وأخلاطها من اليمن ؟ وفيه طعن » .

(١٠) في المفضليات : « أقل المراح » . وقد كتب هنا في الأصل فوق كلمة « المزاح » كلمة « معا » لتقرأ بضم الميم وكسرهما .

وقال عامرٌ أيضاً*

- ١ وَلَتَسْأَلَنَ أَسْمَاءُ وَهَى حَفِيَّةٌ نَصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرِدٍ
- ٣ فَلَا بُغْيَنَ لَكُمْ الْمَلَأَ وَعَوَارِضاً وَلَأَهْبَطَنَّ الْخَيْلَ لَابِتَةً ضَرْغَدَ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثَّرُ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا حِدَاً تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
- ٥ وَلَأَنَارَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ وَأَخَى الْمَرَوَاتِ الَّذِي لَمْ يُسْنِدِ
- ٦ وَقَتِيلُ مَرَّةٍ أَنَارَنَّ فَلِإِنَّه فَرَعٌ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
- ٧ يَا أَسْمَ أُخْتُ بَنِي قَزَارَةَ لَأَنْفَى غَاظٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
- ٨ فَيَبِىْ إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ
- ٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحْمٍ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَّالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مِلْوَدٍ
- ١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبِهَا سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
- ١١ فَإِذَا تَعَدَّرَتْ الْبِلَادُ فَأَمَحَلَّتْ فَمَجَازُهَا تَبَاءُ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

* هي المفضلية رقم ١٠٧ .

(٢) في هامش ش « القلح : صفرة الأسنان . روى : طرد الكلاب » .

(٣) المفضليات : « فَلَا بُغْيَنَ » . وفي هامش ش « هذه أسماء أمكنة » .

(٥) في الأصل « المرووات » مع ضم الميم والراء . ولم يسند ، في هامش ش « أى لم ينفخ » .

(٨) في صلب ش « فَيَبِىْ : ارجعى . هَوَادَة : صداقة . ثَوَّوْا : أقاموا » .

وقال عوفُ بن الأَخوصِ .

١	أَتَتْنَا قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ	وكان لها قَدَمًا من الله نَاصِرُ
٢	فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا	أُتِيحَ لَنَا ذِيبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
٣	أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لِيَوَائِهَا	كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
٤	وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ	شِفَاءٌ لَمَّا فِي الصَّدْرِ وَالْبُقْصُ ظَاهِرُ
٥	حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ	كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
٦	وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدْعَى	وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ
٧	لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ	غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
٨	وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ	هُوَازُنُ وَارْقَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
٩	وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا	إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

• هي المفضلية رقم ١٠٨ مع خلاف في ترتيب الأبيات ، إذ البيت الأول هو الثالث في المفضلية .

(١) روايته في المفضليات :

وجاءت قريش حافلين بجمعهم وكان لهم في أول الدهر قاصر

(٢) المفضليات : « لما دنونا » . (٨) المفضليات : « وارقضت » .

(٩) المفضليات : « جدوا » بالحاء المهملة .

وقال الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ ، وهو مُنْقَذُ بن الطَّمَّاح .

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَنَّى لَكَ أَنْ تَسْمَىٰ بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ
- ٢ مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا
- ٣ وَبُنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا
- ٤ حَاشَىٰ أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ أَبَا
- ٥ عَمَرُو بَنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ بِهِ
- ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَرْزُ سَمْرًا
- ٧ لَجِبٍ إِذَا ابْتَدَأُوا قَنَابِلَهُ
- ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ
- ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَّاحِ عَلَى
- ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُذْمَجَةٍ

٥ هي المفضلية رقم ١٩ .

- (١) في صلب ش « أنى لك : حان لك » .
- (٢) في صلب ش « أى يا هؤلاء شامت الوجوه . منتظمين ، أى مجتمعين فى نظام » .
- (٣) فى صلب ش « أراد أهل الندى . ختم : كبار عظام » .
- (٤) ضبطت بـاء الجر فى الأصل بالضم .
- (٥) فى صلب ش « ملحاة : مفعلة من لحوت الرجل : ألحمت عليه بالملامة » .
- (٦) فى صلب ش « سمرا ، أى آتيهم ليلا بموكب ، فحذف الباء وعدى » .
- (٧) فى صلب ش « النشاص : سحاب مرتفع . والمرزم : نجم له ذؤن صادق » .
- (٨) فى صلب ش « المحجر : الثقل . شاة مجرة ، وهى التى أثقلت هزالا ، وهى لا تقوى على المشى . وكذا هو الجيش لا يتبين مشيه من كثرتة » .
- (١٠) فى صلب ش « الكر : الحبل ، شبه الفرس به لاندماجه » .

- ١١ حَتَّى أَجَازَى بِالَّذِي اجْتَرَمْتَ عَبَسَ بِأَسْوَأَ ذَلِكَ الْجُرْمِ
 ١٢ يَا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلَا جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
 ١٣ أُمُّ مَنْ لَا شَعْتَ لَا يَنَامُ وَأَرْمَلِ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ

(١٣) في صلب ش « لا ينام » من الجوع . السملة : البالي من الثياب . والهدم : البالي من الأكسية .

وقال حاجبُ بنُ حبيبٍ بنُ خالدٍ*

- ١ بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِضْيَانُهَا
- ٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَى وَإِعْلَانُهَا
- ٣ وَقَالَتْ : أَغْنَى بِهِ إِنْسَى أَرَى الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا
- ٤ فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ كَرِيمُ الْمَكْبَةِ مِيدَانُهَا
- ٥ كَمِيتٌ أَمِيرٌ عَلَى زَفَرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ غُرْيَانُهَا
- ٦ تَرَاهِ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
- ٧ فَهِنَّ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانَ وَقَدْ شُدَّ مُرَانُهَا
- ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِشَا رِخَاظِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
- ٩ وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا
- ١٠ يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

* هي المفضلية رقم ١١٠ .

(١) في هامش ش « ثادق : فرسه . يشري : يبيع » .

(٣) المفضليات : « أغننا به » .

(٥) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « الكيت أحد الألوان عندهم » . لكن

كلمة « أحد » رسمت في النسخة « أحمر » .

(٧) في المفضليات « مد مرانها » بالسين المهملة .

(٨) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « رخاظي : رقيق اللحم » . وهو تفسير غريب .

(١٠) في هامش ش « يجم : يقف . المتان : جمع متن . أصل » .

وقال حاجبٌ أيضاً*

- ١ أعلنتَ في حُبِّ جُمْلٍ أَىِّ إعلاني
 - ٢ وقد سعى بيننا الواشونَ واختلفوا
 - ٣ هل أبلغنَّها بمثلِ الفحلِ ناجية
 - ٤ كاذبها واضحُ الأقاربِ حلَّاهُ
 - ٥ فجال هافٍ كسفودِ الحديدِ له
 - ٦ تأوى سنايكُ رجلِيه مُحنَّبةٌ
 - ٧ ينتابُ ماءَ قُطَيَّاتٍ فأخلفهُ
 - ٨ فلم يَهْلُهُ ولكن خاضَ غمرَتَهُ
 - ٩ ويلٌ مٌ قومٍ رأينا أميسَ سادتهم
 - ١٠ يرعنينَ غيباً وإنْ يَقْضُرْنَ ظاهِرَهُ
 - ١١ والحارثانِ إلى غاياتهم سَبَقَا
 - ١٢ والمُعْطيانِ ابتغاءَ الحَمدِ مالهما
- وقد بدا شأنها من بعدِ كَيْمَانٍ
حتَّى ' تجنَّبَتْها من غيرِ هِجْرَانٍ
عَنْسِ عُدَاوَةٍ بالرَّحْلِ مَذْعَانِ
عن ماءِ مَآوَانٍ رامٍ بعدَ إِمْكَانٍ
وَسَطَ. الأمايز من نَقْعِ جَنَابَانِ
في مُكْرِهِ من صَفِيحِ القَفِّ كَذَّانِ
وكان مَسْرُودُهُ ماءَ بِحُورَانِ
يَشْفَى القَلِيلَ بِعَذْبٍ غيرِ مِدَّانِ
في حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانِ
يَعْطِفُ كَرَامٌ على ما أَحْدَثَ الجَانِي

258

* هي المفضلية رقم ١١١ ما عدا البيت الثامن من المفضلية ، فعداها هناك ١٣ بيتاً .

(٤) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « شبهها بحمار أبيض الخواصر » .

(٥) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « أى جبال الحمار . هاف : سريع ، ارتفع له من شدة عدوه غبار عن يمينه وشماله » .

(٦) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « محنبة : فيها احديداب . الكلدان :

حجارة رخوة » .

(٨) في هامش ش : « غير مدان : غير كدر . هـ صح أصل » .

وقال سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ*

- ١ يَانَتْ صَدُوفُ فِقْلِبِهِ مَخْطُوفُ وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
- ٢ وَاسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنَّهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
- ٣ وَاسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنَّ الْغَنَى عَلَى الْفَقِيرِ عَنِيْفُ
- ٤ إِمَّا تَرَى إِبْلَى كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
- ٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرُّرٌ وَصَرِيْفُ
- ٦ فَاقْنِي حِيَاءَكَ إِنَّ رَبِّكَ هَمُّهُ فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ وَالْثَوْبِ طَفِيْفُ
- ٧ فَاسْتَعَجَمْتُ وَتَنَابَعْتُ عِبْرَاتُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عَرُوفُ
- ٨ وَاعْتَادَ لَمَّا أَنْ تَضَاقِقَ سِرْبُهَا بِلُوى بُوَادِرَ مَرْتِعٍ وَمَصِيْبُ
- ٩ وَإِذَا شَتَّتَ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّجَالُ وَرِيْفُ
- ١٠ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفَأَ بِهِ عُوذَ النَّعَاجِ عُطُوفُ
- ١١ مَتَهَجَّمَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَاتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ

* هي المفضلية رقم ١١٢ مع زيادة بيت هناك بعد البيت الثامن هنا ، وهو :

أما إذا قاطت فإن مصيرها هضب القلب فمردة فأوف

(٤) في هامش ش « أي تحن فكان في صدورها مزامير . » صح أصل .

(٥) في صلب ش « السجر : فوق الحنين . قفا : تبع . تجرر : تفعل من الحرة . »

(٨) في المفضليات : « بلوى نوادر . »

(١٠) في صلب ش « يريد الكلا لأنه من الغيث . أنف : مسائف . عوذ : حديثات النعاج . »

(١١) في هامش ش « خ : ارتبان : ارتفعن . »

260

- ١٢ ولقد شَهِدْتُ الخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي
 ١٣ تَرَى أَمَامَ النَّاظِرِينَ بِمُقْلَةٍ
 ١٤ وَمَجَالِسَ بَيْضِ الوجوهِ أَعْزَّةَ
 ١٥ أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقُرَيْظِ. وَشَاهِمِ
 ١٦ إِنِّي مَطْبِعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلُ
 ١٧ مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمُ أَكُونُ جَنِيتهُ
 ١٨ وَمُسَيِّبٍ خَصِرٍ ثَوَى بِمَضَلَّةِ
 ١٩ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهَدْوِ بِطَائِفِهَا
 ٢٠ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ
 ٢١ تَنْفِي الْحَصَى حَجَرَاتِهِ فَكَأَنَّهُ
- جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ السَّرَاةِ سَلُوفُ
 شَوْسَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ
 حُمْرِ اللَّثَاثِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ
 إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَا لُوفُ
 قَوَى وَكَلُّهُمْ عَلَى حَلِيفُ
 فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَذِيفُ
 وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
 مِسْعُ مُسَهَّلَةِ النَّتَاجِ رَجُوفُ
 دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَامُهُنَّ ضَعِيفُ
 بِرَحَالٍ حِمِيرَ بِالضُّحَى مَحْفُوفُ

(١٢) في صلب ش «شكتي» سلاحي . والسراة : الظهر . والسُوف : المتقدمة . وفي المفضليات « مشرفة القذال » .

(١٣) في هامش ش «الأشم» ، يعني عنقاً . «أصل» . في المفضليات : « بمقلة خوصاء » .

(١٥) في المفضليات : « وساهم » ، وهو الصواب .

(١٦) في صلب ش «الحاليف» : ابن العم ، والمولى ، والمخالف .

(١٧) في الأصل : « إن سيب » ، صوابه من المفضليات .

(١٨) في صلب ش «يزيف ويؤزيف» : كلاهما يلمع . ومسيب : نبت .

(١٩) المفضليات : « زحوف » .

(٢٠) في صلب ش : تزع : تكف . دلح : سحاب ثقيل . ينؤن : ينهضن .

(٢١) في صلب ش «حجراته» : نوحيه ، يريه شدة وقع المطر . وإنما خص حمير لأنهم ملوك فرحانهم مختلفة الألوان ، فشبهُ ألوان الزهر بها .

وقال ربيعة بن مَقْرُومِ الضَّبِّيُّ:

- ١ تَذَكَّرْتُ وَالذَّكْرَى تَهَيَّجُكَ زَيْنَا وَأَصْبَحَ بَاقٍ وَصَلِيهَا قَدْ تَقَضَّيَا
- ٢ وَحَلَّ بِفَلَجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهْلُهَا وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةٌ فَمُثَقَّبَا
- ٣ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
- ٤ فَيَارُبُّ خَضِيمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوَّمتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا
- ٥ وَمَوَى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ
- ٦ وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شِمَالِ عَرِيَّةٍ
- قَرِيتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا
- ٧ وَوَارِدَةٍ كَانَتْهَا غَضَبُ الْقَطَا تُثِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَضْهَبَا
- ٨ وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ٩ وَأَسْمَرَ خَطِيٌّ كَانَ سِنَانَهُ شِهَابٌ غَضِيٌّ شَيْعَتُهُ فَتَلْهَبَا
- ١٠ وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ . إِذَا الدَّيْلُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا

• هي المفضلية رقم ١١٢ . وهناك بيت زائد بين الثاني والثالث هنا ، وهو :

فإِذَا تَرَيْتَنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مَبِيعُ الْمَذَارِينِ أَشْيَبَا

(٢) في المفضليات : « أهلكنا » وهو الصواب .

(٣) في صلب ش « أباء » كثير الإباء . القرينة ، يعنى نفسه . مشغب : كثير الشغب .

(٥) في هامش ش « تذبذب : لم يثبت على شيء » .

(٦) في صلب ش « المتطع ، مأخوذ من الرعب : قطع السنام » .

(٨) في هامش ش « يعنى بالعرق » . وفي صلبها « مقلص : طويل القوائم . كيش : سريع » .

(٩) في صلب ش « جملة أسمر لأنه قطع بعد يبس ، فهو أصلب . شهاب : نار . غضى :

شجر . شيعته : ألبته » . (١٠) في هامش ش « الجوش : قطعة من الليل » .

- ١١ سُخَامِيَّةٌ صَهْبَاءٌ صِرْفَاءٌ وَتَارَةٌ
 ١٢ وَمَشْجُوجَةٌ بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا
 ١٣ وَمِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ
 ١٤ وَمَرْتَبَةٌ أَوْفِيَتْ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
 ١٥ رَبِيشَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيشَةٌ مَقْنَبٍ
 ١٦ فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
 ١٧ إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَتْ صَهَوَاتِهِ
 ١٨ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحَهُمْ
 ١٩ مِغَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةٌ خَلِيلَهُمْ
 ٢٠ وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ قَرِيرٍ وَبُحْتَرٍ
 ٢١ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَبِيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ
 ٢٢ وَيَوْمَ جُرَادٍ امْتَلَحَمَتْ أَسْلَاتُنَا
 ٢٣ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بَيْوتِنَا
 ٢٤ وَفَارَسَ مَرْدُودٌ أَشَاطَتِ رِمَاحُنَا
- ٢٦٣
- تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءٌ مُضْهَبًا
 إِذَا الْمُسْمِيعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا
 حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوْعِ ثَوْبًا
 عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَايُ مَرْقَبًا
 إِذَا لَمْ يَقْدِرْ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَقْنَبًا
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا
 وَإِنْ أَشْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقْشَبًا
 إِذَا وَهَنَ الدُّعْرُ الْجَبَانُ الْمُرْكَبَا
 بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَلَبَا
 غَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ يَكْبُو مُلْحَبًا
 يَزِيدُ وَلَمْ يَحْمُرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضِبَا
 يَعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعَيْهِ مُضْهَبَا
 وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا

(١١) فِي صَلْبِ ش « سُخَامِيَّةٌ : خِمْرَةٌ لَيْتَةٌ . مُضْهَبٌ : مَقْطَعٌ . »

(١٢) فِي صَلْبِ ش « تَعَبٌ : رَوَى مِنْهَا . »

(١٣) فِي صَلْبِ ش « سَرِبٌ : قَطِيعٌ لِإِبِلٍ هَذَا . غَصَّ بِرِيقِهِ : مِنْ الْفَرْقِ . »

(١٥) فِي هَامِشِ ش مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ أَصْلُ « الْوُغْلُ : مِنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . »

(١٧) فِي صَلْبِ ش « إِذَا عَلَتْ هَذِهِ الْخَيْلُ مَتْنًا مِنَ الْأَرْضِ بَرَتْ صَهَوَاتِ ذَلِكَ الْمَتْنِ ، أَيْ قَطَعَتْهَا .

صَهَوَاتُهُ : أَعَالِيهِ . مُطْنَبٌ ، أَيْ كَانَ لِلْغُبَارِ أَطْنَابٌ ، وَهُوَ حَبَالٌ تَشَدُّ بِهَا الْبُيُوتُ . »

(١٩) فِي صَلْبِ ش « تَنْمِي : تَنْجُو . فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَصْبِيَتْ وَدَعَا مَا أَنْمَيْتَ . »

الْمُفْضَلِيَّاتُ « إِذَا أَوَّلُ . » (٢١) الْمُفْضَلِيَّاتُ « عَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ . »

(٢٢) فِي صَلْبِ ش « أَسْلَاتُنَا : رِمَاحُنَا . لَمْ يَحْمُرْ لَنَا قَرْنُ أَعْضِبَ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَشْتَامُ

بِالْأَعْضِبِ ، وَهُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ . »

(٢٣) فِي صَلْبِ ش « أَقَامَ الْقَيْظُ . عَانِيًا : أَسِيرًا . الْمَصْحَبُ : الْقَدُّ الَّذِي عَلَيْهِ وَبَرُهُ . »

(٢٤) فِي صَلْبِ ش « أَشَاطَتِ : عَرَضَتْ لِلْقَتْلِ . أَجْزَرْنَ مَسْعُودًا : جَعَلَتْهُ جِزْرًا لِلضَّبَاعِ وَالذِّيَابِ . »

وقال عبد الله بن عَمَّة الضَّبِّيُّ*

يَمْدَحُ الْحَوْفَزَانَ ، وهو الحارث بن شريك

١	أَشْتُ بَلِيلِي هَجَرُهَا وَبِعَادُهَا	بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
٢	مَنْلَهُو بَلِيلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبَةٍ	تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
٣	لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى	يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيَصَادُهَا
٤	فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا	فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيُهَا وَرَمَادُهَا
٥	فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ	كَمَا رُدُّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
٦	إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ	نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
٧	سَمَحَتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا	وَهُنَّ مَطَايَا لَا يَحُلُّ فِصَادُهَا
٨	تُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتُهَا	وَتُسْقَى لِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مُرَادُهَا
٩	يُطْرَحَنَّ سَخْلُ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ	تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوِرَادُهَا
١٠	لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ	مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كِبَادُهَا

265

* هي المفضلية ١١٢ .

(١) في صلب ش « بما قد تواتينا ، أي هذا بذاك . أي هجرها بمؤاتاتها » .

(٢) في هاشم ش مع إشارة إلى الأصل « جماد : أرض صلبة » .

(٧) في هاشم ش مع الإشارة إلى الأصل « سموت : ارتفعت إلى عدوك بهذه الخيل » . في المفضليات

« ما يحل » .

(٨) في صلب ش « يروى : رعاتها . والأضغاث الحزم [من] الحشيش اليابس » ، فإن رش

عليه ماء فهو رطب ، بفتح الراء . وما كان رطباً من أصله فهو بضم الراء » . في المفضليات : « يعلق »

و « بخمس » و « مرادها » بفتح الميم .

(١٠) في صلب ش « الكباد : داء يأخذ المعزى فيهلكها . رذيات : ممييات ساقطات » .

- ١١ كَفَاكَ الْإِلَهَ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعَدُوِّ عَتَاذُهَا
 ١٢ صُدُورُهُمْ تَغْلَى عَلَيْكَ شَنَاةٌ فَلَاحُلٌ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قِتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرْحٌ عَنِ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا
 ١٤ قَدْ أَصْفَرُ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمُ كَمَا لَاحَ فِي هُدْبِ الْمَلَأِ جِسَادُهَا
 ١٥ لِثَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غُشْمٌ وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِثَادُهَا
 ١٦ فَآبَ إِلَى عُجْرُوقٍ بِأَهْلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَيْثِ بِجَادُهَا
 ١٧ حُذْنَةٌ لَمَّا ثَابَتَ الْخَيْلُ تَدْعَى بِمِرَّةٍ لَمْ تُتَمَنَّعْ وَطَارَ رُقَادُهَا
 ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رَجُلَهُ أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ ؟ رَادَ وَسَادُهَا
 ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَاسِ عِمَادُهَا
 ٢٠ فَبَاتَتْ تَعُشِّيه الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فَوَادُهَا 266
 ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيْلَتَ لِأَظْنُهَا سَيَاتِي عُبِيدًا بَدُوها وَعِيَادُهَا
 ٢٢ سَيَاتِي عُبِيدًا رَاكِبٌ فِيَقُودُهُ فِيَهَيْطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا
 ٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّذِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

(١٢) المفضليات : « صدورهم شناة فنفاسة » و « قتادها » كتبت في الأصل هنا لتقرأ بالتاء والياء . وفي المفضليات : « قتادها » بالتاء فقط .

- (١٣) في صلب ش : « الحلبة : قشرة رقيقة تملأ الجرح . أى ليس أعداؤك فرساناً ولا ملوكاً - في النسخة فرسان وملوك - أى هم لا يضررونك . العكم : شد الأحمال ، أى أعداؤك من هذا الجنس . »
 (١٤) في صلب ش « أى هم أبرام يتبعون نيران الناس . الجساد : الزعفران ، شبه لحام به . »
 (١٥) في صلب ش « الغنات : المهازيل ، يقال لهم غث . الاقتاد : الاشتواء . »
 (١٦) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « أى يرجع إلى عجوز . بجادها : كذاؤها . »
 (١٧) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « حذنة : اسم قبيلة . »
 (١٨) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « راد وسادها : خلى وسادها . »
 (١٩) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « لاحه : غيره . راس : ثابت . »
 (٢٣) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « الوجى : ويجمع في الحافر . »

وقال عبد الله بن عَنَمَة أَيْضاً*

وهو من بنى غَيْظَ بن السَّيِّد

- ١ ما إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبُ
- ٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالْدَّرْعُ مُحِبَّةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
- ٣ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرُ صَبْرُ لَا نَطْعَمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ
- ٤ فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْغَيْرِ مَكْرُوبُ
- ٥ وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ
- ٦ إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بَنِي ذَهْلِ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لَزُرْعَةٍ، إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبُ

* هي المفضلية رقم ١١٥ .

(٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « محبة ، أى في حقيقه البعير لا تخرج إلا عند الحرب » .

(٣) المفضليات : « وإن أبيتم » و « معشر أنف » .

(٤) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « مكروب : شديد القتل » .

(٥) في الأصل : « ولا تكونن » . وفي المفضليات : « ولا يكونن » . وفي صلب ش « أى لا يكون

عرقوب شوثاً عليكم كداحس . وعرقوب : فرس » .

(٦) المفضليات : « إن يدع » . و « نغضب » هو ما في المفضليات ، وفي الأصل « تنغضب » ،

تعريف . وفي صلب ش « في المتن : القبس محسوب . القبس : العدد الكثير » . ورواية المفضليات :

« إن القبس » .

وقال عبد قيس بن خُفّاف*

من بنى عمرو بن حنظلة ، من البراجم قوم من تميم

١	أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ	فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلْ
٢	أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ	طِبْنِ بَرِيبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلٍ
٣	اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذَرِهِ	وَإِذَا حَلَفْتَ مَمَارِيًا فَتَحَلَّلْ
٤	وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ	حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزُلِ
٥	وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يُخْبِرُ أَهْلَهُ	بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
٦	وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ	كُنْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ
٧	وَصِلِ الْمَوَاصِلُ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ	وَاجْذُ حِبَالِ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
٨	وَاتْرِكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ	وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلْ
٩	دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارَهُ	أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلْ

269

* هي المفضلية رقم ١١٦ . وهناك بيت زائد بين البيتين ١٤ ، ١٥ وهو

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلْ وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا

كما أن ترتيب المفضليات للأبيات من ١٠ - ١٧ هنا هو على الوضع التالي : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ .

(١) في صلب ش « كارب يومه : دنا أجله » .

(٢) في هامش ش « طبن : فطن . الطبن : الحاذق » ، وقد كتب فوقها كلمة « صبح » .

(٣) في هامش ش « فتحلل : قل إن شاء الله » ، وقد كتب فوقها كلمة « صبح » .

(٥) المفضليات : « مخبر أهله » .

(٦) في صلب ش « القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل ، قد اعتزل الناس » .

(٧) اجنذ : اقطع . وهذه أجود من رواية المفضليات « واحذر » .

(٨) المفضليات : « لا تحلل به » .

- ١٠ واستغن ما أغناك ربك بالغنى
 ١١ وإذا تشاجر في فؤادك مرة
 ١٢ وإذا هممت بأمر شر فأتيت
 ١٣ وإذا أتتك من العدو قوارض
 ١٤ وإذا افتقرت فلا تكن متخشعا
 ١٥ وإذا لقيت القوم فاضرب فيهم
 ١٦ وإذا لقيت الباهسين إلى الندى
 ١٧ فأعنهم وأيسر بما يسروا به
 وإذا تُصبتك خصاصة فتجمل
 أمران فاعيد للأعف الأجمال
 وإذا هممت بأمر خير فاعجل
 فاقرض كذاك ولا تقل لم أفعل
 ترجو الفواضل عند غير المفضل
 حتى يروك طلاء أجرب مهمل
 غبرا أكفهم بقاع منجل
 وإذا [هم] نزلوا بضنك فانزل

(١٤) ترجو الفواضل ، هذه من المفضليات . وفي الأصل « ترج الفواضل » تحريف .

(١٥) في صلب ش « أى يتقونك فلا يدنون منك » كما يهرب من الأجرب .

(١٧) في صلب ش « أى افعل كما يفعلون . وأصله من الأيسار » . وكلمة « هم » ساقطة من ش وإثباتها من المفضليات .

وقال أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا
 ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا
 ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحُ نَازِحُ بِذَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا
 ٤ وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَفِيلًا
 ٥ وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السَّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا
 ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
 ٧ كَمَاءِ الْغَلِيرِ زَقَتَهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* هي المفضلية رقم ١١٧ .

(٢) المفضليات : « بالحاء » .

(٤) المفضليات : « فأصبحت » ، وفي صلب ش « قال الأصمعي : العرض من الرجل : ما هبى

أو ملح . بريثاً : لا يعاب » .

(٧) في صلب ش « إنما خص الدبور لأنها شديدة المر ، فهي تصفق الماء لشدة مرها . ويروى :

لشدة الغدير ! » . كذا وردت الكلمتان الأخيرتان .

وقال أوس بن غلفاء الهجيمي*

يهجو يزيد بن الصقي الكلابي

- ١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكَ إِلَى أَجَا إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ-
- ٢ بِكَلٍّ مُنْفَقِ الْجِرْدَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَمْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ
- ٣ أَصْبَنَّا مَنْ أَصْبَنَّا ثُمَّ قَتَلْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَامِ-
- ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُوذُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
- ٥ فَأَجْرُ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عَلَبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ-
- ٦ كَأَنَّكَ غَيْرُ سَالِيَةٍ ضُرُوطٌ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ-
- ٧ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوُّكَ غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ-
- ٨ وَإِنَّكَ فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمْ زَادَ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ-

* هي المفضلية رقم ١١٨ .

(١) المفضليات : « الرجام » بالجم والهاء معاً .

(٢) في صلب ش « يصف جيشاً عظيماً جازعاً نافقاً الجرذان بسرعة فأخرجها منه ؛ لأنها تسمع وقع الخيل فتحسب السيل » .

(٣) في صلب ش « أصبنا : قتلنا . وقتلنا : رجعنا . والشريف وشام : موضعان » .

(٥) في صلب ش « أم أجري يزيد فرساً إلى غلواتنا أو انزع واقصر معلوباً » . والعلب : أن تؤخذ حديدة فيقشر بها الأنف ، فذلك العلب . أي إنما إقصارك عنا لعجز فيك » .

(٦) في الأصل : « غير سائلة » صوابه من المفضليات . وفي هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « السالية : امرأة تلاء السمن » .

(٧) المفضليات : « وإن الناس » و « تهووك بالنواكة كل عام » . وفي هامش ش « قد تحقق » وهو تفسير « تهووك » .

(٨) المفضليات « من هجاء » . في صلب ش « الغرام : ما يلزم من شر ، ومنه الغريم » .

- ٩ هُمُ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهِمْ فَعَبِيلًا غَيْرَ شَتْمٍ أَوْ خِصَامٍ -
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَشْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ -
 ١١ وَهُمْ ضَرْبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ -
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمْ شَرْنِبَشَةَ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ -
 ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى غَشِيَتْهَا وَلِحْرَامُ الطَّعَامِ -
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عَدِيٍّ بِأَفْوَاقِ نَاصِلٍ وَبِشْرٍ دَامٍ -
 ١٥ وَحَيَّى جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا وَحَيَّ بَنِي الْوَحِيدِ بِلَا سَوَامٍ -
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءُ فِينَا وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ -
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْبِيمُ وَلَا سُلْمَاكُمُ صَمَى صَمَامٍ -
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَدْفَتُمُوهُ بِأُمُكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ -
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَزْمِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ -
 ٢٠ وَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلْبَةً كُنْتَ فِيهَا ذَا انْتِقَامٍ -
 ٢١ رَأَى مُجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرْجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ -

(١٢) المفضليات : « نشرت عليهم » . وضبطت فيها « شرنبشة » و « أم » بالرفع .

(١٩) في هاشم ش « قال المفضل : الكلام : مصدر كالمه كلاماً وبكالمه » .

(٢٠) المفضليات : « فهلا » .

قال علي بن سليمان : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد ، أَنَّ الْأَصْمَعِي
أَنشد أصحابه أَرْجُوزَةً لرجل من بني تميم يقال له (صَحَّيْر بن عُمَيْر) *
يعني هذه الأَرْجُوزة :

١ تَهْرَأُ مَنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ
٢ قالت أَرَاهُ مُمْلِقًا لَا شَيْءَ لَهُ
٣ وَهَزَيْتُ مَنِّي بِنْتُ مَوَّةَلَةَ

* ترجمته : لم نثر على ترجمة : ويقال فيه أيضاً « صخير بن عمير » . وفي الجمهرة ٣ :
١٣٠ « صخر بن عمير » وكذلك في اللسان (ثعل) . وفي اللسان (مرطل) « صخر بن عمير » . وفي (خلل)
« صخر النقي » ، ولا ريب في تحريف هذا الأخير . وفي الأمالي ٢ : ٢٨٤ « عن الأصمعي قال : أنشدني
خلف الأحمر لأعرابي » . وفي اللآلي ٩٣٠ « قال النجيري : هذا الرجز للأصمعي » . وكذا في معجم
الأدباء ٣ : ٤ مرجليوث : « حدث المبرد في الروضة عن عبد الصمد بن الممثل قال : جئت أبا قلابة
الجرى ومعه الأرجوزة التي تنسب إلى الأصمعي : تهراً . . . الشطرين ، فسأته أن يدفعهما إلى قأبي » .
جزالقصيدة : هذه الأرجوزة الطريفة غريبة النج في الشعر العربي ، إذ تجدها موحدة الغرض ،
فليست هي إلا حواراً بين الراجز وامرأة - لعلها زوجه - عابت عليه فقره وشيخوخته ، فأجابها مصوراً
حالها السالف والباقي ، وسماته السالف والباقي أيضاً ، وهجاءها في ذلك هجاء شديداً ، وفخر بنفسه فخرأ
عريضاً .

تجزئتها : هي في الأوربية برقم ٥٨ وكذا في أمالي القالي ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٦ مع التفسير
لها . والبيت ١ في اللآلي ٩٣٠ . و ١ ، ٢ في اللسان ١٣ : ٤٢٥ . و ٥ ، ٦ في اللآلي ٩٣٠ .
و ٧ ، ٨ في اللسان ١٣ : ٢٤٠ . و ٩ في المقاييس ١ : ٤٦١ . و ١١ في اللسان ١٤ : ٩٥ .
و ١٦ في اللسان ٢ : ٥٩ والجمهرة ٣ : ١٣٠ . و ١٧ في المقاييس ٥ : ٤٨٤ . و ١٨ في اللسان
١٤ : ٢٣٦ . و ١٩ في اللسان ٣ : ٨ / ١١ : ٢١٦ . و ٢٠ في اللآلي ٨٤٧ والمقاييس ٥ :
٣٣٨ . و ٢٠ - ٢٢ في اللسان ١٣ : ٩٧ . و ٢٠ ، ٢٢ في اللسان ٣ : ١١ / ١٤ : ١٤٥ .
و ٢٠ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٣ في اللآلي ٨٤ - ٨٥ . و ٢٢ في المقاييس ١ : ٣٩٠ . و ٢٤
في المختص ١٧ : ١٣ . و ٣٢ ، ٣٤ في اللآلي ٩٣٠ . و ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١ في ديوان المعاني ٢ :
٢ : ٧٣ . و ٣٦ ، ٣٧ في اللآلي ٩٣٠ .

(١) طيسلة : اسم ، الراجح أنه اسم قبيلة . وفي الإشتقاق ٣٢٤ أن طيسلة شاعر معروف .
(٢) في هامش ش « خ : مبلطاً » .

- ٤ قالت : أراه دالِفاً قد دُنِّيَ لَه
 ٥ وَأَنْتِ لَا جُنُبْتَ تَبْرِيحَ الْوَلَةِ
 ٦ مَرْوُودَةً أَوْ فَاقِدًا أَوْ مُشْكَلَةً
 ٧ أَلَسْتَ أَيَّامَ حَلَلْنَا الْأَعْزَلَةَ
 ٨ وَقَبْلُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلْفِضْلَةِ
 ٩ [وَقَبْلَهَا عَامَ ارْتَبَعْنَا الْجُعْلَةَ]
 ١٠ مَثَلِ الْأَتَانِ نَصَفًا جَعَدَلَةَ
 ١١ وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقُلَّةِ
 ١٢ أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابَأَ نَهْبَلَةَ
 ١٣ وَرَجِمًا عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةَ
 ١٤ وَمُضْغَةً بِاللُّدُومِ سَمًا مَبْهَلَةَ
 ١٥ إِمَّا تَرَيْنِي لِلْوَقَارِ وَالْعَلَّةِ

275

- (٤) في صلب ش « قال الأصمى : إذا قصر خطوه وضمف فقد دلف . ودنى له : قصر الرداء إذا قصر » . كذا وردت العبارة . وفي الأمل « دنى له » ، أى قوربت خطاه » .
 (٥) في ش « لاحتيت » صوابه في ط والأمل والثلاثي .
 (٦) مَرْوُودَةٌ ، أى مذعورة . ويروى « مردودة » في اللآلي : يعنى مطلقة مردودة إلى أهلها .
 (٧) الأعزلة : موضع ، قال ياقوت : واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم .
 (٨) الضلْفُضْلَةُ : موضع . ط « المضلْفُضْلَةُ » . (٩) الجُعْلَةُ : أرض لبني عامر بن صعصعة . (١٠) أى ألت مثل الأتان . وفي صلب ش « الأتان سمرة في الماء ، فهو أصلب لها . والجندلة : الصخرة الصلبة . النصف قد بلغت خمسا وأربعين » .
 (١١) (١٢٤١١) في صلب ش « القيلان : جمع قال ، كشار ونيران . والقال المقلاة : الفمقين ! . الذاب : الكبيرة . والنهيلة : الهرمة » . كذا وردت الكلمة التي فسر بها المقلاء مهملة . وفي الأمل : « والقال والمقل : العود الذي تضرب به القلة ، والقلة : عود قدر شبر محدد الطرفين تلمب به الصبيان » .
 (١٤) مَبْهَلَةٌ ، جاء في صلب ش تفسيراً لها : « مهملة » . وفي الأمل : « المبهلة : التي لا صرار عليها » . (١٥) العلة ، فسر في هامش ش بأنها « الجزع » ، وكذا في الأمل .

- ١٦ فاربتُ أنثى الفنجلى والقَعُولَة
 ١٧ وتارةً أنثى نبتاً نقْشَلَة
 ١٨ خَزَعْلَة الضَّبَعَانِ راحَ الهَنْبَلَة
 ١٩ وهل علمتِ فُحْشَاءَ جَهْلَة
 ٢٠ مَمْفُوثَة أعراضهم مُمرطَلَة
 ٢١ من كلِّ ماءٍ آجِنٍ وَسَمَلَة
 ٢٢ كما تُمَاتُ في الهِنَاءِ الثَّمَلَة
 ٢٣ [عَرَضْتُ مِنْ جَفِيلِهِمْ أَنْ أَجْفِلَة]
 ٢٤ وهل عَلِمْتَ يَا قُفَى التَّنْفِلَة
 ٢٥ وَمَرَسِنَ الْعَجَلِ وساقَ الْحَجَلَة
 ٢٦ وَغَضَنَ الضَّبَّ وَلَيْطَ الْجُعَلَة
 ٢٧ وَكَشَّةَ الْأَفْعَى ونَفَخَ الْأَصَلَة
 ٢٨ أَنَّى أَفَيْتُ الْعَائَةَ الْمُؤَبَّلَة

- (١٦) في صلب ش « الفنجلى والقَعُولَة و ال [نمثلة] والنقشلة من مثى الكبير » .
 (١٧) النبت : استشارة التراب . وفى ط واللذان والمقاييس والأمالى « نبت النقشلة » . قال
 الجوهري : النقشلة : مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى .
 (١٨) الخزعلة : الظلم والدرج . والضبعان : الذكر من الضباع . الهنبلة : الضبع العرياء .
 (١٩) فحشاء : جمع فاحش ، كجاهل وجهلاء .
 (٢٠ ، ٢٢) في صلب ش : « الممفوث : المملطخ . والممرطل مثله . والنملة : الحرقه يهنا بها
 البعير » . أى يطل بالهناء ، وهو الطلاء . وفى هامش ش « غ : الإناء » أى بدلا من الهناء . وفى الأمالى
 « تمات : تمرس . والنملة : بقية الهناء فى الإناء » .
 (٢٣) فى هامش ش « الجفيل : الجمع » .
 (٢٤) التنفلة : الأنثى من الدمالب . فى هامش ش « غ : السفلة » .
 (٢٥ ، ٢٦) فى صلب ش : « المرسن : أنف العجل . والفغن : تكسر الجلد . والليط :
 اللون والقشر » .
 (٢٧ ، ٢٨) كشة الأفعى : صوت جلدها . وفى صلب ش « الأصلة : الحية : أفيت :
 أنصر » . المؤيلة : الكثيرة ، وقيل هى المتخذة للقتية .

٢٩ ثم أفيء بعدها مُبْتَقِلَةً
 ٣٠ ولم أضع ما ينبغي أن أفعله
 ٣١ وأفعل العارف قبل المسألة
 ٣٢ [وهل أكبُّ البائث المحفلة]
 ٣٣ وأنتج العيرانة السَّبحلة
 ٣٤ وأطعن السَّحساحة المُشْلِيلة
 ٣٥ على غشاش دَهش وعجلة
 ٣٦ إذا أطاش الطَّعن أيدي البَعلة
 ٣٧ وصدَّق الفيلُ الجبان وهلة
 ٣٨ أقصدتها فلم أجريها أنملة
 ٣٩ من حيث يمتُّ سواء المقتلة
 ٤٠ وأطعن الخدياء ذات الرِّعلة

(٢٩) الأمالى « ثم أفيء مثلها » ط « ثم أفنت » . فى صلب ش « يروى : ثم أفيت مثلها » .
 (٣١) العارف ، فى صلب ش « العارف : المعروف » . والذي فى المعجم بمعنى هو « العارفة » .
 (٣٢) البائث : السمينة العظيمة السنام . المحفلة : الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجمع لبنها فى ضرعها .

(٣٣) فى هامش ش « خ : وأمنع المياحة السبحلة » . العيرانة : التى تشبه بالخير فى صلابتها .
 السبحلة : العظيمة .
 (٣٤ ، ٣٥) فى صلب ش « السحساحة : السيلة ، مثل المشيلة . الغشاش : الدهش أيضاً » .
 ط « غشاش دهش » بالإضافة .

(٣٦) يقال : بعل بالأمر ، إذا لم يدر كيف يصنع فيه .
 (٣٧) فى هامش ش « الفيل أراد الفيل الرأى ، وهو المخطئ » . والوعل : الفزع .
 (٣٨) ط « أجريها أنملة » ، وفى الأمالى : « أحرها أنملة » .
 (٣٩) السواء : الوسط . ط « عمت عن سواء » .

(٤٠) الخدياء : الضربة التى تهجم على الجوف ، وأصل الخدب الهوج . والريلة : القطعة تبقى من اللحم معلقة .

٤١ تَرُدُّ فِي وَجْهِ الطَّيِّبِ فُتْلَةً

٤٢ وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْنَنَا إِلَّا وَلَةً

٤٣ شَرَبَةٌ مِنْ غَيْرِنَا أَوْ أَكَلَةٌ

(٤١) الفتل : جمع فتيل . ط : « ثلثة » .

(٤٢) في الأماي « بيننا إلا وله » وفي ط : « بيننا للأوله » وهذه محرفة .

(٤٣) شربة وأكلة : جمع شارب وآكل . والمراد الضيفان .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ *

* ترجمته: هو سوار بن المضرب السعدي ، سعد بن تميم ، وقيل سعد بن كلاب . وهو شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج وقال :

أقاتلي الحجاج إن لم أزر له دراب وأترك عند هند فؤاديا
والمضرب بتشديد الراء المفتوحة . ذكر التبريزي في شرح الحماسة أنه سمي بذلك لأنه شبب بامرأة فحلف أخوها ليضربه بالسيف مائة ضربة ، فضربه ففشى عليه ، فسمى مضرباً لذلك . وانظر الكامل للمبرد ٢٨٩ ، ٦٦٦ ليبسك والمؤتلف للكمي ١٨٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٠ ونوادر أبي زيد ٤٥ - ٤٦ .

بجواز القصيدة: يبدو أنه قال تلك القصيدة بعد هربه من الحجاج ، فإنه يذكر في البيت ٩ أنه طريد .

وهو لا يزال يعاوده الصبا فيحن إلى معاهد الحبيبة وقد ملأت عليه خياله مقترنة بتلك الأيام الحواري ، وطيفها يزوره في ذلك المزار البعيد . وهو في طريقه إلى ذلك المهرب ظل يجتاز البلاد الموحشة في سرعة ظاهرة ، على تلك الناقة التي نعمها ، وقلبه لا يزال معلقاً بسلمى التي تزداد بلادها منه بعداً ، فقد صار اليوم إذا حدثته نفسه بالعودة إليها تخيل مشاق الطريق ومخاوفه وما تتهرض الإبل له من جهد وإعنات . ثم يعود به الحنين إلى سلمى فيذكر جلالها وطراقتها ، ويهيج في ذلك بكاء الحمام ، ثم يذكر أن الذي قدم لذلك البين ما كان من ذينك الطائرين قد صاحوا ، أما أحدهما فعلى فرع من الغرب ، وأما الآخر فعلى البان ، فاشتق من ذلك ما تشام به ، فكان البين وكانت الغربية . ثم طلب إلى سلمى أن تسأل عنه أشراف القوم ليخبروها بما لا يزال عليه من الحفاظ والنخوة ، وكثرة الجذابات .

ترجمته: هي في الأوربية برقم ٧٤ . وتشبه هذه القصيدة بقصيدة لجحدر العكلي ، وهو لص كان قد أخذه الحجاج فحبسه . وهذه القصيدة رواها القالي في أماليه ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ والبغدادى في الخزائن ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ عن كتاب اللصوص للسكري . فنجد الأبيات ٣٨ مع عجز ٣٩ و ٤٠ منسوبة إلى جحدر عند القالي والبغدادى ، وكذا في حواشي أبي الحسن على الكامل ٨٤ ليبسك ونثار الأزهار لابن منظور ٧٥ . كما نجد البيتين ٣٩ ، ٤٠ منسوبين إلى المملوط في عيون الأخبار ١ : ١٤٩ .

والبيت ١ ، ٧ ، ٩ - ١١ في معجم البلدان ٦ : ٣٠٢ . و ٦ في معجم البلدان ٥ : ٤٠٠ ، ٧/٤٢٢ : ٢٧٦ . و ٩ في البلدان ٣ : ٢٣ . و ١٦ في نوادر أبي زيد ٤٤ والمخصص ١٠ : ٧٤ ، ٩٦ بدون نسبة . و ٣٩ ، ٤٠ في الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ . و ٤١ - ٤٤ في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٠ - ١٣٢ . و ٤٢ في اللسان ٣ : ٢٤٢ . و ٤٣ في اللسان ٣ : ٢٤١ / ١٧ : ٥٤ ومقاييس اللغة ١ : ٣/٣٥٩ : ٤٦ وعجزه في المخصص ٣ : ٦/٧١ : ١١٠ . و ٤٤ في المؤتلف ١٨٣ وشرح المرزوقي ٤٨٣ . وعجزه فيه ١٠٨٣ .

- ٢٨٥ ١ أَلَمْ تَرَنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أَنِّي طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
 ٢ أَحِبُّ عُمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمِي وَمَا طِيئِي بِحُبِّ قُرَى عُمَانَ
 ٣ عَلاَقَةٌ عَاشِقٍ وَهَوًى مُتَاحاً فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَدَانِيَانِ
 ٤ تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ مِنْ سُلَيْمِي وَلَكِنَّ الْمَزَارَ بِهَا نَأَى
 ٥ فَلَا أَنْسَى لِيَالِي بِالْكَلَنْدَى فَنِينَ وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَإِنْ
 ٦ وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقٍ وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانَ
 ٧ أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةِ الْغَوَانِي أَمَا يُفْدَى بِأَرْضِكَ تِلْكَ عَانَ
 ٨ وَمَا عَانِيكِ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْنَسٍ بِمَنْحُوشٍ عَلَيْهِ وَلَا مُهَانَ
 ٩ أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَقَتْ سُلَيْمِي طَرِيدًا بَيْنَ شُنْظَبٍ وَالْثَمَانِ
 ١٠ سَرَى مِنْ لَيْلٍ حَتَّى إِذَا مَا تَدَلَّى النَّجْمُ كَالْأُذْمِ الْهَيْجَانِ
 ١١ رَمَى بَلَدًا بِهِ بَلَدًا فَأَضْحَى بِظِلْمَائِي الرِّيحَ خَاشِعَةَ الْقِنَانِ
 ١٢ تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبَهَا وَيَغْبِي عَلَى رُكْبَانِهَا شَرَكُ الْمِثَانِ

(١) ط : « وإن أنبت » .

(٢) يقال : ما ذاك بطي ، بكسر الطاء ، أي ما هو من عادي وشأن . ط « وما ظني » .

(٤) نَاه : نأى عنه . (٥) الكلندي : موضع .

(٦) المجازة وضنك وصومحان : أسماء مواضع .

(٨) العاني : الأسير . ش « يا بنت » ، ولا يستقيم بها الوزن ، ووجهه من ط .

(٩) شنظب ، بضم الشين والطاء : واد بنجد لبني تميم ، والثاني : هضبات ثمان في أرض بني تميم .

(١٠) الأدم : جمع آدم وأدماء ، وهي الإبل أشرب بياضها سواداً . والهجان : البيض .

(١١) في صلب ش : « التقدير بأرض ظمائي . والقنان : جمع قنة » ، كنى بالظما هنا عن

الجفاف والجذب . الخاشعة : اليابسة لم تخطر .

(١٢) في صلب ش : « بنات نيسبها : الطرق الصغار تنشعب من الطريق الأعظم . والمثان :

جمع مثنى ، الصلبة » . الشرك : الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطعت ، ولكنها لا تخفى عليك .

- ١٣ يُطَوَّى عند رُكْبَةٍ أَرْحَبِيْ بعيد العَجَبِ من طَرَفِ الجِرَانِ
 ١٤ مَطِيَّةٍ خَائِفٍ وَرَجِيعٍ حَاجٍ شَمُوذٍ الذَّلِيلِ مُنْطَلِقِ اللَّبَانِ
 ١٥ قَذِيفٍ تَنَائِفٍ غُبْرٍ وَحَاجٍ تَقَحَّمُ خَائِفًا قُحَمَ الْجَبَانِ
 ١٦ كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ مِيرُوا عَلَى مَتْنِ التَّنُوفَةِ غَضِبَتَانِ
 ١٧ بِقَيْسَانِ الْفَلَاةِ كَمَا تَغَالَى خَلِيْعَا غَايَةِ يَتْبَادِرَانِ 282
 ١٨ كَأَنَّهُمَا إِذَا حُتَّ الْعَطَايَا يَدَا يَسَرِّ الْمِتَاحَةِ مُسْتَعَانِ
 ١٩ سَبُوتَا الرَّجْعِ مَائِرَتَا الْأَعَالَى إِذَا كُلُّ الْمَطْيِ سَفِيهَتَانِ
 ٢٠ وَهَادٍ شَعْشَعٍ هَجَمَتْ عَلَيْهِ تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَالٍ
 ٢١ أَعَاذَلَتْنِي فِي سَلَمِي دَعَانِي فَإِنِّي لَا أَطَاوَعُ مَنْ نَهَانِي
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمَا بِسَلَمِي لَكُنْتُ كَبْعِضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

(١٣) يطوى، هي في ط « يطول ». في صلب ش : « أرحب : سى من همدان . العجب : أصل اللقب . الجران : باطن العنق » .

(١٤) في صلب ش « يقال رجيع سفر ، إذا كان قد سوفر عليه » . وفي اللسان : الرجيع من الإبل : ما رجعته من سفر إلى سفر . والحاج : جمع حاجة . والشموذ : وصف من شذت الذاقة ، إذا رفعت ذيلها . في النسختين : « شموذ الليل » . اللبان ، بفتح اللام : الصدر .
 (١٥) في هامش ش : « تقحم : ركب الشدائد » .

(١٦) غضبتان ، الغضب : ما غلظ من الصخر ، وهي توافق إحدى روايتي أبي زيد ، والرواية الجليدة : « غضبتان » . وفي النوادر : « يريد : يدى امرأتين غضبيتين ، فحذف » . وفي ط « عصبتان » .
 (١٧) تغالى ، من المغالاة وهي المراماة لينظر أهما أبعد غلوة . وقد جعل المغالاة هنا لسياق الخيل . وكلمة « تغالى » بهذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة .

(١٨) في صلب الأصل : « يسر المتاحاة : سهلها . والمتاحاة : الاستقاء على البكرة . مستعان : امتعين ، فهو أسرع له » .

(١٩) السبوت : التي تسرع في سيرها . ط : « شويبا الرجيع » . والرجيع : رد الدابة يدها في السير . مار : اضطرب وتحرك . السفية : الخفيفة . في ش « سفيتان » وتوجيهه من ط .

(٢٠) الهادى : العنق . والشعشع : الطويل . التوالى : الأعجاز ، يقال في مثل : « ليس توالى الخيل كالهواذى » .

- ٢٣ دَعَانِي مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ بِذِكْرِ الْمَذْجِيَّةِ عَلَّلَانِي
 ٢٤ فَإِنَّ هَوَايَ مَا عَلِمْتُ سُلَيْمِي يَمَانٍ إِنَّ مَنَزَلَهَا يَمَانٍ
 ٢٥ تَكِلُ الرِّيحُ دُونَ بِلَادِ سَلَمِي وَسِرَاتُ الْمَنُوقَةِ . الْهَجَانِ
 ٢٦ بِكُلِّ تَنُوقَةٍ لِلرَّيْحِ فِيهَا خَفِيفٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنْ
 ٢٧ إِذَا مَا الْمُسْنَفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا رَقَاقًا أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ 283
 ٢٨ يَخِذْنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرْقٍ وَإِغْسَاءُ الظَّلَامِ عَلَى رَهَانِ
 ٢٩ وَإِنْ غَوْرَنَ هَاجِرَةٌ بِفَيْفٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا قَطَعَ الدُّخَانَ
 ٣٠ وَضَعْنَ بِهِ أَجِنَّةَ مُجْهَضَاتٍ وَضِعْنَ لثَالِثٍ عُلُقًا وَثَانِ
 ٣١ وَلَيْلٍ فِيهِ تَحَسَّبُ كُلُّ نَجْمٍ بَدَأَ لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانَ
 ٣٢ نَعِشْتُ بِهِ أَزِمَّةَ طَاوِيَاتٍ نَوَاجٍ لَا تَبِينُ عَلَى اكْتِنَانِ
 ٣٣ تُشِيرُ عَوَازِبَ الْكَدْرَى وَهَنًا كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمَرُ الْأَفَافِي
 ٣٤ يَطَانُ خُدُودَهُ مُتَشَمَّعَاتٍ عَلَى سُمْرِ تَقْضُ حَصَى الْمَتَانِ

(٢٥) سرات ، كذا وردت في ش بكسر السين . وفي ط «ومرباع» . المنوقة : المذلة . يقال جميل منوق ، إذا ذللى حتى صار كالناقة .

(٢٧) المسنفات : المتقدّمات في سيرها . الرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة . الصحصحان : الأرض المستوية الواسعة .

(٢٨) يخذن ، من الوخذ ، وهو ضرب من السير . أغشى الليل ، إذا أظلم .

(٢٩) التنوير : القيلولة ، يقال : غوروا ، أي انزلوا للقائلة . في ش «عورن» والوجه من ط .

(٣٠) في صلب ش «مجهضات» سقطات . لثالث ، أي لشهر ثالث .

(٣١) خصاصة ، كتب تفسيرها في صلب ش «فرجة» . الطيلسان : ضرب من الأكسية .

(٣٢) طاوويات : ضامرات ، يعنى النوق . ط «لا يبين» .

(٣٣) العوازب : البعيدات . الكدري : ضرب من القطا . وهنأ : نحو نصف الليل . القمر :

جمع أقمر وقمرأ ، والقمر : بياض فيه كدرة . والأفافي : جمع أفافية ، وهو ضرب من الذهب .

(٣٤) في هامش ش «يعنى خدود الليل . متشمعات : جادات» . ط : «خدوره متشمعات» .

تقضى الحصى : تفرقه . وفي ش «تقضى» ، تحريف . وكلمة «المتان» ساقطة من ش ، وإثباتها من ط .

- ٣٥ سَرَيْنَ جَمِيعَهُ حَتَّى تَوَلَّى كَمَا انْكَبَّ الْمَعْبُدُ لِلْجِرَانِ
 ٣٦ وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ شَقًّا جَمَاحَ أَغْرَ مَنْقَطِعِ الْعِنَانِ 284
 ٣٧ وَمَا سَلَمَى بِسَيِّئَةِ الْمُحْيَا وَلَا عَسْرَاءَ عَاسِيَةِ الْبَنَانِ
 ٣٨ أَلَا قَدْ هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا بِكَاءِ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَيَانِ
 ٣٩ تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِضُرْمٍ سَلَمَى عَلَى غُضُنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانَ
 ٤٠ فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى وَبِالْقَرْبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانَ
 ٤١ وَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ عَنِّي عَلَى أَنْتَى تَلَوْنَ بِي زَمَانِي
 ٤٢ لَنَبَّأَهَا ذُووُ أَحْسَابٍ قَوِي وَأَعْدَائِي فَكَلُّ قَدْ بَلَائِي
 ٤٣ بِدَفْعِ الذَّمِّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزِيُونَاتِ أَشْمُوسَ تَيَّحَانِ
 ٤٤ وَأَنْتَى لَا أَزَالُ أَخَا حِفَاطٍ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَانِ

(٣٥) المعبد : البعير المذلل ، أو الذي قد عم جلده كله بالقطران . والجِرَان : باطن العنق .

(٣٦) أى يجمح مثل جماح الفرس الأغر . والجموح : الذى لا يمكن رده .

(٣٧) العسراء : التى تعمل بشأها . العاسية : اليابسة .

(٤٢) فى اللسان « أى خبئنى قويمى ففرقوا منى صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الحوار ، وكونى جلدأ صابراً على محاربة أعدائى ومضطهداً بئسائهم » .

(٤٣) ط « بدفعى الذم » . الزبونة : النقع والمنع ، يقال إنه لذو زبونة . وفى اللسان « يعنى بذلك أحسابه ومفاخره ، أى تدفع غيرها » . والأشوس : الرافع رأسه كبراً . والتيحان بكسر الياء المشددة وتضمها : الذى لا يزال يقع فى بلية .

(٤٤) المحن : الترس .

وقال المتلمس*

يعاتب خاله الحارث بن التوم الشكري

286

- ١ تُعِيرُنِي أُمِّي رَجَالٌ وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَمُ
٢ وَمَنْ يَلِكُ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّيْمَ الْمُدْمَمَا

* ترجمته: هو جرير بن عبد المسيح ، وقيل جرير بن يزيد بن عبد المسيح من بني ضبيعة ابن ربيعة بن نزار ، وأخواله بنو يشكر . وكان مع ابن أخته طرفة بن العبد ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة ، ثم إنهما هجوا فلما شعر بهجوما كره قتلها عنده ، فكتب لهما كتابين إلى عامل البحرين يأمره بقتلها ، فلما كانا ببعض الطريق عرفا ما في كتابيهما من بعض من يعرفون القراءة ، أما طرفة فلم يعبأ بذلك ومضى إلى عامل البحرين فقتله . وأما المتلمس فقدف صحيفته في نهر الحيرة وهرب إلى بني جفنة ملوك الشام . وقالوا : سمى المتلمس لقوله في قصيدة :

فهذا أوان العرض جن ذبابه زنا بيرة والأزرق المتلمس

وانظر ابن سلام ٥٨ والشراء ٨٥ - ٨٩ والمؤتلف ٧١ والأغاني ٢١ : ١٢٠ - ١٣٧ والخزانة ٣ : ٧٣ .

جزء القصيدة : ذكروا من سبب هذه القصيدة أن المتلمس كان في أخواله بني يشكر ، ويقال إنه ولد فيهم ، فكث فيهم حتى كادوا يفلبون على نسبه ، فسأل عمرو بن هند ملك الحيرة يوماً الحارث ابن التوم الشكري عن نسب المتلمس فقال : أواناً يزعم أنه من بني يشكر ، وأواناً يزعم أنه من ضبيعة أصعب . فقال عمرو بن هند : ما أراه إلا كالساقط بين الفرائين ! فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الكلمة . ترجمتها : هي في الأوربية رقم ٦٥ وديوان المتلمس نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية ومختارات ابن السجري ٣١ - ٣٣ .

والبيت ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في الأغاني ٢١ : ١٢١ . و ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - ٣ ، ١١ ، ١٢ ، وبيت آخر ، ١٣ ، ١٤ ، في الخزانة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ . و ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٣ فيه ص ١٣٧ . و ٤ في الشراء ٨٦ واللسان ٩ : ٢١٢ والأغاني ١١ : ١٣٦ . و ٥ صدره مع عجز ١٨ في اللسان ١٤ : ١٩٦ . و ٧ في البيان ٣ : ٣٦٩ والأغاني ٣ : ٤/٣ : ٢١/١٢٨ : ١٣٤ ، ١٣٧ . و ١١ ، ٧ ، وآخر ، ١٢ ، ١٣ في الأغاني ٢١ : ١٣٣ . و ٨ إنشاد يشبه عجزه في اللسان ١٥ : ١٦٨ . و ٨ ، ٧ ، ١٠ ، ٣ ، ١٦ في الأغاني ١١ ، ١٢١ . و ١٠ في شرح المرزوق للحلجة ٦٦ واللسان ١٦ : ١٢٢ . وعجزه في شرح المرزوق ٣٩٥ . و ١١ وآخر ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ في الشراء ٨٦ . و ١٣ في الحيوان ٤ : ٢٦٣ والمؤتلف ٧١ وشرح المرزوق ٦٦٧ واللسان ١٥ : ٢٣٩ والخزانة ٤ : ١٢٥ . و ١٥ في الأغاني ١١ : ١٣٧ . (١) يقال غيره الأمر وعيره به .

- ٣ وهل لي أم غيرُها إن تركتها أبى الله إلا أن أكون لها ابناً
 ٤ أحارثُ إننا لو تساطُ دِماؤنا تَزَايَلْنَ حتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَماً
 ٥ أَمْتَقِفَلاً من نَصْرٍ بُهْثَةٍ خِلْتَنِي ألا إنني منهم وإن كنتُ أينما
 ٦ ألا إنني منهم وعرضيَ عَرَضُهُمْ كذى الأنفِ يَحِمِي أنفه أن يُصَلِّمًا
 ٧ لِذِي الحِلْمِ قبل اليوم ما تُتَفَرَّغُ العَصَا وما علَّم الإنسانُ إلا لِيَعْلَمَا
 ٨ فَإِنَّ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتَ وَمَنْصِبِي من الناسِ قومٌ يَقْتَنُونَ المَرْثَمَا 287
 ٩ وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَزَ خَدَّهُ أَقَمْنَا له من مَيْلِهِ فَتَقَوَّما
 ١٠ فلو غَيْرُ أَخَوَالِي أَرَادُوا نَقِيبَتِي جَعَلْتُ لهم فوقَ العَرَانِينَ مِيسَمَا
 ١١ وما كنتُ إلا مثلَ قاطِعٍ كَفَّهُ بكفٍّ له أخرى فأُضْبَحَ أَجْذَمَا

(٣) في اللسان : يقال : هذا ابنك ، ويزاد فيه الميم فيقال هذا ابنمك ، فإذا زيدت الميم أعرب من مكافئين . ثم قال : ومنهم يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم ويدع الذون مفتوحة على كل حال . وفي شرح الديوان « ولا يثنى ولا يجمع » ، إلا أن الكيت قد ثناء ، وهو شاذ ، فقال : ومثا ضرار وابناه وحاجب مورت نيران العداوة لا المحبى
 (٤) تساط : تخلط ، ومثله « تشاط » بالشين ، وهى رواية الديوان . يزعمون أن دماء الأعداء تمايز لا يختلط بعضها ببعض .
 (٥) انتقل : انتفى وتبرا وأذكر . وفي ط « أمنتقلا » وهى إحدى الروايتين . بهثة هو ابن ضبيعة ابن ربيعة .

(٦) يصلم : يستأصل . وهو كناية عن الذلة .
 (٧) ذو الحلم : هو عمرو بن حمزة الدوسي ، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فيما زعموا ، فكبر فألزموه السابع من ولد هفكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعاوده عقله . وقيل هو عامر بن الظرب ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن عفاش الملقب أيضاً بنى الأعواد ، أو سعد بن مالك العمر . السجستانى ٤٥ والأغانى .
 (٨) في صلب ش « الغم تقطع آذانها وتعلق . نصابى : أصل » وفي شرح الديوان : المزم من الإبل : الذى سمته التزيم ، وهو أن تقشر جلدة الأذن ثم تقتل فتبقى زعمة تدوس وتضطرب . وفي اللسان : المزم من الإبل : الكريم الذى جعل له زعمة ، علامة لكرمه .
 (٩) الجبار : العاق من الملائكة . صعر خده : أماله كبراً .
 (١٠) العرين : أول الأنثى . الميسم : اسم لآلة التى يؤسم بها ، واسم لأثر اليوم أيضاً .
 (١١) الأجزم : المقطوع إحدى يديه . يقول : لو هجوت قوى كنت كن قطع يده .

- ١٢ فلما استقاد الكف بالكف لم يجد له دركاً في أن تبيناً فأحجماً
 ١٣ فأطرق أطراق الشجاع ولو يرى مساعاً لنابيه الشجاع لصمماً
 ١٤ إذا ما أديم القوم أنهجه البلى تفرى، ولو كتبتنه، وتخرمما
 ١٥ إذا لم يزل جبل القرينين يلتوى فلا بد يوماً للقوى أن تجذماً
 ١٦ وقد كنت أرجو أن أكون لخلفكم زعيماً فما أحرزت أن أتكلماً
 ١٧ لأورث بعمدي سنة يهتدى بها وأجلو عن ذي شبهة أن يفهما
 ١٨ أرى عصماً في نصر بهنة دائباً وتعذلني في نصر زيد فبش ما

نجزت الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات بحمد الله تعالى وحسن عونه.

(١٣) الشجاع : الحية الذكر . وفي صلب ش « هو ضرب من الحيات يساور الإنسان ويمجى ولا يكاد يلحق » . مساع : مفعل من ساع يسوغ ، وأصل معناه سهولة مدخل الشراب في الحلق . صم الحية في عفته : نيب فلم يرسل ما عض . وبعض النحويين ينشد هذا البيت « مساعاً لئاباه » يحملونه شاهداً على إلزام المثني الألف في إعرابه .

(١٤) يقال أنهجه البلى ، إذا أخلقه . تفرى : تشقق . كتب الأديم : خرزه فضمه .
 (١٥) القوى : جمع قوة ، وهو الواحدة من طاقات الجبل المقتول . والقرينان : الدابتان يجمان في قرن واحد . وفي صلب ش « القرينان : الصديقان . يلتوى : ينفتل » .

(١٦) في صلب ش : « الزعيم : السيد . خلفكم : عقبكم . ما أحرزت : ما متعني أحد من الكلام . ويروى : وقد كنت ترجو . يخاطب الحارث » . ط : « أحرزت » وفي الديوان « زنيا فما أهررت » . والزئيم : المعلق في القوم ليس منهم . والإجراز : أن يشق طرف لسان الفصيل أو الجدى لتلا يرضع . قال عمرو بن معد يكرب :

ولو أن قوى أنطقني رماهم نطقت ولكن الرواح أجرت

(١٨) الديوان ونحوه : ابن الشجرى « ويدفعني عن آل زيد » . وفي شرح المختارات : « عصم رجل من بني ضبيعة قال للتلمس أنت من بني يشكر ولست منا . والمعنى ينتسب عصم إليهم وينفني عنهم » .

الفهارس

١ - فهرس الشعراء*

الأجدع بن مالك الهمداني ١٦	سبيع بن الحطيم ٨٣
أحيحة بن الجلاح ٣٣	سحيم بن وثيل ١
الأسدي ٤٦	سعدى بنت الشمردل ٢٧
الأسعر الجعفي ٤٤	سعية بن الغريض ٢٢
أسماء بن خارجة ١١	سلامة بن جندل ٤٢
أعشى باهلة ٢٤	السمول ٢٣
امرؤ القيس ٤٠ ، ٤١	سنان بن أبي حارثة ٧١ ، ٧٢
أوس بن غلفاء ٨٩	سهم بن حنظلة الغنوي ١٢
بعضهم ٥٧	سوار بن المضرب ٩١
تأبط شراً ٣٧	شمر بن عمرو الحنفي ٣٨
الجميع الأسدي ٨٠	صحير بن عمرو ٩٠
حاجب بن حبيب ٨١ ، ٨٢	صخر بن عمرو بن الشريد ٤٧
الحارث بن عباد ١٧	ضابئ بن الحارث ٦٣ ، ٦٤
حجل بن نضلة ٤٣	طرفة بن العبد ٤٩
الحكم الحضري ٦	طريف العنبري ٣٩
خفاف بن ندبة ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥	عامر بن الطفيل ٧٧ ، ٧٨
دريد بن الصمة ٢٨ ، ٣٩	العباس بن مرداس ٧٠
أبو دواد الإيادي ٦٥ ، ٦٦	عبد قيس بن خفاف ٨٧ ، ٨٨
دوسر بن ذهيل القريعي ٥٠	عبد الله بن جنح النكري ٣٠
ذو الإصبع العدناني ١٨	عبد الله بن عنمة ٨ ، ٨٥ ، ٨٦
ذو الحرق الطهوي ٣٦	عدى بن رعلاء ٥١
ربيعة بن مقروم ٨٤	عروة بن الورد ١٠
زبان بن سيار ٧٣ ، ٧٤	عقبة بن سابق ٩

* الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل التعليلين للقصيدة ،
وبعدهما البيت .

- المتلمس ٩٢
 مرقش الأصغر ٥٢
 مشعث العامري ٤٨
 معاوية بن مالك ٧٥ ، ٧٦
 المفضل النكري ٦٩
 مقاس العائلي ١٣
 المعزق العبدى ٥٨
 المنخل اليشكري ١٤
 أبو مهدية ٣٥
 مهلهل بن ربيعة ٥٣ ، ٥٤
 أبو النشاش النهشلي ٣٢
 يزيد بن الصعق ٤٥
 علباء بن أرقم ٥٥ ، ٥٦
 عمر بن حني التغلبي ٣٢
 عمرو بن الأسود ٢١
 عمرو بن معد يكرب ٣٤ ، ٦١ ، ٦٢
 عوف بن الأحوص ٧٩
 عوف بن عطية ٥٩ ، ٦٠
 غريقة بن مسافع ٢٦
 أبو الفضل الكنانى ٢٠
 قيس بن الخطيم ٦٨
 كعب بن سعد الغنوي ١٩ ، ٢٥
 ابن لجأ التيمي ٧
 مالك بن حريم الهمداني ١٥
 مالك بن نورية ٦٧

٢ - فهرس القوافي

نجلاء	خفيف	عدى بن رعاء ٥١	نعاتيها	رجز	ابن لجأ ٧
تقضباً	طويل	ربيعة بن مقوم ٨٤	أتودد	طويل	مالك بن نويرة ٦٧
كذباً	بسيط	سهم بن حنظلة ١٢	زادها	»	عبدالله بن عنمة ٨٥
الأزبناً	رجز	بعضهم ٥٧	هجو	كامل	معاوية بن مالك ٧٥
وشاباً	وافر	معاوية بن مالك ٧٦	هند	طويل	دوسر بن ذهيل ٥٠
لغريب	طويل	ضابي بن الحارث ٦٤	موعد	»	دريد بن الصمة ٢٨
طيب	»	غريقة بن مسافع ٢٦	هاد	بسيط	سنان بن أبي حارثة ٧٢
هيوب	»	كعب بن سعد ٢٥	تفدى	وافر	أحيحة بن الجلاح ٣٣
مذاهبه	»	أبو النشاش ٣٢	أرتدى	كامل	عوف بن عطية ٦٠
ومرهوب	بسيط	عبدالله بن عنمة ٨٦	أطرد	»	عامر بن الطفيل ٧٨
يصابوا	وافر	امرؤ القيس ٤١	الخالد	سريع	خفاف بن ندبة ٤
فكثيب	كامل	خفاف بن ندبة ٣	وقصير	مجزوء البسيط	مرقش الأصغر ٥٢
تغضب	طويل	الحكم الحضري ٦	الخواقرا	طويل	مقاس العائذي ١٣
بغالب	»	دريد بن الصمة ٢٩	دارا	متقارب	أبودواد الإيادي ٦٦
الصب	كامل	أسماء بن خارجة ١١	مخاصر	طويل	تأبط شرا ٣٧
جذب	هزج	عقبة بن سابق ٩	ناصر	»	عوف بن الأحوص ٧٩
غنيت	وافر	سعية بن الغريض ٢٢	فاتر	»	أبو الفضل الكنانى ٢٠
ميت	خفيف	السموول ٢٣	سخر	بسيط	أعشى باهلة ٣٤
ذرت	طويل	عمرو بن معد يكرب ٣٤	كثير	كامل	أبو مهدية ٣٥
فالحلت	كامل	علباء بن أرقم ٥٦	جعفر	طويل	عامر بن الطفيل ٧٧
ساجاني	»	عبدالله بن جنح ٣٠	فاسهرى	»	عروة بن الورد ١٠

٧٣	زبان بن سيار	كامل	سبيل	٥٣	مهلهل بن ربيعة	وافر	تحورى
١٩	كعب بن سعد	طويل	يجميل	١٤	مجزو الكامل المنخل الشكرى	مجزو الكامل	تحورى
٨٧	عبدقيس بن خفاف	كامل	فاعجل	٧٠	العباس بن مرداس	طويل	فراكسا
٤٠	امرؤ القيس	سريع	نابل	٦٢	عمرو بن معديكرب	متقارب	الراهنش
١٧	الحارث بن عباد	خفيف	حيال	١٨	ذو الإصبع العدواني	هزج	الأرض
٥٥	علاء بن أرقم	طويل	ظلم	١٥	مالك بن حريم	طويل	فودعا
٥٤	مهلهل بن ربيعة	كامل	والأحلام	٤٨	مشعث العامرى	وافر	سراع
٩٢	المتلمس	طويل	يتكرما	٦١	عمرو بن معديكرب	»	مجموع
٥٩	عوف بن عطية	»	نسالم	٢٧	سعدى بنت الشردل	كامل	أهجع
٧٤	زبان بن سيار	طويل	نائم	٤٥	يزيد بن الصعق	طويل	مربع
٣١	عمر بن حنى	كامل	تعلم	٤٦	الأسدى	»	يتقطع
٣٩	طريف العنبرى	»	يتوسم	١٦	الأجدع بن كامل	كامل	الأرباع
٥	خفاف بن ندبة	»	أثام	٨٣	سبيع بن الخطيم	»	صدوف
٦٥	أبوداد الإيادى	خفيف	ينام	٦٨	قيس بن الخطيم	منسرح	وقفوا
٨٩	أوس بن غلفاء	وافر	الرجام	٣٦	ذو الخرق الطهوى	بسيط	والورق
٨٠	الجميع الأسدى	كامل	هدم	٦٩	المفضل الفكرى	وافر	فريق
٢١	عمرو بن الأسود	»	العجرم	٢	خفاف بن ندبة	طويل	نلتقى
٧١	سنان بن أبى حارثة	»	فاستقدم	٤٢	سلامة بن جندل	»	فطرق
٨١	حاجب بن حبيب	متقارب	عصيانها	٥٨	المعزق العبدى	»	يأرق
٤٧	صخر بن عمرو	طويل	ومكانى	٤٩	طرفة بن العبد	طويل	كذلك
٨٢	حاجب بن حبيب	بسيط	كتمان	٦٣	ضابى بن الحارث	طويل	يتحول
٩١	سوار بن المضرب	وافر	الغوانى	٩٠	صحير بن عمرو	رجز	طيسلة
١	سحيم بن وثيل	»	تعرفونى	٨٨	عبدقيس بن خفاف	متقارب	طويلا
٣٨	شمر بن عمرو	كامل	بالطين	٨	عبدالله بن عنمة	وافر	السبيل
٤٤	الأسعر الجعفى	كامل	التوى	٤٣	حجل بن فضلة	كامل	يتقول

٣ - فهرس اللغة

أبو	: الآسى ٥١ : ٢
أشب	: تؤشبه ٦٩ : ٣٣
أصر	: يأصر ٤٨ : ١ متأصر ٢٠ : ٥
أصل	: الأصل ٩٠ : ٢٧ أصل ١٩ : ٢٧
	: الأصل ٨ : ٢ موصيلا ٦٣ : ٢٣
أطم	: أظام ٦٥ : ٢٩
أقط	: الأقط ٢٩ : ١٦
أكل	: أكله ٩٠ : ٤٣ أكلي ١٩ : ١٢
أكم	: الإكام ١٢ : ٧ الأكم ٢ : ٣٠
ألق	: المئاتق ٤٢ : ١٢
ألو	: ألوا ٥٠ : ٣ الألاءة ٨ : ٨
	: التالى ٥٥ : ٥
أمر	: يأمر ٢٤ : ٢٢
أمل	: أميل ١٩ : ١٦
أنس	: الأنس ٦١ : ٣٦
أنف	: يستأنف ٦٧ : ٥ أنف ٢٧ :
	: ٢٦ أنف ٦٨ : ١١ : ١٩ أنفا
	: ٨٣ : ١٠
أنق	: يأنق ٤٢ : ٤ مؤنق ٢ : ٤
أنى	: أناة ٦٥ : ١٧ / ٦٩ : ٤
أهب	: إهابه ٣٨ : ٤
أود	: تأودوا ٦٧ : ٦ يتأود ٦٧ : ١٧
أور	: أوار ١٤ : ٥
أول	: الآل ٦٣ : ١٣ آله ٦٦ : ١١
	: ألنى الصحاب ٢٧ : ١٦
أ	
أبل	: المؤبلة ٩٠ : ٢٨
أبى	: أباء ٢٠ : ٥ أباءة ٦٩ : ٢٣
	: أباء ٨٤ : ٣
أتب	: إتب ١١ : ٨
أتن	: الأتان ٩٠ : ١٠
أثل	: أثل ٦٧ : ٢٠ المؤثل ١٥ : ١١
أثم	: أثم ٥ : ١
أجد	: أجد ٣ : ٨
أجم	: أجمنا ٥٩ : ٦ آجامنا ٦٨ : ٢٤
أجن	: آجن ٤٣ : ٧
أخر	: أخرى الصحاب ٢٧ : ١٥
أدم	: أدماء ٦٣ : ١٦
أذى	: أذى ٦٧ : ١٢ أذيه ١٢ : ٢٩
أرب	: الإرب ١١ : ٢٩
أرط	: أرطاة ٦٣ : ٢٥
أرن	: الإران ٦٢ : ٥
أرى	: لايتأرى ٢٤ : ١٩
أزم	: المأزم ٢١ : ١٧
أزى	: الإزاء ٢ : ٢٧
أسر	: أسره ٦١ : ٣١ الأسارى
	: ١٢ : ٣٢
أسف	: أسيفا ٣٣ : ٢
أسل	: أسبل ٨٩ : ٢٨ : ٥

بعل : البعل ٩٠ : ٣٦
 بغم : بغم ٣ : ٧ البغام ٦٥ : ٤٠
 بكر : باكرات ٦٥ : ٣
 بلخ : الأبلخ ٧٠ : ٢٦
 بلد : بلدة نخرة ٢١ : ٣
 بلع : تبلعه ٦١ : ٢١
 بلقع : بلقعا ١٥ : ٣٠
 بلل : بلللتها ٧ : ٦
 بلم : ألبلم ٤٢ : ٢٣
 بله : بلمه ٦٥ : ٦
 بلي : بليت ٢٢ : ١٠
 بن : مبنا ٦٣ : ٥
 بنو : أبنوها ٥٦ : ٣
 بر : أبره ٥٥ : ٢٢ البهر ١٤ : ١٦
 بهلل : مبهمله ٩٠ : ١٤
 بوأ : أبأنا به ٧٠ : ٢٤ مباعتها ٢٤ : ٧
 بوخ : تبوخ ١٢ : ٣١
 بوز : باز ٤٤ : ٩
 بوص : البوصى ٤٢ : ٣١
 بوع : باع ٢ : ٢٠ رحيب الباع ١٦ :
 ٢ باعه ١٢ : ٢١
 بوك : البائك ٩٠ : ٣٢
 بوو : البو ٢٨ : ٢٠
 بيا : بيته سوء ٤٩ : ٣
 بيد : البيد ٦ : ١
 بيض : بيض ١٠ : ٢٤ / ٣٧ : ٢
 بيضاء ٣٤ : ٢
 بيع : لم يبع ، مباع ١٦ : ٧ البيع
 بمعنى الشراء ١٠ : ٢

ت

تأق : تتق ٦٩ : ٢٧ تأقا ١٢ : ٢٩

أين : أيننا ١٥ : ٢٦ من أين ٢٤ : ١٨
 أي : نتأنا ٢٤ : ٣٣ تئيه ٤٢ : ١٢

ب

الباء : بمعنى عن ١٦ : ١ / ٦١ : ٣٧
 بأس : البئيس ١٢ : ٩ بئسه ٤٢ : ٢٥
 بتل : مبتلة ٦٩ : ٤
 بث : البث ٦٥ : ٢
 بجد : بجادها ٦٥ : ١٨
 بدل : أبدا ٥٠ : ٧
 بدن : بدن ٨ : ٤
 بذعر : ابذعرت ٣٤ : ٩
 برأ : بريثا ٨٨ : ٤
 بربر : بربريا ٦٣ : ١٢
 بوح : أبرحت فارسا ٧٠ : ٢١
 برد : بررد ٣ : ١٣ برردا ٦١ : ٨ /
 ٦٩ : ١١ يريد ٦٧ : ٨
 برر : برير ٣٥ : ٥
 برك : البرك ٤٤ : ٢٣
 برم : برما ٢٨ : ١٢
 برى : برت ٨٤ : ١٧١ ميرة ٥٥ :
 ١٣
 برز : برز ٤٤ : ٣
 بزل : البازل ٢٤ : ١٠ البزل ١ : ٥
 بسبس : البسابس ٦٣ : ١٣
 بسل : بسئل ٦٩ : ١٥
 بشر : البشر ٢٤ : ٢٥
 بصر : بصاثرهم ٤٤ : ٧
 بضع : بضيعهم ٦٠ : ٢
 بطن : تبطنته ٣٧ : ٣
 بعث : مبعوث ٢٣ : ١١

ثام :	تؤام ٦٥ : ٩	ثلب :	مـثلبة ١١ : ٣٢
تبع :	التبع ٢٧ : ١٤	ثلل :	ثله ٢٩ : ١٥
نحم :	الأنحمى ٢ : ١٤	ثمل :	الشملة ٩٠ : ٢٢ طوى
ترب :	الأترب ١١ : ٨ الترائب	ثملت :	١١ : ٢٠
	٢٩ : ٦	ثمم :	ثممت ٣٨ : ٣
ترح :	تـرحة ١٥ : ٧	ثنى :	ثنى الجليل ٦٣ : ١٧ أثناء
ترك :	تريكة ٥٥ : ٢٥	الثلاث ١٥ : ٣٢	الثنايا ١ : ١
تفل :	التفلة ٩٠ : ٢٤	ثوب :	ثوب ٤٥ : ٢ يثيبين ٤٤ : ١٣
تقي :	وقى	ذا ثوب ٤٢ : ٢٤	
تلاب :	اتلاب ٣ : ١٥ / ٦٠ : ٢	ثور :	يثاور ٢٠ : ٦
تلد :	تليد ٦٩ : ٨	ثوى :	ثووا ٧٨ : ٨ لم يثووا ٦٧ : ٨
تلع :	تلع الضحى ٦ : ٧		
تلل :	التليل ٦٦ : ١٠		
تلو :	تلا به ٢٠ : ١ تالية ٦١ : ١٦		
تم :	ليل التمام ١٢ : ١١ مستم		
	٦٥ : ٣١		
تنف :	تنائف ١١ : ١٥		
تم :	التننوم ١٤ : ١٢		
تهم :	يتهموا ٥٨ : ١٨ تنهمام ٤٢ : ١١		
توى :	التوى ٤٤ : ١		

ج

جأب :	جأب ٩ : ٨		
جأل :	جأل ٤٨ : ٣		
جأو :	جأواء ٤٢ : ١٤		
جيب :	جيب ٣٥ : ١		
جبر :	جبار ٣٧ : ٢		
جبل :	جبيلة ٦٨ : ٤		
جبو :	الجبسا ١٩ : ٢٦		
جحجع :	جحاجع ٣٠ : ٥		
ججر :	أججر ٢٤ : ٨		
جدد :	أجدك ٨ : ٣ جدّه ٤٢ : ٢٧		
	جدّها ٢٧ : ١٨ جدّهم ٤١ :		
	٢ ذى جدّه ٤٢ : ٣ بجدّها		
	٦١ : ١١		
جدع :	تجدعا ١٥ : ٧		
جدل :	الأجلد الفارسي ٦٦ : ١٢		
	جلداول ٣٤ : ٣ مجدلا ٢٧ : ٣٠		
جدو :	جاد ٧٢ : ٤ المجندى ٦٠ : ٧		
جذب :	منجذباً ١٢ : ١٥		

ث

ثار :	ثأرنا ٢٩ : ١		
ثأى :	ثأى العشيرة ٥٦ : ٨		
ثبج :	مبججة ٥٩ : ١٢		
ثبر :	ثبيرة ١٥ : ٣٢		
ثرى :	ثراه ٢٦ : ١٨		
ثعلب :	ثعلبه ٦٩ : ٢٢		
ثقل :	الثقال ٧٠ : ٦		
ثكل :	ميشكال ٦١ : ٣٤		

- جذذ : يجذذ ١٢ : ٥ اجذذ ٨٧ : ٧
 جذع : جذع ٦٩ : ٣٦
 جذم : جذم ٢٨ : ٢٠ مجذام ٣ : ٧ /
 ٦٥ : ١٤
 جنو : جاذيات ٦٥ : ٣٨
 جرب : الجرباء ٧٦ : ١٧
 جرم : جرثومة ٦٢ : ٦ جرائم ٥٥ :
 ١٠
 جرد : أجرد ٦٢ : ٢ هزلي جراد ٦٨ : ١٢
 جرد ٢٧ : ١٩ جرد
 ٣٤ : ١
 جرد : جردان ٦٠ : ٢
 جرر : أجرت ٣٤ : ١٠ تجرر ٨٣ : ٥
 الجيرر ٢٤ : ١١ الجرور
 ٦٧ : ١٧ جريرة ٣٠ : ٧
 جرز : جرزي ٦٠ : ١
 جرشع : جرشع ٤٤ : ٥
 جرض : جريضا ٤١ : ٣ / ٦٩ : ٣٥
 جرى : جيرا ١ : ٨
 جزر : أجزرن ٨٤ : ٢٤ جتزرو
 ٢٤ : ٩ جتزراً ١١ : ٣٦
 مـجزر ١٠ : ١٣
 جزع : الجزع ٥٥ : ١٠ مجزعا ١٥ : ١
 جزل : أجزل ٦٣ : ٩ جزل ٥٥ : ١٣
 جسد : جسادها ٨٥ : ١٤ المجسد
 ٦٠ : ٥
 جسم : نجسها ٤٤ : ٢٦
 چشم : تجشمي ٤٤ : ٦ تجشمها
 ٤٤ : ٢٦
 جعد : جعد ٤٢ : ٧ جعد القفا
 ٢٩ : ١٦
- جعدل : جعدلة ٩٠ : ١
 جمبع : جمبع ١٦ : ٥
 جفل : جفيلهم ٩٠ : ٢٣
 جلع : جلتحت ٢٦ : ١١
 جلد : أجلاد ٥٨ : ٤ مجلد ٥٨ : ٤
 جلز : الجيلز ٦٩ : ٢٢
 جلف : جلف ٦٨ : ١٢
 جلل : تجلل ٦٣ : ٨ جلل ٦٨ : ١٥
 مجللا ٦٣ : ١٢ المجلة ٥٦ : ٨
 جلم : جلام ٦٥ : ٣٦
 جلو : يجلو ٦٨ : ١٢ ابن جلا ١ : ١
 جمجم : جمجماتها ٧ : ٩
 جمد : أجماد ٦٣ : ٢٢ جيماد ٥٩ :
 ٥ جيمادها ٨٥ : ٢
 جمع : جماع الثريا ٢ : ١٣ الجميع
 ٦٣ : ٧
 جم : يجم ٨١ : ١٠ الجيمام ١٩ :
 ٢٦ جمّة ٤٤ : ١٣
 جمن : الجمان ٦٣ : ٢٥
 جنب : جنوب ٢٥ : ٢٠ جنباتهم
 ٦٠ : ٩
 جنجن : جناجن ٤٤ : ٤
 جنح : جشح ٨ : ٢ مجنح ١٩ : ٢٧
 جوانحا ٤٢ : ٢٩
 جندب : الجنادب ٢٩ : ٤
 جنز : جنازة ٤٧ : ٢
 جنن : أجننت ٨ : ١ أجننه ١٦ : ٣
 جنان الليل ٢٢ : ٢٨ / ٢٩ :
 ١٢ الميجن ٦٦ : ٣
 جنى : جنا الكافور ١٥ : ٩

حجر : الحَجَر ٢٤ : ٨ الحجرات ٨ :
١٠ حَجَرَات ٨٣ : ٢١ المحاجر

٦١ : ٧

حجل : أَحْجَل ١٥ : ١٨

حجن : لم تحتجنه ٢٦ : ١٧

حذب : حَذَب ٢ : ٣٧ حَذَبًا ١٢ :

٢٩ حَذَب ١١ : ١٧

الحذاب ٢ : ١٨ ، ٣٧

حدث : حَدَّثَهُ ٤٢ : ٢ الحَدَّثَان

٦٩ : ٥ الحَدَّثَان ٢٢ : ٤

حدج : تَحَدَّج ٦٩ : ٥

حدد : حَدَّاهَا ٤٤ : ٢٧ حَدَّم ٦٥ :

٢٠ حَدَّي ٥٠ : ٨

حلق : مُحَلَّق ٢ : ٢

حلق : الحُلُقَات ٦٦ : ١

حذو : أَحْذَيْت ٤٤ : ٢٤

حرج : حَرَج ٩ : ٢ حَرْجِيَّة ٤٣ : ٥

حرجج : حَرْجُوج ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ١٦

حرد : حَارَد ٢٧ : ٢٧ / ٤٤ : ٢١

يحردون ٧٠ : ١٠ الحارِد ٤ : ٢

حريد ٤٧ : ٦ الحريد ١٥ : ١٩

حرر : حَرَّرَ دَارَكَ ٤٩ : ٢ حَرَّة صَاد

٢ : ١٢ حَرُور ١٤ : ١٧

حرش : حَرَّش ٦١ : ٤

حرف : حَرَف ٦ : ١٤ / ٩ : ٢

مُحَارَف الكسب ١١ : ١

حرق : حَرَّق ٦٩ : ٣٥

حرم : حَرَم ٢٤ : ٣

حري : تَحَرَّى ٦١ : ٣٥

حزز : حَزَز ٢٤ : ٢٤

حزق : الحَزِيق ٦٩ : ٣٧

جهد : جَهَدَت رَوَاحِيهَا ٢ : ٢٥

تجاهلوا ٢٧ : ٢١

جهل : الْجُهَال ١٩ : ٢٢ ذى جهلها

١٠ : ٥٦

جوب : لم يستجبه ٢٥ : ١٢ جَوْبِي

البيد ٦ : ١

جود : جَادَ ٢ : ٣٥ جَوَادَ الشَّدَ ٩ :

١٦ جَوَاد (لَلْأُنْثَى) ٢ : ٢٢

جور : المَجُور ١٠ : ١٥

جوز : جَوَز ١٩ : ١٤ / ٦٣ : ١٢

الجوزاء ١٩ : ١٧

جوش : جَوَّش ٨٤ : ١٠

جون : جَوْن ١٩ : ٢٧ جَوْنَةٌ ٥٩ :

١٣ جَوْنِي الْقَطَا ٦٣ : ١٦

جوو : جَوَّ ١٥ : ٢

جيد : جِءَاء ٦٨ : ٨

جيش : جَاشَت ٢١ : ١٧ / ٢٤ : ٣

٣٤ : ٤

ح

حب : أَحَبَّ ٥٧ : ٥ تَحَبَّيَا ٨٤ : ١٢

مُحِبَّ ٢٠ : ٦ مُحِبَّ ٦ : ٧

حبس : الحَابِسُون ٢ : ٦

حبل : أَحْبَل ٦٣ : ٢٤

حبو : حَبَا دُونَهُ ٢٠ : ٣ حَبِيًّا ٢ : ٢٩

حُبِّي الشَّيْب ٢٥ : ٤

حتت : حَتَّت ٣٦ : ٤

حتم : حَاتَمًا ٥٩ : ١٢

حتو : مَحْتَاتِ الْقَوَائِم ٢ : ١٣

حجيب : حَوَّاجِهِ ٦٥ : ٣٤

حجج : حَجَّجْتِ ٤٢ : ٣٦

- حزم : حزمى ٢٤ : ٢٩ المخازم ٤٤ : ٥
 حزن : أحزنوا ٢٩ : ٨
 حسر : الحسیر ٤٣ : ٧ حسرى ٢٧ : ٢١ حواسراً ٥٤ : ٤ الحسّر ١٧ : ١٠
 حسن : تحسبهم ١٢ : ٣٤
 حسن : حسن ذا أدبا ١٢ : ٣٠
 حشش : استحش ٦٥ : ٢٧
 حصر : حصراً ١٢ : ٢١
 حصن : حصناً ٥٩ : ١٣
 حضر : الإحضار ٩ : ١٦ حضيرة ٢٧ : ١٤
 حطم : الحطّم ٢٥ : ٢٥ حطمة ٣٦ : ٤
 حظر : الحظار ٦٠ : ٤
 حفر : محافير السباع ٢ : ٢٧
 حفظ : حفاظا ١٥ : ١٩ محافظة ١٩ : ١١
 حفل : لم يحتفل ١٢ : ٢٣ المحفلة ٩٠ : ٣٢
 حقب : الحقب ٩ : ٢ مُحَقَبَة ٨٦ : ٢ مستحقب ٤٠ : ٤
 حقف : حرقف ٦٣ : ٢٥ محقوقف ٢٨ : ١٤
 حقق : الحقيقة ٧٠ : ١٢
 حكم : حكماتهم ٦١ : ٢٣
 حلب : حاله ٦١ : ١٧ حالباه ٦٦ : ٨
 حوالبها ١٢ : ٢٨ حلوب ٢٥ : ١٠
 حلوبتها ٣٦ : ١
 متحلب ٢٧ : ٢٦
- حلس : أحلاس ١٤ : ٥
 حلف : حليف ٨٣ : ١٦
 خلق : المخلق ٢ : ٣٨
 حلل : تحلل ٨٧ : ٣
 حمر : أحمرزة ٦١ : ١٤ مَحَامِر ٢٠ : ٢
 حقق : مُحَقِّق ٢ : ٢٢
 حمم : استحممت ٢ : ٩ أحم ٤٨ : ٦٣/٣ : ٢٢ الأحم ٥٦ : ١١
 حمة ٢٥ : ٢٠
 حمى : الحماين ٦٦ : ١٠ حواميه ٩ : ١٤
 حنب : تحنّب ٣ : ١٥ محنّبة ٦ : ٤ / ٨٢ : ٦
 حنى : الحنية ٤٩ : ٤
 حوذ : الحاذ ١١ : ٣٥ حاذها ٥٨ : ٦
 حور : لا تحورى ١٤ : ١ / ٥٣ : ١
 حوادر ٦١ : ٣٤ الحواري ٦٣ : ٣٢ حوراء ٦٨ : ٨ الحارى ٦١ : ٥
 حوز : يحوزها ٦٥ : ٢٥
 حوش : تحوشت ١٦ : ١٠
 حول : حيال ١٧ : ١ : مُحِيلَة ٤٢ : ٨
 حوم : حامت ٦ : ٦ حائمات ٦١ : ٣٣
 حوى : أحوى ١٥ : ٣
 حيي : حيّة الأرض ١٨ : ١
- خ
- خبب : تخبّ ٨ : ٣ تخبّياً ١٢ : ٤
 الأصمعيات

- خضبل : أخضبل ٢٠ : ٤
 خطر : خاطرنى ١ : ٥ مَخْطِر ١٠ : ٢٢
 خطط : خطى ٧٠ : ٢٧
 خطم : خطمها ٦ : ٢ الحواطم ٥٩ : ٨
 خطى : خاط ١٢ : ٥ خاطى ٦٩ : ٢٢ /
 ٨١ : ٨ خطاطان ٩ : ١٢
 خفض : خفضوا ١٦ : ٩ تُخَفِّض
 ١٢ : ٣١ الخفض ١٠ : ١١
 خفق : أخفق ٣٢ : ٦ مخففة ٦٣ : ١٠
 خفيق ٢ : ١٣
 خفى : غير خاف ٢ : ١٧
 خلع : اختلجت ٦٨ : ٢٧ يخلع
 ١٢ : ٧ مخلوجة ٤٠ : ١
 خلد : الحوالد ٤٢ : ٥
 خلط : الخليط ٦٨ : ١
 خلف : يُخْتَلَف ٦٨ : ١٨ مخلّفة
 ٢٧ : ٢١
 خلع : نخلع نعل العبد ١٥ : ٢٧
 الخليج ٦١ : ٢٠
 خلق : يُخْلِق ٢ : ٧ خَلَقَ الغمد
 ٥٠ : ٢
 خلل : خلّت استها ٥٩ : ١٣ خلّلا
 ٦٣ : ٦ خلّة ٤٤ : ٢١ الخلّة
 ٥٦ : ١١ خلّات ٢٦ : ١٠
 خلّاله ١٩ : ١٨ خلّتى ٥٦
 ٣
 خلّو : خلّى مكانه ٢٨ : ١١ أخلّيك :
 ١٠ : ٥ اختلاء ٤٢ : ١٩
 مخّلية ٢٧ : ٢
- خَيّوب ٣ : ٧
 خبت : الخبيث ٢٣ : ١٤
 خبر : خابر ٣٧ : ٣ الخبر ٢١ : ١٢ /
 ٦٦ : ١٠
 خنت : الخنت ٢٣ : ١٦
 ختن : الختونة ٣٤ : ٦
 خُم : خُم ٨٠ : ٣
 خلدب : الخلدباء ٩٠ : ٤٠
 خلد : يخلد ٩ : ١٧
 خلد : خادر ٢٠ : ٣ / ٥١ : ٣
 خلع : تخلع ٥٨ : ١
 خدم : خدّم الأرساغ ١٥ : ٢٢
 خرج : الأخرج ٩ : ١٩ ذى مخارج
 ١٢ : ٢٢
 خرش : اخترشت ١١ : ٢٣
 خرط : اخروط ٢٤ : ١٠
 خرف : مخارف ٦٨ : ٢٤
 خرق : يخرقوا ٥٨ : ١٤ خَرَقَ ١١ :
 ١٣ خَرَقَ ٣٨ : ٥ خَرَقاً ٦٩ :
 ٢٦ خَرَقَاء ٦٠ : ٤ خريق ٦٩ : ١٤
 خرنق : خرنق ٤٢ : ٢٢
 خرم : تحرّم ٢٦ : ٣ المخارم ٥٥ : ١٠
 خزعل : خزعلة ٩٠ : ١٨
 خشع : يخشع ٢٧ : ١٨
 خشى : خشاتهن ٦٤ : ٤
 خصر : مخاصر ٣٧ : ١
 خصص : خصّاصه ٣٨ : ١ خصاصة
 ٤٤ : ١٥
 خصل : ذو خصل ٩ : ٧ / ١٩ : ٢٦
 خصم : خصوم ٥٥ : ٥
 خضب : خاضب ٩ : ١٠

دحج : منلحة ٧ : ٢
 دحرج : دحروج ٤٤ : ٢٩
 دحل : دحول ١٩ : ٢
 دحو : الأداحي ٦٥ : ٣١
 دخل : اللخيل ٢٧ : ٣ مداخلة ٤٢ :
 ٢٣
 درأ : درأت ١٩ : ١٣ دريئة ٢٧ : ١٩ /
 ٨ : ٣٤
 درب : درب ١١ : ١٢
 درر : دري ٢٨ : ٢٦
 درع : أدرا ١٥ : ٢٨
 درك : تدارك ٢٣ : ١١
 دري : يدري ١ : ٦ مدرين ٦٣ : ٣٧
 ددع : ددعا ١٥ : ٣٢
 دعس : دعسا ١٥ : ٢١ المداعسا ٧٠ : ١٤
 دعلج : دعلجة ٤٤ : ٢٥
 دعو : تدعى ٢١ : ٨ / ٤٥ : ٢
 دفع : دافع ٢ : ٢ مدافعا ١٥ : ٢٥
 دفف : دفها ٦٣ : ١٦
 دفو : دفوا ٦٣ : ١٧
 دكا : تداكا ٢٣ : ١٢
 دكدك : الدكادك ٤٢ : ٤
 دلج : يدلج ٢٤ : ٢٦
 دلح : دلح ٨٣ : ٢٠
 دلص : دلاصا ٦٢ : ١
 دلف : دلفت ٦١ : ٢٢ دالفا ٩٠ : ٤
 دلف : دلف ٦٨ : ٢٤
 دلق : دلوق ٦٩ : ٣٢
 دلل : تدل به ١١ : ٢٤
 دله : دله ٦٥ : ٤٠
 دلو : دلالة ٦ : ٨

خمر : خمر ٥٥ : ١١ مخمر ٢٥ :
 ٢٠
 خمس : الخمس ٦ : ٥ الخميس
 ٦٥ : ٣٤ الخوامسا ٧٠ : ١٦
 خمص : تخامصت ٤٤ : ٣ الخيامص
 ٢٠ : ٩
 خمط : تخمط ٣ : ٩
 خمع : خماع ٤٨ : ٣
 خنس : أخنس ٦٣ : ٢٢ خنسا ٥٥ :
 ٧
 خنف : خنف ٦٨ : ١٥
 خوط : خوط ٦٨ : ٨
 خول : خالها ٦٧ : ١٣ أخول أخولا
 ٦٣ : ٣٦
 خير : خيرى ١٤ : ٢
 خيف : خيفا ١٥ : ٣٠
 خيل : أخيل ٦٣ : ١٦
 خيم : خامت ٨ : ١١

د

دال : داول ٧٣ : ٥
 دب : تدب عقاربه ٣٢ : ٥ من شُب
 إلى دب ١١ : ٢١
 دب : تدب ٧٣ : ٢ أدبار البيوت
 ١٠ : ٧ الدبور ٨٨ : ٧ الدوابر
 ١٥ : ٣٥ دوابر بيضهم ١٤ :
 ٦
 دبو : دبا ٤٧ : ٦
 دجج : مدجج ٢٨ : ٥
 دجن : الدجن ٢٠ : ٤

- دمع : دُمعا ١٥ : ٢٩
دمق : دَمِيق ٦٩ : ٢٢
دمن : دَمَنَة ٦٣ : ١٥
دنو : دُنْنِي لَهُ ٩٠ : ٤
دهرس : الدهارسا ٧٠ : ١٩
دهم : دهمنهم ٧١ : ٦ : الدهم ١٢ : ٢٨
دور : مداورة ١ : ٧
دوم : المدام ٦٥ : ٢٥
دوى : داوية ٣٢ : ٢
دين : الدين ٥٨ : ١٣
- ذ
ذال : ذُول ٨ : ٤
ذذب : تذذب ٨٤ : ٥
ذرر : ذَرَّ ٣٤ : ٧ : ذَرَّت ٣٤ : ١
ذرو : ذَرَى ٢ : ٢٩ : الذرى ٣٠ : ٦
ذرا : ذَرَأَ ٢٥ : ٢٤ : ذَرَاه ٣٨ : ٢
ذفر : ذَفَرَاء ٤٢ : ٢٠ : الذفري ٦٣ : ١٩ : ذَفَرَايَ ٥٠ : ٤
ذكر : الذَكَرَ ٢٤ : ٢٩ : مَذَكَرَ ١٠ : ٩
ذكو : المذاكى ٧٠ : ١٤
ذلق : الذَّلَق ٥٥ : ٢١
ذمل : ذَمُول ٨ : ٣ : ذَمِيلَا ٩ : ٦
ذنب : ذَنُوب ٣ : ١٠
ذود : لِيَنُودَنَّ ٥٠ : ٣ : أذواد ٥٥ : ٩ : الذادة ١٢ : ٣٤ : المُنْدِيد
٧٠ : ١٦
ذيل : ذِيَالَانَهَا ٧ : ٤
ذيم : ذَام ٦٥ : ١٢
- ر
رأب : رَأَبَتْ ٥٦ : ٩
رأس : رَأَسَ ٦١ : ٢٢ : مَرَأَسَ ٤٤ : ٢٨
رأل : أَبُو رَأَلَيْن ٦٣ : ٢١
رأم : رَمَ ٢ : ٤ : الرؤم ٥٩ : ٤
رأى : تَرَأَى ٥٨ : ٤
ربأ : رَبَأَتْ ٢ : ٢٥ : رَبَأَ الْقَوْمَ ٢٥ : ١٥ : ارَبَأَتْ ٨٣ : ١١ : رَيْبَةُ ٢٨ : ١٤ : رَيْبَتْنَا ٦١ : ٥
ربب : الرَّبَّ ٥٧ : ٦ : رَبَابَا ٢ : ٣١ : مَرْبَبَة ٨ : ٤
ربذ : رَبِذَ ٣ : ١٥ : ٦١ : ١٨
ربو : الرَّبُو ٢ : ٢١
ربع : ارَبَعُوا ٥٤ : ٣ : الرباع ٦٥ : ٤٠ : رِبَاعِيَّة ٦١ : ١٦ : رُبِعَ ٦١ : ٣٣ : ربى الشباب ١٥ : ١ : الأربعين ١ : ٦ : الرباع ٨ : ٦
رتع : رَتَاعَ ٥٥ : ٩ : رَتُوعَ ٦ : ١٥
رث : ارَثَ ٢٨ : ١
رجل : تَرَجَّلَ ٧٠ : ٥ : رَجَل ١٠ : ٨ : رجل جراد ٤٧ : ٦ : رجل الدبأ ٤٠ : ٢ : رجلى ٢٩ : ٥ : رجيل ١٩ : ٢٦ : مَرَجَلَهُم ٢٤ : ٢٦ : رجم : الرَّجْمَ ٥٥ : ٢٠ : مَرَجَمَ ٧١ : ٦ : رجب : رَجِيبَ الْبَاعِ ١٦ : ٢ : رخص : يَرُخِضُ ٥٩ : ٨ : رجل : عَمَلَتْ رِجْلَهُ ١٥ : ٢٣ : رَجَالَ ٦٣ : ٢٠ : الرَّحَالَة ٧١ : ٦ : رد : رِدَّةَ الْيَوْمَ ٢٨ : ٢

رفق : مرتفقا ٢٤ : ٢	ردس : ردسناهم ٢٩ : ١٤
رقل : يرقلن ١٤ : ١١	ردع : الرُدوع ٦١ : ٦
رقب : ارتقب ١٢ : ٧ رقباتها ٢ : ٢٤	ردف : الرُدافي ٩ : ٤
مرقبا ٢٥ : ١٥ مرقبة ٢ : ٢٣	ردن : الرُدني ٢٥ : ٦
رقش : مرقش ٣٥ : ١	ردى : أرديت ٣٣ : ٤ يردى ٩ : ١٩
رقل : أرقل ٦٣ : ٢٠	الردي ٢٨ : ١٠
رفق : الرقي ٤ : ٨	رذى : رذيات ٨٥ : ١٠
ركب : الركاب ١٥ : ٤	رزا : رزيت ٢٣ : ٤
ركض : مركضة ٧٣ : ٦	رزم : الإرزام ٦٥ : ٣٩ المرزم ٨٠ : ٧
ركل : المراكل ٤٤ : ٨	رسل : رسلها ٢٧ : ٢٧
رمس : الرواسا ٧٠ : ٢	رسم : رسم ٦٣ : ١ رسوم ٤٢ : ٨
رمق : الرَّمق ٣٦ : ١	رسن : أرسان ١٥ : ٢٥ / ٤٢ : ٢٢
رمل : أرملوا ٢٤ : ٩ مُرمَل ٤٣ : ٦	مرسين ٩٠ : ٢٥
رم : رم ٢٣ : ١١	رسو : راس ٨٥ : ١٩
رى : ارم الليل ١٢ : ٤	رشن : مُرشة ٢ : ١٤
رنن : أرُن ٦١ : ١٨	رشنق : رشنق ٦٩ : ١٣ مُرشنق ٤٢ : ٣
رهب : رهَب ٩ : ٢	رشو : الرشاء ٦٢ : ٢
رهش : الراهش ٦٢ : ١	رضخ : رضاخه ٥٨ : ٥
رهق : أَرهقت ٢ : ٣٠	رعب : المرعبا ٨٤ : ٦
رهم : الرهمام ٦٥ : ١٨	رعد : الراعد ٤ : ٧
رهو : رهوا ٣٤ : ٣ / ٧٢ : ٢	رعف : رواعف ١٥ : ٢٩
روح : يربح على ١٠ : ٢٨ تروح	رعل : الرعلة ٩٠ : ٤٠
٢٥ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢ استروح	رعن : أرعن ٨ : ٥ / ٦٥ : ٣٣
٢٧ : ٢٧ أريحيا ٢٥ : ١٨	رعى : لم يرعوا ١٨ : ٢
مروح ٢٥ : ٣	رغب : الراغبين ١٢ : ١١ رغائب ٢٤ :
رود : راد وسادها ٨٥ : ١٨ رادة ٦ : ٦	١٧ مرتغبا ١٢ : ١٦
المستراد ٢٥ : ٢٤	رغد : يرغدوا ٦٧ : ٧
روع : يرعن ٦١ : ٣٣ ريعت ٢٨ :	رفف : رف الندى ٤ : ٧
٢٠ أروع ٢٧ : ١٣ الروعاء	رفد : رفدته ٥٦ : ١٠
١٥ : ٢٦	رفع : رفعناها ٩ : ٦ رفوع ٦١ : ٢٦

زَمْع : الزَّمَاع ٦١ : ٢٨ زَمُوع ٦١ :
١٦

زَمَل : أَزَمَل ٦٢ : ٣

زَمَهَر : اَزْمَهَرَت ٣٤ : ٢

زَنَد : زَنَدَى ٥٥ : ١٤

زَهْد : زَهْدٌ ١٢ : ٦١ زَهِيد ٦ : ٧

زَهْر : الزَهْرَاء ٦٨ : ٩

زَهْق : الزَاهِقَات ٦٠ : ٥

زَهْو : تَزَهَّاه ٢ : ٢٥/٣٢ : ٢٤ زَهَّاهَا

٦١ : ٢٠ زَهَّاهُمْ ٢١ : ١٠

زَوْد : الْمَزَاد ٤٢ : ٢٩

زُور : لُزُور ١٤ : ١٢ زُورَةٌ أَسْفَار

٣ : ٣ زِير ٥٣ : ٣

زُول : زَالِ النَّهَار ٦٣ : ٢١ أَزَاوَلَهَا ١١ :
٣٤

زَوُو : زَوَّ الْمُنَايَا ٦٧ : ١٦

زَيْف : يَزِيف ٨٣ : ١٨ زِيَاة ٦ : ١

زَيْم : زَيْم ١٢ : ٥

س

سَأَلَ : سَأَلْتَنِي بِرُكَاثِ ١٦ : ١ سَائِلَةٌ

بِمَهْرِي ٦١ : ٣٧

سَبَب : السَّبَب ١٩ : ٢٦ ذِي سَبَب

١٢ : ٤ سَبَائِب ٢١ : ١٢

سَبَسَب : سَبَسَب ٢٧ : ١١ سَبَسَب ١ : ٩

سَبَح : سَبَّوح ٦١ : ١٣ سَبَّوحًا ٤ :
١٦

سَبَحَلَل : السَّبَحَلَّة ٩٠ : ٣٣

سَبَطَر : اسْبَطَرَت ٣٤ : ٣

سَبَغ : سَابِغَةٌ ٢١ : ١٣ / ٤٢ : ٢٢

سَبَق : غَيْرَ مَسْبُوقٍ ٢ : ٢١

رُوح : يَرْوَحُونَ ٢٩ : ٩

رُوق : رُوق ٦٩ : ٧ رَوْقَه ٦٣ : ٣٥

مَرْوَق ٤٢ : ٦ المَرْوَق ٢ : ١٨

رُوم : رَمَت ٦٩ : ٣

رُوى : رِوَاء ٧ : ١٠

رِيب : رَابَ دَهْر ٢٧ : ٢٤ يَرِيب

٦٤ : ٧

رِيش : رَيْشٌ ٢٤ : ٢٢

وِيش : الرَّائِش ٦٢ : ٤

رِيط : رِيطَانَهَا ٧ : ١١

رِيع : يَرِيعُ ٦١ : ٣٣ رِيعٌ ٥٠ : ٣ /

٢٤ : ٦٩ :

رِيق : رِيقُ الشَّبَاب ٢ : ١٠

ز

زَاد : مَزُودَةٌ ٤٤ : ٢٦ / ٩٠ : ٦

زَبَّار : اَزْبَارَت ٣٤ : ٧

زَب : الْأَزْبَا ٥٧ : ١ الزَّبَا ٥٧ : ٣

زَرْب : الزَّرْب ١١ : ٢٦

زَرْق : أَزْرَق ٥٨ : ٦

زَجَر : زَجَرَت ٦٠ : ٤ يَزْجُرُونَهُ ١٠ :

١٩

زَجَى : يَزْجُونُ ٢١ : ٩ الْمَزْجَى ١٢ :

٣

زُحْلَف : زُحْلُوف ٩ : ١٢

زَعَب : زَاعَبِي ٦٧ : ١٧

زَعَزَع : جَرَى زَعَزَع ٢٧ : ١٥

زَغَف : زَغَف ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

زَفَر : الزُّفَر ٢٤ : ١٧

زَلَق : زَلَقًا ٥٩ : ١٣ مَزَلَّقَ ٢ : ٢٣

زَلَل : مَزَلَّة ١٠ : ١٠

سغب : السَّغْب ١١ : ٣١ السواغب

٢٩ : ١٤

سفف : أَسِفَ ٦٣ : ٢٨ يُسَفِّ ٦١ :

٥

سفل : سافلة القناة ٣ : ١٠

سقب : سَقَبَ ٢٨ : ٢٠

سقط : سَقِطًا ١٥ : ٢٢

سقع : مِسَقَعَ ٢٧ : ١٧

سقى : أَسْقِيَانَهَا ٧ : ٥

سكب : سَكَبَ ٩ : ٧

سكك : سَكَّاهَا ٤٢ : ٢٣

سلا : سَالَتْ ٨٩ : ٦

سلب : سَلَبَا ١٢ : ١٨ سَلَبَ ٣ : ١١

سلجم : سَلَجِمَ ٩ : ٨

سلط : سَلَطَ ٩ : ١٧

سلف : سَلَفَ ٦٥ : ٣٣ السَّلَفَ

٦٨ : ٢ سَلَفُوفَ ٨٣ : ١٢

سلق : السَّلَقَ ٩ : ١٣

سلك : سَلَكَى ٤٠ : ١

سلم : السَّلَمَ ٥٥ : ٣ السَّلَامَ ٢٦ : ٢

سمأل : اِسْمَأَلُ ٢٧ : ١٤

سمع : سَمِعَ ٢٧ : ٢٧

سمر : أَسْمَرَ ٤٣ : ٤ / ٨٤ : ٩ سَمَرَاءُ

٣٥ : ٥ سَامِرَ ٥١ : ٣ / ٦٨ :

٢٥

سمع : كَالسَّمْعِ ١٢ : ٨ السَّمِيعَ ٦١ :

١

سمل : سَمَلَتْ ٨٠ : ١٣ سَمَلَاتُ

٣٧ : ٤

سملق : سَمَلَقَ ٥٨ : ٩

سمو : سَمَوَتْ ٨٥ : ٧ سَامٍ ١٢ : ٥

سجر : سَجَّرَهَا ٨٣ : ٥

سحج : مَسَحَ ٩ : ٩

سحر : سَحَّرَ ١٩ : ١٦

سحسح : السَّحْسَاحَةُ ٩٠ : ٣٤

سحق : سَحَقَ ٢ : ١٠ سحق اليَحْنَةُ

٤٢ : ٨ سَحَقَ ٦٩ : ٣٦

سحل : المَسْحَلُ ٤ : ٥

سخر : سَخَّرَ ٢٤ : ١

سخل : سَخَّلَا ١٥ : ٢١

سخم : سَخَامِيَّةُ ٨٤ : ١١

سدس : سَدَسَ ٦١ : ٣٥

سدف : سَدَفَ ٦٨ : ٦ سُدْفَةُ ٦٦ :

٧ السَّدِيفَ ٦٠ : ٨

سرب : سَرَبَ ٨٤ : ١٣ لسربه ٦٥ :

٣٣ سُرْبَةُ ٢٧ : ١٧

سربخ : سَرَبَخَهَا ٦١ : ٣١

سربل : السَّرْبَالُ ٥٠ : ٤

سرح : يَمْرَحُ سَوَامَا ٣٢ : ٤ مَرْحَهُم

٦٧ : ٥ سِرْحَانُ ٤٤ : ١١

السَّرْحَانُ ٦١ : ٣٠ السَّرِيحَ

١٠ : ٢٦

سرد : الْمَسْرَدُ ٢٨ : ٥

سردق : مُسَرْدَقُ ٤٢ : ٣٨

سرر : أَسْرَرَهَا ٦١ : ٦

سرو : السَّرَاةُ ٨٣ : ١٢ سَرَاةُ الْيَوْمِ

٦٣ : ٣٧ سَرَاتِنَا ١٥ : ٢٥

سَرَاتِهِمَ ٢٨ : ٥

سرى : تَسَرَّى ١٢ : ١٨ السَّارِيَاتُ

٦٣ : ٢٧ سُرْيَةُ ٢٧ : ١٧

سطع : سَطَّوَعَ ٦١ : ١٨

سطو : سَاطَ ٦٢ : ٥

ساحى التليل ٦٦ : ١٠ سَمَاوَة

١٩ : ٢٧ سَمَاوِيَة المسمى ٦ :

٥ سمائه ٢ : ١٩

سنبك : سنايكها ٤٤ : ٢٩

سنبل : سنبل ٥٦ : ٢

سنح : تسنح ٤٤ : ٢٥

سند : لم يسند ٧٨ : ٥ سند ٢٦ :

١٧

سنف : المسنقات ١٤ : ٨

سنن : سنن ٢ : ١٤ سنة ريم ٢ : ٤

سهب : سهب ١١ : ١٣

سهل : أسهلن ١٥ : ٣٠ تسهلوا ٢٩ :

٧

سهم : السهام ٦٥ : ٨ سواهم ١١ :

١٧

سود : أساود ١٤ : ١٢ سود الغواشي

٦٨ : ٢٥ سوداء المعاصم ١٠ :

١١

سور : سورة الجهل ٢٥ : ٤ السورات

٥٤ : ١

سوف : تسوفها ٥٩ : ٦

سوق : تسوق ٦٩ : ٣٨ الأسوق ٥٩ :

١٠

سوم : ساعتي ٥٦ : ١١ سوام ١٥ :

١٤ السوام ١٠ : ٢٣ سواما

٣٢ : ٤ سينا ٤٦ : ٢

سوى : سوا ١٩ : ١٦ / ٩٠ : ٣٩

سبيب : مسيب ٨٣ : ١٨

سبيج : ساج مضبيب ٦ : ٤

سيد : سيد ٢٨ : ٢٤ السيد ٤ :

سير : المسير ١٠ : ٢٦

ش

شام : شامية ٦٣ : ٢٥ / ٦٩ : ١٤

شان : كبر شأنها ٦٨ : ٧ الشزون

٧ : ١

شاو : شاو القرينغ ١١ : ١٥

شيب : من شب إلى دب ١١ : ٢١

شم : شتم ٢٠ : ٤

شتو : شتوة ٦٣ : ٧ شتوات ٢٥ : ٧

المشتى ٦٥ : ٦

شث : شث ١٠ : ٢٥

شجر : شجيري ١٤ : ٤

شجع : شجعة ٣٩ : ٤

شحب : شاحبا ٢٦ : ١

شحج : الشحاج ٣ : ٩

شخب : شخب ٢١ : ٩

شخت : شخت ٩ : ٨ / ٢١ : ٩

شدد : أشد ١ : ٧

شدن : الشادن ٢ : ٢٠ / ٤٢ : ٢١

شنو : الشنا ٤٤ : ١٨ : ٥٨ / ١٠

شذاك ١١ : ٢٦

شرب : أشرب ٤٠ : ٤ الشرب ٩ : ٥

للشرب ١١ : ١٦ شرب ٦ : ٧

شربه ٩٠ : ٤٣ الشواب

٥٥ : ٢١

شرح : شريج ١٤ : ٤

شرح : شرح ٦١ : ٢٤

شرسف : شرسوفه ٢٤ : ١٨

شرف : مشرقا ١٢ : ٧ مشرفة ٧٣ : ٥

المشرق ١٢ : ٣٤ / ٢٤ : ١٠

شرق : شارق ٣٤ : ٧ شارق الغد ٦٠ :

٣١ شهباء ٦٧ : ١٣
 شهر : الشهر ١٥ : ١٩ شهر ١٠ :
 ٢٤
 شوف : تشوف ١٠ : ٢٠
 شوك : شاك ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢
 شول : شالت ١٩ : ١٧ الشول ٢٤ :
 ٧ / ٢٧ : ٢٧ الأشوال
 ١٠ : ٨
 شوم : شومها ٤٢ : ١١
 شوه : شوها ٧٣ : ٦
 شوى : الشوى ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٥ /
 ٦٣ : ٢٢
 شيج : مشيجا ٢٨ : ١٤
 شيط : أشاطت ٨٤ : ٢٤
 شيع : شيعته ٨٤ : ٩ شواع ١٦ : ١١
 المشايح ٢ : ٣٣
 شيه : الشياه ٣ : ١٢
 ص
 صبح : صبحت ٤٧ : ٦ صبحتهم ٣٤ :
 ٢
 صبو : صبا ٢٨ : ١٦
 صحب : مصحبيا ٨٤ : ٢٣
 صحل : صحت ٦٩ : ٣٠
 صدد : أصد ٣٥ : ٢
 صدر : مصدر ٢٨ : ١٨
 صدع : الصديق ٦١ : ٣٠
 صدف : يصدفون ٢١ : ٣ صدق ٤٩ :
 ٤
 صدق : صدق ٦٧ : ١٧ مصدق ٢ :
 ١٩ / ٤٢ : ١٨ مصدقا ٢٨ :
 ٢٦

٦ شرقا ٦٠ : ٨ مشرق ٥٨ :
 ١٥
 شزن : شزن ١٦ : ١١
 شطط : شط ناقة ٥٥ : ٢٢
 شظى : الشظا ٢ : ١٧ / ٤ : ٤ / ٢٨
 ٢٥ :
 شعب : تشعب ١٢ : ١٢ الشعب ٩ :
 ١١ شعب ٣٧ : ١ / ٤٢ : ٢ :
 شعوب ٢٦ : ٥
 شعر : ليت شعري ٢٣ : ٨
 شعشع : المشعشا ١٥ : ١٠
 شعل : مشعلة ٧٢ : ٢
 شغب : شغبيا ١١ : ٢٤ مشغبا ٨٤ : ٣
 شغف : الشغف ٦٨ : ١٦
 شفف : شف جسمي ١٤ : ١٨ شفتي
 ٦٠ : ٣ شفتان ٧٢ : ٣
 شنى : دماؤهم ... شفاء ١٥ : ٢٤
 شكس : شكس ٣٧ : ١
 شكك : شككتي ٨٣ : ١٢
 شكل : شكول ٦٨ : ٤
 شلشل : شلشل ٦٣ : ١٩ المشلشلة ٩٠
 ٣٤ :
 شلل : شل الثوب ٣٧ : ١
 شلو : يشلى ٦٣ : ٢٩ شلوه ٥٥ :
 ٢٤
 شمط : أشمط ٧٠ : ٨
 شنج : شنج ٩ : ١١ / ٢٨ : ٢٥
 شنع : أشنع ٢٧ : ١٢
 شن : يشن ٤٥ : ١
 شهب : شهاب غضي ٨٤ : ٩ شهاب
 القابس ١٠ : ١٨ شهبيا ١٢ :

- صدى : الصَّدَى ١١ : ١٦ صدى
 المقابر ٦٥ : ٢٣ صاد ٢ : ١٢
 صرد : الصارد ٤ : ٤ صُرَاد ٧٢ : ٣
 صِرَاد ٢ : ٢٨
 صرر : صِرَّة القوم ٢٨ : ٢٦ بصرة
 ٢ : ٢٨
 صرم : صِرَام ٦٥ : ٣٠ صِرَاء ١٠ :
 ٩ صِرْمِي ٣٠ : ١ مصرم ٢١
 ٩ :
 صعب : يُصْعِب ٢٤ : ٢٢
 صعد : صَعَد ٦٣ : ٢٤ صَعْدَة ٦٩ :
 ١٦ صَعَلَقِي ٢٩ : ٥
 صعلك : تصعلكن ٦٥ : ٣٧ صعلوكا
 ١٠ : ١٣
 صفح : الصفيح ٦٨ : ٢٢ صفيحة
 وجهه ١٠ : ١٨
 صفر : صَفِر ٤١ : ٣ الصَّفَر ٢٤ :
 ١٨ الصُّفَارا ٦٦ : ٥
 صفصف : صفصف ٤٢ : ١٨
 صفق : يصفق ٢ : ٣٤ : ٤٢ : ٧
 صفو : الصفايا ٨ : ٦ صفوان ٥٩ : ١٣
 صقع : الصقيع ٢٤ : ٨ / ٦١ : ٨
 صلب : صليب ٣ : ٦
 صلت : منصلت ٢٤ : ٢٠
 صلح : الصالحين ١٠ : ١٠
 صلح : صليح ٦١ : ٢٦
 صلق : صلقن ٧١ : ٨
 صلى : صال ١٧ : ٢ صلى نار ٦٣ : ٢٨
 صمل : صُمِّل ٩ : ١٧
 صمم : أصم ٣٥ : ١ الصم ٤٢ : ٥
 صم السلام ٢٦ : ٢
- صنع : صنع ٦١ : ١٩
 صهب : صهب ٩ : ١٩
 صهو : صهواته ٨٤ : ١٧
 صوب : صابت ١٥ : ٣١ أصبنا ٨٩ :
 ٣ مُصَاب المزن ٤٢ : ٣٩
 صوت : أصوات ٢٧ : ١٦
 صوح : صُوحِيه ٣٧ : ١
 صور : صُورار ١٥ : ٢ / ١٩ : ١٦
 صُورار ٦٦ : ٤
 صوك : صائك ١٤ : ١١
 صوم : صيام ٦٥ : ٣٥
 صوو : الصوى ١١ : ١٣
 صيد : يصيدك العير ٤ : ٧
 صير : صير ١٠ : ٣
 صيص : الصياصى ٢٨ : ١٩
- ض
 ضأن : ضائن الرمل ٦٣ : ٢٧
 ضبأ : ضبؤا ١٠ : ٨
 ضيب : الضباب ٢ : ٣٦ مضبب ٦ : ٤
 ضبر : ضبرت ١٥ : ٣١ يضبرن
 الخبار ٢١ : ١٢
 ضبط : الضابط ٤ : ٣
 ضبع : الضبايع ٤ : ٤ ضبعان ٥١ : ٣
 الضبعان ٩٠ : ١٨
 ضجج : أضجج ٦٩ : ١٩
 ضحو : يضحى ٦٨ : ٢ ضاح ٢٣ : ٢ /
 ٤٢ : ٢٠ ضاحية ٦٩ : ٦
 الضحى ٦ : ٧ ضواحي ٣ : ١٣
 ضرب : الضراب ٥١ : ٣ الضوارب
 ٢٩ : ٧

طرر : طَرَّ ٦٧ : ١٩ طرة بيت ٢ :
 ٢٤
 طرف : الطَّرْف ٩ : ١٥ طِرف ٣ : ١٠
 / ٩ : ٧ طِرف ٦٨ : ١٠
 الطَّرَاف ٢ : ١٨
 طرق : مَطَرَق ٢ : ١١ المطرق ٥٨ :
 ٨
 طفل : مطافيل ٢ : ٣٣
 طلح : طليح ٩ : ٣ طليحا ١٠ : ١٧ /
 ٥٨ : ١٠ الطليحة ٢٧ : ٣
 طلع : طَلَعَ ١ : ١ / ٢٨ : ١٣
 طُلُعا ١٥ : ٣٣ متطلع بالكف
 ٣ : ١٤
 طلق : المتطلق ٢ : ٢٠ المطلق ٥٨ : ٢
 ظلل : الظَّلَال ٥٥ : ١١ ظلل ٤٢ : ١
 مُطَلَّأ ١٠ : ١٩
 طلى : طَلَاء ٨٧ : ١٥
 طمر : طَمِرَ ٢١ : ٩
 طمو : طامى الجمام ١٩ : ٢٦
 طنب : مَطْنَبًا ٨٤ : ١٧ المطنبات ١٢
 ٩ :
 طهر : طَهَّر ٣٥ : ٤
 طود : طَوَّد ٦٥ : ٣٣
 طوف : مستطيفة ٢٥ : ٢٤
 طول : طَوَّل ٢٧ : ٢٦
 طوى : طَاوَيْتَهُمْ ٦٧ : ١٥
 طير : الطير ٦٤ : ٣
 ظ
 ظَار : ظَوَّورًا ٥٩ : ١٣
 ظبو : ظَبَاتَنَا ٦٧ : ١٩

ضرح : ضَرَّوْج ٦٦ : ١٠
 ضرر : أَضَرَّ به السبيل ٨ : ١ ضرراتها
 ٧ : ٧ الضرير ١١ : ٣٠
 ضرع : أَضْرَعَا ١٥ : ٢٧ الضَّرْع ١ :
 ٨ الضريع ٢٨ : ١٢
 ضرم : الضَّرْم ٦٥ : ٤
 ضعف : المضاعف ٧ : ٢٣
 ضفت : أَضْغَاث ٨٥ : ٨
 ضفر : ضَفِيرَ اللجام ٣ : ١١
 ضفو : ضافى ١٩ : ٢٦
 ضلع : الضِّلْع ٥٩ : ١٠
 ضممر : تَضَمَّر ٨ : ٥ مضطمرأ ٦٦ : ٨
 ضنك : ضنكا ٦٧ : ٥
 ضهب : مضهبا ٨٤ : ١١
 ضوع : تَضَوَّع ١٥ : ٥ يَضُوع ٦١ :
 ١٤
 ضيف : يُضَفِّفه ٦٣ : ٢٧ مستضيف
 ٢ : ٣٦ المضاف ٣٥ : ٢
 ضيق : ضَيَّقَ الخليفة ١٢ : ٢١
 ضيم : ضَيَّمَ ١٥ : ١٣
 ط
 طأطأ : طَأْطَأَهَا ٧٣ : ٦
 طب : طب (مثلثة الطاء) ١١ : ١
 طيبا ٧٦ : ١٧
 طبق : طَوَابِقُه ٨ : ٥ المطبق ٢ : ١٧
 طبن : طَبَن ٨٧ : ٢
 طخي : الطخية ٢٤ : ٣٣
 طرد : طَرَادَهَا ٣٤ : ١ مطارد ٧٠ :
 ٢٧ مطردا ٦٢ : ٢

عدم : عُدَمَا ٦٥ : ١٥ المَعْدِمَات
٩ : ٢٦
عدو : عَدَت ٦٩ : ٣ أَعْدَى الخليل
١٥ : ١٩ لم تَعَدَّ ٦٣ : ٧
تَعَادَى ٢ : ١٦ الإِعْدَاء ٦٥ :
٣٦ عَادِيَة ٢٧ : ١٧ العَدَا

٧ : ٤٧

عذر : أَعْذَرَ ٥٠ : ١٠ عَذِير الحَي

١ : ١٨

عذفر : عُدَا فِرَة ٨ : ٣
عذق : عَذَقَا ٣٣ : ١ العُدُوق ٦٩ :
٣١

عذم : عَذِمَ ١١ : ٣٢
عرب : عَرَبَ ٦٨ : ٣ عَرَب ٢٥ :
٢٢

عرج : العُرْج ٦٩ : ٢٨
عرجلة : عَرَجَلَة ٤٤ : ٢١
عرد : عَرَدَ ٨ : ١١ تَعَرَّدَ ٦٧ : ١٤
عرر : عَرَّرَا ٦٦ : ٣
عرس : عَرَسَ ١٥ : ٦ عَرَّاسَا ٧٠ :
٢٢ مَعَرَّسَ رَكَب ٢ : ٢٨

عرش : كَالْعَرِش ١٠ : ١٥
عرص : عَرَصَات ٢٥ : ٢٢
عرض : عَرَضَتْ ٢٩ : ٢٢ أَعْرَاضَ ٦٠ : ٧
الأَعْرَاضُ ٢ : ٢ العِرْضُ ٦٩
١١ عَنِ عَرَضَ ١٢ : ٤ عِرْضَا
٨٨ : ٤ العَارِضُ ٤٢ : ١٢
عَارِضَا ٦٩ : ١١ عَوَارِضَهُنَّ
٩ : ٦١

عرعر : عَرَعَرَّ ١٠ : ٢٥

ظعن : ظَعَان ٦٥ : ٣
ظلع : ظُلِعَ ٢٧ : ٢١
ظلال : الْأَظْلَالُ ١٩ : ١١
ظلم : الظَّلَمَ ٢ : ٤ ظَلِمَ ٩ : ١٠
الظَّلِيمَ ٦٦ : ٣
ظنن : ظَنَّنَا ٢٨ : ٥ الظَّنُونُ ١ : ٨

ع

عبأ : الْعِبَاءُ ٥٥ : ٢٤
عبب : يَغُوبُ ٣ : ١٤
عبد : مَعْبُدٌ ٣ : ٦
عبر : الْعَبِيرُ ١٤ : ١٠ / ٥٣ : ٥
عبس : عَوَّابَسَا ٤٤ : ١٩
عبط : عِيطَ ٦٨ : ٢٧
عبق : مَعْبَقٌ ٥٨ : ٢٠
عبل : عَبِلَ ٤ : ٤ / ٢٨ : ٢٥ /
٤٤ : ٨٠٥
عتد : عَتَدَ ٤٤ : ٧
عتر : عَاتَرَ ٤٣ : ٤
عتب : عَتَبَ ١٢ : ٢٥ عَتَبَتْ ١١ :
٤ يَعْتَبُ ١٢ : ٢٥ لَا يَعْتَبَانِ
٢٧ : ٥

عتق : عَتَقَ الطَّيْرَ ٢ : ٢٤
عثر : عَثَرَ ٥١ : ٣
عجج : الْعِجَاجَةُ ٢١ : ٨
عجرف : عَجِرُوفَةٌ ٨٥ : ١٦
عجز : أَعْجَازُ النُّجُومِ ١٩ : ١٦
عجف : عَجِيفَا ٣٦ : ١
عدد : عَدَّ ٢ : ٢٦ عِدَادَ ٦٢ : ٣
عدل : عَدَلَ ٣ : ٩ الْعَدَلَى ٦٥ :

عضد : العارِف بمعنى المعروف ٩٠ :
 ٣١ عُرِف ٦٨ : ٢٥
 عرق : أعرق ٥٨ : ١٧ أعراقه ٢ :
 ٢٢ عِرْقَاتَنَا ٦٧ : ٧ مُعْرَق
 ٤٢ : ١١
 عرقب : العرقوب ٩ : ١٥
 عرم : عُرَام ٦٥ : ١٧ عَرَامَة ٥٥ :
 ٥
 عرو : عُرَاه ٦٩ : ٢
 عرى : عارى النواحق ٣ : ٨ عُرَاة ٦٦ :
 ٥
 عزب : العزَب ١٢ : ١١ عزيز ٢٥ :
 ٣ معزباً ٦٧ : ١٠
 عزز : العزَّاء ٢٤ : ٢٠ / ٣ : ٢٨ /
 ٨٩ : ٨
 عزف : العزَف ١١ : ١٦ عزوف
 ٦٢ : ٤
 عزل : العُزْل ٨٧ : ٦
 عزو : عزين ٣٥ : ٣
 عسب : يعاسب ٦٣ : ٣١
 عسف : تعسفت ٩ : ٢ أعسفه ١١ : ١٧
 عشر : عِشَار ٤٤ : ٢٨ العِشَار ٥٦ :
 ٨
 عصب : عِصَابَا ٧٦ : ١٨ عَصَر اللَّهَب
 ٩ : ٩
 عصم : عِصَام ٦٥ : ٣١ العُصْم ٧٠ :
 ٣ المعاصم ١٠ : ١١
 عصو : نعصا بها ١١ : ٢٥ عَصِيَّتَا
 ٤٢ : ٣٣
 غضب : عَضَب ٢٨ : ٢٦ أعضاء ٨٤ :
 ٢٢
 عضد : أعضدها ١٥ : ٣٥ المعضد
 ٢٨ : ١٢
 عضل : مُعضلة ٥٦ : ٥ مَعْضَلَا ٦٣ :
 ٨
 عضه : العِضَاه ٢ : ٣٤ / ٢٨ : ١٢ /
 ٤٤ : ٢٤
 عطس : المعاطسا ٧٠ : ٢٤
 عطف : أعطاف ١٩ : ١٤
 عطن : عاطناتها ٧ : ١٠
 عطو : تعطو ٥٥ : ٣
 عظم : العِظْم ٢١ : ١٣
 عظم : غِظَام ٢ : ١٧
 عفر : اعتفرت ٤٢ : ٣٤ عَفَّار ٥٥ :
 ١٤
 عفو : عَفَا ٤٤ : ٢٥ عافى الجبا ١٩ :
 ٢٦ عَوَافِي ٢٩ : ١٤
 عقب : تُعَقِب ٢٨ : ٩ بعاقبة ٢٨ : ١
 العَقَب ٩ : ١٦ اذى عَقَب ١١ :
 ١٥ عَقْبَة ١٥ : ٢٨ عَقَبِيه
 ١٥ : ٢٩
 عقرب : عقاربه ٣٢ : ٥
 عقل : عَقْلَا ٥٩ : ٣
 عقم : المعاقم ٢ : ١٦ / ٤٤ : ٨
 عقى : تعق ٥٨ : ١٩
 عكس : متمكس ٢٩ : ١٦
 عكف : يعكفن ١٤ : ١٢
 عكم : العِكم ٨٥ : ١٣ عُكُمَهَا ٥٥ :
 ٧
 علب : علايته ٥٠ : ١١ عَلَب ٨٩ :
 ٥
 علج : علج ٤٤ : ٣

عرف : العارِف بمعنى المعروف ٩٠ :
 ٣١ عُرِف ٦٨ : ٢٥
 عرق : أعرق ٥٨ : ١٧ أعراقه ٢ :
 ٢٢ عِرْقَاتَنَا ٦٧ : ٧ مُعْرَق
 ٤٢ : ١١
 عرقب : العرقوب ٩ : ١٥
 عرم : عُرَام ٦٥ : ١٧ عَرَامَة ٥٥ :
 ٥
 عرو : عُرَاه ٦٩ : ٢
 عرى : عارى النواحق ٣ : ٨ عُرَاة ٦٦ :
 ٥
 عزب : العزَب ١٢ : ١١ عزيز ٢٥ :
 ٣ معزباً ٦٧ : ١٠
 عزز : العزَّاء ٢٤ : ٢٠ / ٣ : ٢٨ /
 ٨٩ : ٨
 عزف : العزَف ١١ : ١٦ عزوف
 ٦٢ : ٤
 عزل : العُزْل ٨٧ : ٦
 عزو : عزين ٣٥ : ٣
 عسب : يعاسب ٦٣ : ٣١
 عسف : تعسفت ٩ : ٢ أعسفه ١١ : ١٧
 عشر : عِشَار ٤٤ : ٢٨ العِشَار ٥٦ :
 ٨
 عصب : عِصَابَا ٧٦ : ١٨ عَصَر اللَّهَب
 ٩ : ٩
 عصم : عِصَام ٦٥ : ٣١ العُصْم ٧٠ :
 ٣ المعاصم ١٠ : ١١
 عصو : نعصا بها ١١ : ٢٥ عَصِيَّتَا
 ٤٢ : ٣٣
 غضب : عَضَب ٢٨ : ٢٦ أعضاء ٨٤ :
 ٢٢

عور : العوراء ١٩ : ١٩ / ٢٦ : ٢١
 عول : أعول ١٦ : ٢
 عون : فحل العانة ٩ : ٢٠
 عير : العير ٩ : ٩ / ٤٧ : ٤ العيرانة
 ٩٠ : ٣٣
 عيس : العيس ٦ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
 ٦٣ : ١٤ عيس الركاب ٤٢ :
 ١١
 عيط : الأعط ١٥ : ١٣ عائطا ٤٤ :
 ٢٤
 عيل : يعيل ٤٣ : ٧ العيال ٥٦ : ٨
 عيم : معتما ١١ : ٣٤
 عي : يعيا ٥١ : ٢ لم أعى الجواب
 ٢٦ : ٢

غ

غيب : غيب ٦٧ : ٢٣ الغيب ١ : ٣
 غيباً ١١ : ١٩
 غبر : غابر ٧ : ٦
 غبن : مغابها ٧٦ : ١٠
 غبي : غبية ٤٢ : ١٨
 غث : الغثا ٨٥ : ١٥
 غثو : غثاؤه ٢ : ٣٤
 غدو : غاديا ٢٥ : ٥ غدية ٦٣ : ٢٩
 غرب : غارب ٦٣ : ٩ غرب ندى ٥٨
 : ١٢ غربة ٥٦ : ١ غوارب
 ٤٢ : ٣١ الغوارب ١٢ : ٢٩
 غرث : نغرته ٦٦ : ٦
 غرر : الغرار ٦٢ : ٤ غيرة ١٥ : ١٥
 غرز : غرزاها ٥٨ : ٤
 غرض : المغارض ٦٥ : ٢٦

علق : علق رحله ١٥ : ٢٣ علق ٢٦ :
 ١٩ علقته ١١ : ١٩ العلق
 ٦٩ : ٣٤
 علل : عل ٦٣ : ٣٥ يعل ٦١ : ٤
 تعلت ساعة ٢ : ٥ تعلت ٥٦ : ٤
 العل ٥٨ : ١٠ علالتى ١ :
 ٨ معلتة ١٢ : ١٨
 علم : معلم ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢
 عله : العله ٩٠ : ١٥
 علو : من عل (مثلثة اللام) ٢٤ : ١
 علابة ٤٢ : ٣٢ معالى ٩ : ٦
 عمد : ذى عمد ٩ : ١٩
 عمر : عمارة ٦٧ : ٣ عمارة ١١ :
 ١١ معتمر ٢٤ : ٣
 عمرد : عمرد ٢٨ : ٢٤
 عمعم : عماعم ٥٩ : ٥
 عمل : أعمل الليل ٦٥ : ٢ مُعمَل ٩ :
 ٦
 عن : يعمنوا ٥٨ : ١٨
 عن : بمعنى بعد ١٧ : ١ بمعنى اللام
 ٦٨ : ٧
 عنجج : العناجيج ١٢ : ١٠
 عند : العنود ٢٧ : ١٦
 عنس : العانس ٧ : ١١ عئس ٩ : ٥
 عنن : عنن ٦٢ : ٥ عنانه ٢ : ٢٠
 عنو : العانى ١٤ : ٢٤ عانيا ٤٢ : ٢٧ /
 ٨٤ : ٢٣
 عنى : عنيت ٣٠ : ٤
 عيبل : عيبل ٦٣ : ١٧
 عود : اعتيادها ٤٢ : ٦
 عوذ : عوذ ٨٣ : ١٠ عوذاً ٢ : ٣٣

- غف : تغرف ٦٨ : ٨ غُرْف ٦٨ :
 ٢٥ الغريف ٢١ : ١٦
 غرق : تغرق ٦٨ : ٥
 غرم : الغرام ٨٩ : ٨
 غرنق : الغرائق ٢٠ : ٥
 غرو : لا غرو ٤٩ : ١ الغرى ٦٠ : ٥
 غزل : أشباه المغازل ٥٩ : ٩
 غزو : غزء ٥٥ : ٣
 غسن : غسانية ٦٣ : ١٨
 غشش : غشاش ٩٠ : ٣٥ غشاشاً
 ١٣ : ٢
 غشى : سود الغواشي ٦٨ : ٢٥
 غصص : غصص ٨٤ : ١٣
 غضب : غضاب بمعد ٢٨ : ٩
 غضن : غضن ٩٠ : ٢٦
 غضى : غضى ٨٤ : ٩ الغضى ٤٤ :
 ١١
 غلصم : غلاصم ٣٠ : ٦
 غلفق : بغلفق ٢ : ٢٦
 غلق : مغالق ٥٦ : ٨
 غمر : الغمر ٢٤ : ٢٤
 غمس : غمسوس ٥١ : ٢
 غمغم : غمغم ٢١ : ٤ / ٤٤ : ١٨
 غنى : لم تغن ٣٤ : ٩ مغانيها ٦٣ :
 ٢
 غور : تغوروا ٦٧ : ٣ غوارا ٦٦ : ٦
 غوط : غائط ٦١ : ٢٩
 غول : تغولا ٦٣ : ١٥
 غيب : غيب ٦٥ : ٣٠ غيبة ٦٩ :
 ١٠ غيوب ٢٦ : ١٧
 غيث : الغيث ٣ : ١٠ / ٨٣ : ١٠
- غيد : أغيد ٥٠ : ٤
 غير : الغير ٢٤ : ٥
 غيل : لا تغيلاً ٦٣ : ٢ غيل ٢٠ : ٥
 ٢٠ : ٦٥
- ف
 الفاء : فاء رب ٢ : ١١
 فاد : افتادها ٨٥ : ١٥ فائد ٥٥ :
 ١٣
 فتر : فاتر ٢٠ : ١
 فتق : فتق ٦٢ : ٤
 فتل : فتل ٩٠ : ٤١ فتيل ١٧ : ٣
 فجج : منجج ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 فجج : فجوع ١٠ : ١٠
 فحش : فحشاء ٩٠ : ١٩
 فحوص : أفحوص ٥٨ : ٨
 فخم : فخمة ٤٢ : ٤٠
 فدر : فدر الوعول ٢٩ : ٨
 فدى : فؤديته ١٦ : ٣
 فرتن : ابن فرتن ٥٨ : ١٥
 فرج : فروجها ٥٨ : ٥
 فرس : الفارسي ١٥ : ١٠ / ٢٨ : ٥ /
 ٧٠ : ٢٣ الأجلد الفارسي
 ٦٦ : ١٢
 فرص : الفرائص ٦٥ : ٣٧
 فرط : فارط ٢٨ : ٢٣ فرط حدّهم
 ٦٥ : ٢٠
 فرع : فرع ٦١ : ١٢ أفرعا ١٥ : ٣
 فراع : ٣ : ٢ الفروع ٦١ : ٧
 الفريع ١١ : ١٥

- فرق : تفرق ٥٨ : ١٤ فريق ٦٩ : ١
 مفرق ٢ : ٩
 فرع : فرعت ٧٣ : ٥
 فسح : يفسح ٢٤ : ٢٦
 فسطط : فساطيط ١٩ : ١٧
 فصل : فصّل ٨ : ١٠ مفصل ٤٣ : ٥
 فضفض : فضفاضة ٦٢ : ١
 فضل : فضلا ٢٣ : ١٦ الفضول ٨ : ٦
 فعم : فعم ٦١ : ١٣ مفعم ٢١ : ٥
 فقر : الفقرة ٦٥ : ٣٢
 فلت : أفلتهن ٤١ : ٣ فلة ٢٨ : ٢٤
 فلذ : فلذ ٢٤ : ٢٤
 فلطح : فلطح ٣٥ : ٣
 فلق : فلق ٤٢ : ١٤
 فلل : تفلل ٦٣ : ٣٧
 فلى : افلتيتها ١٥ : ٣٤ تفل ٦٨ :
 ٢٢
 فنجل : الفنجلتي ٩٠ : ٦
 فتق : فتق ٦٣ : ٢٠ الفنيق ٩ : ٣
 فهق : فهق ٤٢ : ٣٠
 فوت : أفته ٥٥ : ٢٠ أفيت ٩٠ :
 ٢٨
 فوح : الفوائح ١٤ : ١٠
 فود : مفيد ٢٦ : ٩
 فوز : فاز سهم ١٠ : ٦
 فوق : يفرق ٦٩ : ٢٧ فوق ٦٩ :
 ١٥
 في : في بمعنى مع ١ : ٣
 فياً : فتنا ٨٩ : ٣ فيئ إليك ٣٦ :
 ٣ / ٧٨ : ٨
 فيد : فادوا ٦٥ : ١٦
- فيظ : فاظ ١٢ : ٣٢
 فيف : فيف الريح ٧٧ : ٩
 فيل : الفيّل ٩٠ : ٣٧
 ق
 قيس : القابس ١٠ : ١٨
 قبل : القبال ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 قبّل ٥٨ : ٦ قَبُول ١٩ : ١٩
 مقابل ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 المُقبّل ٩ : ٨
 قند : أقتاد صرما ١٠ : ٩
 قنر : الإقتار ٦٥ : ١٥ قنارها ٥٥ :
 ١٦ القنير ١٤ : ٦ مقنير ١٠ :
 ٢٨ المقنير ١٢ : ١١ مقنيرة
 ٦١ : ١٠
 قنم : تَقْنَمه الدبور ٣ : ١٣ انقحام
 ٦٥ : ٣ تقنيم ٦٥ : ١١ المقاحم
 ٥٩ : ٣
 قحو : الأحقوان ١٥ : ٩
 قدح : تقدح ٦١ : ١٠ القدح ٢٧ :
 ١٦ أقدحه ٦١ : ٢٠
 قدد : القدد ١٢ : ١٠ قددنا ٤٦ : ١
 قدع : تقدّع ١٥ : ١٩ يقدّع ٥٣ :
 ٩
 قدم : أقدم ٢١ : ٣ القدمامي ٤٣ :
 ٣ مقدّم ٢١ : ٢
 قذع : تقدّع ١٥ : ١٧ المقاذع ٢٢ :
 ٧
 قذال : القذال ٥٥ : ٢ / ٧٣ : ٥
 قرأ : قرأت ٢٣ : ٨
 قرب : تقرب ٦ : ٤ التقريب ٣ : ٨
 ٩ : ١٦ مقارب ٤٣ : ٤

قضب : قُضِبَ ٦٥ : ٤
 قضض : القَضَض ١٥ : ٣٥
 قضف : قُضِفَ ٦٨ : ٤
 قضم : يقضم ٦٥ : ٤
 قطع : القَطِيع ٦١ : ١٧
 قطم : القَطِيم ٩ : ٢
 قعد : قعيدة ٤٤ : ٤ مقتعدا ١٢ :

٩

قمس : المتقاعسا ٧٠ : ٢٦
 قعقع : القعقاع ٦٣ : ٩
 قعل : القَعْلولة ٩٠ : ١٦
 قعو : قَعُو ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 قفر : أفر (متعد) ٧٠ : ١ يقتفر
 ١٩ : ٢٤

قفل : قافلن ٢ : ٢٨ القفيل ٥٧ : ٤
 قفو : تَقْفَى ٤٤ : ٥ نقفو ١٦ : ٧
 قفا الحنين ٨٣ : ٥

قلب : قلب ٢٥ : ١٩
 قلت : قلنا ١٥ : ١٠ قلت ١٩ : ٦
 قلع : قُلِعَ ٧٨ : ٢
 قلد : المقلد ٢٨ : ٢٥
 قلص : قلصت ٦ : ٥ قلانصنا ٤٣ :
 ٧ مقلص ٢ : ١٨ / ٣ : ٨ /
 ٨ : ٨٤

قلل : استقل ٦٥ : ١٨ استقلوا ٦٩ :
 ١ تُقْلِن ٦٥ : ٢٦

قلو : القُلَّة ٩٠ : ١١
 قمر : قمرت ٦٠ : ٦
 قمص : يقمص ٤٢ : ٣١ قموص
 ٤٤ : ١٠

قمع : قَمَعَ العشار ٥٦ : ٨

مقربة ١٥ : ٣٤

قرع : القارح ٤٧ : ٧ قارحها ٦١ :
 ١٦

قرر : قَرَّار ٤٢ : ٤ قرارة ٦٩ : ٢٤
 القيرة ٤ : ٤ المقرور ٤٤ : ١٩

قرشب : قرشب ٥٧ : ٢

قرص : القوارص ٨٧ : ٦

قرض : القرض ١٨ : ٣

قرع : قرع ٦٥ : ٣٧

قورق : قَرَّاقِر ٣٧ : ٢

قرم : قَرَم الركب ٩ : ١٨

قرمص : مقرمص ١١ : ٢٦

قرن : قَرَن ٦٩ : ١٦ قرين ١ : ٣

القرينة ٨٤ : ٣

قرب : القراهب ٢٩ : ٨

قرو : القَرَا ٢٨ : ٢٥

قري : قَرَّت ١٥ : ١٠ قَرَّته ٦ : ٧

أقراء ٤٣ (ديباجة القصيدة)

القُرَى ٢٥ : ١٩

قزع : المقزعا ١٥ : ٢٦

قسب : القسب ٩ : ١٤

قسط : أقساط ٤٠ : ٢

قسم : مقسم ٥٥ : ٣

قشع : القشعمان ٥٣ : ٦

قصب : قَصَب ٨٣ : ٤

قصد : أقصدت ٤٤ : ٢٨ قَصَد

٦٨ : ٤

قصر : أقصر ٢ : ٩ / ٧٠ : ١٢

قُصْرَى ٩ : ١١ قصيراً باعه

١٢ : ٢١

قصف : قَصَف ٦٨ : ٨

قنس : القوانسا ٧٠ : ١٢	كدأ : كادئ ٥٨ : ٩
قنص : قنص ٦٣ : ٢٩	كدر : كلراء ٦ : ٦
قنن : قننة ١٥ : ٣٠	كدس : الكوادسا ٧٠ : ٦
قنو : أخذت قناني ٣٠ : ٢	كذب : كاذبة ٦٨ : ١٦
قنى : اقضى حياك ١٠ : ١٢	كذذ : كذذ أن ٨٢ : ٦
قوت : مقنيت ٢٣ : ٩	كرب : كرب ١٢ : ٣٢ كارب يومه
قود : تقود ٦٩ : ٣٨ القائدات ٢٦	٨٧ : ١ : كرب ٢١ : ٥
٩ القياد ٦٦ : ٩	٦ : ٨ : مكربات ٢ : ١٧
قور : اقورار ٦٦ : ٩	مكروب ٨٦ : ٤
قوع : القاع ١٦ : ١٠ قيعانه ٢ : ٣٠	كور : أكر ٧٠ : ١٢ كالكر ٨٠
قول : تقول الرمح ٣٤ : ٥ اقتال ٢٥	١٠ المكر ٢٧ : ١٢
٢١ قيل ٧٣ : ٢ قيلان ٩٠	كزز : كززة ٥٥ : ١٩
١١	كسب : كسوب ٢٦ : ٩
قوم : قام ١٥ : ٢٣ المقامة ١٥ : ٣	كسر : الكسير ١٤ : ٣
/ ٦٠ : ٧	كسس : كسس القوم ٦٩ : ٧
قوى : أقووا ٢٧ : ١١	كسع : كواسع ١٠ : ٢٣
قيض : قبيض ٤٢ : ١٣	كشح : الكشجين ٢٤ : ٢١
قيظ : قاظ ٨٤ : ٢٣	كشش : كششة ٩٠ : ٢٧
قيق : قيقاة ٦٧ : ٢٣	كعب : كعاب مقامر ١٦ : ١١
قيل : مقيل الهام ٦٩ : ٢١	كفأ : تكفيه ٦٩ : ١٤
قين : القيان ١١ : ١٦ القيين ٦٣	كفف : مكفوفة الأخفاف ٧ : ٣
٣٦	كفهر : مكفهر ٨ : ٤ / ٦٥ : ٣٤
ك	كلج : التكلج ١١ : ٣١
كيب : كبة ٦٥ : ٦	كلل : كاللا ١٥ : ٢٦
كبد : كبادها ٨٥ : ١٠	كلم : الكلمة ١٩ : ١٩ الكلام ٨٩
كبر : كبر شأنها ٦٨ : ٧	١٩
كبل : المكبلا ٦٣ : ٧ مكبول ٦٧	كت : كبت ٨١ : ٥
٢١	كش : نكشت ١٤ : ٣ كيش ٢٨
كبو : يكتبين ٦٥ : ٦ كياء ٦١ : ١٠	١٣ / ٨٤ : ٨
كتع : كتيع ٦١ : ٢٩	كى : الكمي ٢٧ : ١٢
كتف : كتمان ٤٧ : ٦	كنب : كاتب ٢٩ : ١٦

- كنس : الكوانسا ٧٠ : ٦
 كنف : أكناف ٢ : ٢٨ / ٨
 كهل : ذى كاهل ١٢ : ٦
 كوم : كوماء ٤٤ : ٢٤ الكوماء : ٢٤
 ١٠
 كيس : كَيْس الزمان ٣ : ٥
 الأكاسيا ٧٠ : ١٨
- ل
- لام : استلأموا ١٤ : ٧ لأمين ٤٠ :
 ١ الملائمين ٦٥ : ١٧
 لب : تلبوا ١٤ : ٧ / ٦٧ : ١١
 اللبيا ١٢ : ٦ لبتة ٦١ : ٣
 لباتها ٦٨ : ١٢
 لبد : ذولبد ١ : ٤ ملبد ٢٨ : ١٤
 لبس : ألبست ١٩ : ٢٧ ألبس
 ٣ : ٥
 لبن : لبسان ١٢ : ٦ / ٢١ : ٣
 لبانة ١٥ : ٨ / بنى لبون ١ : ٥ لبونهم
 ٥٩ : ٤
 لتي : اللتيا والتي ٥٦ : ٩
 لجأ : ألقأ الحى ٢٤ : ٨
 لجب : لجب ٦٥ : ٣٩ لجا ١٢ : ٢٨
 لجج : اللج ٤٢ : ٣١ اللجوج ٢٥ : ٤
 لجب : لاجب ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ٤
 لخب ٩ : ٦
 لحق : ملحقنا ٤٢ : ١٢
 لحك : تلحك ٥٧ : ٦
 لحم : ألحموه ١٥ : ٢٣ اللّحم ٥٥ :
 ١٦ مستلحم ٢٠ : ١
 لحو : لحا الله ٣٤ : ٧ الحى ٢٢ : ٤
 المسلحة ٨٠ : ٥
- لحى : لحى الله ١٠ : ١٣
 لد : الألد ٢٢ : ٦
 لدغ : ملادغ ٥٨ : ٦
 لدن : لدن المهزة ٤٤ : ٢٣
 لفس : يلسه ٤٢ : ٤
 لفع : لُعا ٦٣ : ٢٣
 لعل : لعل ٢٥ : ١٣
 لفت : لفتك ٤٠ : ١
 لقح : لقحت ١٧ : ١ اللقاح ٥٩ :
 ٤ / ٦٥ : ٣٩
 لقي : ألقى ٥٥ : ٢٣ ملقى ١٩ :
 ٣ ملقى ٢٦ : ٩
 لم : ألم بنا ١١ : ١٨ لمتى ٦١ : ١٢
 ملمومة ٦٧ : ١٣
 لهب : اللهب ٩ : ٩ لهوب ٣ : ١٣
 لهزم : لهازمه ٣٥ : ٣
 لهم : اللهم ٦٥ : ٣٤
 لو : لو بمعنى التمنى ٥٣ : ٣
 لوح : لاحه ٣ : ٨ / ٨٥ : ١٩
 لوذ : يلىذ ٢٧ : ١٣
 لوع : تستليح ٦١ : ٣٥
 لوى : لا يلى ٢٤ : ٤ اللوى ٢٨ : ٦
 ليت : اللت ٦٣ : ١٩
 ليث : ليث عفرين ٥١ : ٢
 ليح : لم الخ ٢٦ : ٢
 ليط : ليط ٩٠ : ٢٦
 ليق : يلىق ٦٩ : ٢
- م
- ما : زيادتها ٢٣ : ١ المصدرية ٦٩ :
 ١٢

مأق :	المأقيين ٤٨ : ٣	مطو :	مَظَاهُ ٥٦ : ٦
متن :	الميتان ٨١ : ١٠ متنه ٢٠ : ٤	معد :	المعدَّين ١٢ : ٥
متنان ٩ : ١٢	مُتَشَبِّه ٦٦ : ١١	معز :	أمعز ٢ : ٢٣ المعزاء ٥٨ : ٥
مجج :	ميج الندى ٦٥ : ٢٥	معن :	مَعْنَان ٦ : ٦
مجر :	مسجر ٨٠ : ٨	مغث :	مغوثه ٩٠ : ٢٠
محق :	المحاق ٢ : ٦ محيق ٦٩ : ١٦	مقت :	المقت ٥٥ : ٢٠
محل :	مماحل ١١ : ١٣	مكر :	ممكورة ٤٤ : ٢٤
مخض :	المختاض ٢٩ : ٧ / ٤٩ : ٤	ملا :	تملاث ٢٩ : ١٤
مدد :	مدآن ٨٢ : ٨	مלב :	مَلَاب ٥٨ : ٦ مَلَابَا ٧٦ : ١٠
ملر :	مَدَّر ٤٤ : ٦	ملع :	مَلِيع ٦٠ : ٢ / ٦١ : ٣١
مذى :	الماذى ٢٥ : ٢	ملل :	مَلَلَّت ٥٦ : ٧
مرح :	مَرُوحَا ٦٦ : ٩	من :	مين بمعنى فى ٢١ : ٥
مرد :	مُرد ٣٤ : ١	م :	الوحم ٥٥ : ١٢
مرر :	ذا ميرة ٥١ : ٤ ذو مرة ٣ : ٤	منج :	المنج ١٠ : ١٩
مرس :	نُمارس ٣٦ : ٤ تمارُس ٤٢ : ٧ : ٥٥	منن :	مننه الجرى ٢٠ : ١ : مُنِيَّت ٢٣ : ١
مرط :	مَرَطَى ٧٣ : ٨	مهر :	ماهر ٤٢ : ٣١ المِهْرَة ١٥ : ٢٦
مروطل :	مُمرطلة ٩٠ : ٢٠	مهمة :	مَهْمَاه ٦٣ : ٩
مرع :	أمرعا ١٥ : ٢	مهو :	مَهْمَا ٦٦ : ١٣
مرن :	تمرين ٤٥ : ١	مور :	مُورِه ٩ : ١٠
موى :	تُمْرِى ١٢ : ١٠	مول :	مالى ١٠ : ٢٨
مزع :	تَمَزَع ٢ : ٢١ يُتَمَزَع ٢٧ : ١	موه :	ماء ٨٤ : ٨
مزق :	المزق ٤٣ : ١	ميث :	تماث ٩٠ : ٢٢ أميث ٢٧ : ٢٦
مسك :	مَسْك ٢٨ : ٢٠	ميس :	الميسناني ٦٥ : ٧
مشش :	المُشاش ١٠ : ١٣	ميع :	ميعته ٤ : ٦
مشظ :	مَشِظ ١ : ١١	ميل :	أميل ١٩ : ٢٣
مصر :	المصير ٢٤ : ٢٠	ميصع :	ميصعا ٤٢ : ٣٤ مَصْع ٦٨ : ٢٥
مطر :	متمطرا ٤٤ : ١١		

٦٣ : ١٧ ينتحي ٢ : ٣٨

نخر : نَخِير الطلح ٨ : ٧

نخو : نَخَوَات ٥٠ : ١١

ندب : انتدب ١٢ : ٢٢ تندبه ٢٤ : ٥

ذى نَدَب ١٩ : ١١ على ندب

١٠ : ٢٢

ندو : نوادي ٢٤ : ١٢ / ٥٨ : ٥

نزع : فلتزعن ١٦ : ٦ المترعا ١٥ :

٩

نزف : نُزِف ٦٨ : ٥

نزو : تنزوا ١٦ : ١٠ تنزوا ٢٩ : ٤

النزوان ٤٧ : ٤

نسج : مناسجها ٢١ : ١٢

نسر : منسر ١٠ : ٨ المنسر ٤ : ٢

نُسر ٩ : ١٤

نسع : الأنساع ١٦ : ٤ نسوعها ٥٨ :

٧

نسف : نَسِفَا ٥٨ : ٨

نسل : نَسَّال ٢٧ : ١٣

نسو : النسا ٢٨ : ٢٥

نشب : نَشَبَا ١٢ : ١٣

نشد : أنشد ٦٠ : ٩ ينشدك ٥٧ :

٣

نشص : نَشَّاص ٨٠ : ٧

نشط : ناشطا ٦٣ : ٢٢ النشطة ٨ : ٦

نشو : نَشَاوَى ١٩ : ٢٥

نصب : أنصبتني ١٩ : ١

نصص : انتصص ١٢ : ٧

نصف : المنصفات ٥٣ : ٨ / ٦٩

(ديباجة القصيدة) نصفا ٩٠ :

١٠

ن

نأى : ينأونها ٣٠ : ٧

نبت : أنبت ٩٠ : ١٧

نبط : نَبِطَا ٢٦ : ١٨

نبح : النبع ٦٩ : ١٧

نبل : نابل ٤٠ : ١ نبيل ٢ : ١٨

نبو : ناي الصوى ١١ : ١٣ ناي

المعدن ١٢ : ١٥

نتج : نتجنا ٦٦ : ٢ نتجم ٥٩ : ٢

نتخ : نتخ ٦٧ : ٢١

نثر : نثر ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

نحج : ينجوج ٦٥ : ٦

نجد : أنجدوا ٦٧ : ٣ أنجد ٥٨ : ١٨

أنجد ٢٨ : ١٣

نجد : نجدني ١ : ٧

نجش : الناجش ٦٢ : ٥

نجع : النجع ٦١ : ١١

نجل : منجل ٤٣ : ٤

نجم : نجم ٥٥ : ٢١

نجو : ناجوا ٤٤ : ١ تنجو ٦٣ : ٢١

ناجية ٥٨ : ٣ نجا ٦ : ٩

نجائها ٦٣ : ١٩ نجا القلب

٦ : ٥ نجية ٤٢ : ٢٢

نحب : النحب ١١ : ٢ منحب ٦ : ٩

نحر : النحر ١٤ : ١١

نحس : نحس ٢١ : ١٦

نحص : النحص ٩ : ٢٠

نخض : نخض ٦٢ : ٤

نحم : نحّم ٥٥ : ٢٢

نحو : انتحي الحبار ٦٦ : ١٠ تتحي

نكب : نَكَبًا ١٢ : ٢٧ ناكب ٢٩ :
 ه النكَب ٩ : ٤ نُكُوب ٢٦ :
 ٤

نكث : النَكِثَةُ ٦٥ : ١١
 نكر : النُّكْر ٥٥ : ٦
 نكس : نَكَس ٣٨ : ٥ / ٦٩ : ٢٢
 نكف : نَكُف ٦٨ : ٢٠
 نَمَق : المَنْق ٤٢ : ١
 نمل : نَمِل ٣ : ١١
 نَمَى : لا تَنْمَى ٨٤ : ١٩
 نهبل : نَهَبِلَة ٩٠ : ١٢
 نهـد : نَهْد ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٨
 نهدة ١٥ : ٣١
 نهز : نَهْزَة ٤٣ : ٢
 نهش : النَاهِش ٦٢ : ٦
 نهق : النَوَاق ٣ : ٨ / ١٢ : ٩
 نهـل : أَنهـل ٦٣ : ٣٥ الناهل ٤٠ : ٢
 نهنه : نهْنِهت ٢٠ : ٣
 نهى : تَنَاهَى ٦٣ : ٢٠ نِهَى ٤٢ :
 ١٥

نوا : يَنْوُن ٨٣ : ٢٠ مَنَواها ١٢ : ٢٦
 نوب : تَنُوب ٢٥ : ٨ يَنُوب ٢٦ : ٧
 انتيابك ١٢ : ١٣
 نوح : تَنَواحت ٢٨ : ١٢
 نور : أَنيرى ٥٣ : ١ المتنور ١٠ : ١٨
 نـوارا ٦٦ : ١٣
 نوش : يَنْشُنُه ٢٨ : ١٩
 نوط : نِطَط ٧ : ٧
 نول : يَنْلِل ١٩ : ١٨
 نوم : لا يَنَام ٨٠ : ١٣
 نوه : يَنُوه بِالْيَدِين ٣ : ١١

نصل : مَنَاصِل ١١ : ٢٥ ذو النصلين
 ٢٤ : ٢٧ نُصُولًا ٦٦ : ١٥
 نضج : نَضَجْتِه ٦١ : ٣٥ نَضِيج ٥٨ :
 ٦

نضد : إِلَى نَضَد ١ : ٩
 نضو : نَضَّته ٢٠ : ٢
 نطف : نِطَاف ٣٧ : ١
 نطق : مَنطِق ٤٢ : ٧
 نظر : لَمْ أَنظُرْ به ٦٠ : ٦ المتنظر ١٠ : ٢٠
 ٢٠

نظم : مَنظَمِين ٨٠ : ٢
 نـج : نَجَّج ٦٣ : ٢٧ النواعج ٣ : ٦
 نـش : نَعَشَت ٢ : ١١
 نـق : انْعَق ١٦ : ٨
 نـل : ظَهَر نـل ٤٢ : ١٣
 نـم : نَعَامَتِها ٢ : ٢٢ التَّعَم ١٤ : ٩
 نـى : نَاعَى ١٦ : ٩
 نـفـح : تَنَفَّاحِه ٢٤ : ٨
 نـفـر : المَنْفَر ١٠ : ٢٣
 نفـس : الأَنَافِسا ٧٠ : ١٠
 نفـض : نَفِض ٣٥ : ٥ نَفِضَة ٢٧ :
 ١٤

نفق : يَنْفُق ٤٢ : ٢٥
 نفل : النَوْفِل ٢٤ : ١٧
 نقب : نَقَاب الحِجَاز ١٠ : ٢٦ نَقِيب
 ٩ : ٣

نقتل : نَقْتَلَة ٩٠ : ١٧
 نقع : نَقِيع ٦١ : ١٠
 نقل : يَنَاقِلُن ١٠ : ٢٦
 نـقم : يَنْقِمُن ١٥ : ٢٥
 نـى : المَنْقِيَات ٢٥ : ١٠

هنبيل : الهنبيلة ٩٠ : ١٨
هند : الهندوانيات ٤٢ : ٣٣
هرد : هروادة ٧٨ : ٨
هول : تهاويل ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
هوم : هام ٦٥ : ٢٢ الهام ٤٢ :
١٣ / ٦٩ : ١٠ هامة ٣ :
الهامات ٣٠ : ٦
هون : تهاون ١١ : ٩٩
هوه : الهواهى ٦١ : ٣١
هوى : هوت ٢٥ : ٥ الهواى ٦٩ : ٢
هوى ٤٢ : ١٩
هيع : المهيح ٢٧ : ٢٣
هيل : أهيل ٦٣ : ٢٧
ميم : مستهام ٦٥ : ٢ كالهيم ١٢ :
٣٤
هيه : يهاهى ٥٥ : ١٦

و

الواو : زيادتها ٣٤ : ٤
وأب : وأب ٩ : ١٧
وأل : يواثل ٤٢ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢
وأى : وأى ٤٤ : ٧
وبأ : وبيت ٢٣ : ١
وتر : وترا ١٥ : ٢٥ بتيرات ٣٠ : ٧
وجف : تجف ٦٨ : ٢١ يجفن ١٤
٩ :
وجم : وجم ٥٥ : ٢٣ الوجوم ٥٩ :
٥
وجن : وجناء ٩ : ٢
وجى : وجاها ٨٥ : ٢٣

نيب : ناب ٦١ : ٣٤ ناباً ٩٠ : ١٢
نبي : النى ٢٤ : ٧ / ٦٥ : ٣٧

هـ

هاتا : ٢٥ : ١٩
هيل : هيلتك ٢٧ : ١٩
هيجف : هيجف ٦٣ : ٢١
هيجل : هيجل ٦٦ : ٤
هلب : لم تهدب ٢ : ٢
هلى : هليل ١٩ : ١٠
هلم : الهدم ٨٠ : ١٣
هلى : تهدى بى ١٥ : ٣١ تهدى
٩ : ٤ هادية ٦١ : ١٦ هاديه
٦٩ : ٣٦
هزم : هزم ٥٥ : ١٣
هرس : متهارس ٥٩ : ٥
هرش : هارشت ٣٤ : ٧
هرق : مهرق ٤٢ : ٢
هرز : المهزة ٤٤ : ٢٣ هريزنا ٦٩ :
٢٣
هزل : هزلى ٦٨ : ١٢
هضب : أهاضب ٢٠ : ٤
هضم : يتهضموا ١٩ : ١٩ أهضم ٢٤ :
٢١
ههيف : ههيف ٢٤ : ٢١
هكل : هكل ٩ : ٧
هلك : الهلك ٦٦ : ٨
همل : يهلون ٦٧ : ٣
همع : تهمع ٢٧ : ٢
همم : التهمام ٦٥ : ١
هنا : مستهى ١٠ : ١٢

- وحد : واحد ٥٨ : ٣ المتوحد ٦٧ : ٥
 وحش : وحش ٦٣ : ٣١
 وحم : الوحش ٥٥ : ١٢
 ودج : لم يلدج ١٢ : ٨
 ودد : أتودد ٦٧ : ١
 ودع : لنودعا ١٥ : ١٦ مودوع ٢ : ١٩
 ودي : وادقائها ٧ : ٢ بمودي ٢ : ٣٥
 ودي : أودي ٢٢ : ٢
 ورع : ورع ٢٥ : ١ الوريح ٦١ : ٢٣
 وزع : تزع ٨٣ : ٢٠ موزعا ١٥ : ٨
 وزغ : ليزاغ ٢٩ : ٧
 وسد : وسادي ٢ : ٣
 وسق : موسقي ٢ : ٣٦ الموسقي ٢ : ٣٢
 وسم : يوسم ٣٩ : ١ توسموني ٣٩ : ٢ وسام ٦٥ : ٦
 وسن : توسنت ٢ : ٣ وسنة ٥٨ : ١
 وصب : وصب ٢٤ : ١٨
 وصل : وصل ١٩ : ٣
 وضع : واضح الأقارب ٨٢ : ٤ وضاح ١٢ : ٢٢
 وضع : أوضعوا ١٥ : ٣ موضعا ١٥ : ٢١
 وضن : وضينها ٥٨ : ١١
 وطب : الطواب ٤١ : ٣
 وطف : وطفاء ٦٣ : ٢٦
 وعد : واعد ٤ : ٦
 وعس : وعسائها ٦٣ : ٢٤
 وعوع : الوعوع ٢٧ : ١٦
 وعى : وعته جواد ٢ : ٢٢
 وغل : وغل ٨٤ : ١٥ الأوغال ٦١ : ٢٣ واغل ٤٠ : ٤
 وفز : استفزت ٢٩ : ٨
 وفي : لم يوف ٢٥ : ١٥
 وقر : الوقير ١١ : ٢٦
 وقع : وقع ٦٧ : ١٥ الوقاع ٣٥ : ٥
 وقائع ٦٧ : ٢٤ وقعة الركب ٦٣ : ١٤ وقيع ٦١ : ٣
 وقف : الموقف ١٩ : ٨ وقافا ٢٨ : ١١
 وقى : تقى ٢ : ٢٦
 وكب : المكب ٩ : ٥
 وكف : واكف ٦٣ : ١٩
 وكل : لم أتكل ٢٢ : ٢
 وكن : واكنات ٦٥ : ٤
 ولد : ليداته ٢٩ : ٣
 ولع : ولوع ٦١ : ٢٨
 وهل : وهله ٩ : ٣٧
 ويب : ويب غيرك ٤٨ : ٤
 ويل : ويل ٨ : ١ ويل أم ٢٧ : ٩
 ي :
 يا : يا استبق ١٩ : ٢ ياشاه الوجوه ٨ : ٢
 يا ضل سعيك ١١ : ٢١
 يبس : الأيابسا ٧٠ : ١٠ يبيس ٤٢ : ١٩
 يسر : ايسر ٨٧ : ١٧ أيسار ٥٥ : ١٦
 ميسر ٢٥ : ١٦ ميسر ١٤ : ١٠
 يمن : يمنة ٦٨ : ١٥ اليمنة ٤٢ : ٨
 ينع : ينع ٦١ : ٩
 يهم : يهما ٣٢ : ٢
 يوم : اليوم ٢٨ : ٢٤

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

٣١:٩٠	العارف	ع ر ف	٢٣:١٥	أَبْقَى	ب ق ي
٥:٦٦	عِزَّة	ع ر ي	١:٦٣	التَّبَرُّ (موضع)	ت ب ر
١٢:٢٨	مُعَضَّد	ع ض د	٢٥:٥٥	التَّرِيكَة	ت ر ك
٨:٦٣	مُعْضَل	ع ض ل	١٦:٦٥	حُذِّقَ	ح ذ ق
٣:١٩	عِظَام	ع ظ م	١٠:١٦	تُحْشِش	ح و ش
١٢:١٤	يَعْكُف	ع ك ف	٨:٨١	خَاطِي	خ ظ ي
٩:٥٩	تحقيق عمائم	ع م م	٢٨:١٥	أُذِرِع	د ر ع
١٧:٩١	تَخَالِي	غ ل و	٣٧:٦٣	مَتَرِيَّين	د ر ي
٤:٦٢	فَتِيْق	ف ت ق	٤:٨	ذَوَّل	ذ أ ل
٧:١٦	نَقْفُو	ق ف و	٢٩:٢٤	الذِّكْر	ذ ك ر
٦:٦٠	قَمَرُ اللحم	ق م ر	١١:١٢	الرَّاعِبُون	ر غ ب
٣:١٤	الكسبر	ك س ر	١٠:٥٦	رَفَدَتْه كَذَا	ر ف د
٦:٥٧	أَلْحَكْتَه	ل ح ك	٢٤:٢	الرَّقَبَات	ر ق ب
٣٥:٦١	تَسْلِيْع	ل و ع	١٨:٦١	سَطُوع	س ط ع
٢:٣	الْمَلِكَات	م ل ك	٢٢:١٥	السَّقِيْط	س ق ط
٩:٦	مَنْحَب	ن ح ب	١٧:٩	سَلِيْط	س ل ط
٨:٢٤	تَسْفَاح	ن ف ح	٢٨:٢	صِرَاد	ص ر د
٢:٦	تُهْدَب	ه د ب	٤:٤	الصارِد	
٢:٢٢	لَمْ أَتَكَلَّ	و ك ل	٢:٥	صَرَآة	ص ر ي
			١٥:٦٧	طَايَنَاهُمْ	ط و ي

$b\alpha/\alpha\gamma : \lambda - \gamma/b\gamma : \lambda$
 (171) $\gamma : \alpha/\alpha\lambda : \alpha\lambda$
 (172) $b\lambda : \lambda$
 (173) $\alpha\lambda : \alpha\lambda$
 (174) $3\gamma : \alpha\lambda/b\gamma : \alpha$
 (175) $\alpha\lambda : \alpha\lambda - b\alpha$
 (176) $\alpha\lambda : \lambda$
 (177) $3\alpha : \lambda$
 (178) $b\lambda : \lambda\lambda$
 (179) $\alpha\gamma : \alpha$
 (180) $\lambda\lambda : \alpha$
 (181) $3\lambda : \gamma$
 (182) $\lambda\lambda : \alpha$
 (183) $\alpha\lambda : \alpha$
 (184) $\alpha\lambda : \alpha$
 (185) $\alpha\lambda : \alpha$
 (186) $\alpha\lambda : \alpha$
 (187) $\alpha\lambda : \alpha$
 (188) $\alpha\lambda : \alpha$
 (189) $\alpha\lambda : \alpha$
 (190) $\alpha\lambda : \alpha$
 (191) $\alpha\lambda : \alpha$
 (192) $\alpha\lambda : \alpha$
 (193) $\alpha\lambda : \alpha$
 (194) $\alpha\lambda : \alpha$
 (195) $\alpha\lambda : \alpha$
 (196) $\alpha\lambda : \alpha$
 (197) $\alpha\lambda : \alpha$
 (198) $\alpha\lambda : \alpha$
 (199) $\alpha\lambda : \alpha$
 (200) $\alpha\lambda : \alpha$

(201) $\gamma\lambda : \lambda/b\lambda : \lambda$
 (202) $\gamma\lambda : \lambda$
 (203) $\lambda\lambda : \alpha$
 (204) $\lambda\lambda : \gamma\lambda - \lambda\lambda$
 (205) $\lambda\lambda : \lambda/b\lambda : \lambda$
 (206) $\lambda\lambda : \lambda/\gamma\gamma : \lambda$
 (207) $\lambda\lambda : \lambda\lambda$
 (208) $\lambda\lambda : \lambda/b\lambda : \lambda$
 (209) $\lambda\lambda : \lambda$
 (210) $\lambda\lambda : \lambda$
 (211) $\lambda\lambda : \lambda$
 (212) $\lambda\lambda : \lambda$
 (213) $\lambda\lambda : \lambda$
 (214) $\lambda\lambda : \lambda$
 (215) $\lambda\lambda : \lambda$
 (216) $\lambda\lambda : \lambda$
 (217) $\lambda\lambda : \lambda$
 (218) $\lambda\lambda : \lambda$
 (219) $\lambda\lambda : \lambda$
 (220) $\lambda\lambda : \lambda$
 (221) $\lambda\lambda : \lambda$
 (222) $\lambda\lambda : \lambda$
 (223) $\lambda\lambda : \lambda$
 (224) $\lambda\lambda : \lambda$
 (225) $\lambda\lambda : \lambda$
 (226) $\lambda\lambda : \lambda$
 (227) $\lambda\lambda : \lambda$
 (228) $\lambda\lambda : \lambda$
 (229) $\lambda\lambda : \lambda$
 (230) $\lambda\lambda : \lambda$

(الطعنة) ١٣ : ٥ / ٤٠ : ١ /
 ٥١ : ٢٤١ / ٧٧ : ١ / ٩٠
 ٣٤ - ٤١
 (الطَّلَل) ٤٢ : ١ : ٦٣ / ٢٤١ : ١
 ٢ / ٧٠ : ١ / ٧٦ : ٧٤٦ /
 ٨٥ : ٤٤ : ٥
 (الظُّبَات) ٦٧ : ١٩
 (الظِّي) ٤٢ : ٤٣ : ٤
 (الظُّعَانِ) ٦٥ : ٣
 (الظُّلُمِ) ٦٦ : ٣
 (العبد) معاملته ١٥ : ٢٧ - ٢٩
 (العرين) ٢٠ : ٥
 (العور) ٧٧ : ٨
 (الغدران) ٣٧ : ٢ / ٨٣ : ١٨ -
 ٢١
 (الغربان) ٦٨ : ٢٥
 (الغواني) ٣٠ : ١ : ٢٤١
 (الفرس) ٩ : ١٩ / ٢١ : ٢٦
 ٤٢ : ٤٤ / ٢٠ : ٧ - ٧١ / ٣
 ٦ جسمه ٣ : ١٢ / ١٠ : ٦ /
 ١٥ : ٦١ / ٣١ : ٧٣ / ١٣ :
 ٦ / ٧٦ : ٢٤ ارتفاعه ٢٨ :
 ٢٥ / ٦٦ : ١٠ : ٧٣ / ٥ :
 ٧٨ : ٨٤ / ٩ : ٩ طولُه ١١ :
 قوائمه ٢ : ١٣ / ٣ : ٤ / ١٨ :
 ٤ / ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ١٠ :
 ٦١ : ١٨ / ٨١ : ٥ مراكله
 ٤٤ : ٨ صلبه ٢ : ١٦ / ٢٨ :
 ١٤ ظهوره ٢٨ : ٢٥ / ٨١ : ٨ :
 ٨٣ : ١٢ كاهله ١٢ : ٦ عنقه
 ٦٩ : ٣٦ / ٧٣ : ٥ : ٨١ : ٨

(الركية) ٢ : ١٣
 (الرمح) ٤٣ : ٤٤ / ٤ : ٢٣ /
 ٦٢ : ٦٧ / ٢ : ١٦ : ١٧ /
 ٦٩ : ٧٠ / ٢٢ : ١٤ : ٢٧ /
 ٧٨ : ٨٤ / ٩ : ٨٨ / ٥ :
 (الرمي) بالسهم ٦٩ : ٢٤
 (الريح) ٦٠ : ٦٣ / ٤ : ٢٥ /
 ٩١ : ٢٩
 (الزئبد) ٥٥ : ١٤
 (الساق) ٤٢ : ٧
 (السحاب) ٨٣ : ١٩ - ٢١
 (السهم) ٦٢ : ٨٩ / ٤ : ١٤
 (السيف) ١١ : ٤٢ / ٣٤ : ٣٣ /
 ٤٣ : ٧٣ / ٥ : ٧
 (الشباب) ٥٠ : ٣ : ٤
 (الثناء) ٨ : ١٤ / ١٠ : ٣ /
 ٢٥ : ٢٨ / ١٠ : ٥٦ / ١٢ :
 ٧ / ٦٠ : ٤ : ٧٢ : ٣
 (الشحوب) ٢٦ : ١
 (الشعر) ٥٠ : ٤
 (الشيب) ٣٠ : ٣
 (الصباح) ٦٦ : ٧ : ٩١ : ٣٦
 (الصعلوك) ٣٢ : ٢ : ٣
 (الصيد) مواضعه ٦٦ : ١
 (الضبع) ٤٨ : ٣
 (الضرب) ٦٩ : ٢١ / ٨٩ : ١١
 ١٣ -
 (الطريق) ٣ : ٤٣ / ٦ : ٦ : ٧ /
 ٩١ : ١٢
 (الطعن) ٢٩ : ٥ - ٧ / ٦٧ :
 ١٥ : ٦٩ : ١٣ : ٧٠ : ٢١

(القطاة) ٦ : ٤ - ٩ حوصلتها ٦ : ٧

(القوس) ٦٢ : ٣

(الكبر) ٦٠ : ٣ / ٩٠ : ١٥ -

١٨

(الكبش) ٥٥ : ٩ - ١١ ، ٢١ ،

٢٢

(الكنية) ٢٤ : ٢ / ٤٢ : ١٤ ،

١٥ ، ٤٠ / ٤٤ : ١٧ ، ١٨ /

٦١ : ٧ ، ١٣

(الكرام) ١٠ : ٢٦

(الكلاب) ٤٤ : ٢٥

(الليل) ١٩ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ /

٤٤ : ٢٦ / ٨٤ : ١٠

(المخارف والآجام) ٦٨ : ٢٤

(المرأة) أسنانها ٢ : ٤ خلفها ،

تمامه ٦٩ : ٤ طولها ٦٨ : ٤

عنقها ٦٨ : ٨ عينها ٦١ : ٥ /

٦٨ : ٧ تنعمها ١٥ : ٦٨ /

٧ تطيبها ٧٠ : ٥ دها ٦٧ : ٣ /

٧٠ : ٣ حديثها ٦٨ : ١٠ ،

١١ / ٦٩ : ٥ / ٧٠ : ٤ خوفها

على زوجها ١٩ : ٢ - ٦ ضعفها

٦٨ : ٥ المرأة البائسة ١٠ : ١١

(المسجد الحرام) ٦٨ : ١٥

(المياه الآجنة) ٣٧ : ٤

(التاعى) ٢٤ : ٣ ، ٤

(الناقة) ٨ : ٣ / ٩ : ٢ - ٦ /

٤٤ : ٢٤ / ٦٣ : ١٦ - ٢٢ /

٨٢ : ٣ - ٨ ضلوعها ٦ : ٣

عنقها ٩١ : ٢٠ قوائمها ٦ : ٤

يديها ٩١ : ١٦ - ١٩ لبانها ٩١ :

عينه ١٢ : ٨٣ / ٧ : ١٣ ناصيته

١٢ : ٤ / ١٩ : ٢٦ جوفه ٨١ : ٥

ضمير حالبيه ٦٦ : ٨ اندماج

رشفه ٤٤ : ٨ خصله ٩ : ٧ ،

١٩ ، ٢٦ تجرده ٧٣ : ٥ /

٨٣ : ١٨ ذيله ٦٩ : ٣٦ خطوه

٦٢ : ٥ سرعتته وجريه ٢ : ٢٠ /

٣ : ١٢ - ١٥ / ٦٩ : ٣٥ /

٧٣ : ٧٨ / ٢٤ : ٧٦ /

٩ : ٨١ : ١٠ نشاطه ٣ :

١١ / ٦٦ : ٩ وثبه ١٥ : ٣١ ،

٣٢ / ٦٦ : ١٠ دفعه الحزام ٧٦ :

٢٥ عرقه ٢ : ١٩ / ٧٣ : ٦ /

٨٤ : ٨ الصيد به ٦٦ : ٦ صيده

البقرة والثور ٦٦ : ٣ والعبير ٤ :

٩ / ١٤ : ٩ والنعام ٩ : ١٩ ركوب

الغلام له ٦٦ : ١١ كتفه الربو

٢ : ٢١ ضعفه ٢٠ : ١ ، ٢

أكله الصفار ٦٦ : ٥

(الفلاة) ٩ : ١ / ١١ : ١٣ -

١٦ / ٣٢ : ٢ / ٦١ : ٢٩ -

٣٢ / ٦٣ : ٨ - ١٥ / ٧٠ :

٨ / ٩١ : ١١ ، ١٢ ، ٢٥

(الفوارس) ١٤ : ٨ / ٨٤ : ١٨ ،

١٩

(القانص) ٦٣ : ٢٩

(القتال) ٣١ : ١ - ٥

(القتلى) ٦٧ : ٢٠ ، ٢١ / ٦٩ :

٧ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ - ٢٨

(القطا) ٦٣ : ١٣

مطاييرتها الحمى ٥٨ : ٥ نشاطها

عند الزجر ٦ : ١ أثر الرجل في

جنيتها ٥٨ : ٨ . وانظر (الإبل)

(النخيل) ٦٥ : ٩ ، ١٠

١٤ لغامها ٦ : ٢ بغامها ٣ : ٧

تعبها ٩ : ٤-حنينها ٥٠ : ٥ / ٦١ :

٣٣ — ٥٥ ضمورها ٥٨ : ٧

فزعها ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦

٦ - فهرس التشبيهات

- (الإبل) بالإكام ١٨:٦٥ بالبيض
٦٥ : ٣١ بالعوانس ٧ : ١١، ١٠
بالقصور ٦٥ : ٢٩ بالقطا ١٥ :
٤ بالنخل ٦٥ : ٣٠ وانظار (الثاقة)
(الأسد) الرابض بالرجل السقيم
٢٠ : ٦
(الأعداء) بالإبل الهيم ١٢ : ٣٤
باليوم ٥٩ : ١٢ شرودهم بشرود
الظباء ٤٢ : ١٨ نزوهم بنزو
الجنادب ٢٨ : ٤ وجوهمم بوجوه
الكلاب ٣٤ : ٧
(الأعضاء) المقطوعة بكرب النخل
٢١ : ٥
(البعير) بالقوس ٤٩ : ٤
(البقر) بالسيف ٨٣ : ١١
(البيض) بيض السلاح ببيض النعام
٤٢ : ١٣ ، ١٥
(الثور) بالبربري ٦٣ : ١٢ بالحواري
٦٣ : ٣٢ بالسيف ٦٣ : ٣٨
(الجحش) بالسيف ٨ : ٨
(الجماعات) بالملوك ٧٣ : ٤
(الجوزاء) بالفسطاط ١٩ : ١٧
(الجيش) بالبريد ٦٧ : ٨ بالجراد
٤٧ : ٦ بالجمال الحرب ٢١ :
١٠ بالسحاب ٨٠ : ٧ بالسيل ٦٩ :
١١ بالعارض ٩ : ١١ بالموج ٦٧ : ١٢
(الحرب) بالرحى ٥٣ : ٨
- (الحرباء) بالرجل الأشمط ٧٠ : ٨
(الحصى) بنوادي الرحي ٥٨ : ٥
(الحفر) حفر السباع بمعرس الركب
٢٧ : ٢٨ - ٢
(الحليم) بالعسل الماذي ٢٥ : ٢
(الحمار) بالثور ٣ : ٩ بسفود
الحديد ٨٢ : ٥ بالسيف الصنيع
٦١ : ١٩ الحمار المطعون بالخليع
في الميسر ٦١ : ٢٠
(الحية) رأسها بالقرص ٣٥ : ٣
شديقها بشديق العجوز ٣٥ : ٤
عينها بشمر الاراك ٣٥ : ٥
(الخمرة) رائحتها برائحة المسك ٤٢ : ٧
(الخوف) خوف المعاشر بخوف الثاب
٧٦ : ١٨
(الخيل) بالأسد ٧٠ : ٢٨ بأسراب
القطا ١٢ : ٩ / ٤٠ : ٨٤ / ٢ :
٧ بأصابع المقرور ٤٤ : ١٩
بالجراد ٤٠ : ٢ بالجللاء ٦٥ :
٣٦ بالحدأ ٧٨ : ٤ انسيابها
بجداول الزرع ٣٤ : ٣ صوتها
بصوت الخليج ١٢ : ٢٩ وطؤها
القتلى بلعب الدحروج ٤٤ : ٢٩
(الدرع) لمعانها بلمعان الغدير ٨٨ :
٧ لونها بلون العظم ٢١ : ١٣
مسمارها بحب الأبلم ٤٢ : ٢٣
ملاستها بملاسة الأرنب ٤٢ : ٢٢

(الرمح) سنانه بقداى النسر ٤٣ :

٤ طوله بالرشاء ٦٢ : ٢ / ٦٧ :

١٦ كعوبه بالنوى ٤٤ : ٢٣

(السراب) يقطع الدخان ٩١ : ٢٩

(الستان) بشهاب الغضى ٨٤ : ٩

(السهام) بالجراد ٦٩ : ١٤

(السيوف) بمخاريق السامر ٧٩ : ٥

(الشيب) بقطيع بقر الوحش ١٥ : ٢

(الصوت) صوت القتال بصوت

الحريق ٦٩ : ٢٣

(الضباب) بالرجال ٢٠ : ٣٦

(الضرب) بضرب الابل الخوامس

١٦ : ٧٠

(الصفائر) بالحيات ١٤ : ١٢

(الطريق) بالحصير ٢ : ٢٥ / ٤٣

٦ : بالخياطة فى الثوب ٣٧ : ١

بالسنام ٦٣ : ٩ بالملاء ٦٣ : ٨

(الطعن) بالحريق ٧١ : ٣

(الطعنة) اندفاع دمها بأفواه المزداد

٤٢ : ٢٩ بليزاغ المخاض ٢٩ : ٧

لونها بالأتحمى ٢ : ١١

(الطلل) بالكتاب ٤٢ : ٧٦ / ٢ :

٧ ، ٨ / ٨٥ : ٥

(العرض) المدنس بالشملة المهنوءة ٩٠ :

٢٢

(العش) بيت الفارسى ٢ : ١٣

(العضل) بالجرذان ٦٠ : ٢

(العظام) عظام الجحيف بالرخم ٦١ :

٣٢ : ٣٢ الضعيفة بالحبال ٢٠ :

٢

(الدم) بالعبير ٥٣ : ٥ بهداب

الدمقس ٧٧ : ١٠

(الدمع) باللؤلؤ ٦٩ : ٢

(الذئب) يياض لبته بالفجر ٦١ :

٣٠

(الرجال) بالوعول ٢٩ : ٨ روغهم

بروغ الثعالب ٢٩ : ٩ وردهم

بورق القطا ٢٧ : ١٤

(الرجل) الحليم بالعسل الماذى ٢٥ :

٢ الشجاع بالأسد ١ : ٤ /

٢٠ : ٣ / ٢١ : ١١ ، ١٦ /

٢٥ : ٢ / ٦٥ : ٢٠ وبالرمح

٢٤ : ٢٧ الصعلوك بالعبير ١٠ :

٢٧ وجهه بالشهاب ١٠ : ١٨

العاطف بذات البو ٢٨ : ٢٠

العاق بالضب ١٢ : ٢٣ الكريم

اهتزازه باهتزاز السيف ٢٥ : ١٨

الثلثم بالمغزل ٥٩ : ٩ الماضى

بعالية الرمح ٢٥ : ٦ وينصل

السيف ١ : ١١ / ٥٠ : ٢

المرشد بالقمر ٢٤ : ٣٣ المشنوم

بقدار عاقر الناقة ٥٥ : ١٥

المهجو بالضبع ٩٠ : ١٨ وبه ير

السائلة ٨٩ : ٦٠ المؤرق بالمللوغ ٥٨ :

٢ الواقف على الطلل - بالشارب

٤٢ : ٦

(الرسم) رسم الدار بالثوب البالى ٤٢

٨

(الرماح) وقعها بوقع الصياصى ٢٨ :

١٩

(الكثيبة) بالجيل ٤٢ : ٤٠ : ٦١ :
٢٢

(الكلاب) باليعاسيب ٦٣ : ١٣
سقوطها مصروعة بسقوط حديد
القين ٦٣ : ٣٦
(الliche) الصفراء بالهداب المزعر
٨ : ١٤

(اللسان) بحد السنان ٨٨ : ٥
بالسيف ٧٤ : ٢

(اللة) بعذق النخلة ٦٩ : ٣١
(الثام) بالمغازل ٥٩ : ٩
(الليل) بالبعير الملقى ٩١ : ٣٥
بالطيلسان ٩١ : ٣١

(الماء) ماء الفظوظ بماء دجلة ٦٧ :
٢٥ ماء المطر بالجمان ٦٣ : ٢٥
(المتركة) بخلع الثياب ٧٦ : ٢
(المرأة) بالدرة ٦٨ : ١٣ بالظبي
٤٢ : ٣ / ٥٥ : ٣ / ٦٥ : ٨

بالنخيل ٦٥ : ٩ ، ١٠ أسنانها
بالبرد ٦١ : ٨ تنفسها بتنفس الظبي
الغريز ١٤ : ١٦ حليها بالجراد
٦٨ : ١٢ رضابها بالراح والرومان
٦١ : ٩ بأمور شتى ١٥ : ٩ ،
١٠ مشيتها بمشية البقرة ٦٨ : ٩

والقطاة ١٤ : ١٥ المرأة الخائفة
على زوجها بالهديل ١٩ : ١٠
المرأة القبيحة : بالأثان ٩٠ : ١٠
وأنفها بأنف العجل ٩٠ : ٢٥
وجلدتها بجلد الضب والجعل ٩٠ :
٢٦ وساقها بساق الحجلة ٩٠ : ٢٥
وكشيشتها بكشيشت الأفعى ٩٠ :

(الفرس) بالبازي ٤٤ : ٩ بالثور
الوحشى ٦٢ : ٥ بالجيل ٨٠ : ١٠
بالرجل السليب ٣ : ١١ بسوار
الهلوك ٦٦ : ٨ بشاة الربل ٧٦ :
٢٥ بالصقر ٦٦ : ١٢ بالقطاة
٨١ : ٧ بالقناة ٨٥ : ٧ بسافلة
القناة ٣ : ١٠ ساقه بساق الظلم
٩ : ١٠ صلبه بالزحلوف ٩ : ١٢
ضلعه بضلع الكلب ٩ : ١١ عنقه
بالجذع ٦٩ : ٣٦ فمه بالأرض
الجرعاء ٩ : ١٣ نسوره بنوى
القصب ٩ : ١٤ ارتفاعه بالطراف
٢ : ١١ سرعته بالذئب ٤ : ١٩ /
٢٨ : ٢٤ بالسحاب ٣ : ١٣
بالسمع ١٢ : ٨ بالشادن ٢ : ٢٠ /
٤٢ : ٢١ بالظبي ١٦ : ١٠
كره بكر المنيج ٧٧ : ٢ مشيه
بمشى الأعصم ٨ : ٩

(الفوارس) بالسواد المظلم ٧١ : ٤
بالصقور ١٤ : ٨ بالنار ١٤ : ٥
(القتال) حومته بمناخ القيون ٤٢ : ١٧
(القتلى) بالخشب المستندة ٦٧ : ٢٠
باليوف ٦٩ : ٣٢ بكعاب المقامر
١٦ : ١١

(القطاة) سرعتها بالدلو ٦ : ٨
فراخها بقمر الأفاني ٩١ : ٣٣
(القطع) قطع الأقارب بقطع اليد
٩٢ : ١١ ، ١٢
(الكأس) كأس الموت بالعلمم ٧١ :

٩ ، ٢

(الكيش) أليته بشط الناقة ٥٥ : ٢٢

العروس أو ملادغ الذباب الأزرق
 ٥٨ : ٦ تدافعها بتدافع السفينة
 ٦٣ : ١٨ سرعتها بالظلم ٢١ : ٦٣
 وبالقطاة ٦ : ٤ صوتها بصوت
 القصب ٨٣ : ٤ عرقها بالملاب
 ٧٦ : ١٠ . وانظر (الإبل)
 (النبات) برحال حمير ٨٣ : ٢١
 (النجوم) بالإبل ٩١ : ١٠ بقطع
 البقر ١٩ : ١٦
 (التهب) بالثريا ٢ : ١٣
 (النيام) بالسكاري ١٩ : ٢٥

٢٧ المرأة المتخمرة بالشمس
 المحجوبة ٦٥ : ٧
 (الناقة) بانثور ٦٣ : ٢٢ بالحمل
 ٩ : ٣ / ٦٣ : ٢٠ / ٨٢ : ٣
 بحمار الوحش ٣ : ٨ / ٨٢ :
 ٤ بالشيطان ٦٣ : ١٩ سنامها
 بالغري المجسد ٦٠ : ٥ ضلوعها
 بمسامير الساج ٦ : ٣ قوائمها
 بجنوع الطلح ٧ : ٨ ، ٧ يديها
 بالصخر الغليظ ٩١ : ١٦
 وبالمسابقين ٩١ : ١٧ ويدي
 الماتح ٩١ : ١٨ أثر بولها بملاب

٧ - فهرس الفخر

- (الآجام) والخاروف ٦٨ : ٢٤
 (الإبل) اقتسامها في الركوب ١٩ :
 ١١ اقتناؤها ٩٢ : ٨ إهانتها ١٥ :
 ٢٣ حبسها للنحر ٥٦ : ١١ سوقها
 للحرب ٦٩ : ٦ . وانظر (الناقة)
 (الارتباء) ٢ : ٢٣ - ٢٥ / ٨٤ :
 ١٥
 (الأسقاط) بجانبها ٦٠ : ٩
 (الإصلاح) لإصلاح ذات البين
 ٥٦ : ٩
 (الأعداء) إلحاق الضيم بهم ٧٤ :
 ٧ / ٩٢ : ٩ قتلهم ٥٣ : ٥ /
 ٥٦ : ٦ / ٨٤ : ٢ - ٤ كثرتهم
 ٣٩ : ٥ كيدهم ٧٥ : ٧
 (الأم) نحافتها ٤٤ : ٤
 (الأمانة) ٢٣ : ٦
 (الأنف) شمه ٣٠ : ٥
 (الأنفة) ٦٨ : ١٩ ، ٢٠
 (الإيثار) إيثار الأكيل ١٩ : ١٢
 (الثأر) ١٥ : ٢٥ ، ٣٣ / ٤٤ :
 ٣٠ : ٨٨ : ٣
 (الجارة) حمايتها ١٥ : ١٧
 (الجذب) الصبر عليه ٣٦ : ٤٣ ،
 (الحريرة) تحملها ٥٦ : ١١
 (الجيش) الانتصار عليه ٨٤ : ٧ ،
 ٨ قيادته ٤ : ١٩ / ٤٤ : ١٧
 (الحب) الصلابة فيه ٣ : ٤
 (الحرب) ممارستها ٢ : ١٦ / ١٢ :
 ٣١ - ٣٤ / ٧٠ : ٦ / ٧٢ :
 ٢ / ٧٨ : ١٠ / ٨٣ : ١٢
 الصبر عليها ٥١ : ٤
 (الحريم) حمايتهم ٧١ : ٥
 (الحق) إعطاؤه ٨٦ : ٢
 (الحقيقة) حمايتها ٧٧ : ١
 (الحلم) على اللثم ١٩ : ٢١ / ٣٨ : ٣
 (الحلول) وسط القوم ١٥ : ٤٠
 (الحمالة) حملها ٧٦ : ١٤
 (الحمى) اقتحامها ٧٦ : ٢٣
 (الخصوم) غلبتهم ٨٤ : ٤
 (الخلق) كرمه ٢٣ : ٦ ، ٧ / ٦٢ :
 ٧ / ٧٢ : ٧ ، ٨
 (الخمر) السخاء بها ٨٤ : ١٠
 (الخيل) الاعتزاز بها ١٦ : ٧ /
 ٤٤ : ٦ ، ١٢ - ١٣ ركوبها
 ٦١ : ١٣
 (الدناءة) البعد منها ٣ : ٥
 (الذئب) قراه ١١ : ١٨ - ٣٦
 (الرأى) جودته ٢١ : ١ ، ٢
 (الرحلة) ٣ : ٧ / ٩ : ٢ ، ٦ /
 ١٩ : ١٤ - ١٦ / ٥٨ : ٣
 (الركب) تنبيهه ١٩ : ٢٥
 (الرئيس) قتله ٤٤ : ٢٨ ، ٢٩
 (السلاح) ٢٩ : ٢ / ٤٢ : ٣٤ /
 ٤٣ : ٢ - ٥

(الفوارس) ٣٩ : ٤ / ٧٠ : ١٣
 (القبيلة) الأسف للنكايه بها ٦٨ :
 ٢٢ الاعتزاز بها ٩٢ : ٥ ، ٦
 الانتصار لها ٨ : ٥٠ تحمل ثقلها
 ٧٥ : ٦ / ٧٦ : ٢١ التعطف
 عليها ٦٨ : ٢٣ / ٦٩ : ٣٧ /
 ٧٥ : ٥ رعايتها ١٠ : ٢٢ ، ٢٦
 / ١٥ : ١٥ / ٢٢ : ٥ ، ٦
 ٥٦ : ١٠ : ٦٨ ، ٢١ : ٧٢ :
 ٧ / ٧٥ : ٥ / ٨٤ : ١٣ كرمها
 ٣ : ٧٥

(القريب) إعتابه ١٢ : ٢٥
 (القسم) صعودها ٢ : ١٣
 (القوة) ١ : ٨ / ١٢ : ٣٠
 (القيادة) ١٥ : ٣١ / ٦١ : ٢٢
 (الكرم) ٢ : ١٢ / ١٠ : ٣٢ /
 ١٤ : ٢ - ٤ / ١٥ : ٤٤ / ٦ :
 ٢١ - ٢٥ / ٥٦ : ٤ : ٧٥ :
 ٨ - ١١ / ٨٤ : ٦ : ٩٠ :
 ٢٨ - ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ / ٩١ :
 ٤٣ كرم الأوب ١٢ : ٢٧ كرم
 الحال ١ : ١٠

(الكيس) ٣ : ٥
 (اللهو) ١٤ : ٢٠ / ٦١ : ٦
 (الليل) مقاساته ١١ : ١٧ / ٤٤ :
 ٢٧ / ٦٥ : ٢

(المتكبر) إذلاله ٥٠ : ١١
 (المعضلات) التغلب عليها ٥٦ : ٥
 (المناخ) مناخ النازلة ، كفايته ٥٦ :
 ٦

(الموت) لقاءه ١٠ : ٦

(الشرب) ١٤ : ٢٣
 (الشرف) ٥٤ : ١
 (الشعاب) اقتحامها ٣٧ : ٣
 (الصبر) ٨٦ : ٣
 (الصبي) رياسته ٥٤ : ٢
 (الصديق) رعايته ٨٨ : ٢
 (الصرامة) ٩١ : ٤٣
 (الصعاب) اقتحامها ١ : ١
 (الصفح) ١٩ : ١٩ / ٢٣ : ٧ /
 ٥٦ : ١٠

(الطعن) والضرب ٦١ : ٢٥ / ٧٠
 ١٢ / ٧٧ : ١١ / ٩٠ : ٣٤ -

٤١
 (العثرة) إقالتها ٢ : ١١
 (العدو) كبته ١٢ : ٢٥
 (العزة) ٤٢ : ٣٠ / ٦٢ : ٣ /
 ٨٦ : ٣

(العشار) الاستيلاء عليها ٤٤ : ٢٨
 (العقة) ١٥ : ٨ عقة اللسان ١٩ : ٢٠

(الغارة) ٢ : ١١ / ٤٧ : ٦
 (الغزو) الإبعاد فيه ١٥ : ٢٠ ، ٢١
 (الغلبة) للأقران ١ : ٣
 (الغنيمة) ١٤ : ٩

(الغواني) صيدهن ٧٦ : ٤
 (الغيث) هبوطه ٣ : ١٠ / ٨٣ :
 ١٠

(الفحش) اجتنابه ٢٢ : ٨
 (الفرس) ٦١ : ٣٧ الأصيل ٢ :
 ٢٢

(الفلاة) اعتسافها ١١ : ١٣ -
 ١٧ / ٦٣ : ٨ - ١٥

(النساء) تأييمهن ٢ : ١٤ — ١٥

اللهو بهن ١٤ : ١٠ ، ١٣ — ١٩

منعهن وصونهن ٤٢ : ١٠

(الوتر) إدراكه ١٥ : ٢٥ ، ٣٣

وانظر (التأثر)

(المولى) نصرته ١٥ : ١٣ ، ١٩ /

٥ : ٨٤

(الميسر) ١٤ : ٤ / ٥٦ : ٨ /

٦٠ : ٤ — ٨ / ٧٢ : ٣ ، ٤

(الناقة) ركوبها ٢ : ٢٥ وانظر : (الإبل)

(النجدة) ٧٣ : ٨

٨ - فهرس المعاني العامة

- (الإباء) ١٥ : ١١ ، ١٢ / ٢٦ : ١٨
 (الإبل) خوفها من الكريم ٢٤ : ١٠ ، ١١ ركوبها في الحرب ٧٠ : ٨ زجرها ٨٣ : ٥ شربها أسار الحياض ٥٩ : ٦ ضربها إذا بركت ٥٧ : ٥ النزاع عليها ٥٩ : ١-٣ (الإخوان) نفورهم من الشيب ١٥ : ٣ (الأخيل) فزع الناقة منه ٦٣ : ١٦ (الادعاء) في الحرب ٤٥ : ٢ / ٧٩ : ٦ / ٨٥ : ١٧ (الأرق) للحب ٦١ : ١ للحزن ٣٤ : ٤ / ٥٨ : ١ / ٦٥ : ١ (الأسرى) ١٢ : ٣٢ (الأعداء) إنصافهم ٦٩ : ٨-٣٩ / ٧٠ : ١١ - ٢٣ تمنى هزيمتهم ٧٩ : ٤ (الأقارب) الحرص عليهم ٩٢ : ١٠ - ١٥ (الأم) الاعتزاز بها ٩٢ : ١-٣ (الإنذار) ٢٨ : ٥-٧ (الإنفاق) الحث عليه ١٢ : ٢٤ (الإيعاد) ١٣ : ١-٥ (الإيمان) ٢٣ : ١٢ ، ١٣ / ١٧ : ٤٢ : ٣٦ ، ٣٧ (البرد) ٢ : ١٣
- (البرق) ٢ : ٢٩ (البعث) يوم الحساب ٢٣ : ٨-١١ (البغال) أبوالها ٦١ : ٣ (البكاء) على الطلل ٦٣ : ٥ على القتل ٦٩ : ٢٩ ، ٣٠ الكذب فيه ٢٥ : ١٧ (البول) شربه في الحرب ٦٧ : ٢٤ (التجسس) ١٩ : ٢٤ (الترك) ترك ما لا يستطاع ٦١ : ٢٧ (التريث) ٢٤ : ١٣ (التشاؤم) ٨٤ : ٢٢ / ٩١ : ٣٩ ، ٤٠ (التطير) عدم الإيمان به ٦٤ : ٣ (التعير) بأخذ الدية ٤٤ : ١ ، ٢ بمعاشره النساء ٥٣ : ٣ (التفاؤل) ٢٤ : ٢٥ (التقوى) ٨٧ : ٣ (التمتع) الحث عليه ٤٨ : ٢ (التمنى) تمنى قرب الحبيبة ٦٨ : ١٧ هزيمة الأعداء ٧٩ : ٤ (التهديد) ٤٧ : ٥ / ٧٨ : ١-٦ / ٨٦ : ٤-٦ (التهمة) ٦٥ : ١١ ، ١٢ (توطيد) النفس على الشدائد ٦٤ : ٥ (الثأر) ٢٩ : ١ ، ٣ / ٣٠ : ٧ / ٧٠ : ٢٤ ، ٢٥ / ٧٨ : ٦٠ ، ٧٠ (الجبين) ٨٤ : ١٣ / ٨٩ : ١٠ الأصمعيات

(الحمر) أثرها ٥٢ : ٢ ، ٣ زقها

٥٢ : ١ - ٤ شربها بعد الثأر

٤٠ : ٤ الولوع بها ٥٢ : ٤

(الخيال) ٢ : ١ - ١٤ : ٣ / ١٦ /

١٥ : ٥ ، ٦ / ٧٥ : ١ ، ٢ /

٨٣ : ٢ / ٩١ : ٩

(الخيال) لإجهادها في الغزو ١٥ : ٢٦

إكرامها ١٥ : ٣٤ / ٤٤ : ٥

تقريب مربطها للحرب ١٧ : ١

زجرها ٧٧ : ٣ شرب أبوالها في

الحرب ٦٧ : ٢٤ طردها لحمر

الوحش ٦١ : ١٤ طيران شعرها

في الربيع ٦٥ : ٣٧ عقد الرق

عليها ٤ : ٨ فزعها من السوط

٦١ : ١٧ قدعها بالقنأ ١٥ : ٩

قرنها بالإبل ٨ : ٤

(الدعاء) على الأرض ٨ : ١

(الدم) شفاء الكلب ١٥ : ٢٤

تمايز دماء الأعداء ٩٢ : ٤

(الدمع) ٦٩ : ٢

(الدنيا) ذمها ١٢ : ١٨ ، ٢٠

(الدهر) الشكوى منه ٢٦ : ٢ - ٤

(الديك) صياحه في المدن ٥٨ : ٩

(الدية) ٥٩ : ٣ التعبير بأخذها

٤٤ : ١ ، ٢

(الذل) بعد العز ١٨ : ١ ، ٢

(الذنب) تكليف الرجل ذنب غيره

٥٨ : ١٧

(الذئب) أكله للقتلى ٨٤ : ٢٤

(الريثة) ٦١ : ١٥ ، ١٧

(الرثاء) ٨ : ١ - ١١ : ١٦ / ١

(الجلد) ٧٨ : ١١

(الجزع) ٢٤ : ٢٨

(الجن) ١١ : ١٦ / ٦١ : ٣١

(الجليل) ١٩ : ٢٥ / ٢٢ : ٣

(الجود) الحث عليه ١٩ : ١٨

(الحب) ٢ : ٧ / ١٤ : ١٩ /

٦٨ : ١٦ / ٨٢ : ١ ، ٢ / ٩١ :

٧ - ١

(الحبيبة) استعطافها ١٤ : ٢٤ بعد

دارها ٩ : ٢٤ ، ٢٥ تمنى قرب

دارها ٦٨ : ١٧ الحنين إليها

٦٩ : ٨٥ / ٣ : ٢ ، ٣ السلو

عنها ٨٦ : ١ فراقها ٥٦ : ١ ، ٢

٨٣ : ١ هجرها ٨٤ : ١ /

١ : ٨٥

(الحج) التلاقى في أيامه ٢ : ٨

(الحزم) ٦٤ : ٦

(الحزن) على الميت ٣٨ : ٥ / ٦٥ :

٦٤

(الحساب) والصحيفة ٢٣ : ٨ ، ٩

(الحظ) جهله ٢٣ : ١٦

(الحقد) ٨٥ : ١٢

(الحلم) ١٩ : ٢٢ / ٢٣ : ٤ /

٢٥ : ٣ / ٢٦ : ٢٠

(الحمام) ٦٣ : ٥ / ٩١ : ٣٨ ،

٣٩

(حمر الوحش) طردها بالخيال ٦١ : ١٤

(الحمية) ٢٦ : ١

(الحنين) ٦١ : ٣٣ - ٣٦

(الختونة) علم المبالاة بها ٣٤ : ٦

(الخلاف) ٥٨ : ١٨

(الصدق) رعايته ٢٤ : ١٥ / ٦٤ :
 ٦ : ٨٧ / ٧
 (الصعاب) ركوبها ٢٤ : ٢٢
 (الصعلكة) ١٠ : ٨ - ٢١
 (الصفح) عن الإخوان ٦٤ : ٧
 (الضبع) أكلها للقتلى ٢٩ : ١٤ /
 ٤٨ : ٣ ، ٤ / ٦٩ : ٢٨ /
 ٨٤ : ٢٤ تمتعها بهم ٧٠ : ٢٢
 (الضيف) لإرضاءه ١٥ : ٣٨ ، ٣٩ /
 ٨٧ : ٤ ، ٥
 (الطبيب) تحكمه ٢٥ : ٢١ وصيته
 بالحمية ٢٦ : ١
 (الطنن) ١٦ : ٩
 (الطلل) سؤاله ٤٢ : ٥ / ٦٣ :
 ٣ ، ٤ / ٧٦ : ٩ : ٨٥ : ٤
 (الطيب) ١٤ : ١١ / ٧٠ : ٥
 استعماله في الوجه ٢ : ١١
 (الطير) حومها حول القتلى ٤٢ :
 ٢٩ / ٥٣ : ١٦ مساكنها ٢ : ١٣
 (الطيب) = الخيال
 (العاذل) جعله بمثابة الشفيع ٦١ : ٤
 (العاذلة) ١١ : ٢ - ٦ / ١٢ :
 ١ - ٤ / ٤٩ : ١ : ٨٤ : ٣ /
 ٩١ : ٢١
 (العتاب) للقبيلة ٨٣ : ١٦ ، ١٧
 للملوك ٥٥ : ٨
 (العزاء) ٢٨ : ٢٣
 (العزة) عزة النعمان ٤٢ : ٣٨ - ٤٠
 (العصا) للكبير ٣٠ : ٢ قرعها لذي
 الحلم ٩٢ : ٧
 (العلاج) علاج المضروب بتحريم

- ٤ / ٢٤ : ٥ - ٢٣ / ٢٦ :
 ٥ - ٢١ / ٢٧ : ١١ - ٣١ /
 ٢٨ : ٣ / ٦٥ : ١٥ - ٢٤ رثاء
 الشاعر نفسه ٤٨ : ١ - ٤
 (الرحلة) إلى الحبيبة ٨٢ : ٣ إلى
 الملوك ٥٨ : ١١
 (الردة) ٥ : ١ ، ٢
 (الرزق) الحلال ٢٣ : ١٤
 (الرقى) عقدها على الخيل ٤ : ٨
 (الرماح) لإجرائها ٣٤ : ١٠
 (الريق) التشريق به ٥٨ : ١٥
 (الزق) ٥٢ : ١ - ٤
 (الزمام) ٦١ : ٢٨
 (السباع) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٧
 (السر) كتمانها ١٩ : ٢٤
 (السعى) والكسب ١٢ : ١٦ ، ١٧
 (السكر) ١٤ : ٢١ - ٢٣
 (السواك) ٦٥ : ٤
 (السؤال) ذمه ١٢ : ١٣ ، ١٤
 (السير) سير الليل ٢٤ : ٢١ ، ٢٦
 (السيف) صوته ٥٣ : ٩
 (السيل) ٢ : ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨
 (الشجاعة) ٢٥ : ١
 (الشح) ١٥ : ٢٣
 (الشيأة) ١٦ : ٦ / ٣٨ : ٥
 (الشيبة) ٢ : ٩ - ١٠ / ١٥ :
 ١ ، ٢ / ٢٢ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ /
 ٢٦ : ٣ / ٥٠ : ٣ : ٦١ : ١٢
 : ٢١ / ٧٦ : ٢ نفور الإخوان
 منه ١٥ : ٣ والمرأة ٥٥ : ٢
 (الصبر) ٢٤ : ٢٨

- الطعام ٨٩ : ١٣
 (العمامة) وضعها ١ : ١
 (ابن العم) ربيته ٦٥ : ١٣
 (العمرة) ٦٦ : ٣
 (الغارة) في الربيع ٤٥ : ١
 (الغدر) ٨٠ : ١ ، ٢
 (الغربان) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٨
 (الغربة) ٦٤ : ١ ، ٢
 (الغزل) ١١ : ٨ - ٢١
 (الغنائم) تقسيمها ٨ : ٦
 (الغنى) سطوته على الفقير ٨٣ : ٢
 (الفداء) ١٦ : ٣
 (الفرار) ٧٧ : ٤
 (الفصيد) أكله ٨٥ : ٢٠
 (القتل) الفجيعة به ٥٤ : ٥ قتل
 قوم خطأ ٤١ : ٢
 (القتلى) أكل الذئب لهم ٨٤ : ٢٤
 والسباع ٦٩ : ٢٧ والضباع ٢٩ :
 ١٤ / ٦٩ : ٦٨ / ٨٤ : ٨٤
 والغربان ٦٩ : ٢٨ والتسور ٥٣ :
 ٦ تمتع الضباع بهم ٧٠ : ٢٢
 (القدَر) الإيمان به ١٩ : ٧ - ١٠
 (القدَر) استعجال وضعها ٥٦ : ٧
 تحجيلها ١٥ : ٨ عدم انتظارها
 ٢٤ : ١٩ ، ٢٦
 (القرى) كثرة الموت فيها ٢٥ : ١٩
 (القطع) قطع العلائق ٦٥ : ١٤
 قطيعة المقاطع ٥٠ : ٩
 (القناعة) ٢٤ : ١٩ ، ٢٤
 (الكبر) كبر السن ١ : ٦ / ٣٠ : ١
- (الكرش) شرب مائه في الحرب ٦٧
 (الكلب) تصميمته للبخل ١٥ : ١٦
 مهاهاته لشم القتار ٥٥ : ١٦
 (اللحي) مسحها ٤٤ : ١٦
 (اللوم) طلب الكف عنه ١٠ : ١
 النفور منه ١٩ : ١
 (الليل) طوله ٥٣ : ١ ، ٢
 (المآزق) الخروج منها ٥٦ : ٥
 (المدح) بالإباء ٢٦ : ١٨ بالأدب
 ٢٥ : ٩ بالارتباء ٢٥ : ١٥
 بانكماش الإزار ٢٨ : ١٣ بالجمال
 ٢٥ : ٩ / ٦٥ : ١٩ / ٨٣ : ١٤
 بالذكاء والفصاحة ٨٠ : ٤
 بالشحوب ٢٦ : ١٠ بالضمير ٢٤ :
 ٢١ بالصبر ٢٨ : ١٣ ، ١٥
 بالعقل ٦٥ : ٢٠ بالكرم ٢٥ :
 ٧ ، ٩ ، ١١ - ١٤ / ٢٦ : ٩ :
 ١٧ / ٢٧ : ٢٦ ، ٢٧ / ٦٥ :
 ١٨ بكرم الخلق ٢٦ : ٨ باللين
 والشدّة في حينهما ٦٥ : ٧ بالمروءة
 ٢٧ : ١٥ بالمعونة ٢٦ : ٦ / ٨٢ :
 ٩ ، ١٠ بالميسر ٢٥ : ١٦ /
 ٢٧ : ١٦ مدح الأعداء ٦٩ :
 ٨ - ٣٩ : ٧٠ : ١١ -
 ٢٣ : ٧٩ : ١ : ٣ ، ٩
 والرؤساء ١٥ : ٣٦ ، ٣٧ /
 ١٦ : ٢ / ٨٢ : ١١ والقبيلة ٧٦ :
 ٢٢ والملوك ٥٥ : ١٩ / ٥٨ :
 ١٢ - ١٤ ، ٢٠ / ٨٥ : ٦ ، ٧
 (المرأة) إعجابها بالشباب ٦٠ : ٢

عودة الموق ٥٣ : ٤
 (المولى) مولى السوء ١٢ : ١٣ - ١٥
 (الميسر) ٥٥ : ١٦ / ٦٠ : ٤ -
 ٨ / ٨٧ : ١٧
 (الناقعة) بكاءها ٨٣ : ٧ خطابها
 ٨٣ : ٦ ، ٧ خل استنها ٥٩ : ١٣
 صبرها على الشدا والعل ٥٨ : ١٠
 فزعها من الأخیل ٦٣ : ١٦ من
 الحر ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
 (النبع) اتخاذ القسى منه ٦٩ : ١٧
 (النذر) الوفاء به ٨٧ : ٣
 (النسور) على القتلى ٥٣ : ٦
 (النصيحة) للأبناء ٨٧ : ١ - ١٧
 (النعل) نزعها للسیر فی السهولة ١٥ :
 ٢٧
 (الهامة) ١٠ : ٣ ، ٤ / ٦٥ : ٢٢
 (الهجو) بأخذ الدية ٤٤ : ٢ ، ١
 ٧ يهانة الضيف ٥٧ : ٣ - ٦
 بتمرین السیاط ٤٥ : ١ / ٤٦ : ١
 بجمودة القفا ٢٩ : ٢٦ بالجهل
 ٨٩ : ٦ بدقة الساق والصلابة
 ٥٩ : ١٠ بزواج الأم ٤٤ : ٢ ،
 ٣ وبغائها ٨٩ : ١٨ - ٢١ بالشبع
 ٢٩ : ١٦ بضعف القائد ٦٩ :
 ١٨ بالطعنة ٤٦ : ٢ بالطعنة فی
 الاست ٧٤ : ٣ بطوف البلاد
 ٤٩ : ٢ بعظم الأنف ٨٠ : ٣
 بالفقر ٤٤ : ١٥
 هجو الأعداء ٨٥ : ١١ - ١٥ /
 ٨٩ : ٤ والقبيلة ٣٤ : ٧ / ٧٤ :
 ١ - ٥

بكاءها ٤٧ : ١ بلاهتها ٦٥ : ٦
 تبخترها ٦٥ : ٦١ تجنيها وغضبها
 ٥٥ : ١ : ٢ تطيبها ٦١ : ١٠ ، ٦
 تهديد الزوج لها ٥٥ : ٦ ، ٧
 خصامها ٥٥ : ٥ خمارها ٦٥ : ٧
 خمشتها لالوجه وحلقها الشعر فی الحزن
 ٤٢ : ٢٦ دلها ٦٥ : ٤ سخرها
 بالأعرج ٨٥ : ١٨ وبالفقر
 ٩٠ : ٢٠١ وبالكبير ٦٠ : ٦١ /
 ٩٠ : ٤ سؤالها عن شجاعة زوجها
 ٧٨ : ١ شردها للمال ٥٥ : ٤
 ضجرتها بزوجها ٤٧ : ١ لبسها
 المصبوغ ٦١ : ١١ لومها زوجها
 للكرم ٧٥ : ١ مطالبتها له بالمال
 ٣٦ : ٢٠١ / ٨١ : ١ - ٣ نفورها
 من الشيب ٥٥ : ٢ / ٦١ : ١٢
 (المزاح) النهى عنه ٧٧ : ٢٠
 (المشورة) ٢٢ : ٣
 (المطر) ٢ : ٣
 (الملك) زواله ٢٣ : ١٥
 (الملوك) تحريضهم ٥٨ : ٢٠
 عتابهم ٥٥ : ٨ مدحهم ٥٥ : ١٩
 ٥٨ : ١٢ - ١٤
 (المنزل) اختياره فی مكان ظاهر
 ٢٥ : ٨ / ٢٦ : ١٧
 (الموت) ٢٦ : ٥ / ٢٧ : ٥ - ٧ ،
 ٢٨ / ٣٨ : ٢ / ٤٧ : ٧ /
 ٥١ : ٥ ، ٦ / ٦٣ : ٦ / ٦٥ :
 ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ / ٧٨ : ٧
 العجب منه ٢٥ : ١٩ - ٢١
 الموت فی القرى ٢٥ : ١٩ تنى

- والمرأة ٩٠ : ٥ - ١٤ ، ٢٤-٢٧
 (الهداية) هداية الركب ٢٠ : ٢٤ /
 ١٧ : ٢٧
 (المهر) فزع الناقة منه ٥٨ : ٤ /
 ١٦ : ٦٣
- (الهيبة) ٢٦ : ٢١
 (الواشون) ٨٢ : ٢
 (الوحشة) ٢٥ : ٢٢
 (اليمين) ٨٧ : ٣

٨ - فهرس الأعلام*

أبويرد ١ : ١	تماضر ٥٦ : ١ ، ٣
أثير ٣٢ : ٨	ثادق (فرس) ٨١ : ١ ، ٢
أجبل (كلب) ٦٣ : ٢٩	ثعلبة بن سير ٦٩ : ١٨ ، ٣٤
الأخوص ١ : ١	ثقف ٨٩ : ١٦
أسعد ٢٧ : ٢ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩	أبو ثوبان ٨٠ : ٤
أسماء ٢ : ١ / ٤٢ : ١ / ٧٠ : ١	جبليل (بن عبد قيس) ٨٧ : ١
٧٠ : ١ : ٧٨	الجرى ٨٩ : ١٩
أسود ٦٧ : ١٠	ابن جلا ١ : ١
أسماء ٣ : ١	جمل ٨٢ : ١
الأصمعي ق ١ ، ٥ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ١٢٠ ، ١٣١	حار - الحارث بن عباد ٥٤ : ١
الأعشى ٧٤ : ٢	الحارث بن التوعم ٩٢ : ٤
الأغر (فرس) ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٣	» الحراب ٨٥ : ٦
٤٣ : ٣	» بن شريك = الحوفزان
أمامة ٦١ : ١٢ / ٧٥ : ١	» بن مطرف ق ٤٣
امرؤ القيس الكلبي ١٣ : ١	» الوضاح ٦٩ : ٣١
بجير ١٧ : ٣ / ٤٢ : ٢٧ / ٥٣ : ٥	» بن يزيد ١٦ : ٢
أم بجير ٤٢ : ٢٦	الحارثان ٨٢ : ١١
بجتر ٨٤ : ٢٠	حبيب بن شاذب ق ٢٥
بسطام بن قيس ٨ : ٧ / ٦٧ : ٢٦	حجل بن شكل ق ٤٣
ق ٢٧	الحذاق (أبو دواد) ٦٦ : ١
بشر ٧٠ : ١٨	حذنة ٨٥ : ١٧
أبو بكر ق ٥	ابنا حذيم ٢١ : ١٤
	أم حسان ١٠ : ٢
	ابن حصن ٨٤ : ٢٣

* لم أدرج هنا أعلام شعراء الأصمعيات ، لإفرادها فيما قبل بفهرس خاص . وما ورد من الأسماء هنا وفي الفهرسين التاليين مسبقاً بالرمز (ق) فهو ما ورد في متن الكتاب لا في نص الشعر . وانظر ما سبق من التنبيه في أول الفهارس .

- ابنا حلام ٢١ : ١٤
 أبو حمران ٤٤ : ١
 الحوفزان ٦٧ : ١١ / ق ٨٥
 ابن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 خالد (بن الصمة أو ابن الحارث)
 ٢٨ : ٣
 خلف الأحمر ق ١٢٠٠
 داحس (فرس) ٨٦ : ٥
 داود عليه السلام ٢٣ : ١٥ / ٤٢ :
 ٢٣
 ابنا دريد ٣٤ : ٦
 دوسر ٥٠ : ١
 ذو الحلم (عمرو بن حممة) ٩٢ : ٧
 ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب
 ٢٩ : ٣
 رزين ٦٧ : ٢
 ريحانة ٦١ : ١
 زبان ٧٤ : ١
 زيد ١٠ : ١٢ / ٧٠ : ٢٠
 زيد بن قيس ١٥ : ٣٧
 زينب ٨٤ : ١
 سالم ١٩ : ٣
 أبو سعيد = الأصمعي
 سعية ق ٢٣
 سلامة ذو فائش ٦٢ : ٢
 سلمى ١٥ : ٤ / ٦١ : ٤ ، ٢٩ /
 ٧٠ : ٣ / ٧٦ : ١
 سلمى ٨٩ : ١٧
 سليمى ٢٦ : ١ / ٤٧ : ١ / ٦٩ :
 ٣ / ٩١ : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠
- سمى (سمية) ٧٥ : ٧ ، ١٠
 سمير ٧٦ : ١٦
 سويد بن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 شريك بن مالك ٧٤ : ٧
 الشعثان ٥٣ : ٢
 شيم ٨٩ : ١٧
 أم صخر ٤٧ : ١
 صدوف ٨٣ : ١
 ابنا صريم ٧٠ : ١٩
 صفي بن ثابت ٥٩ : ١٢
 الصلخم ٨٤ : ٢١
 أبو الصهباء ٨ : ٢
 ضباء ٨٩ : ١٦
 طريف العنبرى ٣١ : ١
 عارض ٢٨ : ٤
 عامر ٤٢ : ٢٨
 عامر بن أسحم بن عدى ق ٦٩
 عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩ - ١١ /
 ٢٩ : ٣ / ق ٢٨
 عبيد ٨٥ : ٢١ ، ٢٢
 عتاب بن هري ق ١
 عراض ٢٨ : ٤
 عرقوب (فرس) ٨٦ : ٥
 عروة ٧٠ : ١٩
 ابن أبي عصام ٨٩ : ١٦
 عصم ٩٢ : ١٨
 عطاف (كلب) ٦٣ : ٢٩
 عظام ١٩ : ٣
 علباء ٤١ : ٣
 علبة ٨٩ : ٢٠
 على بن سليمان (الأخفش) ق ٩٠

- عمرو ٢١ : ١ / ٦٥ : ١٩
 أم عمرو ٢٥ : ١٠
 عمرو بن عبد الله : أبو ثوبان
 ٨٠ : ٥
 أبو عمرو بن العلاء ق ١٤ ، ٢٠
 ٢١ : ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٩
 أبو عمير ١٦ : ٥
 عياض بن ناشب ٢٩ : ١٢
 غالب ٢٩ : ١
 أبو غالب ٢٩ : ١
 غميرة ٨٤ : ٢١
 فراس (بن عبد الله بن سلمة) ٤٢ :
 ٣٥ ، ٢٧
 ابن فرثي ٥٨ : ١٥
 فريز ٨٤ : ٢٠
 فضح الفضوح ٨٩ : ١٧
 أبو الفضل ق ٥٤
 فطيمة ٦٠ : ١
 قدار ٥٥ : ١٥
 قدامة ٧٦ : ١٦
 ابن قران ٦٩ : ٣٥
 القرشي ٧٦ : ١٤
 قرّة ٧٠ : ٢١
 قيار (جمل أو فرس) ٦٤ : ١ ، ٢
 ابنة آل قيس ٩١ : ٨
 أم قيس ١٩ : ١
 كعب ٦٥ : ١٩
 كعب (بن مامة) ٦٥ : ١١ ، ١٣
 كلثم ٣٥ : ١
 كليب ١٧ : ٥٣/٣ : ٥٤/٣ :
- نيلي ٥٠ : ٦٣/١ : ١ ، ٨٥/٨ :
 ٣ - ١
 ابن ماء المزن ٥٨ : ١١
 مالك ٧٨ : ٥
 ابنة مالك ٣ : ٣
 ماوي ٦٥ : ١
 المبرد = محمد بن يزيد
 المثلث ٧١ : ١
 ابن مجدعة = أسعد ٢٧ : ١٢
 محرق ٤٢ : ٣٩
 ابن محرق ٥٨ : ١١
 محمد بن يزيد ، المبرد ق ٩٠
 مختار ٧٠ : ١٨
 مردود (فرس) ٨٤ : ٢٤
 مرة ٨٥ : ١٧
 أخو المروارة (الحكم بن الطفيل)
 ٧٨ : ٥
 المزنوق (فرس) ٧٧ : ٢
 مسروق بن الأجدع ق ١٦
 مسعود ٨٤ : ٢٤
 مسهر ٧٧ : ٧
 مشعث ٤٨ : ٢
 أبو معاد ٨٩ : ٢٠
 معاوية بن شكل ٤٣ : ١
 معبد ٧٠ : ١٨
 أم معبد ٢٨ : ١
 معبد ، عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩
 معن ٨٤ : ٢١
 أبو المغوار ٢٥ : ١٣ ، ١٥
 الملحاء (كتيبة النعمان) ٥١ : ٣

- منتشر ٢٤ : ٣١
 منخل ١٤ : ١٧ ، ٢٠
 ابنة مندر ١٠ : ١
 أبو مهدية ق ٣٥
 بنت مؤلة ٩٠ : ٣
 ابن مياد ٧٢ : ٧
 أبو النشاش ٣٢ : ٢
 فضلة ٨٠ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢
 النعامة (قرس) ١٧ : ١
 النعمان ٤٢ : ٣٨ / ٥٥ : ١٨ ، ١٩
 هاني ٣١ : ٤
 حمام بن مرة ٥٣ : ٦
 هند ٤ : ١ / ١٤ : ٢١ / ٤١ : ١
 ٥٠ : ١
 ابن هند ٧١ : ١
 هند بن أسماء ٢٤ : ٣٠
 اليربوعي ق ٤٦
 يزيد ٨٤ : ٢٢
 يزيد بن الصعق الكلبي ٨٩ : ٥٤

٩ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

حيي ٦٩ : ٧ ، ٣٢	إرم ٥٥ : ١٥
خثعم ١٥ : ٢٠	أسد ٤٥ : ٢
خضر عارب ٢٩ : ١٣	أسيد ٣١ / ٥ : ٣٩ : ٤
خضم ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤	أشجع ٢٩ : ١٠
خطمة ٦٨ : ١٩	بنو الأعشى ٥٩ : ٤
بنو الخيفان ١٥ : ٢٤	أعصر ١٢ : ٢٧
دارم ٧٤ : ٦	أكلب ٧٧ : ١٣
بنو ذهل ٢١ : ١٠ / ٨٦ : ٦	أمية ٧٣ : ٢
الرباب ٥٩ : ٩	بدر بن عمرو ٨ : ٧
ابنا ربيعة ٢١ : ٦	البراجم ق ٨٧
أبوربيعة ٣١ : ٣ / ٥٩ : ٥	البرشاء ٦٧ : ٦
بنور واحة ٧٤ : ٦ / ٨٠ : ٣	بكر ٧٩ : ٣ ، ٥ ، ٦
بنو أم الرواح ٢١ : ١٥	بهثة ٩٢ : ٥ ، ١٨
بنو رياح ١ : ١٠ / ٧٣ : ٢	بهر ٢٧ : ١٨
زيد ١٥ : ٢٤ / ٧٠ : ٧	تميم ٨٩ : ٨ / ق ٨٧ ، ٩٠
زرعة ٨٦ : ٦	تم ٥٩ : ٧
زيد ١٠ : ٢٢ / ١٦ : ١ ، ٦ /	تغلبة الخنثى ٢٩ : ١١
٩٢ : ١٨	بنو جحجي ٦٨ : ١٩
سعد ١٥ : ٣٣ / ٨٥ : ٢٣	جديلة ٨٤ : ٢١
سليم بن منصور ق ٥ ، ٢٧ / ٧٩ : ٨	جرم ٣٤ : ٧ - ٩
بنو السوداء ٢٨ : ٤	جعفر ٤٢ : ٢٨ / ٧٧ : ١ / ٨٩ :
السيد ٨٦ : ١	١٥
ابنا شعيم ٢١ : ١٠	حبيب ٢١ : ٨ ، ٩
بنو شيبان ق ٨ ، ١٣	حذاق ٦٥ : ١٦
بنو الصادر ٤ : ١٠	الحصن ٦٧ : ١١
ابنا صحار ٧٠ : ٧	الحمس ٤٢ : ١٤
ضبة ق ٥٩	حمير ٨٣ : ٢١
آل طيسلة ٩٠ : ١	حميرى (بن رياح بن يربوع) ١ : ٢

- عامر ق ٤٨ / ٧٩ : ٧
عبس ٨٠ : ١١
عبد القيس ق ٦٩
علوان (بن عمرو بن قيس بن عيلان)
١ : ١٨
عدي ٨٩ : ١٤
عذرة ٦٨ : ١٤
آل عصم ٦١ : ٢٦
علياء ١٢ : ٣٣
عمرو بن عوف ٦٩ : ٢٠
بن يربوع ٦٧ : ٤
العمور ٦٩ : ٢٠
غزية ٢٨ : ٨
غطفان ١١ : ١٠ / ٨٠ : ٦ / ٨٦ : ٥
غني ق ١٢ / ٧٦ : ١٩
غيظ بن السيد ق ٨٦
فزارة ٢٨ : ٤
بنو قارب ٢٨ : ٩
قتيبة ١٢ : ٢٨
آل قدار ٥٥ : ٢٥
قريش ٦٧ : ٣ / ٧٩ : ١ : ٤ : ٩
كعب ٧١ : ٨ / ٧٦ : ١٢ : ١٣ /
٨٩ : ١٥
بنو كلاب ٧١ : ٧ / ٧٦ : ١٩
كلب ق ١٣
بنو كنانة ٦٥ : ١٤
بنو كوز ٨٦ : ١
لُجَيم ٦٩ : ٣٨
بنو اللقيطة ٧٣ : ٧ / ٧٤ : ١
اللهازم ٢١ : ٩
مالك ٦٧ : ٤
محارب ٢٩ : ١٣ : ١٥
محلم ٢١ : ٧ / ٥٩ : ٥
مرة ٢١ : ٦ / ٢٩ : ٩ / ٧٣ : ٣
٧٨ : ٦
مرهوب ٨٦ : ١
مضر ٢٤ : ٤
معتم ١٠ : ٣٩
معد ٤٢ : ١١ : ٣٢ : ٣٩ / ٥٥ : ٨
بنو منولة ٧٣ : ١
نفيل ٢٤ : ٣٢
نكرة بن لكيز ق ٣٠
نمير ٢٩ : ٢
نهد ٣٤ : ١٠
بنو هدم ٨٠ : ١
همدان ١٥ : ٣٣
هوازن ٦٠ : ٩ / ٧٧ : ١ / ٧٩ : ٨
بنو وائش ٦٢ : ٣
وائش ١٧ : ١ / ق ٢٤
بنو الوحيد ٨٩ : ١٥
الوخوم ٥٣ : ٧
بنو يربوع ق ٥٠
يشكر ٢١ : ٨

١١ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

جوا ٥٨ : ٩	الأباتر ٨٤ : ٢
حاضر ٧١ : ٥	أثال ١٩ : ٦
الحبيب ٢٨ : ١٨	أثلة ٦٨ : ١٧
الحجاز ١٠ : ٢٦ / ٧٣ : ٣	الأثمد ٧٨ : ١١
حجر ٥٣ : ٩	أجأ ٨٩ : ١
حزرة ٨٣ : ٦	الأراك ٧٠ : ٢٢
الحسن ٨ : ١	الأرباع ١٦ : ١
حسوب ٣ : ٢	أريك ٨٩ : ١
الحلة ٥٦ : ١	الأعزلة ٩٠ : ٧
حوران ٨٢ : ٧	الإياد ٦٧ : ٢٠
حومل ٦٣ : ٢٢	البحار ٢ : ٣١
الحب ١١ : ٦	براقش ٦١ : ٢
الحرية ٦٧ : ٢٥	برد ٦٥ : ١٠
خفاف ٥٩ : ٥	البردان ٦٧ : ٢٣
خفان ٢٠ : ٣	بصرى ٥١ : ١
الخورنق ١٤ : ٢١ / ٤٢ : ٩	بوادر ٨٣ : ٨
الدبا ٤٢ : ٩	بيسان ٦٥ : ١٠
دجلة ٦٧ : ٢٥	التبر ٦٣ : ١
ذات المعجم ٢١ : ١	تثليث ٢٤ : ٣ ، ٥
الذياب ٤١ : ٧	تياء ٧٨ : ١١
الذئاب ٥٣ : ٢ ، ٣	تيرة ٨٣ : ١١
ذو الأرتى ٢٩ : ١٢ / ٤٩ : ٣	الثان ٩١ : ٩
ذو أمر ٧١ : ٥	الثوير ٨٣ : ٦
ذو جماجم ٥٩ : ٥	جبد كلثم ٣٥ : ١
ذو حسم ٥٣ : ١	جراد ٨٤ : ٢٢
ذو الرمث ٣٩ : ١٢	الجملة ٩٠ : ٩
ذو الطرفاء ٦٩ : ٢٥	جلدان ٢ : ٢ ، ٣
ذو طريف ٦٩ : ١٠	الجنية ٢ : ٤

الصليب ٤٢ : ١	ذو قارق ٢١
صومحان ٩١ : ٦	راذان ق ٢٥
ضرغد ٧١ : ٥ / ٧٨ : ٣	راكس ٢ : ٦ / ٧٠ : ١
الضلصلة ٩٠ : ٨	رامتان ٨٥ : ٢
ضلع الرجام ٨٩ : ١	رحرحان ٧٠ : ١
ضنك ٩١ : ٦	رداع ١٦ : ٨
طفل ٦٩ : ١٩	الرصاف ٢٧ : ٩ ، ٣٠
الطود ٣ : ٢	رهوة ٢ : ٢
عتائد ٧١ : ٤	ريمان ٣٨ : ١
عدان ٥٠ : ٥	ساجر ٢ : ٥
العراق ١٤ : ١	ساعد ٣ : ١
عسيب ٧٠ : ٢	ساهم ٨٣ : ١٥
عفرين ٥٢ : ٢	الستار ٢ : ٣٥
عكاظ ٣٩ : ١	السدير ١٤ : ٢١ / ٧١ : ٥
عمان ٨١ : ٧ / ٩١ : ٢	سرف ٦٨ : ١٨
عماية ٤٢ : ٤٠	سرو حمير ١٤ : ٢٠
عمق ٣ : ٢	سماميج ٦٥ : ٢٩
عنيزة ٥٣ : ٨ / ٦٣ : ٩	سنام ٦٥ : ١٠ / ٦٧ : ٨
عوارض ٧٨ : ٣	شاهم ٨٣ : ١٥
غمدان ٦١ : ٣	شجنة ٧١ : ٤
غمرة ٨٤ : ٢	شروى ٢ : ٣٥
غيقة ٣ : ١	الشريف ٨٩ : ٣
فردوس الإياد ٦٧ : ٦	الشعب ٨٦ : ٥
الفروق ٤٢ : ١٠ / ٦٩ : ١٩ /	الشعمان ٥٣ : ٤
٨٣ : ١١	شمام ٣ : ٢ / ٨٩ : ٣
بنو فزارة ٧٨ : ٧	شنظب ٩١ : ٩
فلج ١٣ : ٤ / ٥٦ : ١ / ٨٤ : ٢	صاحبة ٤٢ : ١
فليج ٦٥ : ١٠	صراة ٣ : ٢
الفنا ٤٥ : ١٠	الصلب ٤٢ : ٤
فيد غيقة ٣ : ١	الصلعاء ٢٩ : ٩
فيف الريح ٧٧ : ٩	

المشقر ٧٧ : ٦	القباب ٧٩ : ٢
مطرق ٤٢ : ١	قدس ٣ : ٢
معين ٦١ : ٢	القذاف ٤٢ : ١٥
الملا ٢ : ٣١ / ٧٨ : ٣	قطيات ٨٢ : ٧
الملحاء ٥١ : ٣	كاظمة ٤٠ : ٢
ملزق ٤٢ : ١٠	كثيب ٣ : ١ / ٧٣ : ٤
الملكات ٣ : ٢	الكلندي ٩١ : ٥
مليع ٦١ : ٢	الكناس ١٠ : ٤
منبج ٧٣ : ٤	لعلع ١٥ : ٤
نجد ١٠ : ٢٥ / ق ٢٥ / ٥٠ :	اللفاظ ١٥ : ٤
٥ ، ٦	اللاوى ٢٨ : ٦ / ٥٦ : ١ / ٦٣ : ١
نجران ٢ : ١	لوى بواذر ٨٣ : ٨
نخلة ٦٥ : ٥ / ٨٣ : ١٥	لية ٢ : ٢
النقا ٩١ : ٩	مأرب ٤٢ : ٩
نملى ٧٦ : ٦	ماوان ٨٢ : ٤
نمىل ٧٦ : ٧	مثنب ٤٩ : ٣ / ٨٤ : ٢
نهى قذاف ٤٢ : ١٥	المجازة ٩١ : ٦
نهى مخفق ٤٢ : ١٥	محمّد ٢٨ : ١٨
الهباءة ٧٤ : ٣	مخطط ٦٧ : ١
الهجرة ٦١ : ١٤	مخفق ٤٢ : ١٥
واردات ٥٣ : ٥	المدينة ٦٤ : ١
وج ٢ : ٧	المرواة ٧٨ : ٥
يبرب ٦٨ : ١٨	المريّة ٥٩ : ٦
يغار ٢ : ٣٥	المسجد الحرام ٦٨ : ١٥
	المشرق ٢ : ٥

تعليقات إضافية

١ - ص ٢٣ البيت ١٢ من القصيدة ٢٣ : « قد نضحتُ بِشُرْبَةِ »
 كذا ضبطت الشين في أصل الأصمعيات بالضم ، وهو كذلك ضبط القاموس
 عند الكلام على الشربة بالضم ، ونصه : « ومقدار الرى من الماء كالحسوة » .
 لكن ضبط في اللسان بفتح الشين ، ونصه : « والشربة من الماء : ما يُشرب
 مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب » .

٢ - ص ٤٠ البيت ٨ من القصيدة ٩ :

أسيل سلع المقبة ل لا شخت ولا جاب

جاء في تفسيره : « المقبَل ، أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كمدخل
ومخرج » . ليس المراد منه الهيئة الصرفية الاصطلاحية ؛ فإن اسم الهيئة لا يأتي
من غير الثلاثي إلاّ ما شذّ ، كالخِمرَة من اختمر ، والعِمّة من تعمّم ،
والنّقبة من انتقب ، وإنما المراد الهيئة اللغوية ، إذ هو من الناحية الصرفية مصدر
ميمي كما هو ظاهر .

٣- ص ٤٤ البيت ٣ من القصيدة ١٠ « هامةٌ تحت صيِّر » : توجيهه يكون بأن الميت قد صار تحت القبر . والرواية الأخرى « فوق صيِّر » توجيهها بأن الهامة تحوم فوق القبر .

٤ - ص ٥٨ البيت ٤ من القصيدة ١٤ :

الفيتي هسّ الندي بشريج قلدحي أوشهيجيري

يبدو أن هذه هي الرواية الأصلية للبيت ، وهي التي أثبتها ابن قتيبة في الميسر والقداح ٧٣ والمعاني الكبير ١١٦٦ . وفي هذا التعبير ما فيه من الحجاز . ورواية اللسان (شجر) والحماسة ٥٢٦ بشرح المرزوقي : « هشّ اليدين بمرى قدحى أو شجري » .

٥ - ص ٦٢ « مالك بن حريم » جاء في ترجمته « مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان » . كذا ورد بهذه الصورة في سمط اللآلئ ٧٤٩ .
وورد في جمهرة أنساب العرب ٣٩٥ بإسقاط « حريم » الثانية . وانظر ما كتبت في حواشي شرح المرزوقي للحماسة ١١٧١ .

٦ - ص ٦٨ البيت ٢ من القصيدة ١٦ . شاهد اللسان الذي أشير إليه هو قول عبيد الله بن عتبة بن مسعود :
زعمت فإن تلحقُ فضينُ مبرِّزُ جوادُ ، وإن تُسبِّقُ فنفسك أعولُ

٧ - ص ٦٩ البيت ٨ من القصيدة ١٦ « فانق بشانك » ، كذا وردت في الأصل واضحة ، ولم نجد للبيت مرجعاً ، والوجه « فانق بشانك » بالجمع .

٨ - ص ٨٥ البيت ٦ من القصيدة ٢٣ « لا ينقص فقرى أمانتي » ، كذا وردت في الأصل بالصاد المهملة ، والوجه « ينقص » بالصاد المعجمة كما في طبقات الشعراء ٢٣٦ . وعند العيني ٤ : ٣٣٢ : « لا يفجع فقرى » .

٩ - ص ٩٤ أشرنا في تخريج القصيدة ٢٥ إلى ترقيم القصيدة التي تليها بأن توضع أرقام سلسلة إضافية إلى جانب الأرقام الأصلية ، لتعذر ذلك في النظام المطبعي . فالبيت الأول من القصيدة ٢٦ يشفع بالرقم الإضافي ٢٥ والثاني بالرقم ٢٦ وهكذا إلى نهاية القصيدة .

١٠ - ص ١٠٧ البيت ٥ من القصيدة ٢٨ « مدجج » رسمت في الشنقيطية بشدة مجردة فوق الجيم . ومن المعروف أن تضبط « مدجج » بكسر الجيم المشددة وفتحها .

١١ - ص ١٥٥ البيت ٩ من القصيدة ٣٥ « فلولاً الريحُ . . » إلخ .
وجه ضبطه :

فلولاً الريحُ أسمعَ أهلُ حَجَرٍ صَلِيلَ البَيْضِ يُقَدِّعُ بالذِّكُورِ

١٢ - ص ١٥٦ القصيدة ٥٤ كذا وردت القصيدة مطلقة بكسر الروى ،

والوجه أن تكون مقيدة بالسكون ليستقيم إعراب قوافيها . وفي البيت الخامس من القصيدة ضُبُطت « عَرَض » بفتح العين ، وصوابها « عَرَض » بضم العين كما في الشنقيطية .

١٣ - ص ٢٢٣ البيت ١٨ من القصيدة ٨٣ جاء في شرحه نقلاً عن الشنقيطية : « ومسيب : نبت » . وكذا هو في الأصل . ولعل صوابه « ومسيب : مسيب » .

١٤ - ص ٢٢٧ البيت ١٨ من القصيدة « راد وسادها » في حواشي الشنقيطية « راد وسادها : خلى وسادها » . وهذا النص مطابق للأصل ، لكن جاء في اللسان (رود) عند إنشاد البيت : « ورجل رائد الوساد ، إذا لم يطمئن عليه ، لم أقلقه » .

١٥ - ص ٢٤١ البيت ١٥ من القصيدة ٩١ « قذيف تنائف غير وحاج » كذا وردت « وحاج » في الأصل ، ولعله « وَّجَاح » بتقديم الجيم . وجاء في اللسان أن « الوَّجَاح » : الصَّفا الأملس .

مصر الجديدة } ٧ ذى القعدة سنة ١٣٨٣
في صباح السبت } ٢١ مارس سنة ١٩٦٤

عبد السلام محمد هارون

وكان تمام مراجعة هذه الطبعة الثالثة في :

مصر الجديدة } ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧
في مساء الاثنين } ١٧ يوليو سنة ١٩٦٧

عبد السلام محمد هارون

محتويات الكتاب

الصفحة	
٥	مقدمة الطبعة الأولى
١٠	مقدمة الطبعة الثانية
١١	ترجمة الأصمعي
١٧	نصوص الأصمعيات
٢٤٨	فهرس الشعراء
٢٥٠	» القوافي
٢٥٢	» اللغة
٢٨١	» الحروف التي لم تذكر في المعاجم
٢٨٢	» الأوصاف
٢٨٦	» التشبيهات
٢٩٠	» الفخر
٢٩٣	» المعاني العامة
٢٩٩	» الأعلام ..
٣٠٣	» القبائل والطوائف ونحوها
٣٠٥	» البلدان والمواضع ونحوها
٣٠٨	تعليقات إضافية

رقم الإيداع	٢٠١٢ / ١١٨٢٠
الترقيم الدولي	ISBN 978-977-02-7645-3

١/٢٠١١/٤

طبع بمطابع دار المعارف